

مُقابلٌ على عشرِ نسخٍ خطّيّةٍ

شَرْحُ المُقدِّمةِ الأزْهريَّةِ في علمِ العربيَّةِ

للعلّامةِ الشَّيخ خالِدِ بن عبدالله الأزْهريِّ

ت(٩٠٥)هـ

اعتنى به

د. عبدُ الرَّحيمِ بنْ عبدِ الكريمِ بُو قطَّةَ الجزائريُّ

شرح المقدمة الأزهرية في علم العربية للعلامة خالد الأزهري

تحقيق: د. عبد الرحيم بوقطة الجزائري

الطبعة الأولى: 2022م

حقوق الطبع والنشر محفوظة لدار النور المبين

دار النور المبين للنشر والتوزيع

عمان، الأردن، تلفاكس: 0096264615859

Email: darannor@gmail.com

www.darannor.com

شَرْحُ

المقدمة الأزهرية في علم العربية

للعلّامة الشّيخ خالِد بن عبدالله الأزْهريِّ ت(٩٠٥) هـ

اعتنى به

د. عَبْدُ الرَّحيمِ بْن عَبدِ الْكريمِ بُوقطَّةَ الجْزائريُّ

مُقابلٌ على عشر نُسَخٍ خطّيّةٍ

2022

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصّلاةُ والسّلام الأكملان الأتمّان على سيّد العُرْب والعجم، الذي آتاه ربُّهُ سبحانه جوامعَ الكلِم، فبلّغَ الأمانة، ونصح الأمّة، ودعا إلى سبيل الرّشاد، وهدى إلى سواء الصّراط بأبدعِ أسلوبٍ وأسمى بيان وأبلغ الحِكَم، وعلى آله وصحبه وجميع مَن تبعه بإحسان إلى يوم الدّين، وبعد،

فإنّ العربيّة دَيْنٌ في أعناق كلّ عالم بها؛ إذْ هي طريقٌ مُوَصّلةٌ إلى إدراك بعض أسرار المعجزة الكبرى، ومَهْيَعٌ هادٍ إلى دقائق الشّريعة العُظمى. وقد قرّرَ علماء الشّرع وجهابذةُ الأصول في أسفارهم وقراطيسهم أنَّ ما لا يتمّ الواجب إلا به فهو واجب؛ من هنا تعلّقت القلوب بتبجيل العربيّة وخدمتها، وهامت النّفوسُ في حبّها، وشُغِفت القرائحُ بعلومها وفنونها، وتألّقت الأذهان في تحبير الطّروس، وتدبيج السّطور في بيان قواعدها، وإحكام قوانينها النّحويّة والصّرفيّة والإملائيّة، وتجلية جماليّاتها البيانيّة والبلاغيّة.

وقد أبلى السّابقون في ذلك بلاء حسنا، وأنّى اللّحاقُ بهم؟ ولا تزال القرائحُ تُبدعُ وتتفنّنُ في تسهيلها وتيسيرها وتقديمها للعالمين، إيمانا من الجميع، قدامى ومحدثين، أنّ خدمتها تعبُّدٌ وتقرّبٌ إلى الله العظيم مُنزل القرآن الكريم بلسان عربيّ مبين.

هذا، ولمّا كانت المقدّمةُ الأزهريّة وشرحُها للعالم اللغويّ النّحويّ الفذّ المُتقن الإمام الجهبذ الشّيخ خالد بن عبدالله الأزهري، رحمه الله وأفاض عليه من شآبيب رحماته، من أمتع ما كُتِبَ وأَوْجز ما سُطّرَ في علم العربيّة تحريرا لقواعدها، وشرحا لأوابدها، وتقييدا لشواردها، وتيسيرا الفهمها، وضربا للأمثلة الواضحة المُوضِحة المُعلّمة للمبتدئين، والمفيدة للمتقدّمين، انبرى لتحقيقها أخونا الأستاذ الفاضل الدكتور الأديب الأريب المتفنّن في جملة

من العلوم اللغوية والشرعيّة فعمل على فتح مغاليقها، وضبط كلماتها، وتيسير عباراتها، وإيضاح مبهمها للقارئ باللغة العربية.

وقد أجاد الاختيار، وأحسنَ الانتقاء، وقد هُدِيَ إلى سواء الصراط في خدمة جانب مُهمّ من اللغة العربية وهو جانبُ نحوها المَرْهوب، وصَرْفها المَشْنوء، وقواعدها التي كثيرا ما يُصوّرها أعداءُ العربيّة بأنّها عقبَةٌ كأداء وَعِرةٌ، وقوانين جافّة، وقواعدُ غامضةٌ يصعبُ تطبيقُها، ولا يتأتّى تعلُّمُها لأبناء الجيل المعاصر، وما ذاك إلا ضَرْبٌ من الخداع، ولَوْنٌ من المُواربةٌ، ومكرٌ خبيثٌ لضرب العربيّة في صميمها، وهزّها في أُسُسها، وهدم أركانها، وطَعنها في صدرها. وهل العربيّة إلا النّحو؟ وهل العربيّة إلا الإعراب؟ وهل يستقيم كلامُ متحدّثٍ، وهل يُفصِحُ مُحِبٌّ للإبانة والتّبيين دون قواعد الإعراب؟

ولله درُّ القائل:

ـوُ قَنطَـرَةُ الآداب هـــلْ أحَـدٌ   يُجـــاوزُ البحـــرَ إلا بالقناطير
د و تعلـمُ الطّيـرُ مـا في النّحـو مـن أدَبٍ   حنّـــت وأنّـــتْ إليـه بالمناقيـر

إنّ الإعراب ملحُ الطعام، وشطرُ الفهم والإفهام. به أنزل الله العليم الحكيم القرآن، وبه أفصحَ خيرُ ولَدِ عدنان، ومَن اقترب من حِمى كلام الله متوسّلا بالعربيّة وقواعدها، فقد رشد واهتدى، وبجهابذة العربيّة وعلماء الإسلام تأسّى واقتدى، ومن تنكّب عنها فقد ضلّ سواء السبيل، وزلّت به القدم، وأورد نفسه المهالك، وهوى به جهلُهُ في مهاوي الرّدى. وما أكثر الذين يخوضون اليوم في تفسير كلام الله تعالى، وهم خِلْوٌ من النّحو، فقراء في علم الصّرف، مُمْلقون في علوم البلاغة وفنونها، أدعياءُ زُنماء في انتمائهم إلى اللسان العربي، ويدّعون أنّهم يُحسنون صُنعا.

إنّني في هذه المقدّمة الموجزة العَجْلى أبارك لأخي الدكتور عبد الرّحيم بن عبد الكريم بوقطّة الجزائري على هذا الاختيار، وأثمّن هذا الجهد المبذول في طريق تيسير العربيّة وخدمة العلوم الموصّلة إلى فهم الشريعة الغرّاء، وحسن تدبّر نصوص كتاب الله المعجز،

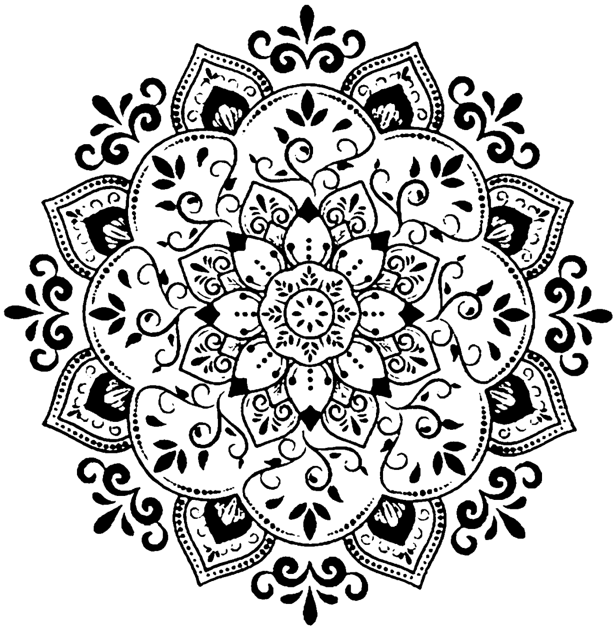
وأقول له: طوبى لك في الأوّلين والآخرين، وطوبى لمن يمتشقُ حسام البيان في عصر الفتن ذَوْدًا عن حياض القرآن، ودفاعا عن حمى العربيّة.

امحمد صافي المستغانمي

الأمين العام لمجمع اللغة العربية بالشارقة

الشارقة ٣٠ أغسطس ٢٠٢٠م

الموافق لـ ١١ محرم ١٤٤٢هـ



مُقَدِّمَةُ الْمُعْتَنِي

إِنَّ الْحَمْدَ للهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ.

أَمَّا بَعْدُ: فَقَدْ تَنَوَّعَتْ جُهُودُ عُلَمَائِنَا الْأَوَائِلِ فِي خِدْمَةِ عُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ، فَخَلَّفُوا فِيهَا تُرَاثًا ضَخْمًا مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ الْمُطَوَّلَةِ وَالْمُخْتَصَرَةِ؛ يُجَلُّونَ بِهَا دَقَائِقَ لُغَةِ الْقُرْآنِ، وَيُظْهِرُونَ فَرَائِدَ مَعَانِيهَا الْحِسَانِ.

وَحَسْبُ تِلْكَ الْمُؤَلَّفَاتِ شَرَفًا وَرِفْعَةً أَنَّهَا كَانَتْ سَبِيلًا لِعِصْمَةِ الْأُمَّةِ وَلِسَانِهَا الْعَرَبِيِّ مِنَ الْخَطَأِ وَاللَّحْنِ فِي كِتَابِ رَبِّهَا ﷻ قِرَاءَةً وَإِقْرَاءً، وَسُنَّةِ نَبِيِّهَا الْكَرِيمِ ﷺ تَحَمُّلًا وَأَدَاءً.

وَوَصْلًا لِجُهُودِ الْعُلَمَاءِ السَّابِقِينَ؛ اهْتَمَّ الْمُعَاصِرُونَ مِنَ الْبَاحِثِينَ بِخِدْمَةِ ذَاكَ التُّرَاثِ أَيْضًا اهْتِمَامًا بَالِغًا، فَكَثُرَتْ دِرَاسَاتُهُمْ لِإِحْيَائِهِ وَبَعْثِهِ: تَحْقِيقًا، وَتَعْلِيقًا، وَإِخْرَاجًا، وَتَدْقِيقًا، فَأَثْرَوْا بِذَلِكَ الْمَكْتَبَةَ الْعَرَبِيَّةَ بِالْمُؤَلَّفَاتِ الْقَيِّمَةِ، وَالتَّحْقِيقَاتِ الْمُحْكَمَةِ.

وَقَدْ آثَرْتُ أَنْ أَتَنَاوَلَ جَانِبًا مِنْ جَوَانِبِ خِدْمَةِ لُغَةِ الْقُرْآنِ، وَهُوَ تَحْقِيقُ مُصَنَّفٍ مِنْ مُصَنَّفَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَدِرَاسَتُهُ؛ لِأَنَالَ بِذَلِكَ وَلَوْ جُزْءًا يَسِيرًا مِنْ شَرَفِ خِدْمَةِ تُرَاثِ عُلَمَائِنَا، وَإِحْيَاءِ شَيْءٍ مِنْ نَفَائِسِ عُظَمَائِنَا؛ فَالشَّرَفُ الْحَقِيقِيُّ لِطَالِبِ الْعِلْمِ - مِنْ أَمْثَالِي - أَنْ يَعْتَرِفَ بِالْفَضْلِ لِأَهْلِ الْفَضْلِ مِمَّنْ سَبَقُوهُ، وَأَنْ يَخْدِمَ تُرَاثَهُمُ الذِي دَوَّنُوهُ؛ إِذِ الْكِتَابَةُ عَنْ أَعْلَامِ الْأُمَّةِ مِمَّا يُحَرِّكُ الْعَزْمَ وَيَبْعَثُ الْهِمَّةَ، وَإِخْرَاجُ مُصَنَّفَاتِهِمْ، وَتَحْقِيقُ مُؤَلَّفَاتِهِمْ مِنْ تَمَامِ الْوَفَاءِ لَهُمْ، وَشُكْرِ النِّعْمَةِ.

وَمَعَ قِلَّةِ الْبِضَاعَةِ، وَضَعْفِ الصِّنَاعَةِ، فَقَدِ ارْتَقَيْتُ مُرْتَقًى صَعْبًا؛ حِينَمَا اخْتَرْتُ مَجَالَ التَّحْقِيقِ، وَخُضْتُ مَسَالِكَ التَّدْقِيقِ وَالتَّعْلِيقِ، فَقَدْ كُنْتُ أَظُنُّ بَادِئَ الْأَمْرِ أَنَّ مَجَالَ التَّحْقِيقِ سَهْلٌ؛ فَلَمَّا خُضْتُ غِمَارَهُ، وَسَبَرْتُ أَغْوَارَهُ، عَلِمْتُ يَقِينًا أَنِّي لِذَلِكَ غَيْرُ أَهْلٍ؛ لِعِظَمِ الْأَمَانَةِ وَالْمَسْؤُلِيَّةِ فِيهِ، وَتَرَتُّبِ الْوِزْرِ وَالْأَجْرِ عَلَيهِ؛ وَلَكِنْ كَمَا قِيلَ لَايُغْنِي حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، فَكَانَ قَدَرِي مَعَ الْأَزْهَرِيِّ فِي شَرْحِهِ لِمُقَدِّمَتِهِ النَّحْوِيَّةِ الْمَوْسُومَةِ بِالْمُقَدِّمَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ.

وَكَانَتْ أَوَّلَ نُسْخَةٍ خَطِّيَّةٍ أَجِدُهَا لِهَذَا الشَّرْحِ النَّحْوِيِّ نُسْخَةٌ مَغْرِبِيَّةٌ؛ عَثَرْتُ عَلَيْهَا تَوَافُقًا وَأَنَا أَنْظُرُ فِي مَخْطُوطَاتِ خِزَانَةِ مَسْجِدِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَادِيس بِمَدِينَةِ شَلْغُومَ الْعِيدِ[1]، فَدَارَ فِي خَلَدِي أَنْ أَعْتَنِيَ بِهَذَا الْكِتَابِ؛ فَاسْتَعَنْتُ بِاللهِ تَعَالَى وَأَخَذْتُ أُقَلِّبُ صَفَحَاتِ الْمَخْطُوطِ، وَأُطِيلُ النَّظَرَ فِيهِ؛ فَإِذَا هُوَ شَرْحٌ قَيِّمٌ حَقِيقٌ بِأَنْ يَخْرُجَ إِلَى النُّورِ وَاضِحَ النَّصِّ جَمِيلَ الصُّورَةِ، وَقَمِنٌ بِأَنْ يُعْتَنَى بِهِ تَحْقِيقًا لِمُرَادِ مُؤَلِّفِهِ فِي إِفَادَةِ طُلَّابِ الْعَرَبِيَّةِ؛ فَأَخَذْتُ أَبْحَثُ فِي مَخْطُوطَاتِ الْخَزَائِنِ وَالْمَكْتَبَاتِ شَرْقًا وَغَرْبًا لِأَظْفَرَ بِنُسَخٍ أُخْرَى لِلشَّرْحِ فَتَحَصَّلَ لَدَيَّ بَعْدَ الْبَحْثِ وَالتَّحَرِّي عَشْرُ نُسَخٍ خَطِّيَّةٍ جَمَعْتُهَا مِنْ مَكْتَبَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، فَعَزَمْتُ أَنْ أُقَابِلَ هَذِهِ النُّسَخَ جَمِيعًا بَعْضَهَا بِبَعْضٍ لِأَصِلَ إِلَى عِبَارَةِ الْمُؤَلِّفِ أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا.

وَقَدْ جَعَلْتُ الْحَدِيثَ عَنْ هَذَا الشَّرْحِ مُنْتَظِمًا فِي قِسْمَيْنِ:

اَلْقِسْمُ الْأَوَّلُ: التَّعْرِيفُ بِالْمُصَنِّفِ.

اَلْقِسْمُ الثَّانِي: التَّعْرِيفُ بِالْمُصَنَّفِ.

❁ ❁ ❁

---

(١) هِيَ مَدِينَةٌ بِالشَّرْقِ الْجَزَائِرِيِّ، سُمِّيَتْ بِاسْمِ أَحَدِ كِبَارِ الْمُجَاهِدِينَ لِلاِحْتِلَالِ الْفَرَنْسِيِّ وَهُوَ (الْمُجَاهِدُ الْعِيدُ شَلْغُوم) وَقَدْ كَانَ هَذَا الْمُجَاهِدُ بَطَلًا مِنْ أَبْطَالِ الثَّوْرَةِ التَّحْرِيرِيَّةِ الْمَجِيدَةِ، وَكَانَ ـ مَعَ جِهَادِهِ ـ ذَا اشْتِغَالٍ بِالْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ؛ خَاصَّةً عِلْمَ الْحَدِيثِ، وَهُوَ مِنْ طُلَّابِ مَدْرَسَةِ الْعَلَّامَةِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَادِيس رَحِمَهُ اللهُ.

القِسمُ الأوَّلُ: التَّعرِيفُ بالمُصَنِّفِ

جَعَلْتُهُ فِي أَرْبَعَةِ مَقَاصِدَ:

المَقصدُ الأوَّلُ: اسمُهُ ونسبتُهُ، ومَولِدُهُ

أَوَّلًا ـ اِسْمُهُ وَنِسْبَتُهُ: هُوَ الشَّيْخُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِيُّ الْجَرْجَاوِيُّ[١]، الْمِصْرِيُّ، الشَّافِعِيُّ، النَّحْوِيُّ[٢].

ثَانِيًا ـ مَوْلِدُهُ: وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ[٣] مِنَ الْهِجْرَةِ؛ بِجَرْجَا فِي صَعِيدِ مِصْرَ[٤].

❁ ❁ ❁

(١) اَلْجَرْجَاوِيُّ: نِسْبَةٌ إِلَى جَرْجَا بِجِيمَيْنِ، وَالرَّاءُ سَاكِنَةٌ: قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الصَّعِيدِ عَلَى الشَّاطِئِ الْغَرْبِيِّ لِلْبَحْرِ قِبْلِيَّ أَسْيُوطٍ. يُنْظَرُ: مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢/ ١١٩)، وَالْخِطَطُ التَّوْفِيقِيَّةُ الْجَدِيدَةُ لِسَعَادَةَ عَلِي بَاشَا (١٠/ ٥٣)؛ وَيُقَالُ أَيْضًا فِي نِسْبَةِ الْأَزْهَرِيِّ: اَلْجَرْجِيُّ. يُنْظَرُ: اَلضَّوْءُ اللَّامِعُ (٣/ ١٧١).

(٢) يُنْظَرُ فِي تَرْجَمَتِهِ: اَلضَّوْءُ اللامِعُ (٣/ ١٧١ ـ ١٧٢)، وَالْكَوَاكِبُ السَّائِرَةُ بِأَعْيَانِ الْمِئَةِ الْعَاشِرَةِ لِلْغَزِّيِّ (١/ ١٩٠)، وَبَدَائِعُ الزُّهُورِ لِابْنِ إِيَاسٍ (٣/ ٤٢٥)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ لابْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيِّ، (٨/ ٣٨ ـ ٣٩).

(٣) يُنْظَرُ: سُلَّمُ الْوُصُولِ إِلَى طَبَقَاتِ الْفُحُولِ (٢/ ٧٤)، وَالْأَعْلَامُ لِلزِّرِكْلِيِّ (٢/ ٢٩٧)، وَمُعْجَمُ الْمُفَسِّرِينَ لِنُوَيْهِضٍ (١/ ١٧١)، وَذَكَرَ الْعُلَيْمِيُّ أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ تِسْعِمِائَةٍ وَهُوَ وَهْمٌ مِنْهُ؛ وَلَعَلَّهُ اشْتَبَهَ عَلَيْهِ تَارِيخُ وَفَاتِهِ بِتَارِيخِ وِلَادَتِهِ. يُنْظَرُ: حَاشِيَةُ يَس عَلَى التَّصْرِيحِ (١/ ٢).

(٤) اَلضَّوْءُ اللامِعُ لِأَهْلِ الْقَرْنِ التَّاسِعِ لِلسَّخَاوِيِّ (٣/ ١٧٢)، وَمُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ لِكَحَّالَةَ (٤/ ٩٦).

اَلْمَقْصَدُ الثَّانِي: نَشْأَتُهُ وَطَلَبُهُ لِلْعِلْمِ

نَشَأَ الشَّيْخُ خَالِدٌ وَتَرَبَّى بِبَلْدَتِهِ جَرْجَا ثُمَّ تَحَوَّلَ وَهُوَ طِفْلٌ مَعَ أَبَوَيْهِ إِلَى الْقَاهِرَةِ فَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَالْعُمْدَةَ، وَمُخْتَصَرَ أَبِي شُجَاعٍ وَتَحَوَّلَ إِلَى الْأَزْهَرِ فَقَرَأَ فِيهِ الْمِنْهَاجَ، وَقَرَأَ فِي الْمَعَانِي وَالْبَيَانِ وَالْمَنْطِقِ وَالْأُصُولِ وَالصَّرْفِ وَالْعَرَبِيَّةِ، وَأَخَذَ الْفَرَائِضَ وَغَيْرَهَا؛ فَبَرَعَ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَشَارَكَ فِي غَيْرِهَا[١].

وَقَدْ عَاشَ الشَّيْخ خَالِدًا فِي الْقَاهِرَةِ، وَتَلَقَّى تَعْلِيمَهُ فِيهَا، فَلَمْ تُحَدِّثْنَا التَّرَاجِمُ عَنْ رِحْلَتِهِ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ أَخَذَ عُلُومَهُ فِيهِ، وَقَدْ يَكُونُ الدَّاعِي إِلَى ذَلِكَ أَنَّ الْقَاهِرَةَ آنَذَاكَ كَانَتْ مَقْصَدًا لِأَهْلِ الْعِلْمِ، يَفِدُ الطُّلَّابُ إِلَيْهَا مِنْ شَتَّى بِقَاعِ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ لِتَلَقِّي الْعِلْمِ؛ فَقَدْ كَانَ الْجَامِعُ الْأَزْهَرُ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ مَفْخَرَةَ الْمُتَعَلِّمِينَ[٢]، كَمَا أَنَّ الْحَرَكَةَ الْعِلْمِيَّةَ وَالْأَدَبِيَّةَ فِي مِصْرَ بَلَغَتْ ذُرْوَتَهَا مِنَ التَّقَدُّمِ وَالِازْدِهَارِ فِي أَوَاخِرِ الْقَرْنِ الثَّامِنِ الْهِجْرِيِّ وَأَوَائِلِ الْقَرْنِ التَّاسِعِ، وَحَفَلَ الْقَرْنُ التَّاسِعُ بِالْأَخَصِّ بِعَدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ الْأَسَاتِذَةِ الْبَارِزِينَ فِي سَائِرِ الْعُلُومِ[٣].

وَذَكَرَ ابْنُ الْعِمَادِ[٤] أَنَّ الشَّيْخَ خَالِدًا اشْتَغَلَ بِالْعِلْمِ عَلَى كِبَرٍ؛ قِيلَ كَانَ عُمْرُهُ سِتًّا وَثَلَاثِينَ

---

(١) اَلضَّوْءُ اللامِعُ (٣/ ١٧٢).

(٢) يُنظَرُ: الشَّيْخُ خَالِدٌ الْأَزْهَرِيُّ وَجُهُودُهُ النَّحْوِيَّةُ (رِسَالَةُ مَاجِسْتِير)، لِأَمَانِي عَبْدِ الرَّحِيمِ حُلْوَانِيّ (ص: ٢٧).

(٣) يُنْظَرُ: الْأَزْهَرُ (أَثَرٌ وَثَقَافَةٌ) لِسُعَادَ مَاهِر، (ص: ١١).

(٤) اِبْنُ الْعِمَادِ (١٠٣٢ ـ ١٠٨٩هـ): عَبدُ الْحَيِّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْعِمَادِ؛ الْعَكْرِيُّ الصَّالِحِيُّ الْحَنْبَلِيُّ الشَّيْخُ الْفَقِيهُ الْفَاضِلُ الْمُصَنِّفُ، يُنْظَرُ: خُلَاصَةُ الْأَثَرِ فِي أَعْيَانِ الْقَرْنِ الْحَادِي عَشَرَ لِلْحَمَوِيِّ (٠٢/ ٣٤٠).

سَنَةً فَسَقَطَتْ مِنْهُ يَوْمًا فَتِيلَةٌ عَلَى كُرَّاسِ أَحَدِ الطَّلَبَةِ فَشَتَمَهُ وَعَيَّرَهُ بِالْجَهْلِ، فَتَرَكَ الْوِقَادَةَ وَأَكَبَّ عَلَى الطَّلَبِ، وَبَرَعَ وَأَشْغَلَ النَّاسَ(١).

وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ اشْتَغَلَ بِالْعِلْمِ مِنْ صِغَرِهِ(٢) وَلَا يَمْنَعُ اشْتِغَالُهُ بِالْوِقَادَةِ فِي الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ مِنْ طَلَبِهِ لِلْعِلْمِ مَعَ ذَلِكَ؛ فَكَثِيرٌ مِنَ الطُّلَّابِ كَانَتْ لَهُمْ أَعْمَالٌ أُخْرَى يَسْتَعِينُونَ بِعَوَائِدِهَا عَلَى الطَّلَبِ(٣).

❁ ❁ ❁

---

(١) شَذَرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ لِابْنِ الْعِمَادِ (١٠/ ٣٩)؛ وَحَادِثَةُ الْفَتِيلَةِ هَذِهِ مُشْتَهِرَةٌ كَثِيرًا بَيْنَ النُّحَاةِ وَتُذْكَرُ غَالِبًا فِي بَابِ تَرْغِيبِ النَّاسِ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ، وَأَنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ لَا يَخْتَصُّ بِسِنٍّ مُعَيَّنَةٍ.

(٢) وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ مَاذَكَرَهُ السَّخَاوِيُّ فِي تَرْجَمَتِهِ لَهُ مِنْ أَنَّهُ طَلَبَ الْعِلْمَ فِي صِغَرِهِ، فَالسَّخَاوِيُّ مِنْ شُيُوخِ الْأَزْهَرِيِّ وَهُوَ أَعْرَفُ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ؛ هَذَا مِنْ نَاحِيَةٍ، وَمِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى أَنَّ الْأَزْهَرِيَّ أَلَّفَ الْحَوَاشِي الْأَزْهَرِيَّةَ فِي شَرْحِ الْجَزَرِيَّةِ وَكَانَ عُمُرُهُ حِينَهَا تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. يُنْظَرُ الْحَوَاشِي الْأَزْهَرِيَّةُ تَحْقِيقُ بَرَكَاتٍ (ص: ١١)؛ فَكُلُّ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَزْهَرِيَّ طَلَبَ الْعِلْمَ مِنْ صِغَرِهِ وَبَرَعَ فِيهِ فِي كِبَرِهِ فَلَعَلَّ حَادِثَةَ الْفَتِيلَةِ زَادَتْهُ إِصْرَارًا عَلَى الِاجْتِهَادِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَالنُّبُوغِ فِيهِ.

(٣) يُنْظَرُ: شَرْحُ الْأَجُرُّومِيَّةِ لِلْأَزْهَرِيِّ، تَحْقِيقُ جَلَايْلِيِّ (ص: ٦٨).

الْمَقْصَدُ الثَّالِثُ: ثَبَتُ مُصَنَّفَاتِهِ

تَرَكَ الشَّيْخُ خَالِدٌ مُؤَلَّفَاتٍ كَثِيرَةً؛ مِنْهَا الْمَخْطُوطُ، وَمِنْهَا الْمَطْبُوعُ، وَقَدْ تَوَزَّعَتْ بَيْنَ مِحْوَرَيْنِ كَبِيرَيْنِ: فِي عُلُومِ اللُّغَةِ؛ وَبِخَاصَّةٍ فِي نَحْوِهَا؛ وَفِي عُلُومِ الدِّينِ كَالتَّفْسِيرِ وَالْأُصُولِ، وَالتَّجْوِيدِ، وَأَمَّا الْأَدَبُ فَكَانَ مُقِلًّا فِيهِ[1]؛ وَقَدْ تَوَزَّعَتْ أَيْضًا بَيْنَ الْمُصَنَّفَاتِ الْمُسْتَقِلَّةِ وَالشُّرُوحِ لِكُتُبٍ أُخْرَى.

أَوَّلًا - فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ:

(١) الْأَلْغَازُ النَّحْوِيَّةُ: وَيُعَدُّ هَذَا الْكِتَابُ مِنَ الْكُتُبِ الْمُهِمَّةِ الَّتِي تَنَاوَلَتْ مَا يَشُوبُ بَعْضَ الْكَلَامِ فِي النَّحْوِ الْعَرَبِيِّ مِنَ الْغُمُوضِ، وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ صِغَرِ حَجْمِهِ فَقَدْ تَنَاوَلَ فِيهِ الشَّيْخُ خَالِدٌ الْأَزْهَرِيُّ بَعْضَ الْأُمُورِ الَّتِي تُفِيدُ الْبَاحِثَ.

(٢) إِعْرَابُ الْكَافِيَةِ: وَلَمْ أَقِفْ - فِي حُدُودِ بَحْثِي - عَلَى تَحْقِيقٍ لَهُ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ لَا يَزَالُ مَخْطُوطًا.

(٣) إِعْرَابُ الْمُقَدِّمَةِ الْآجُرُّومِيَّةِ: وَيُعَدُّ الْأَزْهَرِيُّ أَوَّلَ مَنْ بَادَرَ بِإِعْرَابِ الْآجُرُّومِيَّةِ فِي الْقَرْنِ الْعَاشِرِ الْهِجْرِيِّ.

(٤) تَمْرِينُ الطُّلَّابِ فِي صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ، وَيُعْرَفُ بِإِعْرَابِ الْأَلْفِيَّةِ؛ وَهُوَ كِتَابُ إِعْرَابٍ؛ وَإِنْ شَرَحَ فِيهِ بَعْضَ الْمَعَانِي اللُّغَوِيَّةِ لِأَبْيَاتِ أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ لِرَبْطِ الْمَعْنَى اللُّغَوِيِّ بِالْإِعْرَابِ.

(٥) التَّصْرِيحُ بِمَضْمُونِ التَّوْضِيحِ، أَوْ شَرْحُ التَّصْرِيحِ عَلَى التَّوْضِيحِ: وَهُوَ شَرْحٌ عَلَى

---

(١) شَرْحُ الْأَجُرُّومِيَّةِ لِلْأَزْهَرِيِّ، تَحْقِيقُ جلايلي (ص: ٧٨).

أَوْضَحِ الْمَسَالِكِ إِلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ لِابْنِ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيِّ.

(٦) شَرْحُ الْآجُرُّومِيَّةِ: وَقَدْ شَرَحَهَا الْأَزْهَرِيُّ شَرْحًا مَمْزُوجًا، مُخْتَصَرًا سَهْلَ الْعِبَارَةِ؛ وَهُوَ مُوَجَّهٌ لِلْمُبْتَدِئِينَ فِي هَذَا الْفَنِّ[1]؛ وَعَلَى هَذَا الشَّرْحِ حَوَاشٍ كَثِيرَةٌ[2].

(٧) شَرْحُ الْكَافِيَةِ[3]: وَلَمْ أَقِفْ - فِي حُدُودِ بَحْثِي - عَلَى تَحْقِيقٍ لَهُ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ لَا يَزَالُ مَخْطُوطًا.

(٨) شَرْحُ الْعَوَامِلِ الْمِائَةِ: وَيُعَدُّ مِنَ الْأَعْمَالِ الْعِلْمِيَّةِ النَّافِعَةِ فِي التُّرَاثِ، وَالْكِتَابُ شَرْحٌ مَمْزُوجٌ بِمَتْنِ عَوَامِلِ الْجُرْجَانِيِّ.

(٩) شَرْحُ مُخْتَصَرِ الْجَرْمِيِّ فِي النَّحْوِ. وَلَمْ أَقِفْ لَهُ - فِي حُدُودِ بَحْثِي - عَلَى نُسَخٍ خَطِّيَّةٍ.

(١٠) شَرْحُ الْمُقَدِّمَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ: وَهُوَ مَحَلُّ الدِّرَاسَةِ، وَسَأَتَكَلَّمُ عَنْ مَنْهَجِهِ بِالْقِسْمِ الثَّانِي مِنْ هَذِهِ الْمُقَدِّمَةِ.

(١١) الْقَوْلُ السَّامِي عَلَى كَلَامِ مُلَّا عَبْدِ الرَّحْمَانِ الْجَامِيِّ فِي النَّحْوِ: وَهُوَ رِسَالَةٌ

---

(١) شَرْحُ الْآجُرُّومِيَّةِ تَحْقِيقُ تُونَانِي (ص: ٠٩).

(٢) مِنْهَا حَاشِيَةُ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدُونَ السُّلَمِيِّ؛ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْحَاجِّ، بِعِنَايَةِ مُحَمَّدٍ مُجَاهِدٍ أَبِي النَّجَا نَشَرَهَا (كَارْلْتِي) فِي تُونُسَ سَنَةَ (١٢٩٠هـ)، وَطُبِعَتْ فِي الْقَاهِرَةِ سَنَةَ ١٣١٢هـ وَتَقْرِيرٌ عَلَى حَاشِيَةِ أَبِي النَّجَا لِمُحَمَّدٍ الْإِنْبَالِيِّ بِمَطْبَعَةِ بُولَاقَ سَنَةَ (١٢٨٤هـ) وَبِمَطْبَعَةِ الْقَاهِرَةِ سَنَةَ (١٣٠٥)، وَحَاشِيَةٌ لِأَبِي بَكْرٍ إِسْمَاعِيلَ الشُّنْوَانِيِّ تـ: (١٠١٩هـ)، وَثَالِثَةٌ لِأَحْمَدَ ابْنِ سَلَامَةَ الْقَلْيُوبِيِّ تـ: (١٠٦٩هـ)، وَرَابِعَةٌ لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّلَبِيِّ، وَخَامِسَةٌ لِلْمُدْبَاغِيِّ وَسَادِسَةٌ لِلْأَحْسَائِيِّ، وَسَابِعَةٌ لِلْمَحَلِّيِّ، وَثَامِنَةٌ لِعَبْدِ الْحَمِيدِ الشَّافِعِيِّ. يُنْظَرُ: شَرْحُ الْآجُرُّومِيَّةِ تَحْقِيقُ جَلَايَلِي (ص: ١٠٩) وَمَجَلَّةُ مُجَمَّعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ (٣٢/ ٢١) وَالشَّيْخ خَالِدِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْأَزْهَرِيِّ النَّحْوِيِّ تـ: (٩٠٥هـ) وَمَكَانَةُ مُقَدِّمَتِهِ الْأَزْهَرِيَّةِ بَيْنَ مُتُونِ النَّحْوِ - بَحْثٌ فِي تَارِيخِ النَّحْوِ - (مَقَالٌ)، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ السَّبِيهِينَ (ص: ١٩٨).

(٣) تُوجَدُ مِنْهُ نُسْخَةٌ فِي دَامَاد زَادَه بِإِسْتَانْبُولَ بِرَقْمِ (٥٨/ ٦٦/ ٧٧/ ٧٨). يُنْظَرُ: مَجَلَّةُ مُجَمَّعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ (٣٢/ ٢٤).

نَحْوِيَّةٌ أَلَّفَهَا عَلَى الْفَوَائِدِ الضِّيَائِيَّةِ عَلَى مَتْنِ الْكَافِيَةِ لِعَبْدِ الرَّحْمَانِ الْجَامِيِّ.

(١٢) اَلْمُقَدِّمَةُ الْأَزْهَرِيَّةُ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ: وَتُعَدُّ هَذِهِ الْمُقَدِّمَةُ وَاحِدَةً مِنْ أَشْهَرِ الْمُتُونِ النَّحْوِيَّةِ الَّتِي وُضِعَتْ فِي نِهَايَةِ الْقَرْنِ التَّاسِعِ، وَيُعَدُّ شَرْحُ مُؤَلِّفِهَا مِنْ أَشْهَرِ شُرُوحِهَا وَأَفْضَلِهَا عَلَى الْإِطْلَاقِ، وَقَدْ شَرَحَهَا غَيْرُهُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا.

(١٣) مُوصِلُ الطُّلَّابِ إِلَى قَوَاعِدِ الْإِعْرَابِ: وَهُوَ شَرْحٌ لِقَوَاعِدِ الْإِعْرَابِ لِابْنِ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيِّ؛ وَيُعَدُّ مِنْ أَشْهَرِ شُرُوحِهَا وَأَوْفَاهَا؛ وَعَلَى هَذَا الْكِتَابِ حَوَاشٍ كَثِيرَةٌ[١].

(١٤) مُوصِلُ النَّبِيلِ إِلَى نَحْوِ التَّسْهِيلِ: وَهُوَ شَرْحُ تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ وَتَكْمِيلِ الْمَقَاصِدِ لِابْنِ مَالِكٍ، وَقَدْ شَرَحَهُ بِطَرِيقَةِ التَّضْمِينِ وَالْمَزْجِ.

(١٥) رِسَالَةٌ فِي بَيَانِ الْعُلَمَاءِ النَّحْوِيِّينَ الْمُصَنِّفِينَ، وَأَخْلَاقِهِمْ وَأَسْلَافِهِمْ[٢].

(١٦) الزُّبْدَةُ فِي شَرْحِ قَصِيدَةِ الْبُرْدَةِ لِلْبُوصِيرِيِّ.

(١٧) مُخْتَصَرُ الزُّبْدَةِ فِي شَرْحِ الْبُرْدَةِ[٣].

---

(١) مِنْهَا: حَاشِيَةُ الشَّيْخِ حَسَنٍ الْعَطَّارِ تـ: (١٢٥٠هـ)، وَقَدْ حُقِّقَتْ فِي رِسَالَةٍ عِلْمِيَّةٍ بِقِسْمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ الْمُنَوَّرَةِ؛ تَحْقِيقُ الْبَاحِثِ: الزُّبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَيُّوبَ سَنَةَ: ١٤٢٨هـ؛ وَحَاشِيَةُ مُحْسِنِ بْنِ جَعْفَرٍ بُونَمِيّ تـ: (١٣٧٩هـ) اَلْمُسَمَّاةُ بِحَاشِيَةِ تَيْسِيرِ الْأَسْبَابِ لِمُطَالَعَةِ مُوصِلِ الطُّلَّابِ، حَقَّقَهَا أَمِينُ سَالِمٍ بَاسُلَيْمَانَ، وَثَالِثَةٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْخِرْشِيِّ تـ: (١٠١٠هـ)؛ وَرَابِعَةٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الزُّرْقَانِيِّ، حَقَّقَهَا عَبْدُ الرَّؤُوفِ مُحَمَّدٍ عُثْمَانَ فِي رِسَالَةِ مَاجِسْتِيرٍ بِجَامِعَةِ الْأَزْهَرِ سَنَةَ: ١٩٩٣م؛ وَخَامِسَةٌ لِحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّافِعِيِّ الْأَزْهَرِيِّ.

(٢) وَقَفْتُ عَلَيْهَا بِهَذَا الْعُنْوَانِ فِي فِهْرِسِ مُصَوَّرَاتِ الْمَخْطُوطَاتِ بِالْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ الْمُنَوَّرَةِ، بِرَقْمِ ٦٣٤٢/ ٢، مَصْدَرُهُ مَكْتَبَةُ عَارِفِ حِكْمَت بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ. يُنْظَرُ: فِهْرِسُ كُتُبِ التَّرَاجِمِ فِي مَكْتَبَةِ الْمُصَغَّرَاتِ الْفِيلْمِيَّةِ فِي قِسْمِ الْمَخْطُوطَاتِ، عِمَادَةُ شُؤُونِ الْمَكْتَبَاتِ، اَلْجَامِعَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ، اَلْمَدِينَةُ النَّبَوِيَّةُ الْمُنَوَّرَةُ، اَلْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ (ص: ٢٤٠).

(٣) وَرَدَ اسْمُهُ فِي كَشْفِ الظُّنُونِ (٢/ ١٣٣٣).

(١٨) بُلُوغُ الأَمَلِ فِي فَنِّ الزَّجَلِ[١].

ثَانِيًا - فِي عُلُومِ الدِّينِ:

(١٩) اَلْحَوَاشِي الأَزْهَرِيَّةُ فِي حَلِّ أَلْفَاظِ الْمُقَدِّمَةِ الْجَزَرِيَّةِ وَهُوَ شَرْحٌ لِمُقَدِّمَةِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ.

(٢٠) رِسَالَةٌ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ [اَلْوَاقِعَةُ: ٧٥][٢].

(٢١) تَقْيِيدٌ فِي الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ[٣].

(٢٢) الثِّمَارُ الْيَوَانِعُ عَلَى أُصُولِ جَمْعِ الْجَوَامِعِ: وَهُوَ شَرْحٌ لَطِيفٌ مَمْزُوجٌ عَلَى كِتَابِ جَمْعِ الْجَوَامِعِ لِتَاجِ الدِّينِ السُّبْكِيِّ فِي أُصُولِ الْفِقْهِ.

❁ ❁ ❁

---

(١) مِنْهُ مَخْطُوطَةٌ بِالْمَكْتَبَةِ الْحُمَيْدِيَّةِ فِي إِسْتَانْبُولَ بِرَقْمِ ١٢٧٣. يُنْظَرُ: مَجَلَّةُ مُجَمَّعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ (٢٣/ ٢٤).

(٢) يُنْظَرُ: مُعْجَمُ الْمُفَسِّرِينَ (١/ ١٧١)، وَهَدِيَّةُ الْعَارِفِينَ لِلْبَغْدَادِيِّ (١/ ٣٤٤)؛ وَمِنْ هَذِهِ الرِّسَالَةِ مَخْطُوطٌ بِالْمَكْتَبَةِ الآصَفِيَّةِ بِالْهِنْدِ، يُنْظَرُ: مَجَلَّةُ مُجَمَّعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ (٢٣/ ٢٤).

(٣) مِنْهُ مَخْطُوطٌ فِي مَكْتَبَةِ الرِّبَاطِ بِالْمَغْرِبِ، بِرَقْمِ ٥٤٤. يُنْظَرُ: مَجَلَّةُ مُجَمَّعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ (٢٣/ ٢٤).

المَقْصَدُ الرَّابِعُ: وَفَاتُهُ

تُوُفِّيَ الشَّيْخُ خَالِدٌ بَعْدَ تَأْدِيَتِهِ فَرِيضَةَ الْحَجِّ، فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِمِائَةٍ مِنَ الْهِجْرَةِ[(١)]؛ الْمُوَافِقُ لِسِتٍّ وَعِشْرِينَ مِنْ أُغُسْطُس سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَأَلْفٍ لِلْمِيلَادِ[(٢)] فِي بِرْكَةِ الْحَاجِّ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ[(٣)]. وَتُوُفِّيَ عَائِدًا إِلَى مِصْرَ مِنَ الْحَجِّ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا، وَكَانَ صُحْبَةَ الرَّكْبِ الْأَوَّلِ، وَحَصَلَ لَهُ مِحْنَةٌ مِنَ الْعَرَبِ؛ وَدُفِنَ -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- فِي تُرْبَةِ الدَّوَادَار يَشْبُكَ[(٤)].

❁ ❁ ❁

---

(١) يُنْظَرُ: بَدَائِعُ الزُّهُورِ (٠٣/ ٤٢٥)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ (١٠/ ٣٩)، وَسُلَّمُ الْوُصُولِ (٢/ ٧٤) وَهَدِيَّةُ الْعَارِفِينَ (١/ ٣٤٤)، وَالْكَوَاكِبُ السَّائِرَةُ بِأَعْيَانِ الْمِئَةِ الْعَاشِرَةِ (١/ ١٩٠).

(٢) الشَّيْخُ خَالِدٌ الْأَزْهَرِيُّ وَجُهُودُهُ النَّحْوِيَّةُ (ص: ٤٠).

(٣) يُنْظَرُ: الْكَوَاكِبُ السَّائِرَةُ (١/ ١٩٠)، وَالأَعْلَامُ لِلزِّرِكْلِيِّ (٢/ ٢٩٧)، وَمُعْجَمُ الْمُفَسِّرِينَ (١/ ١٧١).

(٤) تَمْرِينُ الطُّلَّابِ لِخَالِدٍ الْأَزْهَرِيِّ؛ تَحْقِيقُ الْعَزَّازِيِّ (ص: ١٦).

القِسمُ الثانِي: التَعريفُ بالمُصَنِّفِ

وَيَنْتَظِمُ فِي أَرْبَعَةِ مَقَاصِدَ أَيْضًا.

المَقصَدُ الأوَلُ: تَحقيقُ عُنوانِه، وَصِحّةِ نِسبَتِه لِمُؤلِفه

وَرَدَ الْعُنْوَانُ مُفَصَّلًا فِي أَغْلَبِ دِيبَاجَاتِ النُّسَخِ الْمَخْطُوطَةِ بِعِبَارَةِ «شَرْحُ الْمُقَدِّمَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ» وَذُكِرَ فِي بَعْضِهَا بِـ: «شَرْحُ الشَّيْخِ خَالِدٍ عَلَى مَتْنِ الْأَزْهَرِيَّةِ»[١] وَذُكِرَ فِي الْبَعْضِ الْآخَرِ اخْتِصَارًا بِـ: «شَرْحُ الْأَزْهَرِيَّةِ»[٢]..

بَلْ قَدْ ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ صَرَاحَةً أَنَّ كِتَابَهُ هَذَا هُوَ شَرْحٌ لِمُقَدِّمَتِهِ الْأَزْهَرِيَّةِ فَقَالَ «قَدْ سَأَلَنِي مَنْ أَعْتَقِدُ صَلَاحَهُ وَلَا تَسَعُنِي مُخَالَفَتُهُ أَنْ أَشْرَحَ مُقَدِّمَتِي الْأَزْهَرِيَّةَ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ، الَّتِي أَمْلَيْتُهَا لِبَعْضِ الطَّلَبَةِ؛ شَرْحًا لَطِيفًا فَأَجَبْتُهُ إِلَى ذَلِكَ طَالِبًا لِلثَّوَابِ، وَتَرْغِيبًا لِلطُّلَّابِ».

كَمَا وَرَدَ هَذَا الْعُنْوَانُ فِي كَثِيرٍ مِنْ كُتُبِ التَّرَاجِمِ وَالْأَدِلَّةِ[٣]، قَالَ صَاحِبُ مُعْجَمِ الْمَطْبُوعَاتِ الْعَرَبِيَّةِ «شَرْحُ الْأَزْهَرِيَّةِ؛ وَهُوَ شَرْحُ الْمُقَدِّمَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ»[٤]. فَكُلُّ هَذَا، وَغَيْرُهُ يُثْبِتُ صِحَّةَ عُنْوَانِ الْمَخْطُوطِ بِالصِّيغَةِ الْمُخْتَارَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ.

كَمَا صَحَّتْ نِسْبَةُ مَتْنِ الْمُقَدِّمَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ وَشَرْحِهَا لِلشَّيْخِ الْأَزْهَرِيِّ مِنْ عِدَّةِ وُجُوهٍ:

---

(١) كَمَا فِي النُّسْخَتَيْنِ «ح» وَ«ي».

(٢) كَمَا فِي النُّسْخَةِ «ز».

(٣) يُنْظَرُ: الْكَوَاكِبُ السَّائِرَةُ (١/ ١٩٠)، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (١٠/ ٣٩)، وَكَشْفُ الظُّنُونِ (٠٢/ ١٧٩٨).

(٤) يُنْظَرُ: مُعْجَمُ الْمَطْبُوعَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْمُعَرَّبَةِ (٠٢/ ٨١٢).

أَوَّلًا ـ التَّصْرِيحُ بِهَا فِي نَصِّ الْأَزْهَرِيِّ عَلَى ذَلِكَ؛ حَيْثُ أَخْبَرَ أَنَّهُ سَأَلَهُ بَعْضُ الصَّالِحِينَ أَنْ يَشْرَحَ مُقَدِّمَتَهُ الْأَزْهَرِيَّةَ، حِينَ قَالَ «أَنْ أَشْرَحَ مُقَدِّمَتِي» فَنَسَبَهَا إِلَيْهِ وَأَخْبَرَ أَنَّهُ أَجَابَ السَّائِلَ فِي شَرْحِهَا شَرْحًا لَطِيفًا فَدَلَّ هَذَا عَلَى صِحَّةِ نِسْبَةِ الشَّرْحِ إِلَيْهِ أَيْضًا.

ثَانِيًا ـ مِنْ كُتُبِ أَهْلِ الْعِلْمِ الْمُتَرْجِمِينَ لَهُ[1] فَقَدْ أَخْبَرُوا بِأَنَّ مِنْ مُؤَلَّفَاتِ الشَّيْخِ خَالِدٍ مُقَدِّمَتُهُ فِي النَّحْوِ، وَكَذَا شَرْحُهُ عَلَيْهَا.

ثَالِثًا ـ مِنْ كُتُبِ الْفَهَارِسِ وَالْأَدِلَّةِ[2] وَبَيَانَاتِ الْمَخْطُوطَاتِ[3] لِلْمَتْنِ وَالشَّرْحِ فِي خَزَائِنِ الْمَخْطُوطَاتِ فِي شَتَّى الْأَمْصَارِ.

رَابِعًا ـ مِنْ خِلَالِ حَوَاشِي شَرْحِ الْأَزْهَرِيِّ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ: وَهِيَ كَثِيرَةٌ وَكُلُّهَا تُثْبِتُ أَنَّهَا مِنْ مُؤَلَّفَاتِ الشَّيْخِ خَالِدٍ.

خَامِسًا ـ مِنْ خِلَالِ كُتُبِ النَّحْوِ الَّتِي أَفَادَتْ مِنْ شَرْحِ الْأَزْهَرِيِّ، وَنَقَلَتْ عَنْهُ[4].

❁ ❁ ❁

---

(١) يُنْظَرُ: الْكَوَاكِبُ السَّائِرَةُ (١/ ١٩٠) وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ (١٠/ ٣٩)، وَدِيوانُ الْإِسْلَامِ (٠٢/ ٢٠٨).

(٢) قَالَ صَاحِبُ كَشْفِ الظُّنُونِ «ثُمَّ شَرَحَهَا ـ أَيِ الْأَزْهَرِيَّةَ ـ: وَأَوَّلُ الشَّرْحِ: اَلْحَمْدُ للهِ عَلَى جَمِيعِ الْأَحْوَالِ... الخ». يُنْظَرُ: كَشْفُ الظُّنُونِ (٠٢/١٧٩٨)، وَقَالَ صَاحِبُ مُعْجَمِ الْمَطْبُوعَاتِ الْعَرَبِيَّةِ: شَرْحُ الْأَزْهَرِيَّةِ؛ وَهُوَ شَرْحُ الْمُقَدِّمَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ لَهُ أَيْضًا. يُنْظَرُ: مُعْجَمُ الْمَطْبُوعَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْمُعَرَّبَةِ (٠٢/ ٨١٢)، وَيُنْظَرُ كَذَلِكَ: هَدِيَّةُ الْعَارِفِينَ (١/ ٣٤٤).

(٣) يُنْظَرُ: فِهْرِسُ مَخْطُوطَاتِ دَارِ الْكُتُبِ الظَّاهِرِيَّةِ (٠٢/ ٢٤٤، ٤٩٥)، وَبَيَانَاتُ مَخْطُوطَاتِ شَرْحِ الْأَزْهَرِيَّةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ.

(٤) يُنْظَرُ مَثَلًا: اَلْفَوَائِدُ الْعَجِيبَةُ فِي إِعْرَابِ الْكَلِمَاتِ الْغَرِيبَةِ لِابْنِ عَابِدِينَ الدِّمَشْقِيِّ (ص: ٦٥).

المَقْصَدُ الثَّانِي: مَوْضُوعُهُ وَالْغَرَضُ مِنْ تَأْلِيفِهِ

أَوَّلاً ـ مَوْضُوعُهُ: مَوْضُوعُ شَرْحِ الْأَزْهَرِيِّ؛ وَكَذَا مَتْنُهُ هُوَ عِلْمُ النَّحْوِ، وَقَدْ عَبَّرَ عَنْهُ الْمُؤَلِّفُ بِعِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ وَهَذَا الْمُصْطَلَحُ كَانَ شَائِعًا عِنْدَ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنَ النُّحَاةِ، بَلْ حَتَّى عِنْدَ بَعْضِ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنْهُمْ.

فَفِي التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ نَجِدُ اسْمَيْنِ اثْنَيْنِ ـ لِهَذَا الْعِلْمِ ـ هُمَا النَّحْوُ وَعِلْمُ الْعَرَبِيَّةِ[١].

ثَانِيًا ـ الْغَرَضُ مِنْ تَأْلِيفِهِ: لَقَدْ كَانَتْ كُتُبُ النَّحْوِيِّينَ الْمُتَقَدِّمِينَ تُؤَلَّفُ لِتَتَضَمَّنَ مَا اهْتَدُوا إِلَيْهِ مِنْ حَقَائِقَ نَحْوِيَّةٍ، وَحَرَصَ أَصْحَابُهَا عَلَى اسْتِيفَاءِ الْبَحْثِ فِي كُلِّ مَسْأَلَةٍ بِذِكْرِ جَمِيعِ مَا يَتَّصِلُ بِهَا، حَتَّى اكْتَمَلَ وَضْعُ عِلْمِ النَّحْوِ، وَنَضِجَتْ أَبْحَاثُهُ، وَتَمَّتْ مَسَائِلُهُ، وَحِينَمَا جَاءَ مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُضِيفَ جَدِيدًا لَمْ يَجِدْ زِيَادَةً لِمُسْتَزِيدٍ؛ اللَّهُمَّ إِلَّا شَرْحَ كُتُبِ مَنْ سَبَقُوهُ، وَتَوْضِيحَ مَا يَصْعُبُ فَهْمُهُ، وَإِضَافَةَ مَا ظَهَرَ مِنْ خِلَافٍ طَارِئٍ بَيْنَ النُّحَاةِ، وَمَا عَرَضُوهُ مِنْ عِلَلٍ وَتَأْوِيلَاتٍ وَشَوَاهِدَ، فَازْدَادَتِ التَّآلِيفُ اتِّسَاعًا، وَتَشَعَّبَتِ الْأَبْوَابُ النَّحْوِيَّةُ، وَكَثُرَتِ الْمَسَائِلُ الْخِلَافِيَّةُ، وَتَنَوَّعَتِ الْعِلَلُ وَالتَّأْوِيلَاتُ الْعَقْلِيَّةُ[٢].

وَإِذَا كَانَ النَّحْوِيُّونَ الْقُدَمَاءُ قَدْ مَارَسُوا عِلْمَ النَّحْوِ، وَأَسَّسُوا لَهُ بِحِكْمَةٍ وَدَأْبٍ بَالِغَيْنِ،

---

(١) يُنْظَرُ: الصَّاحِبِيُّ فِي فِقْهِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَمَسَائِلِهَا وَسُنَنِ الْعَرَبِ فِي كَلَامِهَا لِابْنِ فَارِسٍ (ص: ٣٥)، وَالْفِهْرِسْتُ لِابْنِ النَّدِيمِ (ص: ٨٩).

(٢) يَقُولُ ابْنُ خَلْدُونٍ «وَاعْلَمْ أَنَّهُ مِمَّا أَضَرَّ بِالنَّاسِ فِي تَحْصِيلِ الْعِلْمِ وَالْوُقُوفِ عَلَى غَايَاتِهِ، كَثْرَةُ التَّآلِيفِ، وَاخْتِلَافُ الِاصْطِلَاحَاتِ فِي التَّعْلِيمِ، وَتَعَدُّدُ طُرُقِهَا، ثُمَّ مُطَالَبَةُ الْمُتَعَلِّمِ وَالتِّلْمِيذِ بِاسْتِحْضَارِ ذَلِكَ، فَيَحْتَاجُ الْمُتَعَلِّمُ إِلَى حِفْظِهَا كُلِّهَا أَوْ أَكْثَرِهَا، وَمُرَاعَاةِ طُرُقِهَا، وَلَا يَفِي عُمُرُهُ بِمَا كُتِبَ فِي صِنَاعَةٍ وَاحِدَةٍ إِذَا تَجَرَّدَ لَهَا، فَيَقَعُ الْقُصُورُ وَلَا بُدَّ دُونَ رُتْبَةِ التَّحْصِيلِ يُنْظَرُ: تَارِيخُ ابْنِ خَلْدُونٍ (٠١/ ٧٢٧)، وَالْمُتُونُ وَالشُّرُوحُ وَالْحَوَاشِي وَالتَّقْرِيرَاتُ فِي التَّأْلِيفِ النَّحْوِيِّ لِلسُّلَمِيِّ (ص: ٢٤٦).

حَتَّى لَمْ يَبْقَ جَلِيلٌ لِأَمْرٍ وَلَا صَغِيرَةٌ لِقَائِلٍ بَعْدَهُمْ قَوْلٌ، فَمَاذَا أَضَافَ الْمُتَأَخِّرُونَ لِهَذَا الْعِلْمِ؟ وَقَدْ وَعَوْا وَأَدْرَكُوا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ أَنَّ هَذَا الْعِلْمَ لَمْ يَنْضِجْ لِيَحْتَرِقَ، وَإِنَّمَا لِيُحْفَظَ وَيُحَصَّلَ، وَلِذَلِكَ فَهُوَ فِي حَاجَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ إِلَى التَّرْوِيضِ وَالتَّلْيِينِ وَالتَّمْرِينِ؛ لِيَصِلَ بِطَالِبِهِ فِي كُلِّ مَرْحَلَةٍ إِلَى مُبْتَغَاهُ[1].

مِنْ أَجْلِ هَذَا كُلِّهِ اتَّجَهَ الْعُلَمَاءُ إِلَى الِاخْتِصَارِ، ثُمَّ شَرْحِ وَتَوْضِيحِ مَا بِأَيْدِيهِمْ مِنَ الْمُخْتَصَرَاتِ، بَعْدَ أَنْ رَأَوْا سَاحَةَ الِاجْتِهَادِ قَدْ ضَاقَتْ بِهِمْ، وَلَمْ يَعُدْ لَهُمْ أَيَّ مَكَانٍ يَحْتَلُّونَهُ فِيهَا[2].

وَمِنْ أَشْهَرِ مَا أُلِّفَ فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْمُخْتَصَرَاتِ النَّحْوِيَّةِ: اَلْمُقَدِّمَةُ الْأَزْهَرِيَّةُ لِلشَّيْخِ خَالِدٍ الْأَزْهَرِيِّ، وَقَدْ شَرَحَهَا مُؤَلِّفُهَا شَرْحًا لَطِيفًا مُبَسَّطًا كَشَفَ فِيهِ عَنْ مَحَاسِنِ مَبَانِيهَا وَغَوَامِضِ مَعَانِيهَا.

وَيَنْدَرِجُ مَتْنُهُ وَشَرْحُهُ تَحْتَ الْغَرَضِ الْعَامِّ لِلْمُتُونِ وَالشُّرُوحِ فِي تِلْكَ الْحِقْبَةِ الزَّمَنِيَّةِ؛ وَهُوَ الْغَرَضُ التَّعْلِيمِيُّ وَتَظْهَرُ مَعَالِمُهُ فِي:

أَوَّلًا ـ الرَّغْبَةُ الشَّدِيدَةُ فِي التَّسْهِيلِ؛ لِيُمْكِنَ تَعَلُّمُ الْقَوَاعِدِ، وَتَيْسِيرُ حِفْظِهَا، وَاسْتِذْكَارُهَا وَاسْتِيعَابُهَا؛ فَوُجُودُ مَتْنٍ يَتَمَيَّزُ بِالِاخْتِصَارِ وَالِاقْتِصَارِ عَلَى الْأُسُسِ الْعَامَّةِ يَكُونُ مُعِينًا عَلَى حِفْظِ أُصُولِ الْعِلْمِ وَقَوَاعِدِهِ، ثُمَّ شَرْحُهَا لِتَقْرِيبِ الْحَقَائِقِ إِلَى أَذْهَانِ الْمُتَعَلِّمِينَ فِي مَرَاحِلِهِمُ الْمُخْتَلِفَةِ لِيَسْهُلَ عَلَيْهِمْ حِفْظُهَا وَفَهْمُهَا.

ثَانِيًا ـ ضَبْطُ أُصُولِ الْعِلْمِ بِدِقَّةٍ وَإِحْكَامٍ؛ وَيَكُونُ ذَلِكَ بِجَمْعِ مَادَّتِهِ، وَلَمِّ شَعْثِهَا بِعِبَارَاتٍ مُوجَزَةٍ جَامِعَةٍ دَقِيقَةٍ يَسْتَطِيعُ الدَّارِسُ اسْتِيعَابَهَا بِأَقْصَرِ طَرِيقٍ وَأَقَلِّ زَمَنٍ.

ثَالِثًا ـ اَلْحِرْصُ عَلَى أَنْ تَحْفَظَ الْمُتُونُ مِنَ الْعِلْمِ جَوْهَرَهُ وَلُبَابَهُ، وَأَنْ تَقُومَ بِدَوْرِهَا

---

(١) النَّحْوُ التَّعْلِيمِيُّ الْعَرَبِيُّ وَآلِيَةُ التَّوَاصُلِ لِبُورِوَيس (مَقَالٌ) (ص: ٤٦).

(٢) الْمُتُونُ وَالشُّرُوحُ وَالْحَوَاشِي وَالتَّقْرِيرَاتُ فِي التَّأْلِيفِ النَّحْوِيِّ (ص: ٢٦٣).

الْفَعَّالِ فِي مَسْرَحِ التَّعْلِيمِ، أَمَّا الشَّرْحُ فَقَدْ كَانَ تَطَوُّرًا طَبِيعِيًّا يُنَاسِبُ عَصْرَ التَّوَسُّعِ وَالتَّخَصُّصِ، يُقَرِّبُ لِلطُّلَّابِ الْعِلْمَ، وَيُسَهِّلُ لَهُمْ تَنَاوُلَ مَسَائِلِهِ(١).

وَكُلُّ هَذِهِ الْمَعَالِمِ ظَهَرَتْ بِجَلَاءٍ فِي مُقَدِّمَةِ الْأَزْهَرِيِّ وَشَرْحِهِ عَلَيْهَا، بَلْ هِيَ سِمَةٌ بَارِزَةٌ فِي مُؤَلَّفَاتِ وَشُرُوحِ الْأَزْهَرِيِّ بِوَجْهٍ عَامٍّ.

وَقَدْ أَعْرَبَ الشَّيْخُ خَالِدٌ عَنْ هَذِهِ الْأَغْرَاضِ بِقَوْلِهِ «أَنْ أَشْرَحَ مُقَدِّمَتِي الْأَزْهَرِيَّةَ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ، التِي أَمْلَيْتُهَا لِبَعْضِ الطَّلَبَةِ، شَرْحًا لَطِيفًا فَأَجَبْتُهُ إِلَى ذَلِكَ طَالبًا لِلثَّوَابِ، وَتَرْغِيبًا لِلطُّلَّابِ».

فَقَوْلُهُ: «أَمْلَيْتُهَا لِبَعْضِ الطَّلَبَةِ» يَدُلُّ عَلَى اهْتِمَامِهِ بِطُلَّابِ الْعِلْمِ وَتَدْرِيسِهِمْ وَاشْتِغَالُهُ بِمَا يُفِيدُهُمْ، فَهُوَ يُجَالِسُ طَلَبَةَ الْعِلْمِ وَيُدَارِسُهُمْ، وَيُمْلِي عَلَيْهِمْ هَذَا الْمَتْنَ ثُمَّ يَشْرَحُهُ لَهُمْ.

وَقَوْلُهُ شَرْحًا لَطِيفًا يَدُلُّ عَلَى الْيُسْرِ وَالسُّهُولَةِ فِي الشَّرْحِ، وَاسْتِعْمَالُهُ لِلَفْظِ «اللُّطْفِ» يَدُلُّ عَلَى رَحْمَةِ الْعَالِمِ بِالْمُتَعَلِّمِ، وَهِيَ مِنْ آكَدِ أَبْوابِ الرَّحْمَةِ وَأَوْجَبِهَا.

وَقَوْلُهُ: «فَأَجَبْتُهُ لِذَلِكَ»، يَدُلُّ عَلَى سُرْعَةِ إِجَابَةِ مَنْ سَأَلَهُ شَرْحَ مُقَدِّمَتِهِ، وَحِرْصِهِ وَرَغْبَتِهِ الشَّدِيدَةِ فِي تَسْهِيلِ عِبَارَةِ مَتْنِهِ لِمَنْ طَلَبَ حِفْظَهُ وَفَهْمَهُ.

وَفِي قَوْلِهِ: «طَلَبًا لِلثَّوَابِ»، دَلِيلٌ عَلَى حُسْنِ نِيَّتِهِ وَقَصْدِهِ فَلَيْسَ الْغَرَضُ مِنْ شَرْحِهِ طَلَبَ عَرَضٍ مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا مِنْ مَالٍ وَسُمْعَةٍ وَشُهْرَةٍ، بَلْ قَصْدُهُ بِذَلِكَ طَلَبَ رِضَى اللهِ وَثَوَابَهُ.

وَفِي قَوْلِهِ: «وَتَرْغِيبًا لِلطُّلَّابِ»، بَيَانٌ لِغَرَضِ التَّبْسِيطِ وَالتَّوْضِيحِ أَيْضًا فَتَرْغِيبُ الطُّلَّابِ يَكُونُ بِتَبْسِيطِ الْمَسَائِلِ وَتَوْضِيحِهَا، بِأُسْلُوبٍ سَهْلٍ يَكُونُ سَبَبًا فِي إِقْبَالِهِمْ عَلَى حِفْظِ مُقَدِّمَتِهِ وَفَهْمِهَا بِوَجْهٍ خَاصٍّ، وَتَرْغِيبِهِمْ فِي عِلْمِ النَّحْوِ بِوَجْهٍ عَامٍّ.

---

(١) الْمُتُونُ وَالشُّرُوحُ وَالْحَوَاشِي وَالتَّقْرِيرَاتُ فِي التَّأْلِيفِ النَّحْوِيِّ (٢٦٢).

وَهَذَانِ الْغَرَضَانِ الْأَخِيرَانِ عَبَّرَ عَنْهُمَا ابْنُ الْعِمَادِ فِي وَصْفِهِ لِلْأَزْهَرِيِّ بِقَوْلِهِ «وَقَدْ كَثُرَ نَفْعُ بِتَصَانِيفِهِ؛ لِإِخْلَاصِهِ وَوُضُوحِهَا»[1].

❁ ❁ ❁

(١) شَذَرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ (١٠/ ٣٩).

المَقصدُ الثالثُ: منهجُ المُؤلفِ في مُصنَفِه

إِنَّ الْمُتَتَبِّعَ لِمُؤَلَّفَاتِ الشَّيْخِ خَالِدٍ وَمَنْهَجِهِ فِي التَّأْلِيفِ حِينَ يُحَاوِلُ رَبْطَ ذَلِكَ أَوْ تَقْرِيبَهُ إِلَى مَنْهَجٍ نَحْوِيٍّ قَدِيمٍ أَوْ مُتَأَخِّرٍ، وَيُقَارِنُ آرَاءَهُ بِآرَائِهِ، يَجِدُ الشَّيْخَيْنِ مُحَمَّدَ بْنِ آجُرُّومَ، وجَمَالَ الدِّينِ بْنِ هِشَامٍ مِنْ أَبْرَزِهِمْ أَثَرًا فِي ذَلِكَ:

فَمِنَ الْوُجُوهِ: صِيَاغَةُ الْأَزْهَرِيِّ كِتَابَهُ (الْمُقَدِّمَةَ الْأَزْهَرِيَّةَ) عَلَى نَمَطِ كِتَابِ (الْمُقَدِّمَةِ الْآجُرُّومِيَّةِ) لِابْنِ آجُرُّومَ فِي تَرْتِيبِ أَبْوَابِهَا؛ بَلْ حَتَّى فِي صِيَاغَةِ كَثِيرٍ مِنْ مَبَانِيهَا وَمَعَانِيهَا؛ كَمَا شَابَهَتِ الْمُقَدِّمَةُ الْأَزْهَرِيَّةُ فِي تَرْتِيبِ أَبْوَابِهَا كِتَابَ (شُذُورِ الذَّهَبِ) لِابْنِ هِشَامٍ.

وَقَدِ اهْتَمَّ الشَّيْخُ خَالِدٌ بِكُتُبِ ابْنِ هِشَامٍ خَاصَّةً، وَتَصَدَّى لِشَرْحِ بَعْضِهَا كَالتَّصْرِيحِ الذِي شَرَحَ فِيهِ (أَوْضَحَ الْمَسَالِكِ)، وَمُوصِلِ الطُّلَّابِ الذِي شَرَحَ فِيهِ (الْإِعْرَابَ عَنْ قَوَاعِدِ الْإِعْرَابِ) لِابْنِ هِشَامٍ، وَالنَّاظِرُ فِي أَحْكَامِ الْجُمَلِ التِي لَهَا مَحَلٌّ وَالتِي لَامَحَلَّ لَهَا، وَشِبْهُ الْجُمْلَةِ فِي كَلَامِ الْأَزْهَرِيِّ يُحِسُّ بِنَفَسٍ وَاحِدٍ حِينَ يُقَارِنُهَا بِمَا ذَكَرَهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي (الْإِعْرَابِ عَنْ قَوَاعِدِ الْإِعْرَابِ) وَ(مُغْنِي اللَّبِيبِ)[1]؛ كَمَا أَنَّ الْأَزْهَرِيَّ أَفَادَ فِي شَرْحِهِ لِمُقَدِّمَتِهِ كَثِيرًا مِنْ شَرْحِ قَطْرِ النَّدَى وَنَقَلَ عَنْهُ بَعْضَ عِبَارَاتِهِ بِنَصِّهَا.

وَلَعَلَّ كَثْرَةَ مُمَارَسَةِ الْأَزْهَرِيِّ لِكُتُبِ ابْنِ هِشَامٍ شَرْحًا وَتَعْلِيقًا قَدْ جَعَلَتْهُ يَتَأَثَّرُ بِأُسْلُوبِهِ وَتَبْوِيبِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَعَمَّدَ ذَلِكَ، وَهَذَا يَحْصُلُ لِكَثِيرٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ مِنْ كَثْرَةِ النَّظَرِ فِي كُتُبِ مَشَايِخِهِمْ أَوْ مَنْ سَبَقَهُمْ؛ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَكَلَّفُوا مَحَاكَاةَ أَسَالِيبِهِمْ وَتَرَاكِيبَ كَلَامِهِمْ.

وَالنَّاظِرُ فِي شَرْحِ الْأَزْهَرِيَّةِ يَجِدُ أَنَّ الْأَزْهَرِيَّ قَدْ تَنَوَّعَتْ مَوَارِدُهُ فِي كِتَابِهِ بَيْنَ عُلَمَاءِ

---

(١) اَلشَّيْخُ خَالِدٌ الْأَزْهَرِيُّ وَمَكَانَةُ مُقَدِّمَتِهِ الْأَزْهَرِيَّةِ لِلسُّبَيْهِينَ (ص: ٢١٥).

النَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَالْعَقِيدَةِ وَالْمَنْطِقِ.

وَقَدِ افْتَتَحَ الْأَزْهَرِيُّ شَرْحَهُ بِمُقَدِّمَةٍ صَدَّرَهَا بِالْبَسْمَلَةِ، سَائِلًا اللهَ بَعْدَهَا الْإِعَانَةَ وَالتَّوْفِيقَ، ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِالْحَمْدِ وَالثَّنَاءِ عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَالشَّهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابَتِهِ مَعَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ فَصَلَ بَيْنَ هَذِهِ الْمُقَدِّمَةِ وَبَيْنَ الشُّرُوعِ فِي مَقْصُودِ شَرْحِهِ بِقَوْلِهِ: «وَبَعْدُ»[١]، ثُمَّ سَمَّى نَفْسَهُ مَعَ ذِكْرِ افْتِقَارِهِ إِلَى اللهِ، ثُمَّ أَرْدَفَهُ بِذِكْرِهِ سُؤَالَ بَعْضِ الصَّالِحِينَ أَنْ يَشْرَحَ الْمُقَدِّمَةَ الْأَزْهَرِيَّةَ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ فَأَجَابَهُ إِلَى مَطْلُوبِهِ رَاجِيًا بِذَلِكَ الثَّوَابَ مِنَ اللهِ، وَمُؤَمِّلًا بِشَرْحِهِ تَرْغِيبَ الطُّلَّابِ.

وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذِهِ الْمُقَدِّمَةَ كَانَتْ تَقْلِيدًا شَائِعًا عِنْدَ الْعُلَمَاءِ فِي ذَاكَ الزَّمَانِ؛ لَاسِيَمَا النُّحَاةِ مِنْهُمْ.

قَالَ الْأَهْدَلُ[٢]: «يَنْبَغِي لِكُلِّ شَارِعٍ فِي تَصْنِيفٍ أَنْ يَذْكُرَ ثَمَانِيَةَ أَشْيَاءَ: اَلْبَسْمَلَةَ وَالْحَمْدَلَةَ، وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى رَسُولِ اللهِ وَالشَّهَادَتَيْنِ، وَتَسْمِيَةَ نَفْسِهِ، وَتَسْمِيَةَ الْكِتَابِ، وَالْإِتْيَانَ بِمَا يَدُلُّ عَلَى الْمَقْصُودِ، وَلَفْظَ أَمَّا بَعْدُ»[٣].

---

(١) لَفظَةُ (وَبَعْدُ) كَلِمَةٌ يُؤْتَى بِهَا عِنْدَ إِرَادَةِ الانْتِقَالِ مِنَ كَلَامٍ إِلَى غَيْرِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ «فَمِنْ ذَلِكَ مَا يُقَرِّبُ مِنَ التَّخَلُّصِ وَهُوَ فَصْلُ الْخِطَابِ، وَالَّذِي أَجْمَعَ عَلَيْهِ الْمُحَقِّقُونَ مِنْ عُلَمَاءِ الْبَيَانِ أَنَّهُ «أَمَّا بَعْدُ»؛ لِأَنَّ الْمُتَكَلِّمَ يَفْتَتِحُ كَلَامَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ ذِي شَأْنٍ بِذِكْرِ اللهِ وَتَحْمِيدِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْغَرَضِ الْمَسُوقِ إِلَيْهِ فَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى بِقَوْلِهِ «أَمَّا بَعْدُ»». يُنْظَرُ: اَلْمَثَلُ السَّائِرُ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ وَالشَّاعِرِ لِابْنِ الْأَثِيرِ الشَّيْبَانِيِّ (٠٢/ ٢٦٠)؛ وَفِي قِيَاسِ (وَبَعْدُ) وَنَحْوُهَا مِمَّا يُؤْتَى بِهِ لِلِانْتِقَالِ الْمَذْكُورِ عَلَى (أَمَّا بَعْدُ) قَوْلُ الْمُؤَلِّفِينَ فِي الْكُتُبِ (وَبَعْدُ). يُنْظَرُ: إِحْرَازُ السَّعْدِ بِإِنْجَازِ الْوَعْدِ بِمَسَائِلِ أَمَّا بَعْدُ، لِابْنِ غُنَيْمٍ الْجَوْهَرِيِّ (ص: ٣١).

(٢) مُحَمَّدُ الْأَهْدَلُ (١٢٤١ ـ١٢٩٨هـ): مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْبَارِي؛ الْأَهْدَلُ الْحُسَيْنِيُّ التِّهَامِيُّ: فَاضِلٌ مِنْ أَهْلِ تِهَامَةَ الْيَمَنِ، شَافِعِيٌّ فَقِيهٌ أُصُولِيٌّ مُحَدِّثٌ نَحْوِيٌّ. يُنْظَرُ: الْأَعْلَامُ لِلزِّرِكْلِيِّ (٠٦/ ١٩)، وَمُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ (٠٨/ ٢٧٣).

(٣) الْكَوَاكِبُ الدُّرِّيَّةُ عَلَى مُتَمِّمَةِ الْآجُرُّومِيَّةِ (لِلْحَطَّابِ) لِلْأَهْدَلِ (ص: ٢١).

وَقَدِ اعْتَمَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي شَرْحِهِ مَنْهَجًا مُنْضَبِطًا قَائِمًا عَلَى الشَّرْحِ الْمَمْزُوجِ بِالْمَتْنِ؛ فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ الْمَتْنِ وَشَرْحِهِ إِلَّا مَنِ اطَّلَعَ عَلَى الْمَتْنِ أَوَّلًا، كَمَا اعْتَمَدَ عَلَى التَّدْلِيلِ وَالتَّعْلِيلِ لِلْمَسَائِلِ النَّحْوِيَّةِ مَعَ ضَرْبِ الْأَمْثِلَةِ وَإِعْرَابِهَا عِنْدَ الِاقْتِضَاءِ، وَسَارَ عَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ فِي شَرْحِهِ كُلِّهِ.

وَابْتَدَأَ الْأَزْهَرِيُّ شَرْحَهُ بِتَعْرِيفِ الْكَلَامِ فَبَيَّنَ مَعْنَاهُ عِنْدَ اللُّغَوِيِّينَ وَالْمُتَكَلِّمِينَ، وَبَسَطَ الْقَوْلَ فِي تَعْرِيفِهِ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ وَشَرَحَ قُيُودَهُ، فَعَرَّفَ اللَّفْظَ وَالصَّوْتَ، وَبَيَّنَ مَعْنَى الْإِفَادَةِ وَالْقَصْدِ، ثُمَّ بَيَّنَ أَجْزَاءَ الْكَلَامِ الثَّلَاثَةَ؛ وَهِيَ الِاسْمُ وَالْفِعْلُ وَالْحَرْفُ، وَذَكَرَ الْعَلَامَاتِ الْمُمَيِّزَةِ لِكُلِّ جُزْءٍ مَعَ التَّمْثِيلِ لَهَا، وَفِي هَذَا التَّفْصِيلِ وَالْبَسْطِ بَيَانٌ لِمَوْضُوعِ عِلْمِ النَّحْوِ؛ لِأَنَّ النَّحْوَ يَبْحَثُ فِي الْكَلَامِ.

وَبَعْدَ أَنِ انْتَهَى مِنْ عَلَامَاتِ أَقْسَامِ الْكَلَامِ انْتَقَلَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى ذِكْرِ تَقْسِيمَاتٍ أُخْرَى مُهِمَّةٍ تُفِيدُ الطَّالِبَ فِي أَوَّلِ دِرَاسَتِهِ لِلنَّحْوِ، فَبَدَأَ بِاللَّفْظِ وَقَسَّمَهُ إِلَى مُفْرَدٍ وَمُرَكَّبٍ؛ فَذَكَرَ الِاسْمَ الْمُفْرَدَ وَالْفِعْلَ الْمُفْرَدَ وَالْحَرْفَ الْمُفْرَدَ، ثُمَّ الْمُرَكَّبَ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عَنْ تَقْسِيمَاتِ الِاسْمِ مِنْ حَيْثُ الْبِنَاءُ وَالإِعْرَابُ.

ثُمَّ ذَكَرَ أَقْسَامَ الْمُعْرَبَاتِ؛ وَأَنَّهَا قِسْمَانِ مَايَظْهَرُ إِعْرَابُهُ ومَايُقَدَّرُ، وَالذِي يُقَدَّرُ قِسْمَانِ مَا يُقَدَّرُ فِيهِ حَرْفٌ وَمَا يُقَدَّرُ فِيهِ حَرَكَةٌ، وَأَتْبَعَهَا بِعَلَامَاتِ الْإِعْرَابِ، ثُمَّ ذَكَرَ أَقْسَامَ الْمَبْنِيِّ أَيْضًا.

وَبَعْدَ أَنْ قَسَّمَ الأَسْمَاءَ إِلَى مُفْرَدٍ وَمُرَكَّبٍ، وَإِلَى مُعْرَبٍ وَمَبْنِيٍّ، أَتَى إِلَى الْأَفْعَالِ فَفَصَّلَ فِي تَقْسِيمِ الْأَفْعَالِ الْمُعْرَبَةِ، ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِتَقْسِيمِ الْأَفْعَالِ الْمَبْنِيَّةِ.

ثُمَّ ذَكَرَ أَنْوَاعَ الْبِنَاءِ شَرَعَ فِي بَيَانِ الْإِعْرَابِ؛ فَعَرَفَهُ وَبَيَّنَ أَنْوَاعَ الْإِعْرَابِ، وَعَلَامَاتِهِ الْأَصْلِيَّةِ وَمَوَاقِعِهَا، وَالْعَلَامَاتِ الْفَرْعِيَّةِ وَمَوَاقِعِهَا، وَذَكَرَ الِاسْمَ الذِي لَايَنْصَرِفُ وَعِلَلَهُ؛ ثُمَّ لَخَّصَ مَاتَقَدَّمَ مِنَ الْعَلَامَاتِ فَتَكَلَّمَ عَنْ إِعْرَابِ الْمُثَنَّى، وَجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَالْأَسْمَاءِ

السِّتَّةِ وَالْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ.

ثُمَّ شَرَعَ بَعْدَ ذَلِكَ يُفَصِّلُ الْقَوْلَ فِي عَلَامَاتِ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثَةِ؛ اَلْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ وَالْأَمْرِ، وَأَحْكَامِهَا عَلَى التَّرْتِيبِ.

ثُمَّ شَرَعَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْمَرْفُوعَاتِ مِنَ الْأَسْمَاءِ فَعَرَّفَ الْفَاعِلَ، وَذَكَرَ أَنْوَاعَهُ، وَقَسَّمَهُ إِلَى ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ، وَذَكَرَ أَقْسَامَ الظَّاهِرِ الثَّمَانِيَةَ؛ وَلَمْ يُرِدْ بِذَلِكَ حَقِيقَةَ الْقِسْمَةِ وَإِنَّمَا أَرَادَ بَيَانَ الْأَنْوَاعِ.

ثُمَّ عَرَّفَ نَائِبَ الْفَاعِلِ، وَبَيَّنَ صِيَغَ عَامِلِهِ وَأَقْسَامَهُ.

ثُمَّ ذَكَرَ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ، وَأَقْسَامَ كُلٍّ مِنْهُمَا؛ وَفَصَّلَ الْقَوْلَ فِي الْخَبَرِ غَيْرِ الْمُفْرَدِ.

ثُمَّ ذَكَرَ النَّوَاسِخَ فَبَدَأَ بِكَانَ وَأَخَوَاتِهَا، ثُمَّ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِبَابِ ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا؛ فَبَيَّنَ عَمَلَهَا وَعَدَدَهَا وَأَقْسَامَهَا بِالنِّسْبَةِ لِلْعَمَلِ، وَمَثَّلَ لِكُلٍّ مِنْهَا.

ثُمَّ تَطَرَّقَ بَعْدَ ذَلِكَ لِلْكَلَامِ عَنِ التَّوَابِعِ؛ وَهِيَ النَّعْتُ وَالْعَطْفُ وَالتَّوْكِيدُ وَالْبَدَلُ؛ وَذَلِكَ بَعْدَمَا فَرَغَ مِنَ الْمَرْفُوعَاتِ فِي الْجَمْلَةِ الِاسْمِيَّةِ، وَالْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ.

فَبَدَأَ بِالنَّعْتِ الْحَقِيقِيِّ وَالسَّبَبِيِّ، وَذَكَرَ أَنْوَاعَ الْمَعَارِفِ، وَتَقْسِيمَ الْمَعْرِفَةِ بِالنَّظَرِ إِلَى النَّعْتِ، وَبَيَّنَ مَعْنَى النَّكِرَةِ، وَنَعْتَ الْمَعَارِفِ.

ثُمَّ ذَكَرَ التَّوْكِيدَ وَأَنْوَاعَهُ وَأَغْرَاضَهُ: فَذَكَرَ التَّوْكِيدِ الْمَعْنَوِيَّ؛ لَكِنَّهُ عَكَسَ طَرِيقَةَ التَّعْرِيفِ بِهِ فَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ أَنَّهُمْ يُعَرِّفُونَ التَّوْكِيدَ الْمَعْنَوِيَّ بِحَصْرِ أَلْفَاظِهِ؛ وَفِي اللَّفْظِيِّ ذَكَرَ الْأَمْثِلَةَ، ثُمَّ الْغَرَضَ مِنْهُ وَعَكَسَ فِي الْمَعْنَوِيِّ، ثُمَّ ذَكَرَ الْعَطْفَ، وَعَرَّفَ أَنْوَاعَهُ، وَمَثَّلَ لِكُلِّ نَوْعٍ.

وَشَرَعَ بَعْدَهَا يَتَحَدَّثُ عَنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ وَأَنْوَاعِهَا، مَعَ التَّمْثِيلِ لِكُلِّ نَوْعٍ، وَالتَّشْرِيكِ بَيْنَ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ.

ثُمَّ خَتَمَ التَّوابعَ بِالْكَلَامِ عَنِ الْبَدَلِ، وَذَكَرَ أَنْوَاعَهُ مَعَ التَّمْثِيلِ لِكُلِّ نَوْعٍ.

ثُمَّ شَرَعَ يَتَكَلَّمُ عَنِ الْمَنْصُوبَاتِ؛ وَحَصَرَهَا فِي سِتَّةَ عَشَرَ نَوْعًا.

فَبَدَأَ بِالْمَفْعُولِ بِهِ، وَذَكَرَ أَقْسَامَهُ، ثُمَّ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ، وَعَرَّفَهُ وَبَيَّنَ أَغْرَاضَهُ، ثُمَّ الْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ، وَأَحْوَالِهُ، ثُمَّ الْمَفْعُولِ فِيهِ، وَأَقْسَامِهُ، ثُمَّ الْمَفْعُولِ مَعَهُ، وَشَرَحَ قُيُودَهُ، ثُمَّ خَبَرِ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا، ثُمَّ اسْمِ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، ثُمَّ الْحَالِ فَعَرَّفَهَا وَقَسَّمَهَا عِدَّةَ تَقْسِيمَاتٍ فَقَسَّمَهَا بِالنَّظَرِ إِلَى وَصْفِهَا إِلَى مُنْتَقِلَةٍ وَلَازِمَةٍ، وَبِحَسَبِ الِانْتِقَالِ وَاللُّزُومِ، وَبِالنَّظَرِ إِلَى زَمَانِهَا، وَبِالنَّظَرِ إِلَى الْإِفْرَادِ وَالتَّعَدُّدِ، وَبِالنَّظَرِ إِلى تَأْكِيدِهَا، ثُمَّ تَكَلَّمَ عَنِ التَّمْيِيزِ، وَبَيَّنَ أَنْوَاعَهُ مَعَ التَّمْثِيلِ لِكُلِّ نَوْعٍ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عَنِ الِاسْتِثْنَاءِ، وَذَكَرَ أَحْوَالَهُ، ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَهُ أَحْكَامَ اسْمِ لَا النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمُنَادَى وَذَكَرَ أَحْوَالَهُ أَيْضًا، ثُمَّ تَكَلَّمَ عَنْ خَبَرِ كَادَ وَأَخَوَاتِهَا، وَقَسَّمَهَا إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عَنْ خَبَرِ مَا الْحِجَازِيَّةِ.

ثُمَّ ذَكَرَ تَوَابعَ الْمَنْصُوبَاتِ وَهُوَ الْقِسْمُ الْخَامِسُ عَشَرَ، ثُمَّ خَتَمَ الْبَابَ بِذِكْرِ الْمَنْصُوبِ السَّادِسِ عَشَرَ وَهُوَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِجَوَازِمِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ اسْتِطْرَادًا؛ فَذَكَرَ الْأَدَوَاتِ الَّتِي تَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا وَمَعَانِيهَا، وَثَنَّى بِالْأَدَوَاتِ الَّتِي تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ، وَذَكَرَ أَقْسَامَهَا، ثُمَّ مَثَّلَ لِلْجَوَازِمِ كُلِّهَا.

ثُمَّ شَرَعَ يَتَكَلَّمُ عَنِ الْمَجْرُورَاتِ فَذَكَرَ أَنَّ الْمَجْرُورَاتِ رَابِطٌ إِمَّا أَنْ تَرْبِطَ الْفِعْلَ بِمَفْعُولِهِ بَحَرْفِ الْجَرِّ، أَوْ تَرْبِطَ اسْمَيْنِ بِالْإِضَافَةِ، أَوِ التَّبَعِيَّةِ.

ثُمَّ عَقَدَ الْأَزْهَرِيُّ بَعْدَ كُلِّ هَذَا أَبْوَابًا مُهِمَّةً يَحْتَاجُ إِلَيْهَا الطَّالِبُ فِي هَذَا الْمُسْتَوَى؛ فَذَكَرَ الْجُمْلَةَ وَأَقْسَامَهَا، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِبِنْيَةِ الْجُمْلَةِ؛ فَقَسَّمَهَا إِلَى اسْمِيَّةٍ وَفِعْلِيَّةٍ وَإِلَى صُغْرَى وَكُبْرَى، ثُمَّ ذَكَرَ الْجُمَلَ الَّتِي لَامَحَلَّ لَهَا مِنْ مَحَالِّ الْإِعْرَابِ، وَالْجُمَلَ الَّتِي لَهَا مَحَلٌّ مِنْ مَحَالِّ الْإِعْرَابِ، ثُمَّ ذَكَرَ حُكْمَ الْجُمَلِ بَعْدَ الْمَعَارِفِ وَالنَّكِرَاتِ، وَحُكْمَ الظُّرُوفِ الزَّمَانِيَّةِ وَالْمَكَانِيَّةِ، وَالْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ، وَخَتَمَ بِهَا الْمَتْنَ.

ثُمَّ خَتَمَ مُصَنَّفَهُ بِبَابٍ تَطْبِيقِيٍّ، وَذَلِكَ بِإِعْرَابِ الْفَاتِحَةِ وَبَعْضًا مِنْ قِصَارِ السُّوَرِ؛ بَدَأَ مِنْ سُورَةِ قُرَيْشٍ إِلَى سُورَةِ النَّاسِ.

وَهَذَا التَّرْتِيبُ الذِي سَارَ عَلَيْهِ الْأَزْهَرِيُّ فِي كِتَابِهِ بِتَقْدِيمِ الْقَوْلِ فِي الْكَلَامِ وَالْبِنَاءِ وَالْإِعْرَابِ وَتَقْسِيمِ الْأَبْوَابِ إِلَى مَرْفُوعَاتٍ وَمَنْصُوبَاتٍ وَمَجْرُورَاتٍ؛ سَبَقَهُ إِلَيْهِ الزَّمَخْشَرِيُّ(١) فِي الْمُفَصَّلِ وَالْأُنْمُوذَجِ، وَسَبَقَهُ إِلَيْهِ ابْنُ آجُرُّومَ فِي مُقَدِّمَتِهِ.

أَمَّا عَنِ الْمَسَائِلِ التِي تَنَاوَلَهَا الْأَزْهَرِيُّ فِي كِتَابِهِ فَهِيَ:

أَوَّلًا ـ مَسَائِلُ الْخِلَافِ النَّحْوِيِّ: وَهِيَ الْغَالِبَةُ عَلَى هَذَا الْكِتَابِ لِأَنَّهُ مُصَنَّفٌ فِي عِلْمِ النَّحْوِ؛ وَالْمَقْصُودُ بِالْمَسَائِلِ هُنَا مَاكَانَ فِيهِ قَوْلٌ لِأَئِمَّةِ النَّحْوِ، وَبِالنَّظَرِ إِلَى جُمْلَةِ الْمَسَائِلِ التِي تَنَاوَلَهَا يُمْكِنُ الْقَوْلُ أَنِّي لَمْ أَجِدْ لِلْأَزْهَرِيِّ رَأْيًا وَاحِدًا اجْتِهَادِيًّا خَاصًّا انْفَرَدَ بِهِ.

وَبِالتَّأَمُّلِ فِي الْمَعْلُومَاتِ الْآتِيَةِ يَتَّضِحُ وِجْهَةُ الْمُؤَلِّفِ النَّحْوِيَّةِ فِي كِتَابِهِ:

٠١ ـ وَافَقَ جُمْهُورَ النَّحْوِيِّينَ فِي سِتٍّ وَعِشْرِينَ مَسْأَلَةً.

٠٢ ـ وَافَقَ الْبَصْرِيِّينَ فِي أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَسْأَلَةً.

٠٣ ـ وَافَقَ الْكُوفِيِّينَ فِي ثَلَاثِ مَسَائِلَ.

٠٤ ـ وَافَقَ سِيبَوَيْهِ فِي مَسْأَلَةٍ وَاحِدَةٍ.

أَمَّا الذِينَ خَالَفَهُمْ فِي هَذِهِ الْمَسَائِلِ السَّابِقَةِ فَهُمْ:

٠١ ـ اَلْكُوفِيُّونَ فِي أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَسْأَلَةً.

٠٢ ـ اَلْفَارِسِيُّ فِي سِتِّ مَسَائِلَ.

---

(١) الزَّمَخْشَرِيُّ (٤٦٧ ـ ٥٣٨هـ): مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ؛ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّمَخْشَرِيُّ: كَانَ إِمَامًا فِي التَّفْسِيرِ وَالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَالْأَدَبِ. يُنْظَرُ: مُعْجَمُ الْأُدَبَاءِ لِلْحَمَوِيِّ (٠٦/ ٢٦٨٨)، وَبُغْيَةُ الْوُعَاةِ (٠٢/ ٢٧٩)، وَالْأَعْلَامُ لِلزِّرِكْلِيِّ (٠٧/ ١٧٨).

٠٣ ـ اَلْفَرَّاءُ فِي خَمْسِ مَسَائِلَ.

٠٤ ـ السُّهَيْلِيُّ فِي أَرْبَعِ مَسَائِلَ.

كَمَا خَالَفَ كُلًّا مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالأَخْفَشِ وَالزَّجَّاجِ وَأَبِي حَيَّانَ فِي ثَلَاثِ مَسَائِلَ.

وَخَالَفَ كُلًّا مِنْ يُونُسَ وَقُطْرُبٍ وَالْمُبَرِّدِ وَابْنِ جِنِّي وَابْنِ عُصْفُورٍ فِي مَسْأَلَتَيْنِ.

وَخَالَفَ كُلًّا مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَالْبَغْدَادِيِّينَ وَالْمُطَرِّزِيِّ وَالزَّمَخْشَرِيِّ وَابْنِ مَالِكٍ وَالشَّلَوْبِينَ فِي مَسْأَلَةٍ وَاحِدَةٍ[١].

وَبَعْدَ هَذَا التَّفْصِيلِ يُمْكِنُ الْقَوْلُ:

إِنَّ الْمُؤَلِّفَ مُوَافِقٌ مَاعَلَيهِ جُمْهُورُ النَّحْوِيِّينَ مِنْ أَقْوَالٍ وَمَذَاهِبَ.

أَمَّا مَسَائِلُ الْخِلَافِ بَيْنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ فَإِنَّ الْمُؤَلِّفَ يَلْتَزِمُ جَانِبَ الْبَصْرِيِّينَ فِي غَالِبِ الأَمْرِ وَإِنْ لَمْ يَمْنَعْهُ ذَلِكَ مِنْ تَبَنِّي آرَاءِ الْكُوفِيِّينَ فِي بَعْضِ الْمَسَائِلِ كَمَا سَبَقَ[٢].

ثَانِيًا ـ اَلْمَسَائِلُ الصَّرْفِيَّةُ: وَتَأْتِي فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْمَسَائِلِ النَّحْوِيَّةِ.

ثَالِثًا ـ اَلْمَسَائِلُ اللُّغَوِيَّةُ: وَهِيَ قَلِيلَةٌ.

رَابِعًا ـ اَلْمَسَائِلُ الْبَلَاغِيَّةُ: وَهِي قَلِيلَةٌ أَيْضًا.

خَامِسًا ـ اَلْمَسَائِلُ الْعَقَدِيَّةُ: وَجَاءَ ذِكْرُهَا فِي مَسْأَلَةٍ وَاحِدَةٍ أَيْضًا، وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ تَعْرِيفِهِ لِلْكَلَامِ بِقَوْلِهِ: «وَفِي اصْطِلَاحِ الْمُتَكَلِّمِينَ عِبَارَةٌ عَنِ الْمَعْنَى الْقَائِمِ بِالنَّفْسِ».

وَقَدْ ظَهَرَ تَأَثُّرُ الأَزْهَرِيِّ بِالْمَذْهَبِ الأَشْعَرِيِّ[٣] حَتَّى فِي أُسْلُوبِهِ فِي التَّعْبِيرِ، وَذَلِكَ فِي

---

(١) الشَّيْخُ خَالِدٌ الأَزْهَرِيُّ وَمَكَانَةُ مُقَدِّمَتِه (ص: ٢٠٩).

(٢) الشَّيْخُ خَالِدٌ الأَزْهَرِيُّ وَمَكَانَةُ مُقَدِّمَتِه (ص: ٢١٤).

(٣) الأَشَاعِرَةُ يُبطِلُونَ عَمَلَ الأَسْبَابِ وَأَنَّهُ لاَ تَأْثِيرَ لَهَا، وَلاَ يُثْبِتُونَ فِي الْمَخْلُوقَاتِ قِوَى وَلاَ طَبَائِعَ فَيُعَبِّرُونَ عَنْ ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ: إِنَّ اللهَ ﷻ فَعَلَ عِنْدَهَا لَا بِهَا. يُنْظَرُ: لَوَامِعُ الأَنْوَارِ الْبَهِيَّةِ وَسَوَاطِعُ الأَسْرَارِ الأَثَرِيَّةِ=

قَوْلِهِ: «فَحَرْفُ الْعِلَّةِ مَحْذُوفٌ عِنْدَ الْجَازِمِ لَا بِهِ»، وَقَوْلُهُ: «وَحُذِفَتِ النُّونُ عِنْدَ الْجَازِمِ لَا بِهِ».

سَادِسًا ـ اَلْمَسَائِلُ الْمَنْطِقِيَّةُ: وَهِيَ قَلِيلَةٌ.

سَابِعًا ـ اَلْمَسَائِلُ الْفِقْهِيَّةُ: وَقَدْ ذَكَرَ مَسْأَلَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ:

اَلْأُولَى مِنْهُمَا بَيَّنَ حُكْمَهَا، وَفَصَّلَ فِيهِ وهِيَ مَسْأَلَةُ الْجَمْعِ وَالتَّخْيِيرِ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ[1] حَيْثُ قَالَ: «وَتَكُونُ (أَوْ) لِأَحَدِ الْأَشْيَاءِ عَلَى التَّخْيِيرِ أَوِ الْإِبَاحَةِ بِاعْتِبَارَيْنِ (نَحْوُ: ﴿فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَـٰكِينَ﴾ [الْمَائِدَةُ: ٨٩]، الْآيَةُ)، وَتَمَامُهَا: ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [المائدة: ٨٩]؛ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ الْجَمِيعِ عَلَى اعْتِقَادِ أَنَّ الْجَمِيعَ هُوَ الْوَاجِبُ فِي الْكَفَّارَةِ، وَيُبَاحُ الْجَمْعُ بَيْنَهَا إِذَا لَمْ يَعْتَقِدْ ذَلِكَ».

أَمَّا الثَّانِيَةُ مِنْهُمَا فَقَدْ أَوْرَدَهَا عَنْ طَرِيقِ الْإِشَارَةِ لِمَذْهَبِهِ الْفِقْهِيِّ وَذَلِكَ عِنْدَ إِعْرَابِهِ لِسُورَةِ الْفَاتِحَةِ حَيْثُ أَعْرَبَ الْبَسْمَلَةَ ثُمَّ قَالَ: «إِعْرَابُ بَقِيَّةِ الْفَاتِحَةِ»؛ وَفِيهِ إِشَارَةٌ لِمَذْهَبِ الشَّافِعِيَّةِ فِي أَنَّ الْبَسْمَلَةَ آيَةٌ مِنْ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ[2].

ثَامِنًا ـ اَلْأَحْدَاثُ التَّارِيخِيَّةُ: مَعَ أَنَّ كِتَابَ الْأَزْهَرِيِّ كِتَابُ نَحْوٍ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَخْلُ مِنْ ذِكْرِ حَدَثٍ تَارِيخِيٍّ كَانَ لَهُ أَثَرٌ كَبِيرٌ فِي تَارِيخِ مِصْرَ وَدَوْلَةِ الْمَمَالِيكِ حَيْثُ مَثَّلَ لِحُرُوفِ الْقَسَمِ بِقَوْلِهِ:

«بِاللهِ وَوَاللهِ وَتَاللهِ مَا رَأَيْتُ فِتْنَةً أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ الْفِتْنَةِ الْوَاقِعَةِ فِي آخِرِ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَتِسْعِمِائَةٍ».

أَمَّا عَنْ مُمَيِّزَاتِ شَرْحِ الْأَزْهَرِيِّ فَهِيَ كَثِيرَةٌ وَيُمْكِنُ إِجْمَالُهَا فِي مَا يَلِي:

= لِلسَّفَارِينِيِّ (٠١/ ٣١١)، وَالتَّقْرِيبُ وَالْإِرْشَادُ لِلْبَاقِلَانِيِّ (٠١/ ٢٦٧).

(١) يُنْظَرُ: نَيْلُ الْأَوْطَارِ مِنْ أَحَادِيثِ سَيِّدِ الْأَخْيَارِ شَرْحُ مُنْتَقَى الْأَخْبَارِ لِلشَّوْكَانِيِّ (٠٧/ ٤٤).

(٢) يُنْظَرُ: تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، لِابْنِ كَثِيرٍ الدِّمَشْقِيِّ (٠١/ ٣١).

أَوَّلًا - تَقَيُّدُ الشَّارِحِ بِمَتْنِ الْأَزْهَرِيَّةِ وَمَزْجِ عِبَارَتِهَا بِالشَّرْحِ حَتَّى لَايَكَادُ الْقَارِئُ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا وَهَذِهِ السَّلَاسَةُ فِي مَزْجِ الشَّرْحِ بِالْمَتْنِ تَدُلُّ عَلَى مَلَكَةِ اقْتِدَارٍ وَتَمَكُّنٍ عِلْمِيٍّ عِنْدَ الْمُؤَلِّفِ وَهِيَ مِنْ مَحَاسِنِ مُؤَلَّفِهِ.

ثَانِيًا - اِسْتِعْمَالُهُ الْعِبَارَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى الْغَرَضِ التَّعْلِيمِيِّ مِنْ هَذَا الشَّرْحِ، وَحِرْصُهُ عَلَى إِفَادَةِ الْقَارِئِ مِنْ خِلَالِ تَبْسِيطِ الْمَسَائِلِ وَشَرْحِهَا؛ وَالرِّفْقُ بِالْمُتَعَلِّمِ وَإِرَادَةُ الْخَيْرِ بِهِ وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ الدُّعَاءِ لَهُ بِالتَّوْفِيقِ لِلْعِلْمِ وَالْعَمَلِ؛ وَيَظْهَرُ هَذَا عِنْدَ قَوْلِهِ فِي أَكْثَرَ مِنْ مَوْضِعٍ: «اِعْلَمْ وَفَّقَكَ اللهُ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ»؛ وَمِنْهَا اسْتِعْمَالُهُ لِأُسْلُوبِ الْفَنْقَلَاتِ[1]، وَذِكْرُ الِاعْتِرَاضَاتِ وَالْإِجَابَةُ عَلَيْهَا فَكَثِيرًا مَايَتَرَدَّدُ فِي ثَنَايَا كَلَامِهِ قَوْلُهُ: (فَإِنْ قُلْتَ... فَإِنْ قِيلَ... وَاعْتُرِضَ... وَأُجِيبَ) وَلَا شَكَّ أَنَّ هَذَا الْأُسْلُوبَ مِنْ أَنْفَعِ الْأَسَالِيبِ فِي اسْتِجْلَابِ الِانْتِبَاهِ وَفَهْمِ الْمَسَائِلِ.

ثَالِثًا - إِكْثَارُهُ مِنَ الْأَمْثِلَةِ السَّهْلَةِ الْمُتَدَاوَلَةِ.

رَابِعًا - إِعْرَابُ الْأَمْثِلَةِ الَّتِي أَدْرَجَهَا فِي الشَّرْحِ لِتَمَامِ الْفَائِدَةِ وَتَرْسِيخِ الْمَعْلُومَةِ.

خَامِسًا - اِسْتِخْدَامُهُ لِلضَّوَابِطِ فِي تَعْرِيفَاتِهِ وَإِخْرَاجُ مَا يُسْتَثْنَى مِنْهَا عِنْدَ الِاقْتِضَاءِ.

سَادِسًا - كَثْرَةُ اسْتِشْهَادِهِ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَضَرْبِ الْأَمْثِلَةِ مِنْهُ فَقَدِ اسْتَشْهَدَ بِهِ فِي أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ مَوْضِعٍ فِي شَرْحِهِ هَذَا.

سَابِعًا - تَكْرَارُ الْفَوَائِدِ الْعِلْمِيَّةِ فِي الْمَسْأَلَةِ الْوَاحِدَةِ لِتَرْسِيخِ الْمَعْلُومَةِ.

ثَامِنًا - عِنَايَتُهُ الشَّدِيدَةُ بِذِكْرِ الْمَشْهُورِ وَالْأَصَحِّ مِنْ أَقْوَالِ النُّحَاةِ، وَالِانْتِصَارِ لَهَا.

تَاسِعًا - تَمَيَّزَ شَرْحُ الْأَزْهَرِيِّ بِتَخْصِيصِهِ بَابًا لِإِعْرَابِ الْجُمْلَةِ وَشِبْهِ الْجُمْلَةِ؛ وَهَذَا لَايَكَادُ يُوجَدُ فِي نَظَائِرِ هَذَا الْكِتَابِ فِي هَذَا الْمُسْتَوَى، بَلْ رُبَّمَا لَايُوجَدُ حَتَّى فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمُطَوَّلَاتِ، وَهُوَ بَابٌ يَحْتَاجُهُ طَالِبُ عِلْمِ النَّحْوِ كَثِيرًا.

---

(١) اَلْفَنْقَلَاتُ نَحْتٌ لِعِبَارَةِ (فَإِنْ قِيلَ؛ قُلْتُ).

عَاشِرًا ـ تَطْبِيقَاتُه لِلْإِعْرَابِ عَلَى قِصَارِ السُّوَرِ فِي خَاتِمَةِ كِتَابِهِ وَهَذَا مِنْ مَحَاسِنِ شَرْحِهِ حَيْثُ ذَيَّلَهُ بِتَطْبِيقٍ إِعْرَابِيٍّ مُيَسَّرٍ؛ يُمَثِّلُ تَطْبِيقًا عَمَلِيًّا لِلْقَوَاعِدِ الْمُقَرَّرَةِ فِي ثَنَايَا الْكِتَابِ.

وَمِنْ أَجْلِ هَذَا كُلِّهِ نَالَ شَرْحُ الْمُقَدِّمَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ نَصِيبًا كَبِيرًا مِنِ اهْتِمَامِ النُّحَاةِ، فَجُلِّلَ الْكِتَابُ بِثَلَاثَ عَشْرَةَ حَاشِيَةٍ وَهِيَ:

٠١ ـ حَاشِيَةُ ابْنِ الشَّلَبِيِّ، شِهَابُ الدِّينِ، أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ تـ: (٩٤٧هـ) أَسْمَاهُ (الْفَوَائِدُ السَّنِيَّةُ عَلَى شَرْحِ الْمُقَدِّمَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ)[١].

٠٢ ـ حَاشِيَةُ أَبِي بَكْرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ شِهَابِ الدِّينِ الشُّنْوَانِيِّ تـ: (١٠١٩هـ)[٢].

٠٣ ـ حَاشِيَةُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِيِّ الشَّافِعِيِّ تـ: (١٠٤٤هـ)[٣]. وَاسْمُهَا (فَرَائِدُ الْعُقُودِ الْعَلَوِيَّةِ فِي حَلِّ أَلْفَاظِ شَرْحِ الْأَزْهَرِيَّةِ)[٤].

٠٤ ـ حَاشِيَةُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَلَامَةَ؛ شِهَابُ الدِّينِ الْقَلْيُوبِيُّ تـ: (١٠٦٩هـ)[٥].

٠٥ ـ حَاشِيَةُ الْحَفْنِيِّ؛ يُوسُفُ بْنُ سَالِمِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَفْنِيُّ أَوِ الْحَفْنَاوِيُّ تـ: (١١٧٦هـ)[٦].

٠٦ ـ حَاشِيَةُ شِهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ الْغُنَيْمِيِّ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ عُلَمَاءِ الْقَرْنِ الْحَادِي عَشَرَ[٧].

٠٧ ـ حَاشِيَةُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ؛ قُشُّ الشَّافِعِيُّ تـ: (١٢٣٢هـ)[٨].

---

(١) فِهْرِسُ مَخْطُوطَاتِ الْأَزْهَرِ (١٦/ ٤٤٩).

(٢) كَشْفُ الظُّنُونِ (٠٢/ ١٧٩٨)، وَهَدِيَّةُ الْعَارِفِينَ (٠١/ ١٢٨).

(٣) فِهْرِسُ مَخْطُوطَاتِ الْأَزْهَرِ (١٥/ ٥٤٣).

(٤) هَدِيَّةُ الْعَارِفِينَ (٠١/ ٤٠٢).

(٥) فِهْرِسُ مَخْطُوطَاتِ الْأَزْهَرِ (١٥/ ٥٥٢).

(٦) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ (١٦/ ١٩٠).

(٧) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ (١٥/ ٥٤٣).

(٨) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ (١٥/ ٥٧١).

٨ ـ حَاشِيَةُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ السِّنْبَاوِيِّ الْمَالِكِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْأَمِيرِ تـ: (١٢٣٢هـ)[1].

٩ ـ حَاشِيَةُ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيِّ؛ الْمَعْرُوفِ بِالْعَطَّارِ؛ شَيْخِ الْأَزْهَرِ تـ: (١٢٥٠هـ)[2].

١٠ ـ حَاشِيَةُ الشَّيْخِ حُسَيْنِ بْنِ سَلِيمِ بْنِ سَلَامَةَ الْحُسَيْنِيِّ الْحَنَفِيِّ الدِّجَانِيِّ تـ: (١٢٧٢هـ) سَمَّاهَا: الزَّوَائِدُ عَلَى شَرْحِ الشَّيْخِ خَالِدٍ لِلْأَزْهَرِيَّةِ فِي النَّحْوِ[3].

١١ ـ حَاشِيَةُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ عَيَّادٍ تـ: (بَعْدَ سَنَةِ: ١٢٥٣هـ)[4].

١٢ ـ حَاشِيَةُ جَلَبِيِّ[5].

١٣ ـ حَاشِيَةُ مُصْطَفَى بْنِ قَاسِمٍ الطَّرَابُلْسِيِّ الْمَغْرِبِيِّ، مِنْ عُلَمَاءِ الْقَرْنِ الرَّابِعِ عَشَرَ[6].

بَلْ حَظِيَ شَرْحُ الْأَزْهَرِيِّ مَعَ إِحْدَى حَوَاشِيهِ، وَهِيَ حَاشِيَةُ الْعَطَّارِ بِطَبَعَاتٍ كَثِيرَةٍ دُرِّسَتْ بِالْأَزْهَرِ زَمَانًا[7].

كَمَا نَظَمَ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَانِ حَفْصِيٌّ الْأَدْرَارِيُّ الْجَزَائِرِيُّ شَرْحَ الْأَزْهَرِيِّ لِمُقَدِّمَتِهِ فِي مَنْظُومَةٍ أَلْفِيَّةٍ سَمَّاهَا (فَتْحُ الْكَرِيمِ الْوَاجِدِ نَظْمُ شَرْحِ مُقَدِّمَةِ الْأَزْهَرِيِّ خَالِدٍ).

وَمَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يُحَقَّقْ شَرْحُ الْأَزْهَرِيِّ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ تَحْقِيقًا عِلْمِيًّا مِنْ قِبَلِ الْمُحَقِّقِينَ وَالْبَاحِثِينَ الْمُعَاصِرِينَ، وَلَعَلَّ هَذَا رَاجِعٌ إِلَى كَوْنِ الْمُقَدِّمَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ ـ مَعَ أَهَمِّيَّتِهَا ـ جَاءَتْ مُتَخَلِّفَةً عَنْ مُقَدِّمَاتٍ أَكْثَرَ شُهْرَةً مِنْهَا؛ كَالْمُقَدِّمَةِ الْآجُرُّومِيَّةِ، وَمُلْحَةِ الْإِعْرَابِ، وَقَطْرِ النَّدَى،

---

(١) مُعْجَمُ الْمَطْبُوعَاتِ (٠١/ ٤٧٣)، وَهَدِيَّةُ الْعَارِفِينَ (٠٢/ ١٣٤)، وَفِهْرِسُ مَخْطُوطَاتِ الْأَزْهَرِ (١٥/ ٤٥٧).

(٢) مُعْجَمُ الْمَطْبُوعَاتِ (٠٢/ ١٣٣٧) وَفِهْرِسُ مَخْطُوطَاتِ الْأَزْهَرِ (١٥/ ٥٢٨).

(٣) هَدِيَّةُ الْعَارِفِينَ (٠١/ ١٧٤).

(٤) فِهْرِسُ مَخْطُوطَاتِ الْأَزْهَرِ (١٥/ ٤١٥).

(٥) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ (١٥/ ٤٦٢).

(٦) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ (١٥/ ٤٢٢).

(٧) الشَّيْخُ الْأَزْهَرِيُّ وَمَكَانَةُ مُقَدِّمَتِهِ (٢٣٠).

فَقَدْ لَاقَتْ تِلْكَ الْمُخْتَصَرَاتِ مِنِ اهْتِمَامِ الْعُلَمَاءِ مَا لَمْ تَنَلْهُ الْأَزْهَرِيَّةُ، فَغَطَّتْ بِشُهْرَتِهَا عَنِ الْمُقَدِّمَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ وَشَرْحِهَا، هَذَا مِنْ نَاحِيَةٍ؛ وَمِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى فَإِنَّ الْمُقَدِّمَةَ الْأَزْهَرِيَّةَ وَشَرْحَهَا كَانَا مِنَ الْمُقَرَّرَاتِ الْعِلْمِيَّةِ فِي الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ؛ وَلَازَالَا إِلَى يَوْمِنَا هَذَا فَكَثْرَةُ طِبَاعَتِهَا عَلَى هَيْئَةِ مُقَرَّرَاتٍ، قَدْ يَجْعَلُ الْبَاحِثَ يَتَوَهَّمُ أَنَّهُمَا قَدْ حُقِّقَا لِشُهْرَتِهِمَا بَيْنَ الْمُتَعَلِّمِينَ؛ فَشُهْرَتُهَا فِي حَدِّ ذَاتِهَا يَكُونُ أَحْيَانًا سَبَبًا فِي عَدَمِ تَحْقِيقِهَا.

❁ ❁ ❁

المَقْصَدُ الرَّابِعُ
المَنهَجُ المُتَّبعُ في التَّحْقِيقِ، ووَصْفُ النُّسَخِ الخَطِّيَّة

أَوَّلًا: المَنْهَجُ المُتَّبَعُ فِي التَّحْقِيقِ:

كَانَ الْعَمَلُ وَفْقَ الْخُطُوَاتِ الْآتِيَةِ:

٠١ ـ جَمَعْتُ نُسَخَ الْمَخْطُوطِ مِنْ جِهَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنْ مَكْتَبَاتٍ وَخَزَائِنَ وَطَنِيَّةٍ وَعَرَبِيَّةٍ؛ لِضَمَانِ اسْتِقْلَالِيَّتِهَا عَنْ بَعْضٍ فِي النَّسْخِ؛ وَانْتَخَبْتُ مِنْهَا عَشْرَ نُسَخٍ خَطِّيَّةٍ.

٠٢ ـ رَتَّبْتُ النُّسَخَ أَبْجَدِيًّا، وَوَضَعْتُ لَهَا رُمُوزًا حَسَبَ التَّرْتِيبِ الزَّمَنِيِّ، وَجَعَلْتُ النُّسْخَةَ (أ) نُسْخَةً أُمًّا، فَنَزَّلْتُهَا مَنْزِلَةَ نُسْخَةِ الْمُؤَلِّفِ جَرْيًا عَلَى عَادَةِ الْمُحَقِّقِينَ[1]؛ لِقُرْبِ عَهْدِهَا بِالْمُؤَلِّفِ، وَجَوْدَةِ تَرْتِيبِهَا وَعِبَارَتِهَا، وَلِكَوْنِهَا أَصَحَّ مَتْنًا، وَأَكْمَلَ ضَبْطًا.

٠٣/ نَقَلْتُ نَصَّ الْمَخْطُوطِ عَلَى الْحَاسُوبِ اعْتِمَادًا عَلَى الْمَطْبُوعَةِ الْحَجَرِيَّةِ، وَاعْتَمَدْتُ الطَّرِيقَةَ الْإِمْلَائِيَّةَ الْحَدِيثَةَ فِي الْكِتَابَةِ، كَمَا أَثْبَتُّ عَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ فِي مَوَاضِعِهَا عَلَى مَا هُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ هَذَا الْفَنِّ.

٠٤/ قَابَلْتُ النُّسَخَ الْخَطِّيَّةَ نُسْخَةً نُسْخَةً مَعَ النَّصِّ الْمَنْقُولِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، مَعَ بَيَانِ أَوْجُهِ اخْتِلَافِ النُّسَخِ فِي النَّصِّ الْمُحَقَّقِ، وَعَزْوِ كُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِاخْتِلَافِهَا ـ مِنْ سَقْطٍ وَزِيَادَةٍ وَتَحْرِيفٍ وَتَصْحِيفٍ ـ إِلَى مَصْدَرِهِ فِي الْمَخْطُوطِ مَعَ التَّعْلِيقِ عَلَيْهَا عِنْدَ الِاقْتِضَاءِ.

فَإِذَا وَقَعَ سَقْطٌ أَوْ حَصَلَتْ زِيَادَةٌ، أَثْبَتُّ ذَلِكَ بَيْنَ مَعْقُوفَتَيْنِ [ ] مَعَ الْإِشَارَةِ إِلَى ذَلِكَ فِي

---

(١) يُنْظَرُ: تَحْقِيقُ النُّصُوصِ وَنَشْرُهَا لِعَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ (ص: ٣٥).

الْحَاشِيَةِ، وَفِي حَالَةِ الْخَطَأِ أَوِ التَّحْرِيفِ أَوِ التَّصْحِيفِ، فَقَدْ صَحَّحْتُ الْكَلِمَاتِ مَعَ الْإِشَارَةِ فِي الْهَامِشِ مَعَ وَضْعِ الْكَلِمَةِ عَلَى هَيْئَتِهَا مِنَ الْخَطَأِ أَوِ التَّحْرِيفِ أَوِ التَّصْحِيفِ.

٠٥/ وَضَعْتُ مَتْنَ الْمُقَدِّمَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ بَيْنَ قَوْسَينِ كَبِيرَيْنِ ()؛ لِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ الْمَتْنِ وَالشَّرْحِ، كَمَا مَيَّزْتُ الْعِبَارَاتِ وَالْكَلِمَاتِ الْمَحْكِيَّةِ فِي النَّصِّ الْمُحَقَّقِ بِوَضْعِهَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ صَغِيرَيْنِ«». وَوَضَعْتُ رُمُوزَ النُّسَخِ فِي الْحَاشِيَةِ بَيْنَ قَوْسَينِ صَغِيرَيْنِ«».

٠٦/ رَجَّحْتُ بَيْنَ رِوَايَاتِ بَعْضِ الْمُفْرَدَاتِ فِي النَّصِّ الْمُحَقَّقِ؛ انطِلَاقًا مِنْ عُمُرِ الْمَخْطُوطِ، وَجَوْدَةِ لُغَتِهِ؛ لِإِثْبَاتِ الْأَلْفَاظِ التِي يَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ قُرْبُهَا مِنَ الصَّوَابِ.

٠٧/ عَلَّقْتُ عَلَى بَعْضِ الْمَسَائِلِ الْعِلْمِيَّةِ الْخِلَافِيَّةِ التِي لَمْ يَجْزِمِ الْمُصَنِّفُ فِيهَا بِرَأْيٍ، وَكَذَا عَزَوْتُ مَذَاهِبِ النُّحَاةِ التِي حَكَمَ الْمُصَنِّفُ عَلَيْهَا بِالشُّهْرَةِ أَوِ الضَّعْفِ، أَوِ الصِّحَةِ أَوِ الْغَلَطِ.

٠٨/ عَزَوْتُ الْأَقْوَالَ إِلَى قَائِلِيهَا، وَالْأَخْبَارَ إِلَى نَاقِلِيهَا؛ وَذَلِكَ عِنْدَ ذِكْرِ الْمُصَنِّفِ لِأَقْوَالِهِمْ وَرَجَعْتُ إِلَى مَظَانِّ تِلْكَ الْأَقْوَالِ لِلتَّأَكُّدِ مِنْ صِحَّتِهَا، وَصِحَّةِ نِسْبَتِهَا إِلَى قَائِلِيهَا، كَمَا خَرَّجْتُ النُّصُوصَ الْمُقْتَبَسَةَ مِنْ مَصَادِرِهَا وَمَرَاجِعِهَا؛ وَذَلِكَ بِالرُّجُوعِ إِلَى الْكُتُبِ التِي أَخَذَ عَنْهَا الْمُؤَلِّفُ، وَعِنْدَ وُجُودِ إِشْكَالٍ بَيْنَ الْمَنْقُولِ وَالْمَنْقُولِ عَنْهُ أَشَرْتُ إِلَى ذَلِكَ فِي الْحَاشِيَةِ.

٠٩/ أَشَرْتُ إِلَى مَوَاضِعِ خِلَافِ النَّحْوِيِّينَ فِيمَا تَابَعَ فِيهِ الْأَزْهَرِيُّ الْجُمْهُورَ، أَوْ فِي مَا خَالَفَهُمْ فِيهِ وَفَصَّلْتُ الْقَوْلَ فِي بَعْضِهَا، وَاكْتَفَيْتُ بِالْإِشَارَةِ إِلَى الْمَسَائِلِ الْأُخْرَى التِي تَتَعَلَّقُ بِالْبَلَاغَةِ وَاللُّغَةِ وَالْمَنْطِقِ وَغَيْرِهَا دُونَ تَفْصِيلٍ حَتَّى لَا أُثْقِلَ حَوَاشِي النَّصِّ الْمُحَقَّقِ.

١٠ ـ كَتَبْتُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةَ بِالْخَطِّ الْعُثْمَانِيِّ مَعَ بَيَانِ مَوْضِعِ الْآيَةِ وَرَقْمِهَا فِي السُّوَرِ الْقُرْآنِيَّةِ، وَضَبَطْتُهَا بِرِوَايَةِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ[1].

---

(١) مَا عَدَى مَوْضِعَيْنِ ضَبَطْتُهُمَا بِرِوَايَةِ وَرْشٍ؛ الْأَوَّلُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَمَنْ أُوتِيَ﴾ [الإسراء: ٧١]؛ لِأَنَّ الْأَزْهَرِيَّ مَثَّلَ بِهِ عَلَى النَّقْلِ؛ وَالنَّقْلُ مِنْ أَحْكَامِ رِوَايَةِ وَرْشٍ، وَالْمَوْضِعُ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى =

١١ ـ خَرَّجْتُ الْأَحَادِيثَ النَّبَوِيَّةَ الْوَارِدَةَ فِي النَّصِّ، مَعَ بَيَانِ دَرَجَةِ صِحَّتِهَا وَضَعْفِهَا.

١٢ ـ عَزَوْتُ الشَّوَاهِدَ الشِّعْرِيَّةَ لِقَائِلِيهَا، وَبَيَّنْتُ بُحُورَهَا، وَذَكَرْتُ الشَّاهِدَ مِنْهَا إِذَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ، وَأَكْمَلْتُ الْبَيْتَ فِي التَّعْلِيقَاتِ إِنْ أَوْرَدَهُ نَاقِصًا، وَإِنْ كَانَ الْبَيْتُ لِشَاعِرٍ لَهُ دِيوَانٌ مَطْبُوعٌ، ذَكَرْتُ وُرُودَهُ فِيهِ، وَإِلَّا خَرَّجْتُهُ مِنْ كُتُبِ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ، كَمَا ذَكَرْتُ الرِّوَايَاتِ الْأُخْرَى لِلْبَيْتِ إِنْ كَانَ مِمَّا يَخْدِمُ الْغَرَضَ، وَشَرَحْتُ الْأَلْفَاظَ الصَّعْبَةَ فِي الْأَبْيَاتِ، مَعَ بَيَانِ الْمَعْنَى الْعَامِّ لِلْبَيْتِ.

١٣ ـ شَرَحْتُ الْمُفْرَدَاتِ الصَّعْبَةِ الْوَارِدَةِ فِي النَّصِّ وَبَيَّنْتَ مَعَانِيهَا فِي الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ وَكَذَا عَرَّفْتُ بِبَعْضِ الْمُصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ الْوَارِدَةِ فِي النَّصِّ.

١٤ ـ تَرْجَمْتُ لِلْأَعْلَامِ الْمَذْكُورِينَ فِي النَّصِّ، كَمَا عَرَّفْتُ بِالْأَمَاكِنِ الْوَارِدَةِ أَيْضًا.

ثَانِيًا: وَصْفُ النُّسَخِ الْخَطِّيَّةِ:

٠١/ النُّسْخَةُ الْأُولَى: رَمَزْتُ لَهَا بِـ«أ»: وَهِيَ نُسْخَةٌ خَطِّيَّةٌ بِخَطِّ مُحَمَّدٍ الرَّحْمَانِيِّ نَسَخَهَا فِي شَهْرِ اللهِ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ ٩٨٢هـ خَطُّهَا نَسْخٌ، نُسِخَتْ فِي خَمْسِينَ صَفْحَةً؛ وَصُوِّرَتْ فِي: سِتَّةٍ وَعِشْرِينَ لَوْحًا وَهِيَ نُسْخَةٌ حَسَنَةٌ مُلَوَّنَةٌ بِالْمِدَادِ الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ لِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ الْمَتْنِ وَشَرْحِهِ، وَلَكِنْ بِهَا طَمْسٌ مِنْ أَثَرِ الرُّطُوبَةِ فِي الصَّفْحَةِ الثَّالِثَةِ؛ وَبَاقِي الصَّفَحَاتِ مَقْرُوءَةٌ مَعَ مَافِي حَوَاشِيهَا مِنْ تَمَزُّقٍ وَتَآكُلٍ، وَهِيَ مِنْ مُصَوَّرَاتِ الْمَكْتَبَةِ الْمَرْكَزِيَّةِ لِلْمَخْطُوطَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِوَزَارَةِ الْأَوْقَافِ الْمِصْرِيَّةِ، رَقْمُ حِفْظِهَا: ٤٨٠٠/ ١٢١٢.

٠٢/ النُّسْخَةُ الثَّانِيَةُ: رَمَزْتُ لَهَا بِـ«ب» بِخَطِّ مُصْطَفَى بْنِ عَامِرٍ، نَسَخَهَا سَنَةَ ١١١٤هـ خَطُّهَا رُقْعَةٌ؛ نُسِخَتْ فِي: سِتٍّ وَسَبْعِينَ صَفْحَةً؛ وَصُوِّرَتْ فِي: ثَمَانِيَةٍ وَثَلَاثِينَ لَوْحًا وَهِيَ نُسْخَةٌ جَيِّدَةٌ مُلَوَّنَةٌ بِالْمِدَادِ الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ أَيْضًا، وَعَدَدُ أَسْطُرِ الصَّفْحَةِ وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ

= ﴿حَمَّالَةَ﴾ [المَسَد: ٤]؛ فَقَدْ ضَبَطْتُهُ بِالضَّمِّ أَيْضًا لِأَنَّ الشَّيْخَ أَعْرَبَهُ عَلَى الرَّفْعِ.

سَطْرًا عَدَا الصَّفْحَتَيْنِ الْأُولَى وَالْأَخِيرَةِ، وَهِيَ مِنْ مُصَوَّرَاتِ الْمَكْتَبَةِ الْمَرْكَزِيَّةِ لِلْمَخْطُوطَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِوَزَارَةِ الْأَوْقَافِ الْمِصْرِيَّةِ، وَرَقْمُ حِفْظِهَا: ٣٠٦٠/ ٦١٣.

٣/ النُّسْخَةُ الثَّالِثَةُ: رَمَزْتُ لَهَا بِـ«ج»: نُسِخَتْ بِخَطِّ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ الْحَاجِّ مُصْطَفَى بْنِ يَعْقُوبَ؛ نَسَخَهَا فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ: ١١١٥هـ، خَطُّهَا نَسْخٌ، نُسِخَتْ فِي: مِائَةٍ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ صَفْحَةً؛ وَصُوِّرَتْ فِي: سَبْعَةٍ وَسِتِّينَ لَوْحًا وَهِيَ نُسْخَةٌ حَسَنَةٌ مُلَوَّنَةٌ بِالْمِدَادِ الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَعَدَدُ أَسْطُرِ أَغْلَبِ صَفَحَاتِهَا سَبْعَةَ عَشَرَ سَطْرًا فِي الصَّفْحَةِ الْوَاحِدَةِ، وَبِهَا تَعْلِيقَاتٌ كَثِيرَةٌ نَافِعَةٌ عَلَى حَوَاشِي صَفَحَاتِهَا؛ وَالظَّاهِرُ أَنَّ نَاسِخَهَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَهِيَ مِنْ مُقْتَنَيَاتِ مَكْتَبَةِ الْمَلِكِ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَامِعِيَّةِ بِجَامِعَةِ أُمِّ الْقُرَى بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ، رَقْمُ حِفْظِهَا: ٤٩٤٢.

٤/ النُّسْخَةُ الرَّابِعَةُ: رَمَزْتُ لَهَا بِـ«د»: نُسِخَتْ بِخَطِّ يُونُس بْنِ يَاسِينَ الزَّقْطِ؛ نَسَخَهَا فِي رَبِيعٍ الثَّانِي سَنَةَ: ١١٢٦هـ خَطُّهَا نَسْخٌ، وَنُسِخَتْ فِي: إِحْدَى وَسَبْعِينَ صَفْحَةً؛ وَصُوِّرَتْ فِي: سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ لَوْحًا وَهِيَ نُسْخَةٌ جَيِّدَةٌ مُلَوَّنَةٌ بِالْمِدَادِ الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَعَدَدُ أَسْطُرِ صَفَحَاتِهَا ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ سَطْرًا فِي الصَّفْحَةِ الْوَاحِدَةِ، مَقَاسُ ٢٠×١٥سم، وَهِيَ مِنْ مُقْتَنَيَاتِ قِسْمِ الْمَخْطُوطَاتِ بِمَكْتَبَةِ جَامِعَةِ الْمَلِكِ سُعُودٍ الْجَامِعِيَّةِ بِالرِّيَاضِ، رَقْمُ حِفْظِهَا: ٦٥٧١/ ف١٣٢٣/ ٠١.

٥/ النُّسْخَةُ الْخَامِسَةُ: رَمَزْتُ لَهَا بِـ«هـ»: نُسِخَتْ بِخَطِّ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ دَاوُودَ الزَّوَاوِيِّ الْمَالِكِيِّ؛ نَسَخَهَا فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ: ١١٣٠هـ، خَطُّهَا رُقْعَةٌ، وَنُسِخَتْ فِي تِسْعٍ وَتِسْعِينَ صَفْحَةً؛ وَصُوِّرَتْ فِي خَمْسِينَ لَوْحًا، وَهِيَ نُسْخَةٌ جَيِّدَةٌ مُلَوَّنَةٌ بِالْمِدَادِ الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَفِيهَا تَآكُلٌ فِي الصَّفَحَاتِ السِّتِّ الْأُوَلِ وَعَدَدُ أَسْطُرِ صَفَحَاتِهَا وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ سَطْرًا فِي الصَّفْحَةِ الْوَاحِدَةِ، مَقَاسُ ١٩×١٤سم، وَهِيَ مِنْ مُقْتَنَيَاتِ مَكْتَبَةِ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ الْمُنَوَّرَةِ، رَقْمُ حِفْظِهَا: ١١٧.

٦/ النُّسْخَةُ السَّادِسَةُ: رَمَزْتُ لَهَا بِـ«و»: نُسِخَتْ بِخَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَينٍ نَسَخَهَا فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ: ١١٥١هـ، خَطُّهَا نَسْخٌ؛ وَنُسِخَتْ فِي ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ صَفْحَةً؛ وَصُوِّرَتْ فِي سَبْعَةٍ وَثَلَاثِينَ لَوْحًا وَهِيَ نُسْخَةٌ جَمِيلَةُ الْخَطِّ، وَلَكِنَّهَا رَدِيئَةٌ لِكَثْرَةِ الْأَخْطَاءِ وَالسَّقْطِ وَالتَّصْحِيفِ فِيهَا؛ وَهِيَ مُلَوَّنَةٌ بِالْمِدَادِ الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَعَدَدُ أَسْطُرِ صَفَحَاتِهَا تِسْعَةَ عَشَرَ سَطْرًا، وَهِيَ مِنْ مُقْتَنَيَاتِ قِسْمِ الْمَخْطُوطَاتِ بِدَارِ الْكُتُبِ الْقَطَرِيَّةِ، رَقْمُ حِفْظِهَا: ١١٧٥.

٧/ النُّسْخَةُ السَّابِعَةُ: رَمَزْتُ لَهَا بِـ«ز»: نُسِخَتْ بِخَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّيْخِ خَضْرِي الْحِمْصِيِّ الْقَادِرِيِّ الشَّافِعِيِّ؛ نَسَخَهَا فِي رَجَبِ الْفَرْدِ سَنَةَ: ١١٧٢هـ، خَطُّهَا نَسْخٌ، وَنُسِخَتْ فِي: مِائَةٍ وَصَفْحَتَيْنِ؛ وَصُوِّرَتْ فِي وَاحِدٍ وَخَمْسِينَ لَوْحًا وَهِيَ نُسْخَةٌ جَيِّدَةٌ مُصَوَّرَةٌ عَنْ نُسْخَةٍ خَطِّيَّةٍ، وَعَدَدُ أَسْطُرِ صَفَحَاتِهَا خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ سَطْرًا فِي الصَّفْحَةِ الْوَاحِدَةِ، وَهِيَ مِنْ مُقْتَنَيَاتِ جَامِعَةِ برينستُون بِالْوِلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ، رَقْمُ حِفْظِهَا: ٤١٦/ ٣٨٢H

٨/ النُّسْخَةُ الثَّامِنَةُ: رَمَزْتُ لَهَا بِـ«ح»: نُسِخَتْ بِخَطِّ عَبْدِ الرَّحْمَانِ الْبَلْقِيِّ نَسَخَهَا فِي شَهْرِ صَفَرٍ سَنَةَ: ١٢٦٥هـ، خَطُّهَا نَسْخٌ؛ نُسِخَتْ فِي: مِائَةٍ وَخَمْسَ عَشْرَةَ صَفْحَةً؛ وَصُوِّرَتْ فِي: سَبْعَةٍ وَخَمْسِينَ لَوْحًا وَهِيَ نُسْخَةٌ جَيِّدَةٌ مُلَوَّنَةٌ بِالْمِدَادِ الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَعَدَدُ أَسْطُرِ صَفَحَاتِهَا تِسْعَةَ عَشَرَ سَطْرًا فِي الصَّفْحَةِ الْوَاحِدَةِ، وَهِيَ مِنْ مُقْتَنَيَاتِ مَكْتَبَةِ الْمَلِكِ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَامِعِيَّةِ بِجَامِعَةِ أَمِّ الْقُرَى بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ، رَقْمُ حِفْظِهَا: ١٣٢٢.

٩/ النُّسْخَةُ التَّاسِعَةُ: رَمَزْتُ لَهَا بِـ«ط»: نُسِخَتْ بِخَطِّ عَلِيٍّ ابْنِ الْمَالِكِيِّ نَسَخَهَا فِي شَهْرِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ: ١٢٨٩هـ، خَطُّهَا نَسْخٌ؛ نُسِخَتْ فِي اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ صَفْحَةً؛ وَصُوِّرَتْ فِي إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ لَوْحًا وَهِيَ نُسْخَةٌ جَيِّدَةٌ مُلَوَّنَةٌ بِالْمِدَادِ الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَعَدَدُ أَسْطُرِ صَفَحَاتِهَا ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ سَطْرًا فِي الصَّفْحَةِ الْوَاحِدَةِ، وَهِيَ مِنْ مُقْتَنَيَاتِ قِسْمِ الْمَخْطُوطَاتِ بِمَكْتَبَةِ جَامِعَةِ الْمَلِكِ سُعُودٍ الْجَامِعِيَّةِ بِالرِّيَاضِ، رَقْمُ حِفْظِهَا: ٦٢١٢/ ف١٢٢٨/ ٠١.

١٠/ النُّسْخَةُ الْعَاشِرَةُ: رَمَزْتُ لَهَا بِـ«ي»: وَهِيَ نُسِخَةٌ خَطِّيَّةٌ بِخَطِّ: الْعَرَبِيِّ بْنِ

مُحَمَّدٍ؛ ابْنِ عَيَّادٍ؛ نَسَخَهَا فِي شَهْرِ شَعْبَانَ سَنَةَ: ١٣٠٤هـ، خَطُّهَا مَغْرِبِيٌّ، وَنُسِخَتْ فِي اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ صَفْحَةً؛ وَهِيَ نُسْخَةٌ جَيِّدَةٌ مُلَوَّنَةٌ بِالْمِدَادِ الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَعَدَدُ أَسْطُرِ صَفَحَاتِهَا اثْنَانِ وَعِشْرُونَ سَطْرًا فِي الصَّفْحَةِ الْوَاحِدَةِ، مَقَاسُ: ٢٠ ×١٣سم وَهِيَ نُسْخَةٌ خَطِّيَّةٌ عَثَرْتُ عَلَيْهَا ضِمْنَ مَجْمُوعٍ فِي مَكْتَبَةِ مَسْجِدِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَادِيسَ بِشَلْغُومِ الْعِيدِ بِوِلَايَةِ مِيلَةَ الْجَزَائِرِ، وَقُمْتُ بِتَصْوِيرِهَا.

كَمَا وَقَفْتُ عَلَى نُسْخَةٍ مَطْبُوعَةٍ طَبْعَةً حَجَرِيَّةً قَدِيمَةً بِمَطْبَعَةِ بُولَاقَ نَسَخَهَا عَبْدُ الرَّحْمَانِ الصَّفَتِيِّ الشَّرْقَاوِيِّ تـ: (١٢٦٤هـ)، وَقَدْ نُسِخَتْ عَامَ ١٢٥٠م؛ وَاسْتَعَنْتُ بِهَا فِي النَّسْخِ عَلَى جِهَازِ الْحَاسُوبِ.

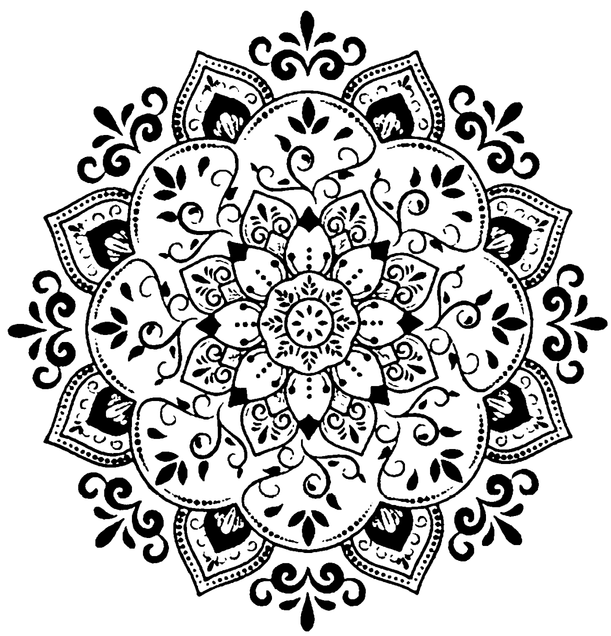
وَفِي نِهَايَةِ هَذِهِ الْمُقَدِّمَةِ لَايَسعُنِي إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِقَوْلِ الْقَائِلِ:

أَسِيرُ خَلْفَ رِكَابِ الْقَوْمِ ذَا عَرَجٍ ... مُؤَمِّلًا كَشْفَ مَا لَاقَيْتُ مِنْ عِوَجِ
فَإِنْ لَحِقْتُ بِهِمْ مِنْ بَعْدِمَا سَبَقُوا ... فَكَمْ لِرَبِّ الْوَرَى فِي ذَاكَ مِنْ فَرَجِ
وَإِنْ بَقِيتُ بِظَهْرِ الْأَرْضِ مُنْقَطِعًا ... فَمَا عَلَى أَعْرَجٍ فِي ذَاكَ مِنْ حَرَجِ

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

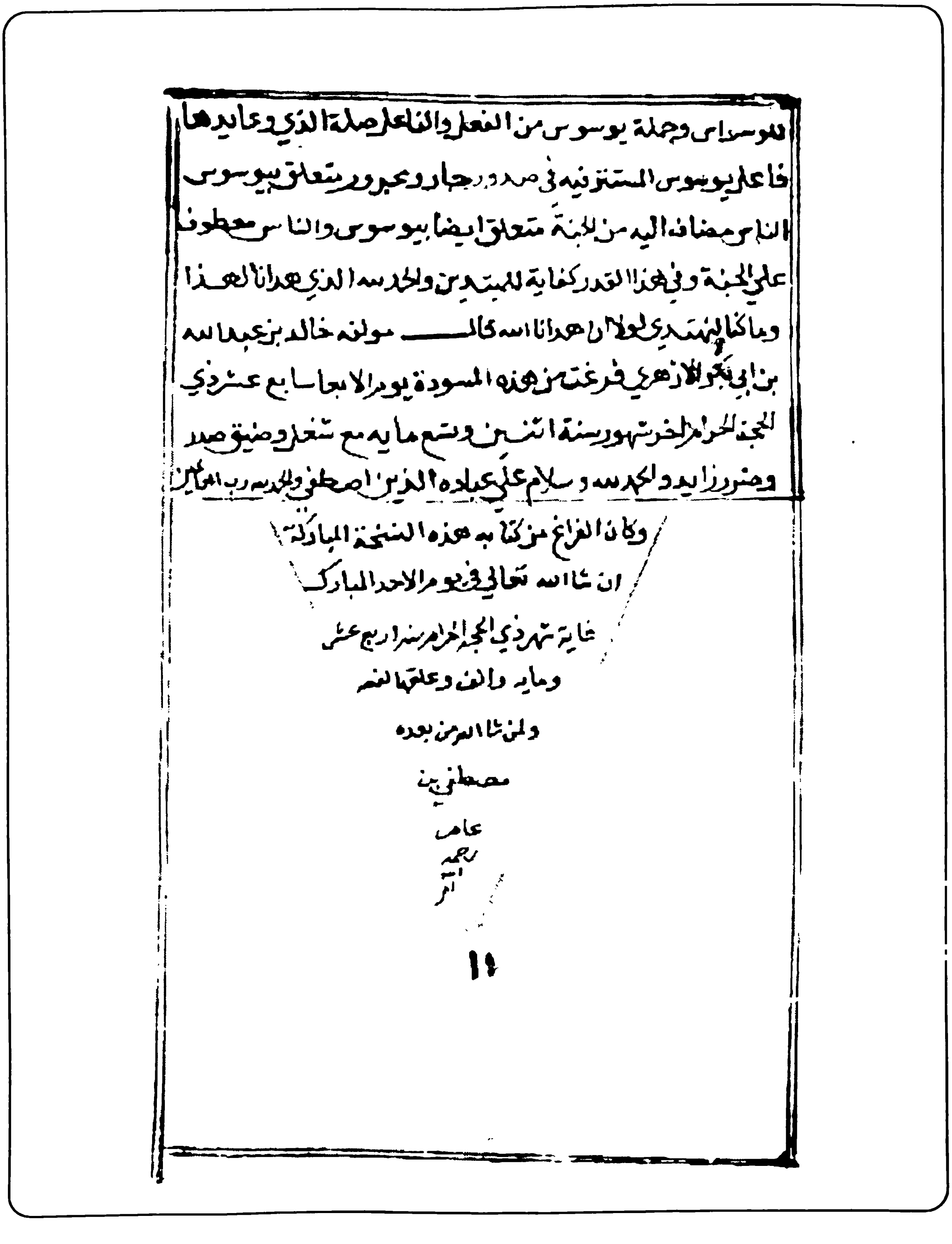
❁ ❁ ❁

نَمَاذِجُ مِنَ النُّسَخِ الخَطِّيَّةِ



بسم الله الرحمن الرحيم وبه أعان ختم والتوفيق
الحمد لله على جميع الأحوال وأشهد أن لا إله إلا الله
المنزه كلامه عن الألفاظ بالحروف في المقال وأشهد
أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث بالهدى والفلاح
صلى الله عليه وعلى آله الذين جعلهم الله مصدر
الفصاحة/الأقوال وعلى أصحابه الموصوفين بالسلامة
من اللحن في الأقوال خلافة وسلاما دائمين لا يعتريهما
نقص ولا زوال وبعد فيقول العبد الفقير
إلى مولاه الغني خالد ابن عبد الله ابن أبي بكر الأزهري
قد سألني من اعتنى صلاحه ولا يسعني مخالفته أن
أشرح مقدمتي الأزهرية في علم العربية التي
ألفتها لبعض الطلبة شرحا لطيفا فأجبته إلى ذلك
طالبا للثواب وترغيبا للطلاب جعله الله تعالى لوجهه
الكريم موجبا للفوز لديه بجنات النعيم انه على ما يشاء
قدير وبالإجابة جدير الكلام عند النحويين
عبارة عن القول وما كان مكتفيا بنفسه كما ذكره في
القاموس وفي اصطلاح المتكلمين المعنى القائم
بالنفس وفي اصطلاح النحويين ... مرفوعهم
عبارة عما اجتمع ... يشتمل على ثلاثة أشياء لا زائد
عليها ملتبسا بالتركيب وهي اللفظ والإفادة والتامة

الصَّفحَةُ الأُولَى مِنَ النُّسْخَةُ «أ»


بوسواس وجملة يوسوس من الفعل والفاعل صلة الذي وعائدها
فاعل يوسوس المستتر فيه في صدور جار ومجرور متعلق بيوسوس
الناس مضاف إليه من الجنة متعلق أيضا بيوسوس والناس معطوف
على الجنة وفي هذا القدر كفاية للمبتدئين والحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله قال مولانا خالد بن عبد الله
بن أبي بكر الأزهري فرغت من هذه المسودة يوم الأربعاء سابع عشر ذي
الحجة الحرام ختام شهور سنة اثنين وتسعمائة مع شغل وضيق صدر
وضرر زائد والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى والحمد لله رب العالمين
وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة
إن شاء الله تعالى في يوم الأحد المبارك
غاية شهر ذي الحجة الحرام سنة أربع عشر
ومائة وألف وعلى كاتبها ..
ولمن شاء الله من بعده
مصطفى بن
عامر
رحمه
الله
آمين
١١

الصَّفْحَةُ الأَخِيرَةُ مِنَ النُّسْخَةِ «ب»


بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
الحمد لله المتعالي جميع الأحوال واشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له المنزه كلامه عن أن
يتلفظ بالحروف في المقال وأشهد أن سيدنا
ونبينا محمدا عبده ورسوله المخبر في الهدى والضلال
صلى الله وسلم عليه وعلى آله الذين جعلهم مصدرا
لجميع الأفعال وعلى أصحابه الموصوفين بالسلامة
من اللحن في الأقوال صلاة وسلاما دائمين متلازمين
لا يعتريهما نقص ولا زوال وبعد فيقول العبد
الفقير إلى مولاه الغني خالد بن عبد الله بن أبي بكر
الأزهري مولدا ... من أعتقد صلاحه ولا شفيع
في الفهم أن أشرح مقدمتي الأزهرية في علم العربية
التي أمليتها لبعض الطلبة شرحا لطيفا فأجبته
إلى ذلك طالبا للثواب وترغيبا للطلاب جعله الله
تعالى خالصا لوجهه الكريم موجبا للفوز لديه
إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير

الصَّفحَةُ الأُولَى مِنَ النُّسْخَةِ «ج»



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

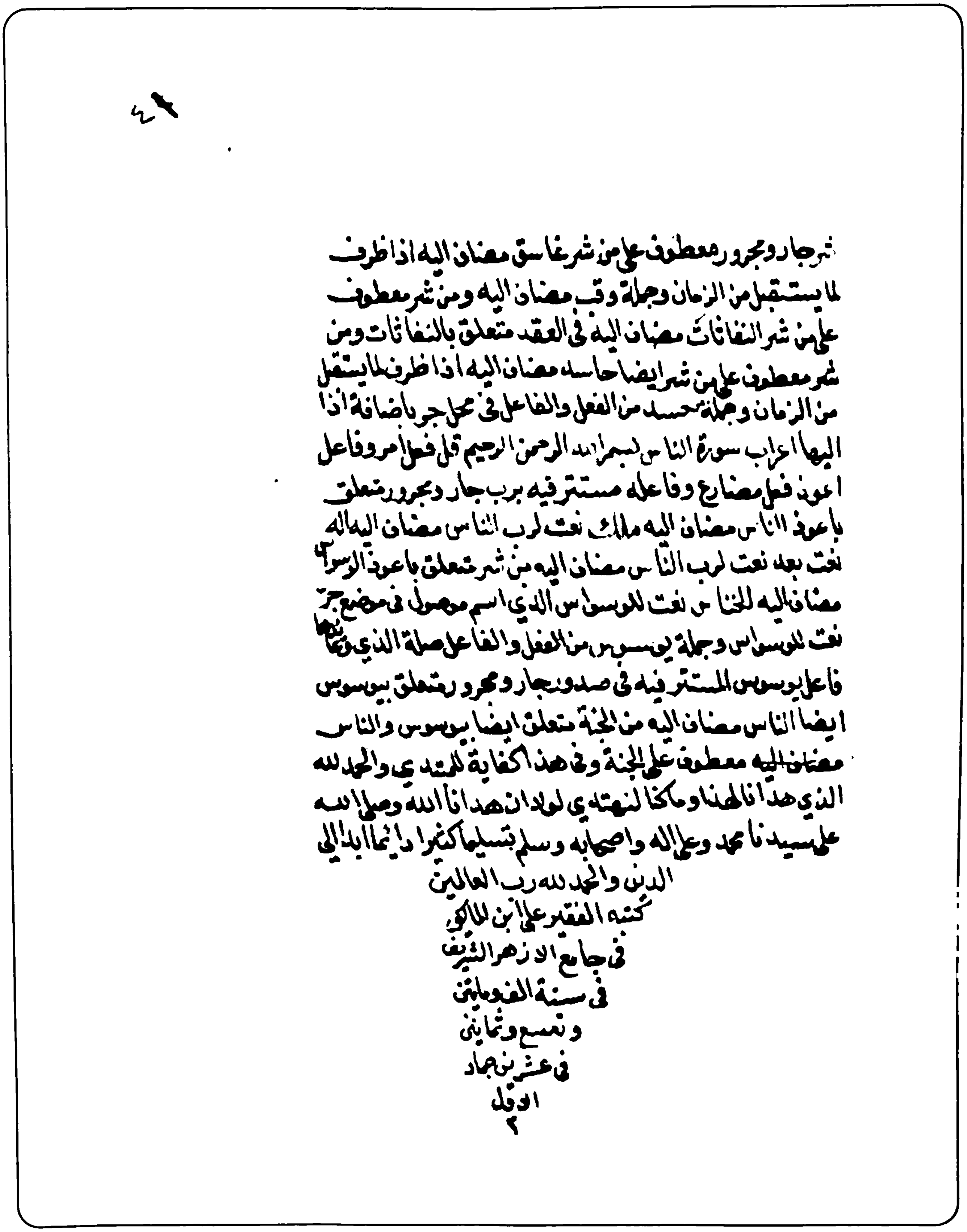
الحمد لله على جميع الاحوال واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
المنزه عن الالفاظ بالحروف في المقال واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله المميز بين الهدى والضلال صلى الله عليه وعلى اله الذين جعلهم
الله مصدرا لجميع الافعال وصحابته الموصوفين بالسلامة من العيب في الاقوال
صلاة وسلاما دائمين مدى زمن لا يعتريهما نقص ولا زوال وبعد
فيقول الفقير الى مولاه الغني خالد بن عبد الله الازهري قد سالني من اتحقق
صلاحه ولا يسعني مخالفته ان اشرح مقدمتي الازهرية في علم العربية التي
امليتها لبعض الطلبة شرحا لطيفا فاجبته الى ذلك طالبا للثواب وترغيبا
للطلاب جعله الله تعالى خالصا لوجهه الكريم موجبا للفوز لديه انه على ذلك
قدير وبالاجابة جدير الكلام عند اللغويين عبارة عن القول وما
كان مكتفيا بنفسه كما ذكره في القاموس وفي اصطلاح المتكلمين عبارة عن
المعنى القائم بالنفس وفي اصطلاح النحويين اي عرفهم عبارة عما
اي مؤلف اشتمل على ثلاثة اشياء لا زائد عليها على الصحيح
اللفظ اي فاذا التامة تعود للقصد على الصحيح
اليه فاللفظ في الاصل مصدر لفظت الشيء اذا طرحته ثم نقل في عرف النحاة الى
الملفوظ كالخلق بمعنى المخلوق الا ان الخلق بمعنى المخلوق مجاز لغوي واللفظ
بمعنى الملفوظ حقيقة عرفية ومن ثم ساغ استعماله في الحدلان الحدود تصان
عن المجاز وكان قياسا ان يشمل كل مطروح كما ان الخلق يشمل كل مخلوق الا ان
النحاة خصوه بما يطرحه اللسان من الصوت المشتمل على بعض الحروف
الهجائية فتلخص من هذا ان النحاة تصرفوا فيه تصرفين وهما النقل والتخصيص
اي النقل من مصدر الى اسم المفعول والتخصيص بما يطرحه اللسان دون ما
غيره من الحروف كاستعماله في الحداولى من استعمال الصوت لان الصوت جنس

بعيد

الصَّفْحَةُ الأُولَى مِنَ النُّسْخَةِ «د»


بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله على جميع الأحوال، وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له المنزه كلامه عن الألفاظ بالحروف
في المقال، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله المميز
بين الهدى والضلال، صلى الله وسلم عليه وعلى آله
الذين جعلهم الله مصححًا لصحيح الأفعال، وعلى أصحابه
الموصوفين بالسلامة من اللحن في الأقوال، صلاة وسلامًا
دائمين لا ينتهيان بنقص ولا زوال. وبعد فيقول
العبد الفقير إلى مولاه الغني خالد بن عبد الله الأزهري
قد سألني من اعتقد صلاحه ولا يسعني مخالفته أن أشرح
مقدمتي الأزهرية في علم العربية التي أمليتها لبعض
الطلبة شرحًا لطيفًا فأجبته إلى ذلك طالبًا للثواب وترغيبًا
للطلاب بحيث جعله الله تعالى خالصًا لوجهه الكريم موجبًا
للفوز لديه إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير. الكلام
عبارة عن القول وما كان مكتفيًا بنفسه كما

الصَّفحةُ الأُولَى مِنَ النُّسْخَةِ «هـ»


ثم جار ومجرور معطوف على من شر غاسق مضاف اليه اذا ظرف
لما يستقبل من الزمان وجملة وقب مضاف اليه ومن شر معطوف
على من شر النفاثات مضاف اليه في العقد متعلق بالنفاثات ومن
شر معطوف على من شر ايضا حاسد مضاف اليه اذا ظرف لما يستقبل
من الزمان وجملة حسد من الفعل والفاعل في محل جر باضافة اذا
اليها اعراب سورة الناس بسم الله الرحمن الرحيم قل فعل امر وفاعل
اعوذ فعل مضارع وفاعله مستتر فيه برب جار ومجرور متعلق
باعوذ الناس مضاف اليه ملك نعت لرب الناس مضاف اليه اله
نعت بعد نعت لرب الناس مضاف اليه من شر متعلق باعوذ الوسواس
مضاف اليه الخناس نعت للوسواس الذي اسم موصول في موضع جر
نعت للوسواس وجملة يوسوس من الفعل والفاعل صلة الذي
فاعل يوسوس المستتر فيه في صدور جار ومجرور متعلق بيوسوس
ايضا الناس مضاف اليه من الجنة متعلق ايضا بيوسوس والناس
مضاف اليه معطوف على الجنة وفي هذا كفاية للمبتدي والحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا الى
الدين والحمد لله رب العالمين
كتبه الفقير علي ابن المالكي
في جامع الازهر الشريف
في سنة الف ومايتين
وتسع وثمانين
في عشرين جماد
الاول

الصَّفْحَةُ الأَخِيرَةُ مِنَ النُّسْخَةِ «ط»

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

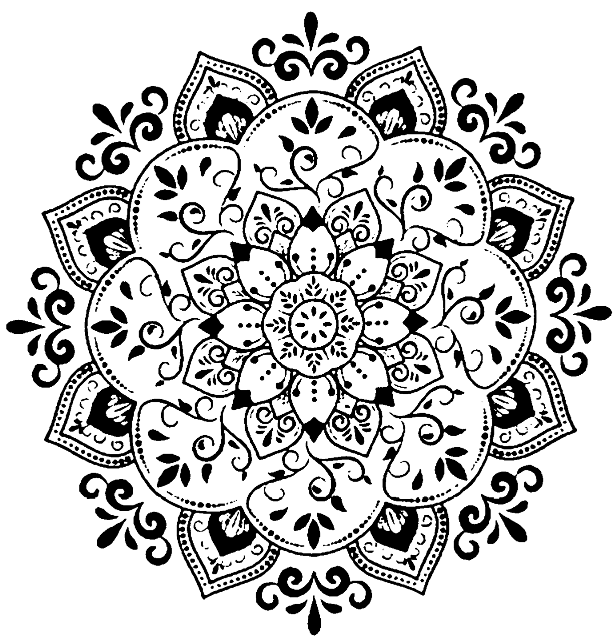
هذا حاشية العالم العلامة الشيخ أبي النجا

شرح العالم العلامة الشيخ خالد الأزهري على متن الآجرومية نفعنا الله بهم آمين

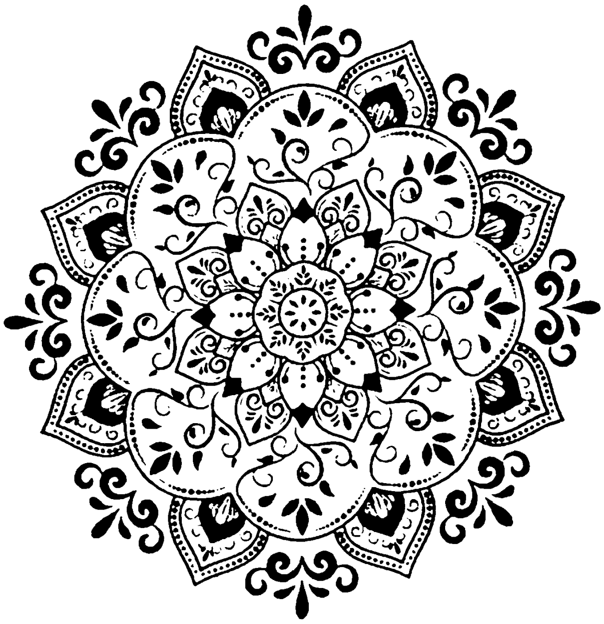
الحمد لله على جميع الأحوال وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له المنزه كلامه عن اللحن بالحروف في المقال وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المميز بين الهدى والضلال صلى الله عليه وسلم وعلى آله الذين جعلهم الله مصدرا لتصحيح الأعمال وعلى أصحابه الموصوفين بالسلامة من اللحن في الأقوال صلاة وسلاما دائمين باقيين بلا انقضاء ولا زوال وبعد

فيقول العبد الفقير إلى مولاه الغني خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري قد سألني من اعتقد صلاحه ولا تسعني مخالفته أن أشرح مقدمة الآجرومية في علم العربية التي أمليتها لبعض الطلبة شرحا لطيفا فأجبته إلى ذلك طالبا للثواب وترغيبا للطلاب جعله الله خالصا لوجهه الكريم وموجبا للفوز لديه بجنات النعيم إنه على ذلك قدير وبالإجابة جدير الكلام عند اللغويين عبارة عن القول وما كان مكتفيا بنفسه كما ذكر في القاموس وفي اصطلاح المتكلمين عبارة عن المعنى القائم بالنفس وفي اصطلاح النحويين في عرفهم عبارة عما اجتمع فيه ثلاثة أشياء لا زائد عليها على الصحيح وهي اللفظ والإفادة التامة والقصد وغير التركيب لا حاجة إليه فاللفظ في الأصل مصدر لفظت الشيء إذا طرحته ثم نقل في عرف النحاة إلى الملفوظ كالخلق بمعنى المخلوق إلا أن الخلق بمعنى المخلوق مجاز لغوي واللفظ بمعنى الملفوظ حقيقة عرفية ومن ثم ساغ استعماله في الحد لأنا نحترز

اَلصَّفْحَةُ الأُولَى مِنَ النُّسْخَةِ «ي»



النَّصُّ المُحَقَّقُ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[وَبِهِ الإِعَانَةُ وَالتَّوْفِيقُ](١)

الْحَمْدُ للهِ عَلَى جَمِيعِ الْأَحْوَالِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ [وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ](٢) الْمُنَزَّهُ كَلَامُهُ عَنِ الْأَلْفَاظِ بِالْحُرُوفِ فِي الْمَقَالِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُمَيِّزُ بَيْنَ الْهُدَى وَالضَّلَالِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ](٣)، وَعَلَى آلِهِ [الطَّاهِرِينَ](٤)؛ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ اللهُ مَصْدَرًا لِصَحِيحِ الْأَفْعَالِ، وَعَلَى أَصْحَابِهِ الْمَوْصُوفِينَ بِالسَّلَامَةِ مِنَ اللَّحْنِ فِي الْأَقْوَالِ؛ صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ [مُتَلَازِمَيْنِ](٥) لَا يَعْتَرِيهِمَا نَقْصٌ وَلَا زَوَالٌ.

وَبَعْدُ: فَيَقُولُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ، إِلَى مَوْلَاهُ الْغَنِيِّ؛ خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللهِ [بْنِ أَبِي بَكْرٍ](٦) الْأَزْهَرِيُّ:

قَدْ سَأَلَنِي مَنْ أَعْتَقِدُ صَلَاحَهُ، وَلَا تَسَعُنِي مُخَالَفَتُهُ أَنْ أَشْرَحَ مُقَدِّمَتِي الْأَزْهَرِيَّةَ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ، الَّتِي أَمْلَيْتُهَا لِبَعْضِ الطَّلَبَةِ، شَرْحًا لَطِيفًا فَأَجَبْتُهُ إِلَى ذَلِكَ طَالِبًا لِلثَّوَابِ؛ وَتَرْغِيبًا لِلطُّلَّابِ؛ جَعَلَهُ اللهُ تَعَالَى خَالِصًا لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَمُوجِبًا لِلْفَوْزِ لَدَيْهِ [بِجَنَّاتِ النَّعِيمِ](٧) إِنَّهُ عَلَى [ذَلِكَ](٨)

---

(١) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «أ».

(٢) سَقَطَتِ العِبَارَةُ مِنَ النُّسْخَةِ «أ».

(٣) سَقَطَتْ مِنْ «أ» وَ«د».

(٤) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «ز».

(٥) زِيدَتْ فِي «ب» وَ«ج» وَ«د» وَ«ي»، وَسَقَطَتْ مِنْ بَاقِي النُّسَخِ.

(٦) سَقَطَتْ مِنْ «ب» وَ«د» وَ«هـ» وَ«و».

(٧) زِيدَتْ فِي النُّسَخِ «أ» وَ«ح» وَ«ط» وَ«ي».

(٨) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسَخِ، وَفِي النُّسْخَةِ «أ» (عَلَى مَا يَشَاءُ)؛ وَفِي إِطْلَاقِ هَذِهِ الْعِبَارَةِ مَبْحَثٌ عَقَدِيٌّ: فَأَهْلُ=

قَدِيرٌ، وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ.

(الْكَلَامُ) عِنْدَ اللُّغَوِيِّينَ عِبَارَةٌ عَنِ الْقَوْلِ وَمَا كَانَ مُكْتَفِيًا بِنَفْسِهِ، كَمَا ذَكَرَهُ فِي الْقَامُوسِ[١]، وَفِي اصْطِلَاحِ الْمُتَكَلِّمِينَ [عِبَارَةٌ عَنِ][٢] الْمَعْنَى الْقَائِمِ بِالنَّفْسِ[٣]، وَ(فِي اصْطِلَاحِ النَّحْوِيِّينَ)[٤] أَيْ فِي عُرْفِهِمْ (عِبَارَةٌ عَمَّا)؛ أَيْ مُؤَلَّفٍ (اشْتَمَلَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ) لَا زَائِدَ عَلَيْهَا عَلَى الصَّحِيحِ[٥]، (وَهِيَ اللَّفْظُ، وَالإِفَادَةُ) التَّامَّةُ[٦] (وَالقَصْدُ) عَلَى الصَّحِيحِ، وَقَيْدُ التَّرْكِيبِ لَا حَاجَةَ إِلَيْهِ. (فَاللَّفْظُ) فِي الْأَصْلِ مَصْدَرُ: لَفَظْتُ الشَّيْءَ؛ إِذَا طَرَحْتُهُ، ثُمَّ نُقِلَ فِي عُرْفِ النُّحَاةِ إِلَى الْمَلْفُوظِ كَالْخَلْقِ بِمَعْنَى الْمَخْلُوقِ، إِلَّا أَنَّ الْخَلْقَ بِمَعْنَى الْمَخْلُوقِ مَجَازٌ لُغَوِيٌّ.. وَاللَّفْظَ بِمَعْنَى الْمَلْفُوظِ حَقِيقَةٌ عُرْفِيَّةٌ[٧]، ....

= السُّنَّةِ يَجْعَلُونَ قُدْرَةَ الرَّبِّ ﷻ مُتَعَلِّقَةً بِكُلِّ شَيْءٍ، فَهُوَ سُبْحَانَهُ قَادِرٌ عَلَى مَا شَاءَ، وَعَلَى مَا لَمْ يَشَأْ ﷻ، وَهَذَا هُوَ مَذْهَبُ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَالسُّنَّةِ، وَبِهِ جَاءَ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ؛ وَأَهْلُ الْكَلَامِ يُعَلِّقُونَ الْقُدْرَةَ بِمَا يَشَاؤُهُ الرَّبُّ ﷻ، وَلِذَلِكَ تَرَى أَنَّهُمْ يَعْدِلُونَ عَمَّا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ؛ لِأَنَّ الْقُدْرَةَ عِنْدَهُمْ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَا شَاءَهُ اللهُ وَلَيْسَتْ مُتَعَلِّقَةً بِمَا لَمْ يَشَأْهُ، يُنْظَرُ: إِتْحَافُ السَّائِلِ بِمَا فِي الطَّحَاوِيَّةِ مِنْ مَسَائِلَ لِصَالِحِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ آلِ الشَّيْخِ (ص: ١١٥).

(١) يُنْظَرُ: القَامُوسُ الْمُحِيطُ، لِلْفَيْرُوزَآبَادِيِّ، (ص: ١١٥٥).

(٢) سَقَطَتْ مِنْ «أ».

(٣) وَهُوَ قَوْلُ الْأَشَاعِرَةِ وَالْمَاتُرِيدِيَّةِ فَهُمْ يَقُولُونَ فِي كَلَامِ اللهِ: هُوَ الْكَلَامُ النَّفْسِيُّ (الْقَائِمُ بِالنَّفْسِ) فَهُمْ يُنْكِرُونَ أَنَّ اللهَ يَتَكَلَّمُ حَقِيقَةً بِحَرْفٍ وَصَوْتٍ مَسْمُوعَيْنِ، يُنْظَرُ: مُعْتَقَدُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي أَسْمَاءِ اللهِ الْحُسْنَى لِلتَّمِيمِيِّ (٢٨٩ ـ ٢٩٠).

(٤) يُنْظَرُ: الْخَصَائِصُ لِابْنِ جِنِّي (٠١/ ١٨)، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ، لِابْنِ مَالِكٍ الْجَيَّانِيِّ (٠١/ ١٥٧)، وَشَرْحُ ابْنُ عَقِيلٍ عَلَى أَلْفِيَّةِ لِابْنِ مَالِكٍ، لِابْنِ عَقِيلٍ الْمِصْرِيِّ (٠١/ ٢٦٩).

(٥) يُنْظَرُ: مُغْنِي اللَّبِيبِ عَنْ كُتُبِ الْأَعَارِيبِ لِابْنِ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيِّ (٤٩٠).

(٦) يُنْظَرُ: التَّبْيِينُ عَنْ مَذَاهِبِ النَّحْوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ لِأَبِي الْبَقَاءِ الْعُكْبَرِيِّ (٠١/ ١١٣).

(٧) الْحَقِيقَةُ الْعُرْفِيَّةُ: هِيَ اللَّفْظُ الذِي نُقِلَ عَنْ مَوْضُوعِهِ الذِي وُضِعَ لَهُ ابْتِدَاءً، وَأَصْبَحَ هُوَ الْمُتَبَادَرَ لِلذِّهْنِ، فَإِنْ كَانَ النَّقْلُ عَلَى يَدِ أَهْلِ اللُّغَةِ عُمُومًا سُمِّيَ عُرْفِيَّةً عَامَّةً، مِثْلَ كَلِمَةِ (دَابَّةٍ) كَانَتْ فِي كُلِّ مَا دَبَّ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَصْبَحَتْ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ؛ لَا يَكَادُ يُفْهَمُ مِنْهَا إِلَّا ذَلِكَ إِذَا أُطْلِقَتْ؛ وَإِنْ كَانَ النَّقْلُ عَلَى يَدِ=

وَمِنْ ثَمَّ سَاغَ(١) اسْتِعْمَالُهُ فِي الْحَدِّ؛ لِأَنَّ الْحُدُودَ تُصَانُ عَنِ الْمَجَازِ.

وَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يَشْمَلَ كُلَّ مَطْرُوحٍ كَمَا أَنَّ الْخلقَ يَشْمَلُ كُلَّ مَخْلُوقٍ، إِلَّا أَنَّ النُّحَاةَ خَصُّوهُ بِمَا يَطْرَحُهُ اللِّسَانُ مِنَ الصَّوْتِ الْمُشْتَمِلِ عَلَى بَعْضِ الْحُرُوفِ [الْهِجَائِيَّةِ](٢). وَتَلَخَّصَ مِنْ هَذَا أَنَّ النُّحَاةَ تَصَرَّفُوا فِيهِ تَصَرُّفَيْنِ وَهُمَا النَّقْلُ، وَالتَّخْصِيصُ [أَيْ النَّقْلُ مِنَ الْمَصْدَرِ إِلَى اسْمِ الْمَفْعُولِ، وَأَمَّا التَّخْصِيصُ فَهُوَ مَا يَطْرَحُهُ اللِّسَانُ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْحُرُوفِ](٣) وَاسْتِعْمَالُهُ فِي الْحَدِّ أَوْلَى مِنِ اسْتِعْمَالِ الصَّوْتِ؛ لِأَنَّ الصَّوْتَ جِنْسٌ بَعِيدٌ لِانْطِلَاقِهِ(٤) عَلَى ذِي الْحُرُوفِ وَغَيْرِهَا، بِخِلَافِ اللَّفْظِ فَإِنَّهُ (اسْمٌ لِصَوتٍ) مُشْتَمِلٍ عَلَى (ذِي مَقَاطِعَ) كَالظَّوَاهِرِ وَالضَّمَائِرِ الْبَارِزَةِ؛ [كَـ: «ضَرَبْتُكَ»](٥)، (أَوْ مَا هُوَ فِي قُوَّةِ ذَلِكَ)، كَالضَّمَائِرِ الْمُسْتَتِرَةِ فَإِنَّهَا أَلْفَاظٌ بِالْقُوَّةِ، أَلَا تَرَى أَنَّهَا مُسْتَحْضَرَةٌ عِنْدَ النُّطْقِ بِمَا يُلَابِسُهَا مِنَ العَوَامِلِ اسْتِحْضَارًا لَاخَفَاءَ مَعَهُ [وَلَا لَبْسَ](٦).

(وَالصَّوتُ عَرَضٌ)(٧) يَقُومُ بِمَحَلٍّ (يَخْرُجُ) مِنْ دَاخِلِ الرِّئَةِ إِلَى خَارِجِهَا، (مَعَ النَّفَسِ

= أَصْحَابِ الْفُنُونِ كَالْأُدَبَاءِ وَالنَّحْوِيِّينَ وَالْفُقَهَاءِ مِثْلَ كَلِمَةِ: الرَّجْزِ وَالْعَطْفِ وَالْمُنَاسَخَةِ؛ تُسَمَّى عُرْفِيَّةً خَاصَّةً. يُنْظَرُ: التَّقْرِيبُ وَالْإِرْشَادُ (١٠/ ١٢٧ ـ ١٢٨).

(١) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسَخِ؛ وَفِي النُّسْخَتَيْنِ «ب» وَ«ج»: (شَاعَ)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٢) زِيدَتْ فِي النُّسَخِ «ب» وَ«د» وَ«ح».

(٣) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ مِنْ أَغْلَبِ النُّسَخِ وَأُثْبِتَتْ فِي النُّسَخِ «أ» وَ«د» وَ«ز».

(٤) قَوْلُهُ: «الصَّوْتَ جِنْسٌ... الخ» كَأَنَّهُ أَرَادَ: أَنَّ الصَّوتَ جِنْسٌ بَعِيدٌ؛ لِأَنَّهُ يُطْلَقُ عَلَى ذِي الْحُرُوفِ أَيْ: الصَّوتِ صَاحِبِ الْحُرُوفِ، وَعَلَى غَيْرِهِ كَصَوْتِ دَقِّ الْبَابِ؛ وَعِنْدَهُمْ فِي الْمَنْطِقِ أَنَّ الْجِنْسَ الْبَعِيدَ لَا يُسْتَحْسَنُ فِي الْحُدُودِ، بَلِ الْحُدُودُ يَنْبَغِي أَنْ يُسْتَعْمَلَ فِيهَا الْأَجْنَاسُ الْقَرِيبَةُ. وَقَدْ أَشَارَ ابْنُ هِشَامٍ إِلَى هَذَا فِي شَرْحِ قَطْرِ النَّدَى عِنْدَمَا عَرَّفَ الْكَلِمَةَ بِأَنَّهَا قَوْلٌ مُفْرَدٌ، وَعَلَّلَ لِمَ اسْتَعْمَلَ الْقَوْلَ فِي التَّعْرِيفِ بَدَلَ اللَّفْظِ. يُنْظَرُ: شَرْحُ قَطْرِ النَّدَى وَبَلِّ الصَّدَى، لِابْنِ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيِّ (ص: ٣٧)؛ وَقَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ (لِانْطِلَاقِهِ) أَيْ لِإِطْلَاقِهِ.

(٥) زِيَادَةٌ فِي «ج».

(٦) زِيَادَةٌ فِي «أ» وَ«هـ» وَ«ز» وَ«ح».

(٧) قَالَ ابْنُ جِنِّي: اِعْلَمْ أَنَّ الصَّوْتَ عَرَضٌ يَخْرُجُ مَعَ النَّفَسِ مُسْتَطِيلاً مُتَّصِلاً حَتَّى يَعْرِضَ لَهُ فِي الْحَلْقِ=

مُسْتَطِيلًا) مُمْتَدًّا مُتَّصِلًا (بِمَقْطَعٍ)، -[أَيْ مَخْرَجٍ]-(١) (مِنْ مَقَاطِعِ) حُرُوفِ (الْحَلْقِ وَاللِّسَانِ وَالشَّفَتَيْنِ).

وَإِطْلَاقُ الْمَقْطَعِ عَلَى الْمَخْرَجِ مِن إِطْلَاقِ [اسْمِ](٢) الْحَالِّ عَلَى الْمَحَلِّ؛ إِذِ الْمَقْطَعُ حَرْفٌ [مَعَ حَرَكَةٍ](٣)، أَوْ حَرْفَانِ ثَانِيهِمَا سَاكِنٌ عَلَى مَا صَرَّحَ بِهِ ابْنُ سِينَا(٤) فِي الْمُوسِيقَى، وَالْفَارَابِيُّ(٥) فِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ [وَالْحُرُوفِ]، وَالْمَخْرَجُ مَحَلُّ خُرُوجِ الْحَرْفِ.

(وَالْإِفَادَةُ) مَصْدَرُ أَفَادَ، وَالْمُرَادُ بِهَا (إِفْهَامُ مَعْنًى) مِنَ اللَّفْظِ (يَحْسُنُ السُّكُوتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمُتَكَلِّمِ، أَوْ مِنَ السَّامِعِ لَهُ، أَوْ) مِنْ كُلٍّ (مِنْهُمَا، عَلَى الْخِلَافِ(٦) فِي ذَلِكَ). وَأَصَحُّهَا

= وَالْفَمِ وَالشَّفَتَيْنِ مَقَاطِعُ تُثْنِيهِ عَنِ امْتِدَادِهِ وَاسْتِطَالَتِهِ، فَيُسَمَّى الْمَقْطَعُ أَيْنَمَا عَرَضَ لَهُ حَرْفًا، وَتَخْتَلِفُ أَجْرَاسُ الْحُرُوفِ بِحَسَبِ اخْتِلَافِ مَقَاطِعِهَا. يُنْظَرُ: سِرُّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ، لِابْنِ جِنِّي الْمَوْصِلِيِّ (٠١/ ١٩).

(١) زِيدَتْ فِي «ط» وَ«ي».

(٢) كَذَا فِي النُّسْخَةِ «و».

(٣) سَقَطَتْ مِنْ «ب».

(٤) ابْنُ سِينَا (٣٧٠-٤٢٨هـ): الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عَلِيٍّ؛ أَبُو عَلِيٍّ ابْنُ سِينَا: الْفَيْلَسُوفُ، لَهُ كِتَابُ الْحَاوِي فِي اللُّغَةِ. يُنْظَرُ: الْبُلْغَةُ لِلْفَيْرُوزَآبَادِيِّ، (ص: ١٢٠)، وَالْأَعْلَامُ لِلزِّرِكْلِيِّ (٠٢/ ٢٤١).

(٥) الْفَارَابِيُّ (٢٦٠-٣٣٩هـ) أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ طَرْخَانَ؛ التُّرْكِيُّ الْفَارَابِيُّ، الْمَنْطِقِيُّ الْحَكِيمُ الْمَشْهُورُ. يُنْظَرُ: وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ (٠٥/ ١٥٣)، وسِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ لِلذَّهَبِيِّ (١٥/ ٤١٦)، وَالْأَعْلَامُ لِلزِّرِكْلِيِّ (٠٧/ ٢٠).

(٦) اخْتَلَفَ النُّحَاةُ فِي مَحَلِّ الْإِفَادَةِ، هَلْ هِيَ سُكُوتُ الْمُتَكَلِّمِ، أَمِ السَّامِعِ أَوْ هُمَا مَعًا، وَقَدْ أَشَارَ الصَّبَّانُ فِي حَاشِيَتِهِ لِدَوْرِ السَّامِعِ فِي الْحُكْمِ عَلَى إِفَادَةِ الْكَلَامِ، فَقَالَ: «وَيُحَسِّنُهُ عَدُّ السَّامِعِ إِيَّاهُ حَسَنًا بِأَنْ لَا يَحْتَاجَ فِي اسْتِفَادَةِ الْمَعْنَى مِنَ اللَّفْظِ إِلَى شَيْءٍ آخَرَ؛ لِكَوْنِ اللَّفْظِ الصَّادِرِ مِنَ الْمُتَكَلِّمِ مُشْتَمِلًا عَلَى الْمَحْكُومِ عَلَيْهِ وَبِهِ». يُنْظَرُ حَاشِيَةُ الصَّبَّانِ عَلَى شَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ لِأَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّبَّانِ الشَّافِعِيِّ (٠١/ ٣١).

أَوَّلُهَا[١]؛ لِأَنَّ السُّكُوتَ خِلَافُ التَّكَلُّمِ، فَكَمَا أَنَّ التَّكَلُّمَ صِفَةُ الْمُتَكَلِّمِ يَكُونُ السُّكُوتُ صِفَتَهُ أَيْضًا.

فَخَرَجَ بِذَلِكَ الْمُفْرَدَاتُ كُلُّهَا، وَالْمُرَكَّبَاتُ الَّتِي لَا تُفِيدُ الْفَائِدَةَ الْمَذْكُورَةَ؛ لِكَوْنِهَا غَيْرَ مُشْتَمِلَةٍ عَلَى إِسْنَادٍ كَغُلَامِ زَيْدٍ، وَالْمُرَكَّبَاتُ الْإِسْنَادِيَّةُ الَّتِي لَا تُفِيدُ؛ [إِمَّا][٢] لِكَوْنِهَا نَاقِصَةً نَحْوُ: إِنْ قَامَ زَيْدٌ، أَوْ لِكَونِ مضمُونِهَا مَعْلُومَ الثُّبُوتِ أَوِ الِانْتِفَاءِ بِالضَّرُورَةِ، فَالْأَوَّلُ نَحْوُ: الْجُزْءُ أَقَلُّ مِنَ الْكُلِّ، وَالثَّانِي نَحْوُ:[٣] الْكُلُّ أَقَلُّ مِنَ الْجُزْءِ.

(وَالْقَصْدُ) الْإِرَادَةُ وَهِيَ (أَنْ يَقْصِدَ الْمُتَكَلِّمُ إِفَادَةَ السَّامِعِ) - أَيَّ سَامِعٍ كَانَ - فَخَرَجَ بِذَلِكَ كَلَامُ النَّائِمِ وَالسَّاهِي وَنَحْوِهِمَا.

وَذَهَبَ ابْنُ الضَائِعِ[٤] - بِمُعْجَمَةٍ فَمُهْمَلَةٍ - إِلى أَنَّ الْقَصْدَ لَا يُشْتَرَطُ؛ فَإِنَّهُ مُسْتَفَادٌ مِنْ حُصُولِ الْفَائِدَةِ؛ لِأَنَّ قَوْلَ النَّائِمِ قَامَ زَيْدٌ مَثَلًا لَا يُسْتَفَادُ مِنْهُ شَيْءٌ[٥]، وَالْمُتَأَخِّرُونَ[٦] عَلَى خِلَافِ قَوْلِهِ، مِنْهُمْ الْجُزُولِيُّ فِي مُقَدِّمَتِهِ[٧]، وَابْنُ مَالِكٍ فِي تَسْهِيلِهِ[٨]، وَابْنُ عُصْفُورٍ[٩] فِي

---

(١) يُنْظَرُ: هَمْعُ الْهَوامِعِ فِي شَرْحِ جَمْعِ الْجَوَامِعِ لِلسُّيُوطِيِّ (٠١/ ٤٨)، وَحَاشِيَةُ الصَّبَّانِ (٠١/ ٣١).

(٢) سَقَطَتْ مِنْ «ب».

(٣) فِي النُّسْخَةِ «و» وَرَدَ الْمِثَالُ مَنْفِيًّا (لَيْسَ الْكُلُّ أَقَلَّ مِنَ الْجُزْءِ)؛ وَهُوَ غَلَطٌ لِأَنَّ الْكَلَامَ حَوْلَ مَا هُوَ مَنْفِيٌّ بِالضَّرُورَةِ.

(٤) ابْنُ الضَّائِعِ ت: (٦٨٠هـ): عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ؛ الْكُتَامِيُّ الْإِشْبِيلِيُّ أَبُو الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الضَّائِعِ، بَلَغَ الْغَايَةَ فِي فَنِّ النَّحْوِ. يُنْظَرُ: بُغْيَةُ الْوُعَاةِ (٠٢/ ٢٠٤)، وَالْأَعْلَامُ لِلزِّرِكْلِيِّ، (٠٤/ ٣٣٣).

(٥) يُنْظَرُ قَوْلُ ابْنِ الضَّائِعِ فِي شَرْحِ الدَّمَامِينِيِّ عَلَى مُغْنِي اللَّبِيبِ (٠٢/ ٢٨٩).

(٦) يُنْظَرُ: شَرْحُ الْأُشْمُونِيِّ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ، (٠١/ ٢٣).

(٧) يُنْظَرُ: الْمُقَدِّمَةُ الْجُزُولِيَّةُ فِي النَّحْوِ لِلْجُزُولِيِّ (ص: ٠٥).

(٨) يُنْظَرُ: تَسْهِيلُ الْفَوائِدِ وَتَكْمِيلُ الْمَقَاصِدِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ؛ لِابْنِ مَالِكٍ الْجَيَّانِيِّ (٠١/ ٠٣).

(٩) ابْنُ عُصْفُورٍ: (٥٩٧ - ٦٦٩هـ): عَلِيُّ بْنُ مُؤْمِنِ بْنِ مُحَمَّدٍ؛ الْحَضْرَمِيُّ الْإِشْبِيلِيُّ، أَبُو الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ عُصْفُورٍ حَامِلُ لِوَاءِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْأَنْدَلُسِ فِي عَصْرِهِ. يُنْظَرُ: بُغْيَةُ الْوُعَاةِ (٠٢/ ٢١٠)، وَالْأَعْلَامُ=

مُقَرَّبِهِ[١]. وَلاَ حَاجَةَ إِلَى ذِكْرِ التَّرْكِيبِ كَمَا سَيَأْتِي، وَلاَ إِلى ذِكْرِ الْوَضْعِ؛ لأَنَّ الصَّحِيحَ[٢] اخْتِصَاصُهُ بِالْمُفْرَدَاتِ، وَالْكَلَامُ [هُنَا][٣] فِي الْمُرَكَّبَاتِ؛ وَدَلاَلَتُهَا غَيْرُ وَضْعِيَّةٍ عَلَى الأَصَحِّ[٤].

(مِثَالُ اجْتِمَاعِ هَذِهِ الثَّلاَثَةِ)؛ أَعْنِي اللَّفْظَ وَالإِفَادَةَ وَالْقَصْدَ (الْعِلْمُ نَافِعٌ)، فَـ: «الْعِلْمُ نَافِعٌ» لَفْظٌ (لِأَنَّهُ صَوْتٌ مُشْتَمِلٌ عَلَى) [مَقَاطِعِ][٥] (بَعْضِ حُرُوفِ الْحَلْقِ وَاللِّسَانِ وَالشَّفَتَيْنِ)؛ (وَهِيَ بَعْضُ الْحُرُوفِ الْهِجَائِيَّةِ) فَالْهَمْزَةُ وَالْعَيْنُ وَالأَلِفُ مِنَ الْحَلْقِ، وَاللَّامُ وَالنُّونُ مِنَ اللِّسَانِ، وَالْمِيمُ وَالْفَاءُ مِنَ الشَّفَتَيْنِ، (وَمُفِيدٌ لِأَنَّهُ أَفْهَمَ مَعْنًى يَحْسُنُ السُّكُوتُ) مِنَ الْمُتَكَلِّمِ (عَلَيْهِ) بِحَيْثُ لَا يَصِيرُ السَّامِعُ مُنْتَظِرًا لِشَيْءٍ آخَرَ، (وَمَقْصُودٌ) بِالإِفَادَةِ (لِأَنَّ [الْمُتَكَلِّمَ][٦] قَصَدَ بِهِ إِفَادَةَ السَّامِعِ) إِذَا كَانَ السَّامِعُ يَجْهَلُ ذَلِكَ.

= لِلزِّرِكْلِيِّ (٠٥/ ٢٧).

(١) يُنْظَرُ: الْمُقَرَّبُ لابْنِ عُصْفُورٍ (ص: ٦٧).

(٢) فَرَّقَ الْعُلَمَاءُ بَيْنَ دَلاَلَةِ اللَّفْظِ وَدَلاَلَةِ التَّرْكِيبِ، فَدَلاَلَةُ اللَّفْظِ وَضْعِيَّةٌ أَوِ اصْطِلاَحِيَّةٌ، فَالْوَضْعُ جَعْلُ اللَّفْظِ دَالًّا عَلَى الْمَعْنَى كَجَعْلِ «رَجُلٌ» دَالًّا عَلَى الذَّكَرِ مِنْ بَنِي آدَمَ، وَ«فَرَسٌ» دَالًّا عَلَى الْحَيَوَانِ الصَّاهِلِ، أَمَّا الْمُرَكَّبَاتُ فَدَلاَلَتُهَا عَلَى مَعْنَاهَا التَّرْكِيبِيِّ دَلاَلَةٌ عَقْلِيَّةٌ لَا وَضْعِيَّةٌ فَإِنَّ مَنْ عَرَفَ مُسَمَّى «زَيْدٌ» وَعَرَفَ مُسَمَّى «قَائِمٌ» وَسَمِعَ «زَيْدٌ قَائِمٌ»، بِإِعْرَابِهِ الْمَخْصُوصِ فَهِمَ بِالضَّرُورَةِ مَعْنَى الْكَلَامِ؛ وَهُوَ نِسْبَةُ الْقِيَامِ إِلَى زَيْدٍ. يُنْظَرُ: شَرْحُ اللَّمْحَةِ الْبَدْرِيَّةِ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ لِابْنِ هِشَامٍ الأَنْصَارِيِّ (٠١/ ٢٤٤) وَالْوَضْعُ: وَضْعُ اللَّفْظِ بِإِزَاءِ الْمَعْنَى، فَيَصِيرُ دَالًّا عَلَيْهِ أَوْ رَمْزًا لَهُ. يُنْظَرُ: التَّحْلِيلُ اللُّغَوِيُّ فِي ضَوْءِ عِلْمِ الدَّلاَلَةِ لِمَحْمُودِ عُكَّاشَةَ، (أُطْرُوحَةُ دُكْتُورَاه) (ص: ١٤٠).

(٣) زِيَادَةٌ فِي «ج» وَ«و»؛ وَوَرَدَتْ فِي «ط» وَ«ي» عِبَارَةُ (وَالْكَلَامُ خَاصٌّ بِالْمُرَكَّبَاتِ).

(٤) خِلاَفُهُمْ هُنَا فِي تَفْسِيرِ الْوَضْعِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْخِلاَفِ فِي دَلاَلَةِ الْكَلاَمِ هَلْ هِيَ وَضْعِيَّةٌ أَمْ عَقْلِيَّةٌ؛ فَمَنْ قَالَ: إِنَّ دَلاَلَةَ الْكَلاَمِ وَضْعِيَّةٌ فَسَّرَ الْوَضْعَ هُنَا بِالْوَضْعِ الْعَرَبِيِّ، وَمَنْ قَالَ إِنَّهَا عَقْلِيَّةٌ فَسَّرَ الْوَضْعَ بِالْقَصْدِ. يُنْظَرُ: حَاشِيَةُ ابْنُ الْحَاجِّ عَلَى شَرْحِ الأَزْهَرِيِّ عَلَى الآجُرُّومِيَّةِ لِابْنِ الْحَاجِّ السُّلَمِيِّ (ص: ٢٦).

(٥) سَقَطَتْ مِنْ «ي».

(٦) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «و».

وَالْإِفَادَةُ الْمَذْكُورَةُ تَسْتَلْزِمُ التَّرْكِيبَ، وَكُلُّ مُرَكَّبٍ(١) لَا بُدَّ لَهُ مِنْ أَجْزَاءٍ يَتَرَكَّبُ مِنْهَا، (وَأَجْزَاءُ الْكَلَامِ الَّتِي يَتَرَكَّبُ مِنْهَا ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: الِاسْمُ، وَالْفِعْلُ، وَالْحَرْفُ)، وَهِيَ الْكَلِمَاتُ الثَّلَاثُ، وَلَا رَابِعَ لَهَا.

وَذَهَبَ أَبُو جَعْفَرِ بْنُ صَابِرٍ(٢) إِلَى أَنَّ اسْمَ الفِعْلِ [كَصَهٍ وَهَيْهَاتَ وَأَوَّهْ](٣) قِسْمٌ رَابِعٌ وَسَمَّاهُ خَالِفَةً(٤)؛ لِأَنَّهُ خَلَفٌ عَنِ الْفِعْلِ، وَهَذَا الْقَوْلُ حَدَثَ بَعْدَ انْعِقَادِ الْإِجْمَاعِ عَلَى الثَّلَاثَةِ فَلَا يُعْتَدُّ بِهِ.

وَالْمُرَادُ أَنَّ الكَلَامَ يَتَرَكَّبُ مِنْ مَجْمُوعِهَا لَا مِنْ جَمِيعِهَا، فَإِنَّ التَّرْكِيبَ الْوَاقِعَ بَيْنَهَا عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا غَيْرُ مُفِيدٍ فَائِدَةَ الْكَلَامِ، وَهُوَ سِتَّةُ أَقْسَامٍ:

أَحَدُهَا ـ تَرْكِيبُ حَرْفَيْنِ نَحْوُ: لَيْتَمَا.

وَالثَّانِي ـ تَرْكِيبُ حَرْفٍ وَاسْمٍ نَحْوُ: الرَّجُلُ.

وَالثَّالِثُ ـ تَرْكِيبُ اسْمَيْنِ لَا إِسْنَادَ بَيْنَهُمَا كَـ: «غُلَامُ زَيْدٍ».

---

(١) فِي النُّسْخَةِ «ح» (لِأَنَّ كُلَّ مُرَكَّبٍ)؛ عَلَى التَّعْلِيلِ.

(٢) اِبْنُ صَابِرٍ (٦٢٥ ـ ٦٦٢هـ): أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَابِرِ بْنِ مُنْذِرٍ؛ ضِيَاءُ الدِّينِ أَبُو جَعْفَرٍ الْقَيْسِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ الْمَالِقِيُّ؛ الْحَافِظُ الْمُتْقِنُ. يُنْظَرُ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ (١٥/ ٥٠)، وَتَذْكِرَةُ الْحُفَّاظِ لِلذَّهَبِيِّ (٠٤/ ١٥٧).

(٣) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «ح».

(٤) أَثْبَتَ السُّيُوطِيُّ مَا قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي نِسْبَةِ الْقَوْلِ لِأَبِي جَعْفَرٍ يُنْظَرُ: بُغْيَةُ الْوُعَاةِ لِلسُّيُوطِيِّ، (٠١/ ٣١١)؛ وَنَسَبَهُ تَمَّامُ حَسَّانَ إِلَى الْفَرَّاءِ فَقَالَ «وَلَقَدِ اسْتَعَرْتُ اسْمَ الْخَالِفَةِ لِأَدُلَّ بِهِ عَلَى هَذِهِ الْعِبَارَاتِ مِمَّا رَوَاهُ الْأُشْمُونِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ، مِنْ أَنَّهُ كَانَ يُسَمِّي اسْمَ الْفِعْلِ خَالِفَةً». يُنْظَرُ: اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ مَعْنَاهَا وَمَبْنَاهَا لِتَمَّامِ حَسَّانَ (ص٨٩)؛ وَلَمْ أَجِدْ ـ فِي حُدُودِ بَحْثِي ـ رِوَايَةَ الْأُشْمُونِيِّ هَذِهِ؛ فَقَدْ ذَكَرَ الْخَالِفَةَ فِي بَابِ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ وَلَمْ يَنْسِبْهَا إِلَى الْفَرَّاءِ فَقَالَ: وَقِيلَ: هِيَ قِسْمٌ بِرَأْسِهِ يُسَمَّى خَالِفَةَ الْفِعْلِ. يُنْظَرُ: شَرْحُ الْأُشْمُونِيِّ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ (٠٣/ ٩١)؛ بَلْ أَثْبَتَ الصَّبَّانُ فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى الْأُشْمُونِيِّ مَا أَثْبَتَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالسُّيُوطِيُّ فِي أَنَّ ابْنَ صَابِرٍ هُوَ مَنْ قَالَ بِالْخَالِفَةِ. يُنْظَرُ حَاشِيَةُ الصَّبَّانِ (٠٣/ ٩١).

وَالرَّابِعُ - تَرْكِيبُ فِعْلٍ وَحَرْفٍ نَحْوُ: قَلَّمَا.

وَالْخَامِسُ - تَرْكِيبُ فِعْلٍ وَاسْمٍ نَحْوُ: حَبَّذَا.

وَالسَّادِسُ - تَرْكِيبُ اسْمٍ وَحَرْفٍ نَحْوُ: ذَاكَ.

وَالضَّرْبُ الثَّانِي: مَا يُفِيدُ فَائِدَةَ الْكَلَامِ؛ وَهُوَ قِسْمَانِ:

أَحَدُهُمَا: تَرْكِيبُ فِعْلٍ وَاسْمٍ عَلَى وَجْهٍ يَكُونُ الْفِعْلُ حَدِيثًا عَنِ الِاسْمِ نَحْوُ: قَامَ زَيْدٌ وَتُسَمَّى جُمْلَةً فِعْلِيَّةً.

وَالثَّانِي: تَرْكِيبُ اسْمَيْنِ عَلَى وَجْهٍ يَكُونُ أَحَدُهُمَا خَبَرًا عَنِ الْآخَرِ نَحْوُ: زَيْدٌ عَدْلٌ؛ وَتُسَمَّى جُمْلَةً اسْمِيَّةً، وَلَا دَخْلَ[(١)] لِلْحَرْفِ فِي ذَلِكَ [لِأَنَّهُ لَيْسَ مَقْصُودًا بِالذَّاتِ][(٢)]؛ وَإِنَّمَا يُؤْتَى بِهِ لِلرَّبْطِ بَيْنَ اسْمَيْنِ نَحْوُ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ، أَوْ فِعْلَيْنِ نَحْوُ: إِنْ تَضْرِبْ أَضْرِبْ، أَوْ فِعْلٍ وَاسْمٍ نَحْوُ: مُرَّ[(٣)] بِزَيْدٍ، أَوْ جُمْلَتَيْنِ[(٤)] نَحْوُ: إِنْ جَاءَ زَيْدٌ أَكْرَمْتُهُ.

***

(فَعَلَامَةُ الِاسْمِ) الْمُمَيِّزَةُ لَهُ عَنْ قَسِيمَيْهِ (الْخَفْضُ)؛ وَهُوَ الْكَسْرَةُ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ دُخُولِ عَامِلِ الْخَفْضِ، سَوَاءٌ كَانَ الْخَافِضُ حَرْفًا أَوِ اسْمًا، وَلَا ثَالِثَ لَهُمَا عَلَى الْأَصَحِّ[(٥)]،

---

(١) فِي النُّسَخِ «هـ» وَ«ح» وَ«ط» وَ«ي» (مَدْخَلَ).

(٢) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ مِنْ «أ».

(٣) وَرَدَ فِي النُّسَخِ «ب» وَ«ح» وَ«ط» (مَرَرْتُ)؛ وَالْأَصْوَبُ مَا أُثْبِتَ لِذِكْرِ الْاسْمِ الظَّاهِرِ (زَيْدٍ) بَعْدَ الْفِعْلِ.

(٤) وَرَدَ فِي النُّسْخَةِ «ب» (جُمْلَتَيْنِ فِعْلِيَّتَيْنِ)؛ وَهُوَ غَلَطٌ.

(٥) قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: يُخْفَضُ الِاسْمُ إِمَّا بِحَرْفٍ مُشْتَرَكٍ وَهُوَ مِنْ وَإِلَى وَعَنْ وَعَلَى وَفِي وَاللَّامُ وَالْبَاءُ لِلْقَسَمِ وَغَيْرِهِ؛ أَوْ مُخْتَصٍّ بِالظَّاهِرِ: وَهُوَ رُبَّ وَمُذْ وَمُنْذُ وَالْكَافُ وَحَتَّى وَوَاوُ الْقَسَمِ وَتَاؤُهُ؛ أَوْ بِإِضَافَةٍ إِلَى اسْمٍ عَلَى مَعْنَى اللَّامِ كَـ: غُلَامُ زَيْدٍ، أَوْ مِنْ كَـ: خَاتَمُ حَدِيدٍ، أَوْ فِي كَـ: مَكْرُ اللَّيْلِ، وَتُسَمَّى مَعْنَوِيَّةً؛ لِأَنَّهَا لِلتَّعْرِيفِ أَوِ التَّخْصِيصِ؛ أَوْ بِإِضَافَةِ الْوَصْفِ إِلَى مَعْمُولِهِ كَـ: «بَالِغُ الْكَعْبَةِ»، وَ«مَعْمُورُ الدَّارِ»، وَحَسَنُ الْوَجْهِ وَتُسَمَّى=

(نَحْوُ: بِزَيْدٍ)، وَغُلَامُ زَيْدٍ (وَالتَّنوِينُ)، وَهُوَ نُونٌ سَاكِنَةٌ [زَائِدَةٌ](١) تَلْحَقُ الْآخِرَ تَثْبُتُ وَصْلاً غَالِبًا فِيهِنَّ وَتُحْذَفُ خَطًّا وَوَقْفًا، فَمِنْ غَيْرِ الْغَالِبِ أَنَّ التَّنوِينَ قَدْ يُحَرَّكُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ نَحْوُ: ﴿مَحْظُورًا ۞ انظُرْ﴾ [الإسْرَاءُ: ٢٠ ـ ٢١]، وَقَدْ يَلْحَقُ الْأَوَّلَ نَحْوُ: شَرِبْتُ مَا(٢) بِالْقَصْرِ، وَقَدْ يُحْذَفُ وَصْلًا إِذَا كَانَ فِي عَلَمٍ مَوْصُوفٍ بِابْنٍ(٣) مُضَافٍ إِلى عَلَمٍ [آخَرَ](٤) نَحْوُ: قَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بِحَذْفِ تَنْوِينِ «زَيْدٌ» [تَخْفِيفًا](٥).

وَهُوَ أَقْسَامٌ أَرْبَعَةٌ(٦):

الْأَوَّلُ ـ تَنْوِينُ التَّمْكِينِ نَحْوُ: زَيْدٌ وَرَجُلٌ.

وَالثَّانِي ـ تَنْوِينُ التَّنْكِيرِ(٧) نَحْوُ: سِيبَوَيْهٍ وَ[صَهٍ](٨).

وَالثَّالِثُ ـ تَنْوِينُ الْمُقَابَلَةِ نَحْوُ: هِنْدَاتٌ وَمُسْلِمَاتٌ؛ فَإِنَّهُ فِي مُقَابَلَةِ النُّونِ فِي زَيْدِينَ وَمُسْلِمِينَ، فِي كَوْنِهِ عَلَامَةً لِتَمَامِ الِاسْمِ كَمَا أَنَّ النُّونَ قَائِمَةٌ مَقَامَ التَّنْوِينِ الذِي فِي الْوَاحِدِ فِي ذَلِكَ؛ قَالَهُ الرَّضِيُّ(٩).

= لَفظِيَّةٌ؛ لِأَنَّهَا لِمُجَرَّدِ التَّخْفِيفِ. يُنْظَرُ: قَطْرُ النَّدَى وَبَلُّ الصَّدَى لِابْنِ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيِّ (ص: ٢٩).

(١) زِيَادَةٌ فِي «ج».

(٢) مَعْنَاهُ: مَاءٌ؛ فَقَصْرُ الْمَاءِ لُغَةٌ فِي الْمَمْدُودِ.

(٣) وَرَدَ فِي «ي» (مَوْصُوفٍ بِاسْمٍ) وَهُوَ غَلَطٌ.

(٤) زِيَادَةٌ فِي «ج» وَ«د» وَ«ط».

(٥) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ط».

(٦) سَقَطَتْ لَفظَةُ (أَرْبَعَةٌ): مِنَ النُّسَخِ: «ب» وَ«د» وَ«ه» وَ«و».

(٧) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «و» عِبَارَةُ (وَهُوَ اللاَّحِقُ لِبَعْضِ الْأَسْمَاءِ الْمَبْنِيَّةِ فَرْقًا بَيْنَ مَعْرِفَتِهَا وَنَكِرَتِهَا، فَمَا نُوِّنَ مِنْهَا كَانَ نَكِرَةً وَمَا لَمْ يُنَوَّنْ كَانَ مَعْرِفَةً)؛ وَهِيَ مُقْحَمَةٌ فَهِيَ مِنْ كَلَامِ الْعَطَّارِ. يُنْظَرُ: حَاشِيَةُ الْعَطَّارِ عَلَى شَرْحِ الْأَزْهَرِيَّةِ (ص: ٢٦).

(٨) سَقَطَتْ مِنْ «ه».

(٩) الرَّضِيُّ تـ: (نَحْوُ ٦٨٦هـ): مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ؛ نَجْمُ الدِّينِ الرَّضِيُّ الْإِسْتَرَابَاذِيُّ: عَالِمٌ بِالْعَرَبِيَّةِ، صَاحِبُ=

وَالرَّابِعُ ـ تَنْوِينُ الْعِوَضِ نَحْوُ: جَوَارٍ[١] وَيَوْمَئِذٍ؛ فَالأَوَّلُ عِوَضٌ عَنْ حَرْفٍ[٢]، وَالثَّانِي عِوَضٌ عَنْ جُمْلَةٍ، وَلَيْسَ مِنْهُ الْعِوَضُ عَنِ الْمُفْرَدِ فِي مِثْلِ: كُلٍّ وَبَعْضٍ؛ فَإِنَّ تَنْوِينَهُمَا تَنْوِينُ تَمْكِينٍ يَزُولُ عِنْدَ الإِضَافَةِ وَيُوجَدُ عِنْدَ عَدَمِهَا، هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ[٣].

(وَالأَلِفُ وَاللَّامُ) فِي الِاسْمِ وَالصِّفَةِ (نَحْوُ: الْغُلَامُ) وَالْيَقْظَانُ، (وَ) دُخُولُ (حُرُوفِ[٤] الْخَفْضِ نَحْوُ: مِنَ اللهِ)، وَمِنَ الرَّسُولِ؛ وَقِسِ الْبَاقِي[٥].

* * *

(وَعَلَامَةُ الفِعْلِ قَدْ): وَتَدْخُلُ عَلَى الْمَاضِي (نَحْوُ: قَدْ قَامَ [زَيْدٌ][٦])، (وَ) عَلَى الْمُضَارِعِ نَحْوُ: [(قَدْ يَقُومُ [زَيْدٌ][٧]، وَالسِّينُ)

= شَرْحِ الْكَافِيَةِ لِابْنِ الْحَاجِبِ، لَهُ فِيهِ أَبْحَاثٌ كَثِيرَةٌ، وَاخْتِيَارَاتٌ جَمَّةٌ. يُنْظَرُ: بُغْيَةُ الْوُعَاةِ (٠١/ ٥٦٧)، وَالأَعْلَامُ لِلزِّرِكْلِيِّ (٠٦/ ٨٦).
وَيُنْظَرُ قَوْلُ الرَّضِيِّ فِي: شَرْحِ الرَّضِيِّ عَلَى الْكَافِيَةِ لِابْنِ الْحَاجِبِ (٠١/ ٤٦).

(١) وَرَدَتْ زِيَادَةُ لَفْظَةِ (وَغَوَاشٍ) فِي النُّسَخِ «ب» وَ«ج» وَ«هـ» وَ«ز» وَ«ح»؛ وَلَا يَسْتَقِيمُ الْكَلَامُ لِلتَّفْصِيلِ الذِي بَعْدَهَا.

(٢) زِيدَتْ عِبَارَةُ (وَهُوَ الْيَاءُ وَأَصْلُهُ جَوَارِي) فِي النُّسْخَةِ «ط»، وَهِيَ مُقْحَمَةٌ؛ وَهِيَ مِنْ عِبَارَةِ الْعَطَّارِ فِي حَاشِيَتِهِ، يُنْظَرُ حَاشِيَةُ الْعَطَّارِ عَلَى شَرْحِ الأَزْهَرِيَّةِ (ص: ٢٨)، وَوَرَدَ فِي النُّسْخَةِ «و» (وَالأَصْلُ جَوَارِي).

(٣) يُنْظَرُ: مُغْنِي اللَّبِيبِ (ص: ٤٤٦)، وَهَمْعُ الْهَوَامِعِ (٠٢/ ٦١٩)، وَشَرْحُ التَّصْرِيحِ عَلَى التَّوْضِيحِ لِلأَزْهَرِيِّ (٠١/ ٢٦).

(٤) كَذَا فِي «أ» وَ«ي» وَ«ط»؛ وَفِي بَاقِي النُّسَخِ (حَرْفِ) بِالإِفْرَادِ.

(٥) هُنَاكَ عَلَامَةٌ خَامِسَةٌ وَهِيَ (الإِسْنَادُ إِلَيْهِ) أَيِ الإِخْبَارُ عَنْهُ وَهِيَ عَلَامَةٌ مَعْنَوِيَّةٌ وَهُوَ ـ أَيِ الإِسْنَادُ إِلَيْهِ ـ مِنْ أَقْوَى عَلَامَاتِ الأَسْمَاءِ. يُنْظَرُ: شَرْحُ ابْنُ عَقِيلٍ (٠١/ ٢١)، وَشَرْحُ الأُشْمُونِيِّ عَلَى الأَلْفِيَّةِ (٠١/ ٣٥)، وَلَعَلَّ الأَزْهَرِيَّ لَمْ يَذْكُرْهَا اسْتِغْنَاءً عَنْهَا بِمَا ذُكِرَ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ كُلَّ الْعَلَامَاتِ وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ «وَمَا لَمْ يُذْكَرْ مِنْ عَلَامَاتِهِمَا» ـ أَيِ الِاسْمِ وَالْفِعْلِ ـ.

(٦) سَقَطَتْ لَفْظَةُ (زَيْدٌ) مِنْ «ج».

(٧) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «و».

وَتَخْتَصُّ بِالْمُضَارِعِ][(١)] (نَحْوُ: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ﴾ [الْبَقَرَةُ: ١٤٢].

(وَتَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ)، وَتَخْتَصُّ بِالْمَاضِي (نَحْوُ: قَامَتْ) وَقَعَدَتْ، (وَيَاءُ الْمُخَاطَبَةِ مَعَ الطَّلَبِ) بِالصِّيغَةِ، وَتَخْتَصُّ بِالْأَمْرِ (نَحْوُ: قُومِي)؛ بِخِلَافِ الطَّلَبِ بِاللَّامِ فَإِنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُضَارِعِ نَحْوُ: لِتَقُومِي يَا هِنْدُ.

* * *

(وَعَلَامَةُ الْحَرْفِ) عَدَمِيَّةٌ[(٢)]: وَهِي (أَنْ لَا يَقْبَلَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ) الْمَذْكُورِ مِنْ عَلَامَاتِ الِاسْمِ، وَ[لَا مِنْ][(٣)] عَلَامَاتِ الْفِعْلِ، وَمَا لَمْ يُذْكَرْ مِنْ عَلَامَاتِهِمَا فَتَرْكُ الْعَلَامَةِ عَلَامَةٌ لَهُ (ثُمَّ اللَّفْظُ قِسْمَانِ مُفْرَدٌ وَمُرَكَّبٌ)؛ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ لَا يَدُلَّ جُزْؤُهُ عَلَى جُزْءِ مَعْنَاهُ أَوْ يَدُلَّ، الْأَوَّلُ الْمُفْرَدُ كَـ: «زَيْدٌ»، وَالثَّانِي الْمُرَكَّبُ كَـ: «غُلَامُ زَيْدٍ» (وَالْمُفْرَدُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ)؛ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُوا إِمَّا أَنْ يَسْتَقِلَّ بِالْمَفْهُومِيَّةِ أَوْلَا؛ الثَّانِي الْحَرْفُ، وَالْأَوَّلُ إِمَّا أَنْ يَدُلَّ بِهَيْئَتِهِ عَلَى أَحَدِ الْأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ أَوْلَا؛ الثَّانِي الِاسْمُ، وَالْأَوَّلُ الْفِعْلُ. وَالْعِنَادُ[(٤)] حَقِيقِيٌّ يَمْنَعُ

(١) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ مِنَ النُّسْخَةِ «ب».

(٢) وَرَدَ فِي «د» (عَدَمُ صَلَاحِيَّتِهِ)؛ وَهُوَ غَلَطٌ.

(٣) زِيَادَةٌ مِنَ النُّسَخِ «ج» وَ«د» وَ«ح»؛ وَفِي «ب» (وَلَا عَلَامَاتِ).

(٤) الْعِنَادِيَّةُ: عِنْدَ الْمَنْطِقِيِّينَ كُلُّ قَضِيَّةٍ شَرْطِيَّةٍ مُنْفَصِلَةٍ حُكِمَ فِيهَا بِالتَّنَافِي لِذَاتَيِ الْجُزْأَيْنِ، أَوْ بِسَلْبِ ذَاكَ التَّنَافِي إِنْ حُكِمَ فِيهَا بِأَنَّ مَفْهُومَ أَحَدِهِمَا مُنَافٍ لِلْآخَرِ؛ وَالْقَضِيَّةُ الشَّرْطِيَّةُ الْمُنْفَصِلَةُ الَّتِي تَرْبِطُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا رَابِطَةُ الْعِنَادِ تُسَمَّى مَانِعَةَ الْجَمْعِ وَالْخُلُوِّ، بِحَيْثُ يَبْدُو جَلِيًّا التَّعَانُدُ وَالتَّنَافِي بَيْنَ طَرَفَيِ الْقَضِيَّةِ، وَلَا يُمْكِنُ الِاجْتِمَاعُ بَيْنَهُمَا يُنْظَرُ: كَشَّافُ اصْطِلَاحَاتِ الْفُنُونِ وَالْعُلُومِ لِلتَّهَانَوِيِّ (٠٢/ ١٢٣٩)؛ وَفِي قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ: «إِمَّا أَنْ لَا يَدُلَّ... إِلَخْ». الْقَضِيَّةُ هُنَا: (اللَّفْظُ: إِمَّا مُفْرَدٌ أَوْ مُرَكَّبٌ)؛ وَفِيهَا رَبْطٌ بِأَدَاةِ الشَّرْطِ (إِمَّا)، فَهِيَ شَرْطِيَّةٌ، وَهِيَ دَالَّةٌ عَلَى الْعِنَادِ بَيْنَ الْإِفْرَادِ وَالتَّرْكِيبِ، وَهِيَ مُنْفَصِلَةٌ لِانْفِصَالِ طَرَفَيْهَا، وَتَعَانُدِهِمَا لِعَدَمِ اجْتِمَاعِهِمَا فِي الْوُجُودِ، فَاللَّفْظُ إِمَّا مُفْرَدٌ وَإِمَّا مُرَكَّبٌ، فَلَا يَجْتَمِعُ الطَّرَفَانِ فِي الْوُجُودِ؛ إِمَّا هَذَا أَوْ ذَاكَ، فَإِذَا ثَبَتَ الْأَوَّلُ ارْتَفَعَ الثَّانِي، وَإِذَا ثَبَتَ الثَّانِي ارْتَفَعَ الْأَوَّلُ؛ وَهِيَ مَانِعَةُ الْجَمْعِ وَالْخُلُوِّ لِامْتِنَاعِ اجْتِمَاعِ طَرَفَيْهَا وَارْتِفَاعِهِمَا مَعًا؛ وَطَرَفَاهَا هُمَا الْمُقَدَّمُ: وَهُوَ (اللَّفْظُ مُفْرَدٌ)،=

الْجَمْعَ وَالْخُلُوَّ، وَقَدْ عُلِمَ بِذَلِكَ حَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا لِلْإِحَاطَةِ بِالْمُشْتَرَكِ؛ وَهُوَ الْجِنْسُ وَمَا بِهِ يَمْتَازُ كُلُّ [وَاحِدٍ](١) عَنِ الْآخَرِ؛ وَهُوَ الْفَصْلُ.

(وَ) الْقِسْمُ الْأَوَّلُ (الِاسْمُ) وَهُوَ (ثَلَاثَةُ)(٢) أَقْسَام (مُظْهَرٌ نَحْوُ: زَيْدٌ) وَرَجُلٌ (وَمُضْمَرٌ نَحْوُ: [أَنَا](٣) وأَنْتَ) وَهُوَ (وَمُبْهَمٌ نَحْوُ: هَذَا) وَهَذِهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَصْلُحَ لِكُلِّ جِنْسٍ أَوْلَا؛ الْأَوَّلُ الْمُبْهَمُ، وَالثَّانِي إِمَّا أَنْ يَكُونَ كِنَايَةً عَنْ غَيْرِهِ أَوْلَا، الْأَوَّلُ الْمُضْمَرُ، وَالثَّانِي الْمُظْهَرُ.

(وَ) الْقِسْمُ الثَّانِي (الْفِعْلُ) وَهُوَ (ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ) عَلَى الْأَصَحِّ(٤) (مَاضٍ نَحْوُ: قَامَ وَمُضَارِعٌ نَحْوُ: يَقُومُ وَأَمْرٌ نَحْوُ: قُمْ) لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَدُلَّ عَلَى الِاسْتِقْبَالِ أَوْلَا؛ الثَّانِي الْمَاضِي، وَالْأَوَّلُ إِمَّا أَنْ يَخْتَصَّ بِالِاسْتِقْبَالِ أَوْلَا، الثَّانِي الْمُضَارِعُ، وَالْأَوَّلُ الْأَمْرُ.

= وَالتَّالِي: وَهُوَ (اللَّفْظُ مُرَكَّبٌ)، وَهُمَا لَا يَجْتَمِعَانِ فَيَسْتَحِيلُ أَنْ يَكُونَ اللَّفْظُ الْوَاحِدُ مُفْرَدًا وَمُرَكَّبًا مَعًا، وَلَا يَرْتَفِعَانِ أَيْ لَا يَخْلُو اللَّفْظُ مِنْهُمَا فَيَسْتَحِيلُ أَنْ يُوجَدَ لَفْظٌ وَهُوَ لَيْسَ بِمُفْرَدٍ أَوْ مُرَكَّبٍ.--

(١) زِيدَتْ فِي النُّسَخِ «ج» وَ«هـ» وَ«و» وَ«ز» وَ«ط» وَ«ي».

(٢) هُنَاكَ قِسْمٌ رَابِعٌ - فِي رَأْيِ الْكُوفِيِّينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ كَابْنِ مَالِكٍ - وَهُوَ الِاسْمُ الزَّائِدُ الْمَحْضُ، لِتَأْكِيدِ الْمَعْنَى وَتَقْوِيَتِهِ؛ وَهَذَا النَّوْعُ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَأَثَّرُ بِالْعَوَامِلِ وَلَا يُؤَثِّرُ فِي غَيْرِهِ؛ وَمِنْ أَمْثِلَتِهِ: كَلِمَةُ: «ذَا»، طِبْقًا لِلْبَيَانِ الْخَاصِّ بِهَا. يُنْظَرُ: النَّحْوُ الْوَافِي لعَبَّاسِ حَسَنٍ (١/ ٣٢).

(٣) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «ج».

(٤) ذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّ الْفِعْلَ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَزْمِنَةَ كَذَلِكَ إِذِ الْفِعْلُ إِمَّا مُقَدَّمٌ عَنْ زَمَنِ الْإِخْبَارِ أَوْ مُقَارِنٌ لَهُ أَوْ مُتَأَخِّرٌ عَنْهُ؛ فَالْأَوَّلُ الْمَاضِي وَالثَّانِي الْحَالُ وَالثَّالِثُ الِاسْتِقْبَالُ، وَهَذَا الْمَذْهَبُ هُوَ الَّذِي سَادَ فِي الدَّرْسِ النَّحْوِيِّ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ قِسْمَانِ بِإِسْقَاطِ الْأَمْرِ بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ مُقْتَطَعٌ مِنَ الْمُضَارِعِ لِلْمُخَاطَبِ، وَأَنَّ أَصْلَ «افعَل» «لِتَفعَل»؛ لَكِنْ لَمَّا كَانَ أَمْرُ الْمُخَاطَبِ أَكْثَرَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمُ اسْتَثْقَلُوا مَجِيءَ اللَّامِ فَحَذَفُوهَا مَعَ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ مَعَ كَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ؛ فَهُوَ عِنْدَهُمْ مُعْرَبٌ. يُنْظَرُ: كَشْفُ النِّقَابِ عَنْ مُخَدَّرَاتِ مُلْحَةِ الْإِعْرَابِ لِلْفَاكِهِيِّ (١/ ٣٠٠)، وَانْتَصَرَ لَهُمُ ابْنُ هِشَامٍ فِي الْمُغْنِي. يُنْظَرُ مُغْنِي اللَّبِيبِ (ص: ٣٠٠).

وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ[١] إِلى أَنَّهُ قِسْمَانِ كَمَا سَيَأْتِي.

(وَ) الْقِسْمُ الثَّالِثُ[٢] (الْحَرْفُ) وَهُوَ (ثَلاثَةُ أَقْسَام) قِسْمٌ (مُشْتَرَكٌ بَيْنَ الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ) فَيَدْخُلُ عَلَيْهِمَا وَلَا يَعْمَلُ شَيْئًا، (نَحْوُ: هَلْ) تَقُولُ: هَلْ زَيْدٌ أَخُوكَ؟، وَهَلْ قَامَ زَيْدٌ؟.

وَإِنَّمَا تَكُونُ هَلْ مُشْتَرَكَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي حَيِّزِهَا فِعْلٌ، فَإِنْ كَانَ فِي حَيِّزِهَا فِعْلٌ فَتَخْتَصُّ بِهِ، فَـ: «زَيْدٌ» مِنْ [قَوْلِكَ][٣] هَلْ زَيْدٌ قَامَ؟: فَاعِلٌ [بِفِعْلٍ][٤] مَحْذُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ الْمَذْكُورُ [وَتَقْدِيرُهُ][٥] هَلْ قَامَ زَيْدٌ قَامَ؟.

(وَ) قِسْمٌ (مَخْتَصٌّ بِالأَسْمَاءِ) فَيَعْمَلُ فِيهَا (نَحْوُ: فِي)[٦] كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ [الذَّارِيَاتُ: ٢٢].

(وَ) قِسْمٌ (مُخْتَصٌّ بِالأَفْعَالِ) فَيَعْمَلُ فِيهَا (نَحْوُ: لَمْ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإِخْلَاصُ: ٣].

وَسُمِّيَ الِاسْمُ اسْمًا لِسُمُوِّهِ عَلَى قَسِيمَيْهِ بِالإِخْبَارِ بِهِ وَعَنْهُ؛ وَسُمِّيَ الْفِعْلُ فِعْلًا بِاسْمِ أَصْلِهِ وَهُوَ الْمَصْدَرُ، لِأَنَّ الْمَصْدَرَ هُوَ فِعْلُ الْفَاعِلِ حَقِيقَةً؛ وَسُمِّيَ الْحَرْفُ حَرْفًا لِوُقُوعِهِ فِي الْكَلَامِ حَرْفًا أَيْ طَرَفًا لَيْسَ مَقْصُودًا بِالذَّاتِ.

(وَالْمُرَكَّبُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ): الأَوَّلُ (إِضَافِيٌّ): وَهُوَ كُلُّ كَلِمَتَيْنِ نُزِّلَتْ ثَانِيَتُهُمَا مَنْزِلَةَ

---

(١) الإِنْصَافُ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ بَيْنَ النَّحْوِيِّينَ (الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ)، لِأَبِي الْبَرَكَاتِ الأَنْبَارِيِّ (٠٢/ ٤٢٧)، والتَّبْيِينُ عَنْ مَذَاهِبِ النَّحْوِيِّينَ (ص: ١٧٧).

(٢) فِي النُّسْخَةِ «ط» (الثَّانِي)؛ وَهُوَ غَلَطٌ.

(٣) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «ج»؛ وَفِي «و» (مِنْ نَحْوِ).

(٤) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ز».

(٥) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ط».

(٦) فِي النُّسْخَةِ «ز» (وَهُوَ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ).

التَّنْوِينِ مِمَّا قَبْلَهَا[١] (كَـ: غُلَامُ زَيْدٍ)، بِجَامِعِ أَنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ وَالتَّنْوِينَ كُلٌّ مِنْهُمَا مُلَازِمٌ حَالَةً وَاحِدَةً وَالْإِعْرَابُ عَلَى مَا قَبْلَهُ.

(وَ) الثَّانِي (مَزْجِيٌّ): وَهُوَ كُلُّ كَلِمَتَيْنِ نُزِّلَتْ ثَانِيَتُهُمَا مَنْزِلَةَ تَاءِ التَّأْنِيثِ مِمَّا قَبْلَهَا (كَـ: «بَعْلَبَكَّ») بِجَامِعِ أَنَّ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ مِنْهُمَا مُلَازِمٌ حَالَةً وَاحِدَةً وَهِيَ الْفَتْحُ، وَالْإِعْرَابُ عَلَى الْجُزْءِ الثَّانِي.

(وَ) الثَّالِثُ (إِسْنَادِيٌّ): وَهُوَ كُلُّ كَلِمَتَيْنِ أُسْنِدَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى (كَـ: «قَامَ زَيْدٌ»).

(ثُمَّ الِاسْمُ قِسْمَانِ مُعْرَبٌ وَمَبْنِيٌّ)، وَلَا ثَالِثَ لَهُمَا؛ خِلَافًا لِقَوْمٍ ذَهَبُوا إِلَى أَنَّ الْمُضَافَ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ لَيْسَ مُعْرَبًا وَلَا مَبْنِيًّا، [فَلِذَلِكَ][٢] سَمَّوْهُ خَصِيًّا[٣].

(فَالْمُعْرَبُ) [مِنَ الْأَسْمَاءِ][٤] (مَا تَغَيَّرَ آخِرُهُ) حَقِيقَةً كَآخِرِ زَيْدٍ، أَوْ مَجَازًا كَآخِرِ يَدٍ (بِسَبَبِ عَامِلٍ يَقْتَضِي رَفْعَهُ أَوْ نَصْبَهُ أَوْ جَرَّهُ)، تَقُولُ: جَاءَ زَيْدٌ وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ، وَتَقُولُ: طَالَتْ يَدٌ وَقَبَّلْتُ يَدًا وَنَظَرْتُ إِلَى يَدٍ.

---

(١) كَذَا فِي النُّسَخِ «أ» وَ«د» وَ«ح» وَ«ط» وَ«ي»؛ وَفِي بَاقِي النُّسَخِ (قَبْلَهُ) وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ؛ لِعَوْدِ الضَّمِيرِ عَلَى الْكَلِمَةِ.

(٢) زِيدَتْ فِي «ح» وَ«ط».

(٣) قَالَ الْعُكْبَرِيُّ: لَيْسَ فِي الْكَلَامِ كَلِمَةٌ لَا مُعْرَبَةٌ وَلَا مَبْنِيَّةٌ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ؛ لِأَنَّ حَدَّ الْمُعْرَبِ ضِدُّ حَدِّ الْمَبْنِيِّ، وَلَيْسَ بَيْنَ الضِّدَّيْنِ هُنَا وَاسِطَةٌ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ الْمُضَافَ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ غَيْرُ مَبْنِيٍّ؛ إِذْ لَا عِلَّةَ فِيهِ تُوجِبُ الْبِنَاءَ، وَغَيْرُ مُعْرَبٍ؛ إِذْ لَا يُمْكِنُ ظُهُورُ الْإِعْرَابِ فِيهِ مَعَ صِحَّةِ حَرْفِ إِعْرَابِهِ، وَسَمَّوْهُ (خَصِيًّا)، وَالَّذِي ذَهَبُوا إِلَيْهِ فَاسِدٌ لِأَنَّهُ مُعْرَبٌ عِنْدَ قَوْمٍ مَبْنِيٌّ عِنْدَ آخَرِينَ، وَتَسْمِيَتُهُمْ إِيَّاهُ (خَصِيًّا) خَطَأٌ؛ لِأَنَّ الْخَصِيَّ ذَكَرٌ حَقِيقَةً وَأَحْكَامُ الذُّكُورِ ثَابِتَةٌ لَهُ، وَكَانَ الْأَشْبَهُ بِمَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يُسَمُّوهُ (خُنْثَى مُشْكِلًا). يُنْظَرُ: اللُّبَابُ فِي عِلَلِ الْبِنَاءِ وَالْإِعْرَابِ لِلْعُكْبَرِيِّ (١/ ٦٧).

(٤) سَقَطَتْ مِنَ «أ» وَ«ب».

وَاخْتُلِفَ فِي امْرِئٍ وَابْنِمٍ[(١)] فِي قَوْلِكَ: جَاءَ امْرُؤٌ وَابْنُمٌ، وَرَأَيْتُ امْرَأً وَابْنَمًا، وَمَرَرْتُ بِامْرِئٍ وَابْنِمٍ؛ فَقَالَ الْبَصْرِيُّونَ حَرَكَةُ مَا قَبْلَ الْآخِرِ اتْبَاعٌ لِحَرَكَةِ الْآخِرِ [وَهُوَ الْمَشْهُورُ][(٢)]، وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ مُعْرَبٌ مِنْ مَكَانَيْنِ[(٣)].

(وَالْمَبْنِيُّ بِخِلَافِهِ) وَهُوَ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ آخِرُهُ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا نَحْوُ: جَاءَ هَؤُلَاءِ، وَرَأَيْتُ هَؤُلَاءِ، وَمَرَرْتُ بِهَؤُلَاءِ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ.

(وَالْمُعْرَبُ) [مِنَ الْأَسْمَاءِ][(٤)] (قِسْمَانِ):

(مَا يَظْهَرُ إِعْرَابُهُ) لَفْظًا (وَمَا يُقَدَّرُ) فِيهِ (فَالَّذِي يَظْهَرُ إِعْرَابُهُ قِسْمَانِ):

(الصَّحِيحُ الْآخِرِ): وَهُوَ مَا آخِرُهُ حَرْفٌ صَحِيحٌ (كَـ: «زَيْدٌ»؛ وَمَا فِي آخِرِهِ حَرْفٌ يُشْبِهُ الصَّحِيحَ): وَهُوَ مَا كَانَ فِي آخِرِهِ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ قَبْلَهُمَا سَاكِنٌ (نَحْوُ: دَلْوٌ وَظَبْيٌ) تَقُولُ: هَذَا دَلْوٌ وَظَبْيٌ، وَرَأَيْتُ دَلْوًا وَظَبْيًا، وَمَرَرْتُ بِدَلْوٍ وَظَبْيٍ؛ فَتَظْهَرُ فِيهِ الْحَرَكَاتُ [الثَّلَاثُ][(٥)]

---

(١) قَالَ الْعَطَّارُ: فِي امْرِئٍ لُغَتَانِ إِحْدَاهُمَا اتِّبَاعُ عَيْنِهِ ـ وَهِيَ الرَّاءُ ـ لِلَامِهِ، وَهِيَ لُغَةُ الْقُرْآنِ قَالَ تَعَالَى ﴿إِنِ امْرُؤٌا هَلَكَ﴾ [النِّسَاءُ: ١٧٦] وَهَذِهِ هِيَ مَحَلُّ الْخِلَافِ، الثَّانِيَةُ فَتْحُ الرَّاءِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَالْإِعْرَابُ عَلَى الْهَمْزَةِ حَكَاهَا الْفَرَّاءُ، وَعَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ جَاءَ التَّأْنِيثُ فَقَالُوا امْرَأَةٌ وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَضُمُّ الرَّاءَ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَيَقُولُ جَاءَ امْرُؤٌ وَرَأَيْتُ امْرُأً وَمَرَرْتُ بِامْرُئٍ. يُنْظَرُ حَاشِيَةُ الْعَطَّارِ عَلَى الْأَزْهَرِيَّةِ (ص: ٤٣)؛ أَمَّا ابْنُمٌ: هُوَ (ابْنٌ) زِيدَتْ عَلَيْهِ الْمِيمُ، وَفِيهِ لُغَتَانِ: إِحْدَاهُمَا فَتْحُ النُّونِ وَهِيَ الْقَلِيلَةُ فَتَقُولُ جَاءَ ابْنَمٌ وَرَأَيْتُ ابْنَمًا وَمَرَرْتُ بِابْنَمٍ؛ وَالثَّانِيَةُ إِتْبَاعُ حَرَكَةِ النُّونِ لِحَرَكَةِ الْإِعْرَابِ فِي الْمِيمِ؛ وَأَتْبَعُوا لِأَنَّ هَذِهِ الْمِيمَ زِيدَتْ عَلَى اسْمٍ كَانَ مُفْرَدًا مِنْهَا، وَكَانَ الْإِعْرَابُ يَقَعُ عَلَى آخِرِهِ فَلَمَّا زِدْتَ عَلَيْهِ مِيمًا أَعْرَبْتَ الْمِيمَ إِذْ كَانَتْ طَرَفًا، وَأَتْبَعَتَ مَا قَبْلَهَا إِذْ كَانَتِ الْمِيمُ قَدْ تَسْقُطُ فَيَرْجِعُ الْإِعْرَابُ. يُنْظَرُ: التَّذْيِيلُ وَالتَّكْمِيلُ لِأَبِي حَيَّانَ الْأَنْدَلُسِيِّ (١٠/ ١٧٤).

(٢) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «و».

(٣) يُنْظَرُ: الْإِنْصَافُ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ (١٠/ ١٩).

(٤) زِيَادَةٌ فِي النُّسْخَةِ «د».

(٥) زِيَادَةٌ فِي النُّسْخَةِ «ب».

كَمَا تَظْهَرُ فِي الصَّحِيحِ.

(وَالذِي يُقَدَّرُ فِيهِ الإِعْرَابُ قِسْمَانِ: مَا يُقَدَّرُ فِيهِ حَرْفٌ، وَمَا يُقَدَّرُ فِيهِ حَرَكَةٌ، فَالذِي يُقَدَّرُ فِيهِ حَرْفٌ: جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، [فَإِنَّهُ][1] يُقَدَّرُ فِيهِ الْوَاوُ نَحْوُ: جَاءَ مُسْلِمِيَّ)، أَصْلُهُ: مُسْلِمُوِي اجْتَمَعَتْ [فِيهِ][2] الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَسُبِقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ قُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً، وَأُدْغِمَتْ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ، وَقُلِبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً؛ وَقُدِّرَتِ الْوَاوُ دُونَ الضَّمَّةِ؛ لِأَنَّ جَمْعَ الْمُذَكَّرِ السَّالِمَ مُعْرَبٌ بِالْحُرُوفِ عَلَى الْمَشْهُورِ[3].

(وَالذِي يُقَدَّرُ فِيهِ حَرَكَةٌ قِسْمَانِ: مَا يُقَدَّرُ لِلتَّعَذُّرِ كَالْفَتَى وَغُلَامِي[4]) تَقُولُ: جَاءَ الْفَتَى وَغُلَامِي، وَرَأَيْتُ الْفَتَى، وَغُلَامِي، وَمَرَرْتُ بِالْفَتَى وَغُلَامِي؛ وَمُوجِبُ هَذَا التَّقْدِيرِ أَنَّ ذَاتَ الْأَلِفِ لَا تَقْبَلُ الْحَرَكَةَ، وَمَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ اشْتَغَلَ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسَبَةِ فَتُقَدَّرُ فِيهِمَا الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ.

---

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «د».

(٢) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «ز».

(٣) وَقِيلَ: يُعْرَبُ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الأَحْرُفِ، فَيُرْفَعُ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْوَاوِ، وَكَسْرَةٍ وَفَتْحَةٍ عَلَى الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ، وَقِيلَ: مُعْرَبٌ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَاقَبْلَ الأَحْرُفِ، فَهُوَ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَاقَبْلَ الْوَاوِ وَمَنْصُوبٌ أَوْ مَجْرُورٌ بِفَتْحَةٍ أَوْ كَسْرَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَاقَبْلَ الْيَاءِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِ تِلْكَ الْحَرَكَاتِ صَرْفُ مُنَاسَبَةِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ. يُنْظَرُ: حَاشِيَةُ عُبَادَةَ عَلَى شُذُورِ الذَّهَبِ لِابْنِ هِشَامٍ الأَنْصَارِيِّ، مُحَمَّدُ عُبَادَةَ الْعَدَوِيُّ، مَطْبَعَةُ دَارِ إِحْيَاءِ الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، دط، دت، (١٠/ ٨٠)، وَتَشْوِيقُ الْخُلَّانِ (ص: ٢٠٩).

(٤) الظَّاهِرُ أَنَّ الشَّيْخَ الأَزْهَرِيَّ جَعَلَ التَّعَذُّرَ وَالِاشْتِغَالَ فِي مَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ بِمَعْنَى الِاسْتِحَالَةِ؛ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: مَا أُضِيفَ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ؛ وَلَيْسَ مُثَنًّى وَلَا جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا وَلَا مَنْقُوصًا وَلَا مَقْصُورًا، وَذَلِكَ نَحْوُ غُلَامِي وَغِلْمَانِي وَمُسْلِمَاتِي؛ فَهَذِهِ الأَمْثِلَةُ وَنَحْوُهَا تُعْرَبُ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ الْيَاءِ، وَالَّذِي مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا أَنَّهُمُ الْتَزَمُوا أَنْ يَأْتُوا قَبْلَ الْيَاءِ بِحَرَكَةٍ تُجَانِسُهَا، وَهِيَ الْكَسْرَةُ فَاسْتَحَالَ حِينَئِذٍ الْمَجِيءُ بِحَرَكَاتِ الإِعْرَابِ قَبْلَ الْيَاءِ إِذِ الْمَحَلُّ الْوَاحِدُ لَا يَقْبَلُ حَرَكَتَيْنِ فِي الآنِ الْوَاحِدِ. يُنْظَرُ: شَرْحُ شُذُورِ الذَّهَبِ فِي مَعْرِفَةِ كَلَامِ الْعَرَبِ لِابْنِ هِشَامٍ الأَنْصَارِيِّ (ص: ٤٢).

وَذَهَبَ ابْنُ مَالِكٍ[١] إِلَى أَنَّ الْمُضَافَ لِيَاءِ [الْمُتَكَلِّمِ][٢] تُقَدَّرُ فِيهِ الضَّمَّةُ وَالْفَتْحَةُ [فَقَطْ][٣] وَتَظْهَرُ فِيهِ الْكَسْرَةُ فِي حَالِ الْجَرِّ، وَاعْتُرِضَ بِأَنَّ الْكَسْرَةَ مَوْجُودَةٌ قَبْلَ دُخُولِ عَامِلِ الْجَرِّ، وَلَهُ أَنْ يَدَّعِيَ أَنَّ كَسْرَةَ الْمُنَاسَبَةِ ذَهَبَتْ وَخَلَفَتْهَا كَسْرَةُ الْإِعْرَابِ، كَمَا قَالُوا فِي شَرِبَ إِذَا بَنَوْهُ لِلْمَفْعُولِ أَنَّ الْكَسْرَةَ فِيهِ غَيْرُ الْكَسْرَةِ فِي الْمَبْنِيِّ لِلْفَاعِلِ؛ (وَمَا يُقَدَّرُ لِلِاسْتِثْقَالِ كَالْقَاضِي) فَإِنَّهُ (يُقَدَّرُ) فِيهِ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ (وَتَظْهَرُ) فِيهِ الْفَتْحَةُ لِخِفَّتِهَا تَقُولُ: جَاءَ الْقَاضِي بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ وَمَرَرْتُ بِالْقَاضِي بِكَسْرَةٍ مُقَدَّرَةٍ وَمُوجِبُ هَذَا التَّقْدِيرِ أَنَّ الْيَاءَ الْمَكْسُورَ مَا قَبْلَهَا ثَقِيلَةٌ، وَتَحْرِيكُهَا يَزِيدُهَا ثِقَلًا.

(وَالْمَبْنِيُّ قِسْمَانِ: مَا يَظْهَرُ فِيهِ حَرَكَةُ الْبِنَاءِ، وَمَا يُقَدَّرُ فِيهِ: فَالذِي يَظْهَرُ فِيهِ حَرَكَةُ [الْبِنَاءِ][٤] نَحْوُ: أَيْنَ) بِالْبِنَاءِ عَلَى الْفَتْحِ لِلْخِفَّةِ، (وَأَمْسِ) بِالْبِنَاءِ عَلَى الْكَسْرِ عَلَى أَصْلِ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، (وَحَيْثُ[٥]) بِالْبِنَاءِ عَلَى الضَّمِّ تَشْبِيهًا لَهَا بِالْغَايَاتِ عَلَى إِحْدَى اللُّغَاتِ التِّسْعِ[٦] بِتَثْلِيثِ الثَّاءِ مَعَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ وَالْأَلِفِ.

(وَالذِي يُقَدَّرُ فِيهِ حَرَكَةُ الْبِنَاءِ نَحْوُ: الْمُنَادَى الْمُفْرَدِ الْمَبْنِيِّ قَبْلَ النِّدَاءِ نَحْوُ: يَاسِيبَوَيْهِ، وَيَاحَذَامِ)، فَإِنَّكَ تُقَدِّرُ فِيهِ الضَّمَّةَ، وَيَظْهَرُ أَثَرُ ذَلِكَ فِي التَّابِعِ تَقُولُ: يَاسِيبَوَيْهِ الْعَالِمُ بِالرَّفْعِ

---

(١) يُنْظَرُ: شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ (٠٢/ ١٠٠٢).

(٢) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «ج».

(٣) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «أ».

(٤) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ح».

(٥) حَيْثُ أَصْلُهَا حَوْثُ فَقَلَبُوا الْوَاوَ يَاءً، وَأَعْقَبُوا ضَمَّةً تَدُلُّ عَلَى الذَّاهِبِ وَعَلَى الْأَصْلِ، وحَوْثُ: لُغَةٌ فِي حَيْثُ، إِمَّا لُغَةُ طَيِّءٍ، وإِمَّا لُغَةُ تَمِيمٍ؛ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: هِيَ لُغَةُ طَيِّءٍ فَقَطْ، وَحَيْثُ وَحَوْثُ: لُغَتَانِ جَيِّدَتَانِ، وَالْقُرْآنُ نَزَلَ بِالْيَاءِ، وَهِيَ أَفْصَحُ اللُّغَتَيْنِ. يُنْظَرُ: لِسَانُ الْعَرَبِ لِابْنِ مَنْظُورٍ (٠٢/ ١٣٩)، وَالْإِبَانَةُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، لِسَلَمَةَ بْنِ مُسْلِمٍ الْعَوْتَبِيِّ (٠٢/ ٣٩٠).

(٦) ذَكَرَ الْعَطَّارُ زِيَادَةَ لُغَتَيْنِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ: وَحَكَى ابْنُ الدَّهَّانِ أَنَّ بَنِي أَسَدٍ يَكْسِرُونَهَا جَرًّا وَيَفْتَحُونَهَا نَصْبًا، فَهَذِهِ إِحْدَى عَشْرَةَ لُغَةً. يُنْظَرُ: حَاشِيَةُ الْعَطَّارِ عَلَى شَرْحِ الْأَزْهَرِيَّةِ، (ص: ٤٨).

إِتْبَاعًا لِلضَّمِّ الْمُقَدَّرِ فِي آخِرِهِ؛ وَ«الْعَالِمَ»بِالنَّصْبِ إِتْبَاعًا لِمَحَلِّهِ وَيَمْتَنِعُ «الْعَالِمِ» بِالْجَرِّ [إِتْبَاعًا لِلَّفْظِ](١) لأَنَّ حَرَكَةَ الْبِنَاءِ الأَصْلِيَّةَ لاَ يَجُوزُ إِتْبَاعُهَا بِخِلاَفِ الْعَارِضَةِ بِسَبَبِ النِّدَاءِ وَنَحْوِهِ.

(وَالْفِعْلُ قِسْمَانِ: مُعْرَبٌ وَمَبْنِيٌّ)؛ وَلَا ثَالِثَ لَهُمَا(٢).

(فَالْمُعْرَبُ): الْفِعْلُ (الْمُضَارِعُ الْمُجَرَّدُ مِنْ نُونَيِ الإِنَاثِ وَالتَّوْكِيدِ) نَحْوُ: يَضْرِبُ، وَلَنْ يَضْرِبَ، وَلَمْ يَضْرِبْ.

(وَالْمَبْنِيُّ): الْفِعْلُ (الْمَاضِي اتِّفَاقًا)؛ وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ لِأَنَّهُ الأَصْلُ فِي الْبِنَاءِ، وَإِنَّمَا بُنِيَ عَلَى حَرَكَةٍ لِمُشَابَهَتِهِ الِاسْمَ فِي وُقُوعِهِ صِفَةً وَصِلَةً وَخَبَرًا وَحَالًا، فِي قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ضَرَبَ، وَجَاءَ الذِي ضَرَبَ، وَزَيْدٌ ضَرَبَ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا قَدْ ضَرَبَ، وَكَانَتِ الْحَرَكَةُ فَتْحَةً لِتُعَادِلَ خِفَّتُهَا ثِقَلَ الْفِعْلِ.

(وَالأَمْرُ مَبْنِيٌّ عَلَى الأَصَحِّ(٣)) عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ مُضَارِعٌ مُعْرَبٌ مَجْزُومٌ بِلَامِ الأَمْرِ تَقْدِيرًا؛ فَأَصْلُ «اضْرِبْ» عِنْدَهُمْ «لِتَضْرِبْ» حُذِفَتِ اللَّامُ تَخْفِيفًا ثُمَّ التَّاءُ [خَوْفَ](٤) الِالْتِبَاسِ بِالْمُضَارِعِ وَقْفًا ثُمَّ أُتِيَ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ تَوَصُّلاً إِلَى النُّطْقِ بِالضَّادِ السَّاكِنَةِ.

(ثُمَّ الْمُعْرَبُ مِنَ الأَفْعَالِ قِسْمَانِ(٥)): ....

---

(١) سَقَطَتْ مِنْ «أ».

(٢) نَقَلَ الشَّاطِبِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ الْمُؤَكَّدَ بِنُونِ التَّوْكِيدِ مُبَاشِرَةً أَوْ غَيْرَ مُبَاشِرَةٍ لَيْسَ مُعْرَبًا وَلَا مَبْنِيًا، فَهُوَ حَالَةٌ بَيْنَ حَالَتَيْنِ كَالْمُضَافِ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مَبْنِيٌّ إِذَا كَانَتْ نُونُ التَّوْكِيدِ مُبَاشِرَةً، وَمُعْرَبٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ مُبَاشِرَةً. يُنْظَرُ: الْمَقَاصِدُ الشَّافِيَةُ فِي شَرْحِ الْخُلَاصَةِ الْكَافِيَةِ لِلشَّاطِبِيِّ (١٠٦/٠١)؛ وَحَاشِيَةُ الْكَفْرَاوِيِّ (ص: ٤٩).

(٣) الإِنْصَافُ فِي مَسَائِلِ الْخِلاَفِ (٤٢٧/٠٢).

(٤) سَقَطَتْ مِنْ «ز».

(٥) هُنَاكَ قِسْمٌ ثَالِثٌ، وَهُوَ مَا يُقَدَّرُ فِيهِ السُّكُونُ نَحْوُ: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [ٱلْبَيِّنَة: ٠١]، وَإِنَّمَا لَمْ يَذْكُرْهُ لِأَنَّ =

مَا يَظْهَرُ إِعْرَابُهُ، وَمَا يُقَدَّرُ) [إِعْرَابُهُ][(١)]؛ (فَالذِي يَظْهَرُ إِعْرَابُهُ: الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الصَّحِيحُ الْآخِرِ) كَـ «يَضْرِبُ»، وَ«لَنْ يَضْرِبَ»، وَ«لَمْ يَضْرِبْ»؛ (وَالذِي يُقَدَّرُ إِعْرَابُهُ قِسْمَانِ مَا يُقَدَّرُ فِيهِ حَرْفٌ وَمَا يُقَدَّرُ فِيهِ حَرَكَةٌ فَالذِي يُقَدَّرُ فِيهِ حَرْفٌ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمَرْفُوعُ الْمُتَّصِلُ بِهِ وَاوُ الْجَمَاعَةِ، أَوْ أَلِفُ الِاثْنَيْنِ، أَوْ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ، إِذَا أُكِّدَ بِالنُّونِ فَإِنَّهُ يُقَدَّرُ فِيهِ نُونُ الرَّفْعِ نَحْوُ: لَتُبْلَوُنَّ، وَلَتُبْلَوَانِّ، وَلَتُبْلَيِنَّ)؛ فَـ«لَتُبْلَوُنَّ» أَصْلُهُ «لَتُبْلَوُونَنَّ» بِوَاوَيْنِ وَثَلَاثِ نُونَاتٍ، تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ الْأُولَى وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا، قُلِبَتْ أَلِفًا فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ، حُذِفَتِ الْأَلِفُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، ثُمَّ حُذِفَتْ نُونُ الرَّفْعِ لِتَوَالِي الْأَمْثَالِ، فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ وَاوُ الْجَمَاعَةِ وَنُونُ التَّوْكِيدِ الْمُدْغَمَةُ، فَحُرِّكَتْ الْوَاوُ بِالضَّمَّةِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَلَمْ تُحْذَفْ؛ لِعَدَمِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا.

فَإِنْ قِيلَ: إِذَا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ [بِالضَّمِّ][(٢)] وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا يَجِبُ قَلْبُهَا أَلِفًا وَلَمْ تُقْلَبْ هَاهُنَا قُلْتُ: الضَّمَّةُ الْعَارِضَةُ لَا اعْتِدَادَ بِهَا فَلَا يُعَلُّ لِأَجْلِهَا، وَ«لَتُبْلَوَانِّ» أَصْلُهُ «لَتُبْلَوَانِنَّ»؛ حُذِفَتْ نُونُ الرَّفْعِ لِتَوَالِي النُّونَاتِ، وَ«لَتُبْلَيِنَّ» أَصْلُهُ «لَتُبْلَوِينَنَّ» تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا قُلِبَتْ أَلِفًا فَالْتَقَى سَاكِنَانِ الْأَلِفُ وَيَاءُ الْمُخَاطَبَةِ؛ فَحُذِفَتِ الْأَلِفُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَحُذِفَتْ نُونُ الرَّفْعِ لِتَوَالِي الْأَمْثَالِ[(٣)]، فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ وَالنُّونُ الْأُولَى مِنْ نُونَيِ التَّوْكِيدِ، فَحُرِّكَتِ الْيَاءُ بِحَرَكَةٍ تُجَانِسُهَا وَهِيَ الْكَسْرَةُ، وَحَيْثُ حُذِفَتْ نُونُ الرَّفْعِ لِتَوَالِي النُّونَاتِ فَإِنَّهَا تُقَدَّرُ؛ حِرْصًا عَلَى بَقَاءِ عَلَامَةِ الرَّفْعِ.

(وَالذِي يُقَدَّرُ فِيهِ حَرَكَةٌ قِسْمَانِ: مَا يُقَدَّرُ تَعَذُّرًا) وَهُوَ مَا فِي آخِرِهِ أَلِفٌ (كَـ: يَخْشَى) فَإِنَّهُ يُقَدَّرُ فِيهِ الضَّمَّةُ وَالْفَتْحَةُ نَحْوُ: هُوَ يَخْشَى وَلَنْ يَخْشَى [وَتُحْذَفُ عِنْدَ الْجَازِمِ كَمَا فِي قَوْلِهِ

= التَّقْدِيرَ هُنَا عَارِضٌ، وَمَا ذَكَرَهُ هُوَ مِنَ التَّقْدِيرِ الذَّاتِيِّ. يُنْظَرُ حَاشِيَةُ الْعَطَّارِ (ص: ٥١).

(١) زِيَادَةٌ فِي النُّسْخَةِ «ب».

(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ز».

(٣) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسَخِ؛ وَفِي النُّسَخِ «أ» وَ«هـ» وَ«ح» (لِتَوَالِي النُّونَاتِ).

تَعَالَى: ﴿وَلَمْ يَخْشَ﴾ [التَّوْبَةُ: ١٨].][١]، (وَمَا يُقَدَّرُ اسْتِثْقَالاً) وَهُوَ مَا فِي آخِرِهِ وَاوٌ (كَـ: يَدْعُو، وَ) مَا فِي آخِرِهِ يَاءٌ نَحْوُ: (يَرْمِي)؛ فَإِنَّهُ يُقَدَّرُ فِيهِ الضَّمَّةُ فَقَطْ وَتَظْهَرُ الْفَتْحَةُ عَلَى الْوَاوِ وَالْيَاءِ لِخِفَّتِهَا. (وَالْمَبْنِيُّ مِنَ الأَفْعَالِ قِسْمَانِ): (مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ[٢]: كَـ: ضَرَبَ)، وَاسْتَخْرَجَ إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ، أَوْ وَاوُ الْجَمَاعَةِ [كَـ: ضَرَبُوا][٣]، (وَمَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ أَوْ نَائِبِهِ فَالأَوَّلُ كَـ: اضْرِبْ)؛ فَإِنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، (وَالثَّانِي كَـ: اغْزُ واخْشَ وَارْمِ وَقُولاَ وَقُولُوا وَقُولِي)؛ فَإِنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى نَائِبِ السُّكُونِ وَهُوَ الْحَذْفُ؛ فَالْمَحْذُوفُ مِنِ اغْزُ الْوَاوُ، وَالضَّمَّةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا؛ وَ[الْمَحْذُوفُ][٤] مِنِ اخْشَ الأَلِفُ، وَالْفَتْحَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا؛ وَمِنِ ارْمِ الْيَاءُ، وَالْكَسْرَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا؛ وَمِنْ قُولاَ وَقُولُوا وَقُولِي النُّونُ.

(وَالْحُرُوفُ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ) لِأَنَّهَا لَا يَتَدَاوَلُ[٥] عَلَيْهَا مَا يَفْتَقِرُ فِي دَلاَلَتِهِ إِلَى إِعْرَابٍ (وَهِيَ) بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْبِنَاءِ (أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ):

قِسْمٌ (مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ) ـ وَهُوَ الأَصْلُ[٦] ـ (نَحْوُ: لَمْ) مِنَ الْحُرُوفِ الْجَازِمَةِ، (وَ) قِسْمٌ (مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ) لِلْخِفَّةِ (نَحْوُ: لَيْتَ) مِنَ الْحُرُوفِ النَّاسِخَةِ، (وَ) قِسْمٌ (مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ) عَلَى أَصْلِ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ (نَحْوُ: جَيْرِ) ـ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ مِنَ الْحُرُوفِ الْجَوَابِيَّةِ [بِمَعْنَى نَعَمْ] ـ[٧]، (وَ) قِسْمٌ (مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ) تَشْبِيهًا بِالْغَايَاتِ (نَحْوُ:

---

(١) زِيدَتِ الْعِبَارَةُ فِي النُّسْخَتَيْنِ «ج» وَ«د»؛ وَفِي «د» (نَحْوُ ﴿وَلَمْ يَخْشَ﴾ [التوبة: ١٨]).
(٢) لَمْ يَذْكُرِ الأَزْهَرِيُّ أَنَّ المَبْنِيَّ عَلَى الْفَتْحِ قِسْمَانِ: الظَّاهِرُ وَالْمُقَدَّرُ عَلَى طَرِيقَةِ قِسْمَتِهِ؛ فَالظَّاهِرُ كَاسْتَخْرَجَ، وَالْمُقَدَّرُ كَسَعَى.
(٣) زِيَادَةٌ فِي النُّسْخَةِ «ب»، وَفِي «ز» وَ«ح»: (نَحْوُ: ضَرَبُوا).
(٤) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «و».
(٥) فِي النُّسْخَةِ «ي» لاَيَتَوَارَدُ.
(٦) الأَصْلُ فِي الْبِنَاءِ السُّكُونُ؛ لأَنَّهُ أَخَفُّ فَلاَ يُعْدَلُ عَنْهُ إِلاَّ لِسَبَبٍ، وَلأَنَّ الأَصْلَ عَدَمُ الْحَرَكَةِ فَوَجَبَ اسْتِصْحَابُهُ مَا لَمْ يَمْنَعْ مِنْهُ مَانِعٌ. يُنْظَرُ: هَمْعُ الْهَوَامِعِ (١/ ٧٩).
(٧) زِيَادَةٌ فِي النُّسْخَةِ «د».

مُنْذُ) مِنَ الْحُرُوفِ الْجَارَّةِ، بِخِلَافِ الرَّافِعَةِ فَإِنَّهَا اسْمٌ.

(وَالْبِنَاءُ) - عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهُ مَعْنَوِيٌّ[١] -: (لُزُومُ آخِرِ الْكَلِمَةِ حَالَةً وَاحِدَةً لِغَيْرِ عَامِلٍ)، كَلُزُومِ «كَمْ» لِلسُّكُونِ، وَلُزُومِ «أَيْنَ» لِلْفَتْحِ، وَلُزُومِ «هَؤُلَاءِ» لِلْكَسْرِ، وَلُزُومِ «حَيْثُ» لِلضَّمِّ.

وَعَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهُ لَفْظِيٌّ: مَا جِيءَ بِهِ لَا لِبَيَانِ مُقْتَضَى الْعَامِلِ مِنْ شِبْهِ الْإِعْرَابِ، وَلَيْسَ حِكَايَةً[٢]، وَلَا نَقْلًا[٣]، وَلَا إِتْبَاعًا[٤]، وَلَا تَخَلُّصًا مِنَ [الْتِقَاءِ][٥] سَاكِنَيْنِ، فَالْحِكَايَةُ نَحْوُ: مَنْ زَيْدًا - [بِالنَّصْبِ][٦] - لِمَنْ قَالَ: رَأَيْتُ زَيْدًا، وَالنَّقْلُ نَحْوُ: ﴿فَمَنُ أُوتِيَ﴾ [الإسراء: ٧١]، بِضَمِّ النُّونِ نَقْلًا مِنَ الْهَمْزَةِ، وَالْإِتْبَاعُ نَحْوُ: الْحَمْدِ لِلهِ - بِكَسْرِ الدَّالِ - إِتْبَاعًا لِكَسْرِ اللَّامِ، وَالتَّخَلُّصُ مِنِ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ نَحْوُ: ﴿يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [البينة: ٠١].

(وَأَنْوَاعُ الْبِنَاءِ أَرْبَعَةٌ ضَمٌّ وَكَسْرٌ) وَهُمَا ثَقِيلَانِ؛ وَلِثِقَلِهِمَا وَثِقَلِ الْفِعْلِ لَمْ يَدْخُلَا

---

(١) وَهَذَا التَّعْرِيفُ لِلْبِنَاءِ - وَهُوَ قَوْلُهُ: لُزُومُ آخِرِ الْكَلِمَةِ حَالَةً وَاحِدَةً لِغَيْرِ عَامِلٍ - مُنَاسِبٌ لِلْقَوْلِ بِأَنَّ الْبِنَاءَ مَعْنَوِيٌّ، وَأَمَّا الْمُنَاسِبُ لِمَا قَالَهُ ابْنُ مَالِكٍ وَغَيْرُهُ مِنْ أَنَّ الْبِنَاءَ لَفْظِيٌّ، فَهُوَ أَنْ يُقَالَ: أَثَرٌ ظَاهِرٌ أَوْ مُقَدَّرٌ لَازِمٌ لِآخِرِ الْكَلِمَةِ بِكُلِّ حَالٍ: يُنْظَرُ: الْكَوَاكِبُ الدُّرِّيَّةُ (٠١/ ٤٥).

(٢) الْحِكَايَةُ هِيَ: أَنْ نُرَدِّدَ اللَّفْظَ بِحَالَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ، وَنُعِيدَ نُطْقَهُ أَوْ كِتَابَتَهُ بِالصُّورَةِ الَّتِي سَمِعْنَاهَا أَوْ قَرَأْنَاهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ نُغَيِّرَ شَيْئًا مِنْ حُرُوفِهِ أَوْ حَرَكَاتِهِ؛ مَهْمَا غَيَّرْنَا الْجُمَلَ وَالتَّرَاكِيبَ. يُنْظَرُ: النَّحْوُ الْوَافِي لِعَبَّاسِ حَسَنٍ (٠١/ ٣١٠).

(٣) النَّقْلُ: هُوَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ تَخْفِيفِ الْهَمْزِ الْمُفْرَدِ؛ وَهُوَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ؛ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ آخِرَ كَلِمَةٍ، وَأَنْ يَكُونَ غَيْرَ حَرْفِ مَدٍّ، وَأَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ أَوَّلَ الْكَلِمَةِ الْأُخْرَى؛ سَوَاءٌ كَانَ ذَلِكَ السَّاكِنُ تَنْوِينًا، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ، فَيَتَحَرَّكُ ذَلِكَ السَّاكِنُ بِحَرَكَةِ الْهَمْزَةِ، وَتَسْقُطُ هِيَ مِنَ اللَّفْظِ. يُنْظَرُ: النَّشْرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ لِابْنِ الْجَزَرِيِّ (٠١/ ٤٠٨).

(٤) الْمَقْصُودُ بِالْإِتْبَاعِ هُنَا: هُوَ الْإِتْبَاعُ الْحَرَكِيُّ الْإِعْرَابِيُّ؛ وَهُوَ: مُمَاثَلَةُ حَرَكَةٍ لِحَرَكَةٍ أُخْرَى مُجَاوِرَةٍ قَبْلَهَا أَوْ بَعْدَهَا مُمَاثَلَةً تَامَّةً، وَهُنَاكَ إِتْبَاعٌ لَفْظِيٌّ وَيُسَمَّى الْإِتْبَاعُ وَالْمُزَاوَجَةُ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ نَحْوُ: جَائِعٌ نَائِعٌ، وَحَسَنٌ بَسَنٌ. يُنْظَرُ: الْإِتْبَاعُ الْحَرَكِيُّ فِيمَا لَيْسَ بِإِعْرَابٍ، لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَّامٍ (مَقَالٌ) (ص: ٧٧).

(٥) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «هـ».

(٦) سَقَطَتْ مِنْ «هـ» وَ«ز»؛ وَوَرَدَتْ فِي النُّسَخِ «د» وَ«و» وَ«ي» (بِالنَّصْبِ جَوَابًا).

فِيهِ، وَدَخَلَا الِاسْمَ وَالْحَرْفَ؛ (وَفَتْحٌ وَسُكُونٌ) وَهُمَا خَفِيفَانِ؛ وَلِخِفَّتِهِمَا دَخَلَا الْكَلِمَ الثَّلَاثَ اَلِاسْمَ وَالْفِعْلَ وَالْحَرْفَ، (فَالسُّكُونُ وَالْفَتْحُ يَشْتَرِكُ فِيهِمَا الِاسْمُ) نَحْوُ: كَمْ، وَأَيْنَ، (وَالْفِعْلُ) نَحْوُ: قُمْ، وَبَانَ، (وَالْحَرْفُ) نَحْوُ: لَمْ، وَإِنَّ، (وَالْكَسْرُ وَالضَّمُّ يَخْتَصُّ بِهِمَا الِاسْمُ وَالْحَرْفُ وَلَا يَدْخُلَانِ الْفِعْلَ) مِثَالُ دُخُولِ الْكَسْرِ فِي الِاسْمِ وَالْحَرْفِ: أَمْسِ، وَجَيْرِ، وَمِثَالُ دُخُولِ الضَّمِّ فِي الِاسْمِ وَالْحَرْفِ: مُنْذُ ـ فِي لُغَةِ مَنْ رَفَعَ بِهَا أَوْ جَرَّ ـ فَالرَّافِعَةُ اسْمٌ وَالْجَارَّةُ حَرْفٌ.

(وَالْإِعْرَابُ) عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهُ لَفْظِيٌّ: مَا جِيءَ بِهِ لِبَيَانِ مُقْتَضَى الْعَامِلِ مِنْ حَرَكَةٍ أَوْ حَرْفٍ أَوْ سُكُونٍ أَوْ حَذْفٍ؛ وَعَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهُ مَعْنَوِيٌّ[1]: (تَغْيِيرُ آخِرِ الِاسْمِ) الْمُتَمَكِّنِ (وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ) الْخَالِي عَنِ النُّونَيْنِ (لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا[2]، بِعَامِلٍ مَلْفُوظٍ بِهِ أَوْ مُقَدَّرٍ)؛ مِثَالُ تَغْيِيرِ الِاسْمِ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا بِعَامِلٍ مَلْفُوظٍ بِهِ [نَحْوُ][3]: جَاءَ زَيْدٌ وَالْفَتَى، وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَالْفَتَى، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَالْفَتَى.

وَمِثَالُ تَغْيِيرِ الْفِعْلِ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا بِعَامِلٍ مَلْفُوظٍ بِهِ [نَحْوُ][4]: لَنْ يَضْرِبَ، وَلَمْ يَضْرِبْ، [وَلَمْ يَخْشَ][5]، وَلَنْ يَخْشَى؛ وَمِثَالُ تَغْيِيرِ الِاسْمِ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا بِعَامِلٍ مُقَدَّرٍ: زَيْدٌ وَالْفَتَى، فِي

---

(١) قَالَ الْأَهْدَلُ: ثُمَّ الْحَدُّ الْمَذْكُورُ لِلْإِعْرَابِ يُفِيدُ أَنَّ الْإِعْرَابَ مَعْنَوِيٌّ؛ وَهُوَ الذِي عَلَيْهِ كَثِيرُونَ، وَعُزِيَ لِظَاهِرِ كَلَامِ سِيبَوَيْهِ وَاخْتَارَهُ أَبُو حَيَّانٍ، وَعَلَيْهِ فَتَكُونُ الْحَرَكَاتُ عَلَامَاتٍ لِلْإِعْرَابِ لَا نَفْسِهُ، وَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّ الْإِعْرَابَ لَفْظِيٌّ وَنُسِبَ إِلَى الْمُحَقِّقِينَ، قَالَ الْمُرَادِيُّ: «وَهُوَ أَقْرَبُ لِلصَّوَابِ لِقَوْلِ الْمُحَقِّقِينَ»؛ وَعَلَيْهِ فَيُقَالُ فِي حَدِّهِ؛ الْإِعْرَابُ: أَثَرٌ ظَاهِرٌ أَوْ مُقَدَّرٌ يَجْلِبُهُ الْعَامِلُ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ. يُنْظَرُ: الْكَوَاكِبُ الدُّرِّيَّةُ (١٠/ ٤٥)؛ فَالْقَوْلُ فِي الْإِعْرَابِ بِأَنَّهُ مَعْنَوِيٌّ هُوَ قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ، وَأَمَّا الْبَصْرِيُّونَ فَيَقُولُونَ بِالتَّعْرِيفِ اللَّفْظِيِّ. يُنْظَرُ: شَرْحُ الْمُفَصَّلِ لِابْنِ يَعِيشَ، (١٠/ ١٩٧).

(٢) بَقِيَ أَنْ يَقُولَ أَوْ مَحَلاً؛ وَلَعَلَّهُ اكْتَفَى بِمَا ذُكِرَ.

(٣) زِيَادَةٌ فِي «د» وَ«ز» وَ«ط» وَ«ي».

(٤) سَقَطَتْ مِنَ «ب» وَ«هـ» وَ«و» وَ«ح» وَ«ي».

(٥) زِيَادَةٌ فِي النُّسَخِ «د» وَ«و» وَ«ز» وَ«ط» وَ«ي».

جَوَابِ مَنْ قَالَ: مَنْ قَامَ؟، [وَزَيْدًا وَالْفَتَى][(١)] فِي جَوَابِ مَنْ «قَالَ مَنْ رَأَيْتَ»؟.

فَزَيْدٌ وَالْفَتَى فِي [الْمِثَالِ][(٢)] الْأَوَّلِ مَرْفُوعَانِ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: قَامَ زَيْدٌ وَالْفَتَى؛ وَفِي [الْمِثَالِ][(٣)] الثَّانِي مَنْصُوبَانِ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: رَأَيْتُ زَيْدًا وَالْفَتَى.

وَمِثَالُ تَغْيِيرِ الْفِعْلِ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا بِعَامِلٍ مُقَدَّرٍ [نَحْوُ][(٤)]: حَتَّى يَقُومَ وَيَسْعَى [زَيْدٌ][(٥)]؛ فَـ: «يَقُومَ» وَ«يَسْعَى» مَنْصُوبَانِ بِعَامِلٍ مُقَدَّرٍ وَهُوَ أَنْ الْمَصْدَرِيَّةُ.

(وَأَنْوَاعُ الْإِعْرَابِ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ وَنَصْبٌ وَخَفْضٌ وَجَزْمٌ فَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ يَشْتَرِكَانِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَالْخَفْضُ يَخْتَصُّ بِالْأَسْمَاءِ وَالْجَزْمُ يَخْتَصُّ بِالْأَفْعَالِ).

مِثَالُ دُخُولِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ [فِي الْأَسْمَاءِ][(٦)] [نَحْوُ][(٧)]: مَا أَحْسَنَ زَيْدٌ بِرَفْعِ «زَيْدٌ» عَلَى النَّفْيِ، وَبِنَصْبِهِ عَلَى التَّعَجُّبِ، وَبِخَفْضِهِ عَلَى الِاسْتِفْهَامِ؛ وَالنُّونُ فِي الْأَوَّلَيْنِ مَفْتُوحَةٌ وَفِي الثَّالِثِ مَرْفُوعَةٌ.

وَمِثَالُ دُخُولِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَزْمِ فِي الْأَفْعَالِ نَحْوُ: لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبُ اللَّبَنَ[(٨)]؛ ....

---

(١) زِيَادَةٌ فِي «د» وَ«و» وَ«ز».

(٢) زِيَادَةٌ فِي النُّسْخَةِ «ح».

(٣) زِيَادَةٌ فِي النُّسْخَةِ «ح».

(٤) زِيَادَةٌ فِي «ب» وَ«ج».

(٥) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ح».

(٦) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ط».

(٧) سَقَطَتْ مِنْ «ج».

(٨) هُنَاكَ مَنْ كَرِهَ التَّمْثِيلَ بِهَذَا الْمِثَالِ؛ قَالَ الشَّيْخُ الْإِبْرَاهِيمِيُّ: «وَانْظُرْ قَوْلَهُمْ لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ؛ كَيْفَ تَعَاوَرَهُ الِاسْتِعْمَالُ حَتَّى أَصْبَحَ مَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ فِيهِ صَحِيحًا، وَأَصْبَحَ قَاعِدَةً طِبِّيَّةً، وَمَا هُوَ مِنَ الطِّبِّ وَلَا قَالَهُ طَبِيبٌ، وَلَا هُوَ بِصَحِيحٍ فِي الْوَاقِعِ وَالتَّجْرِبَةِ، وَلَا بِمُطَّرِدٍ ضَرَرُهُ عَلَى فَرْضِ وُقُوعِ =

بِرَفْعِ «تَشْرَبُ» عَلَى الِاسْتِئْنَافِ، وَبِنَصْبِهِ عَلَى الْمُصَاحَبَةِ [فِي النَّهْيِ](١)، وَبِجَزْمِهِ عَلَى النَّهْيِ عَنِ الشُّرْبِ أَيْضًا.

وَ(مِثَالُ دُخُولِ الرَّفْعِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ [نَحْوُ](٢): زَيْدٌ يَقُومُ)؛ عَلَى الِابْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ؛ (فَزَيْدٌ اسْمٌ مَرْفُوعٌ بِالِابْتِدَاءِ(٣))، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، [(وَيَقُومُ) خَبَرُهُ وَهُوَ (فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالتَّجَرُّدِ) مِنَ النَّاصِبِ وَالجَازِمِ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ](٤).

(وَمِثَالُ [دُخُولِ](٥) النَّصْبِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ: إِنَّ زَيْدًا لَنْ يَضْرِبَ؛ «فَزَيْدًا» اسْمٌ مَنْصُوبٌ بِإِنَّ) عَلَى أَنَّهُ اسْمُهَا وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ، (وَ«يَضْرِبَ» فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِلَنْ) وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ.

(وَمِثَالُ اخْتِصَاصِ الِاسْمِ بِالْخَفْضِ نَحْوُ: بِزَيْدٍ) [مَرَرْتُ](٦)؛ (فَـ: زَيْدٍ اسْمٌ مَخْفُوضٌ

= ضَرَرٍ مِنْهُ فِي جَمِيعِ الْأَمْزِجَةِ، وَقَدِ اسْتَعْمَلَهُ النُّحَاةُ مِثَالًا لِحُكْمٍ لَفْظِيٍّ فَأَدَّوْا مُرَادَهُمْ بِهِ عَلَى أَكْمَلِ وَجْهٍ، وَلَكِنْ لَمَّا لَمْ يَكُنْ مَعْنَاهُ صَحِيحًا أَوْقَعَ أُمَمًا وَأَجْيَالًا فِي الْخَطَإِ، فَحَفِظَهُ النَّاسُ وَنَقَلُوهُ مِنَ الِاحْتِجَاجِ بِهِ عَلَى حُكْمٍ إِعْرَابِيٍّ إِلَى الِاسْتِشْهَادِ بِهِ عَلَى حُكْمٍ حَيَوِيٍّ، وَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَاشَوْنَ الْجَمْعَ بَيْنَ اللَّبَنِ وَالْحُوتِ عَنْ عَقِيدَةٍ قَرَّرَهَا فِي نُفُوسِهِمْ هَذَا الْمِثَالُ وَإِذَا كَانَتْ فِي الْمِعَدِ مَعِدَةٌ ضَعِيفَةٌ تَتَأَثَّرُ مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ غِذَاءَيْنِ، فَمُحَالٌ أَنْ تَكُونَ حُجَّةً عَلَى مِعَدِ بَنِي آدَمَ فِي عِلْمٍ أَوْ عَالَمِ الْكُرُوشِ؛ أَمَّا أَنَا فَإِنَّنِي مَا رَأَيْتُ أَصْلَحَ لِمِعِدَتِي مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ السَّمَكِ وَاللَّبَنِ؛ وَالْفَضْلُ لِهَذِهِ الطَّبِيعَةِ الَّتِي لَا تُقَلِّدُ فِي السَّفَاسِفِ. يُنْظَرُ: آثَارُ الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْإِبْرَاهِيمِيِّ، (٠٢/ ٤٦).

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ج».

(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَتَيْنِ «أ» وَ«ز».

(٣) وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّ الْمُبْتَدَأَ يَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَالْخَبَرُ يَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ، فَهُمَا مُتَرَافِعَانِ. يُنْظَرُ: الْإِنْصَافُ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ (٠١/ ٣٨)، وَشَرْحُ التَّصْرِيحِ (٠١/ ١٩٦).

(٤) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ز».

(٥) سَقَطَتْ مِنَ النُّسَخِ «أ» وَ«ب» وَ«ج».

(٦) سَقَطَتْ مِنْ «ز».

بِالْبَاءِ)، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْكَسْرَةُ.

(وَمِثَالُ اخْتِصَاصِ الْفِعْلِ بِالْجَزْمِ نَحْوُ: لَمْ يَقُمْ فَـ: «يَقُمْ» فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِلَمْ)، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَإِنَّمَا اخْتَصَّ الِاسْمُ بِالْخَفْضِ وَالْفِعْلُ بِالْجَزْمِ لِلتَّعَادُلِ بَيْنَهُمَا؛ لِأَنَّ الِاسْمَ خَفِيفٌ وَالْفِعْلَ ثَقِيلٌ؛ وَالسُّكُونُ أَخَفُّ مِنَ التَّحْرِيكِ فَأُعْطِيَ الْخَفِيفُ الثَّقِيلَ، وَالثَّقِيلُ الْخَفِيفَ لِتُعَادِلَ خِفَّةُ الِاسْمِ ثِقَلَ التَّحْرِيكِ، وَيُعَادِلَ ثِقَلُ الْفِعْلِ خِفَّةَ السُّكُونِ؛ وَإِنَّمَا قُلْنَا الِاسْمُ خَفِيفٌ وَالْفِعْلُ ثَقِيلٌ؛ لِأَنَّ مَدْلُولَ [الِاسْمِ بَسِيطٌ، وَمَدْلُولَ](١) الْفِعْلِ مُرَكَّبٌ [مِنَ الْحَدَثِ وَالزَّمَانِ](٢) وَالْمُرَكَّبُ ثَقِيلٌ، وَالْبَسِيطُ خَفِيفٌ.

(وَلِهَذِهِ الْأَنْوَاعِ الْأَرْبَعَةِ) أَعْنِي أَنْوَاعَ الْإِعْرَابِ (عَلَامَاتٌ أُصُولٌ وَعَلَامَاتٌ فُرُوعٌ) تُعْرَفُ بِهَا الْأَنْوَاعُ [الْأَرْبَعَةُ](٣)، وَتَتَمَيَّزُ [بِهَا](٤) عَنْ أَنْوَاعِ الْبِنَاءِ.

(فَالْعَلَامَاتُ الْأُصُولُ أَرْبَعَةٌ) عَلَى عَدَدِ أَنْوَاعِ الْإِعْرَابِ الْأَرْبَعَةِ، كُلُّ عَلَامَةٍ مِنْهَا تَخْتَصُّ بِنَوعٍ، الْأُولَى (الضَّمَّةُ): وَهِيَ عَلَامَةٌ (لِلرَّفْعِ، نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ)؛ فَـ«زَيْدٌ» فَاعِلٌ؛ وَهُوَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَالثَّانِيَةُ (الْفَتْحَةُ): وَهِيَ عَلَامَةٌ (لِلنَّصْبِ، نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدًا)؛ فَـ«زَيْدًا» مَفْعُولٌ [بِهِ](٥)؛ وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، وَالثَّالِثَةُ (الْكَسْرَةُ)؛ وَهِيَ عَلَامَةٌ (لِلْخَفْضِ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ)؛ فَـ«زَيْدٍ» مَخْفُوضٌ بِالْبَاءِ وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْكَسْرَةُ، (وَ) الرَّابِعَةُ (السُّكُونُ)؛ وَهُوَ عَلَامَةٌ (لِلْجَزْمِ نَحْوُ: لَمْ يَضْرِبْ(٦))؛ فَـ: «يَضْرِبْ»

---

(١) سَقَطَتْ الْعِبَارَةُ مِنَ النُّسْخَةِ «ز».

(٢) سَقَطَتْ الْعِبَارَةُ مِنَ النُّسْخَةِ «أ».

(٣) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «و».

(٤) سَقَطَتْ مِنَ النُّسَخِ «أ» وَ«ب» وَ«د» وَ«ح».

(٥) زِيَادَةٌ فِي النُّسَخِ «هـ» وَ«ح» وَ«ط» وَ«ي».

(٦) فِي النُّسْخَةِ «ز» (لَمْ يَلِدْ).

[فِعْلٌ مُضَارِعٌ][١] مَجْزُومٌ بِلَمْ وَعَلامَةُ [جَزْمِهِ][٢] السُّكُونُ (وَلَهَا مَوَاضِعُ تَقَعُ فِيهَا).

(فَأَمَّا الضَّمَّةُ فتكُونُ عَلامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ):

الْأَوَّلُ ـ (فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ وَالْفَتَى)؛ فَـ: «زَيْدٌ وَالْفَتَى» مَرْفُوعَانِ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ وَعَلامَةُ رَفْعِهِمَا ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي «زَيْدٌ»، مُقَدَّرَةٌ فِي «الْفَتَى».

(وَ) الثَّانِي ـ (فِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ)؛ وَهُوَ مَا تَغَيَّرَ فِيهِ بِنَاءُ وَاحِدِهِ[٣] (نَحْوُ: جَاءَ الرِّجَالُ وَالْأُسَارَى)؛ فَـ: «الرِّجَالُ وَالْأُسَارَى» مَرْفُوعَانِ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِمَا ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي «الرِّجَالِ»، مُقَدَّرَةٌ فِي «الْأُسَارَى».

(وَ) الثَّالِثُ ـ (فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ) اسْمًا كَانَ أَوْصِفَةً (نَحْوُ: جَاءَتِ الْهِنْدَاتُ وَالْمُسْلِمَاتُ) فَإِنْ كَانَ الْمُؤَنَّثُ [مُفْرَدُهُ][٤] عَلَمًا فَإِنَّهُ يُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعَ بِلاَ شَرْطٍ كَهِنْدَاتٍ وَإِنْ كَانَ صِفَةً وَلَهُ مُذَكَّرٌ فَشَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ مُذَكَّرُهُ قَدْ جُمِعَ بِوَاوٍ وَنُونٍ كَـ: «مُسْلِمُونَ»[٥]؛ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مُذَكَّرٌ فَشَرْطُهُ أَنْ لَا يَكُونَ مُؤَنَّثُهُ مُجَرَّدًا[٦] مِنَ التَّاءِ كَـ: حَائِضٍ.

(وَالرَّابِعُ ـ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْرَبِ نَحْوُ: يَضْرِبُ)، وَيَخْشَى فَـ: «يَضْرِبُ وَيَخْشَى مَرْفُوعَانِ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِمَا ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي «يَضْرِبُ»، مُقَدَّرَةٌ فِي «يَخْشَى».

(وَأَمَّا الْفَتْحَةُ فتكُونُ عَلامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ):

الْأَوَّلُ ـ (فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ) الْمُنْصَرِفِ (نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدًا) وَالْفَتَى؛ فَـ«زَيْدًا» وَ«الفتَى»

---

(١) زِيَادَةٌ فِي النُّسْخَةِ «هـ».

(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ز».

(٣) فِي النُّسْخَةِ «ط» مُفْرَدُهُ.

(٤) زِيَادَةٌ فِي النُّسْخَةِ «ب».

(٥) فِي النُّسْخَةِ «ب» وَ«هـ»: (كَمُسْلِمَاتٍ).

(٦) فِي النُّسْخَةِ «أ» (خَالِيًا).

مَنْصُوبَانِ [بِرَأَيْتُ][١]، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِمَا فَتْحَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي «زَيْدًا»، مُقَدَّرَةٌ فِي «الْفَتَى».

(وَ) الثَّانِي - (فِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ، نَحْوُ: رَأَيْتُ الرِّجَالَ) وَالْأُسَارَى؛ فَـ: «الرِّجَالَ» وَ«الْأُسَارَى» مَنْصُوبَانِ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِمَا فَتْحَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي الرِّجَالَ، مُقَدَّرَةٌ فِي الْأُسَارَى.

(وَ) الثَّالِثُ - فِي (الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْرَبِ نَحْوُ: لَنْ يَضْرِبَ)، وَلَنْ يَخْشَى؛ فَـ: «يَضْرِبَ وَيَخْشَى» مَنْصُوبَانِ، [وَعَلَامَةُ نَصْبِهِمَا][٢] فَتْحَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي «يَضْرِبَ، مُقَدَّرَةٌ فِي «يَخْشَى».

(وَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ) تَقَعُ فِيهَا:

الْأَوَّلُ - (فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ نَحْوُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ) وَالْفَتَى؛ فَـ: زَيْدٍ وَالْفَتَى» مَخْفُوضَانِ وَعَلَامَةُ خَفْضِهِمَا كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي زَيْدٍ»، مُقَدَّرَةٌ فِي الْفَتَى».

(وَ) الثَّانِي - فِي (جَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ (نَحْوُ: ﴿يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ﴾ [الْجِنُّ: ٠٦])، وَيَرْفُقُونَ بِالْأُسَارَى؛ فَـ: «رِجَالٍ وَالْأُسَارَى» مَخْفُوضَانِ [بِالْبَاءِ][٣] وَعَلَامَةُ خَفْضِهِمَا كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ فِي «رِجَالٍ، مُقَدَّرَةٌ فِي «الْأُسَارَى».

[(وَ) الثَّالِثُ][٤] - فِي (جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ بَاقِيًا عَلَى جَمْعِيَّتِهِ نَحْوُ: مَرَرْتُ بِهِنْدَاتٍ) وَمُسْلِمَاتٍ؛ فَـ: «هِنْدَاتٍ» وَ«مُسْلِمَاتٍ» مَخْفُوضَانِ وَعَلَامَةُ خَفْضِهِمَا كَسْرَةٌ ظَاهِرَةٌ [فِي آخِرِهِمَا][٥] فَإِنْ زَالَ مَعْنَى الْجَمْعِيَّةِ مِنْهُ بِأَنْ جُعِلَ عَلَمًا جَازَ فِيهِ الصَّرْفُ وَعَدَمُهُ، فَعَلَى الصَّرْفِ يُخْفَضُ بِالْكَسْرَةِ مَعَ التَّنْوِينِ وَتَرْكِهِ، وَعَلَى مَنْعِ الصَّرْفِ يُخْفَضُ بِالْفَتْحَةِ بِلَا تَنْوِينٍ.

---

(١) زِيَادَةٌ فِي النُّسْخَةِ «و».

(٢) سَقَطَتْ الْعِبَارَةُ مِنَ النُّسْخَةِ «ب».

(٣) زِيَادَةٌ فِي النُّسْخَةِ «ز».

(٤) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ي».

(٥) سَقَطَتْ مِنَ النُّسَخِ «أ» وَ«ج» وَ«هـ» وَ«ز».

(وَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي [مَوْضِعٍ][١] وَاحِدٍ؛ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ؛) وَهُوَ مَا لَيْسَ فِي آخِرِهِ حَرْفُ عِلَّةٍ (نَحْوُ: لَمْ يَضْرِبْ)، فَـ: «يَضْرِبْ» مَجْزُومٌ بِلَمْ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

(وَأَمَّا الْعَلَامَاتُ الْفُرُوعُ فَسَبْعٌ): أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ، وَحَرَكَتَانِ، [وَحَذْفٌ][٢] فَالْأَحْرُفُ (الْوَاوُ وَالْأَلِفُ وَالْيَاءُ وَالنُّونُ)، وَالْحَرَكَتَانِ (الْكَسْرَةُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ) فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، (وَالْفَتْحَةُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ) فِيمَا لَا يَنْصَرِفُ (وَ) السَّابِعَةُ (الْحَذْفُ)، فَهَذِهِ السَّبْعُ تَنُوبُ عَنِ الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ، وَعَنِ السُّكُونِ فَمِنْهَا مَا يَنُوبُ عَنِ الضَّمَّةِ، وَمِنْهَا مَا يَنُوبُ عَنِ الْفَتْحَةِ، وَمِنْهَا مَا يَنُوبُ عَنِ الْكَسْرَةِ، وَمِنْهَا مَا يَنُوبُ عَنِ السُّكُونِ.

(فَيَنُوبُ عَنِ الضَّمَّةِ ثَلَاثٌ: الْوَاوُ، وُالْأَلِفُ، وَالنُّونُ)، وَسَيَأْتِي أَمْثِلَتُهَا.

(وَيَنُوبُ عَنِ الْفَتْحَةِ أَرْبَعٌ: الْكَسْرَةُ، وَالْأَلِفُ، وَالْيَاءُ، وَحَذْفُ النُّونِ) كَمَا سَيَأْتِي.

(وَيَنُوبُ عَنِ الْكَسْرَةِ اثْنَتَانِ: الْفَتْحَةُ وَالْيَاءُ وَيَنُوبُ عَنِ السُّكُونِ وَاحِدَةٌ: وَهِيَ حَذْفُ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ) وَلَهَا مَوَاضِعُ تَكُونُ فِيهَا.

(فَالْوَاوُ تَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ فِي مَوْضِعَيْنِ) لَا ثَالِثَ لَهُمَا:

الْأَوَّلُ - (فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ) اسْمًا كَانَ أَوْ صِفَةً (نَحْوُ: جَاءَ الزَّيْدُونَ وَالْمُسْلِمُونَ[٣]) فَـ: «الزَّيْدُونَ» وَ«الْمُسْلِمُونَ» فَاعِلٌ؛ وَالْفَاعِلُ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ

---

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ط».

(٢) سَقَطَتْ مِنْ «أ» وَ«هـ».

(٣) كَذَا فِي النُّسْخَتَيْنِ «و» وَ«ز» وَاعْتَبَرَ الْأَزْهَرِيُّ (الْمُسْلِمُونَ) فَاعِلًا تَجَوُّزًا عَلَى أَنَّ الْعَطْفَ عَلَى نِيَّةِ تَكْرَارِ الْعَامِلِ أَوْ عَلَى تَقْدِيرِ وَجَاءَ الْمُسْلِمُونَ؛ وَفِي بَاقِي النُّسَخِ (جَاءَ الزَّيْدُونَ الْمُسْلِمُونَ) وَلَا يَسْتَقِيمُ الْمِثَالُ مَعَ التَّفْصِيلِ الَّذِي بَعْدَهُ.

نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، هَذَا هُوَ [الْمَشْهُورُ[١]][٢].

(وَالثَّانِي: فِي الْأَسْمَاءِ السِّتَّةِ)؛ وَهِيَ أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَ[حَمُوكِ][٣]، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ، وَهَنُوكَ[٤]؛ بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ مُفْرَدَةً، مُكَبَّرَةً، مُضَافَةً لِغَيْرِ [يَاءِ][٥] الْمُتَكَلِّمِ، (نَحْوُ: هَذَا أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَحَمُوكِ وَفُوكَ وَذُو مَالٍ؛ وَهَنُوكَ ـ فِي لُغَةٍ قَلِيلَةٍ[٦] ـ) حَكَاهَا سِيبَوَيْهِ[٧].

فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ السِّتَّةُ[٨] مَرْفُوعَةٌ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهَا الْوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ عَلَى الْمَشْهُورِ[٩].

---

(١) يُنْظَرُ: عُدَّةُ السَّالِكِ إِلَى تَحْقِيقِ أَوْضَحِ الْمَسَالِكِ إِلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ لِابْنِ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيِّ، لِمُحَمَّدٍ مُحْيِي الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ (٠١/ ٦٠ ـ ٦١)، والْفَوَاكِهُ الْجَنِيَّةُ (شَرْحٌ عَلَى مُتَمِّمَةِ الْآجُرُّومِيَّةِ) لِلْفَاكِهِيِّ، (ص: ٤٨).

(٢) سَقَطَتْ مِنْ «ح».

(٣) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ج».

(٤) هَنٌ: مَعْنَاهُ: شَيْءٌ؛ أَصْلُها: هَنَوَةٌ، أَيْ: شَيْءٌ يَسِيرٌ، يُنْظَرُ: الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ (ص١٣٤٦).

(٥) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ج».

(٦) قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَالْأَفْصَحُ فِي الْهَنِ النَّقْصُ؛ فَإِذَا اسْتُعْمِلَ مُفْرَدًا نَقَصَ وَإِذَا أُضِيفَ بَقِيَ فِي اللُّغَةِ الْفُصْحَى عَلَى نَقْصِهِ تَقُولُ هَذَا هَنٌ وَهَذَا هَنُكَ فَيَكُونُ فِي الْإِفْرَادِ وَالْإِضَافَةِ عَلَى حَدٍّ سَوَاءٍ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَسْتَعْمِلُهُ تَامًّا فِي حَالَةِ الْإِضَافَةِ فَيَقُولُ هَذَا هَنُوكَ وَرَأَيْتُ هَنَاكَ وَمَرَرْتُ بِهَنِيكَ؛ وَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ وَلِقِلَّتِهَا لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهَا الْفَرَّاءُ وَلَا أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ فَادَّعَيَا أَنَّ الْأَسْمَاءَ الْمُعْرَبَةَ بِالْحُرُوفِ خَمْسَةٌ لَا سِتَّةٌ. يُنْظَرُ: شَرْحُ شُذُورِ الذَّهَبِ (ص٢٩).

(٧) يُنْظَرُ: الْكِتَابُ لِسِيبَوَيْهِ (٠٣/ ٣٦٠ ـ ٣٦٤).

(٨) فِي النُّسْخَةِ «و» (الْمُتَقَدِّمَةِ) بَدَلَ (السِّتَّةِ).

(٩) فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَقْوَالٌ كَثِيرَةٌ، وَأَشْهَرُ هَذِهِ الْأَقْوَالِ ثَلَاثَةٌ، الْأَوَّلُ: أَنَّهَا مُعْرَبَةٌ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَالْوَاوُ وَالْأَلِفُ وَالْيَاءُ هِيَ حُرُوفُ الْإِعْرَابِ، وَهَذَا رَأْيُ جُمْهُورِ الْبَصْرِيِّينَ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ، وَالثَّانِي: أَنَّهَا مُعْرَبَةٌ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ أَيْضًا، وَإِعْرَابُهَا بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْوَاوِ وَالْأَلِفِ وَالْيَاءِ، فَإِذَا قُلْتَ «جَاءَ أَبُوكَ» فَأَبُوكَ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْوَاوِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الثِّقَلُ، وَهَذَا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ، وَالْقَوْلُ الثَّالِثُ: قَوْلُ جُمْهُورِ الْكُوفِيِّينَ، وَحَاصِلُهُ أَنَّهَا مُعْرَبَةٌ مِنْ مَكَانَيْنِ، قَالُوا: =

(وَالْأَلِفُ) فتكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ فِي الْمُثَنَّى) الْمَرْفُوعِ ([نَحْوُ](١): ﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾ [الْمَائِدَةُ: ٢٣])، فَرَجُلَانِ فَاعِلٌ، [وَالْفَاعِلُ مَرْفُوعٌ](٢) وَعلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ عَلَى الْمَشْهُورِ(٣).

(وَتَكُونُ الْأَلِفُ [عَلَامَةً لِلنَّصْبِ](٤) نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ فِي الْأَسْمَاءِ السِّتَّةِ) الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهَا (نَحْوُ: رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَحَمَاكِ وَفَاكَ وَذَا مَالٍ؛ وَهَنَاكَ ـ فِي لُغَةٍ قَلِيلَةٍ) ـ فَـ: «أَبَاكَ» وَمَا عُطِفَ عَلَيْهِ مَفْعُولٌ؛ وَالْمَفْعُولُ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ.

= إِنَّ الْحَرَكَاتِ تَكُونُ إِعْرَابًا لِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ فِي حَالِ إِفْرَادِهَا: أَيْ قَطْعِهَا عَنِ الْإِضَافَةِ، فَتَقُولُ: هَذَا أَبٌ لَكَ وَقَدْ رَأَيْتُ أَخًا لَكَ، وَمَرَرْتُ بِحَمٍ، فَإِذَا قُلْتَ فِي حَالِ الْإِضَافَةِ «هَذَا أَبُوكَ» فَالضَّمَّةُ بَاقِيَةٌ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي حَالِ الْإِفْرَادِ، فَوَجَبَ أَنْ تَكُونَ عَلَامَةَ إِعْرَابٍ، لِأَنَّ الْحَرَكَةَ الَّتِي تَكُونُ عَلَامَةَ إِعْرَابٍ لِلْمُفْرَدِ فِي حَالِ إِفْرَادِهِ هِيَ بِعَيْنِهَا الَّتِي تَكُونُ عَلَامَةً لِإِعْرَابِهِ فِي حَالِ إِضَافَتِهِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ «هَذَا غُلَامٌ» فَإِذَا قُلْتَ «هَذَا غُلَامُكَ» لَمْ يَتَغَيَّرِ الْحَالُ؟ فَكَذَا هُنَا؛ وَكَذَا الْوَاوُ وَالْأَلِفُ وَالْيَاءُ بَعْدَ هَذِهِ الْحَرَكَاتِ فِي حَالِ إِضَافَةِ الْأَسْمَاءِ السِّتَّةِ تَجْرِي مَجْرَى الْحَرَكَاتِ فِي كَوْنِهَا إِعْرَابًا، بِدَلِيلِ أَنَّهَا تَتَغَيَّرُ فِي حَالِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الضَّمَّةَ وَالْوَاوَ جَمِيعًا عَلَامَةٌ لِلرَّفْعِ، وَالْفَتْحَةُ وَالْأَلِفُ جَمِيعًا عَلَامَةٌ لِلنَّصْبِ، وَالْكَسْرَةُ وَالْيَاءُ جَمِيعًا عَلَامَةٌ لِلْجَرِّ، وَإِنَّمَا أَلْجَأَ الْعَرَبَ إِلَى ذَلِكَ قِلَّةُ حُرُوفِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، فَرَفَدُوهَا فِي حَالِ الْإِضَافَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ خَصَائِصِ الِاسْمِ ـ بِحُرُوفٍ زَائِدَةٍ، تَكْثِيرًا لِحُرُوفِهَا. يُنْظَرُ: شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ (٠١/ ٤٤ ـ ٤٥).

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ح».

(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ب».

(٣) مَاذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي إِعْرَابِ الْمُثَنَّى بِالْأَلِفِ رَفْعًا... إِلَخ؛ هُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ؛ وَأَمَّا كِنَانَةُ وَهَمْدَانُ فَيُلْزِمَانِ الْمُثَنَّى الْأَلِفَ فِي الْأَحْوَالِ كُلِّهَا وَيُعْرِبَانِهِ بِالْحَرَكَاتِ الْمُقَدَّرَةِ عَلَيْهَا، وَهُنَاكَ لُغَةٌ أُخْرَى تُلْزِمُهُ الْأَلِفَ فِي الْأَحْوَالِ كُلِّهَا وَيُعْرِبُونَهُ بِالْحَرَكَاتِ، وَلَكِنْ تُعْرِبُهُ بِالْحَرَكَاتِ الظَّاهِرَةِ عَلَى النُّونِ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا كَالْمُفْرَدِ، وَبَعْضُهُمْ بِالضَّمَةِ الْمُقَدَّرَةِ عَلَى الْأَلِفِ رَفْعًا وَبِالْفَتْحَةِ عَنِ الْيَاءِ وَالْكَسْرَةِ عَلَيْهَا. يُنْظَرُ: حَاشِيَةُ ابْنِ حَمْدُونٍ عَلَى شَرْحِ الْمَكُّودِيِّ عَلَى الْأَلْفِيَّةِ (٠١/ ١١٣)؛ وَذَهَبَ الزَّجَّاجُ إِلَى أَنَّ الْمُثَنَّى مَبْنِيٌّ. يُنْظَرُ: شَرْحُ التَّصْرِيحِ عَلَى التَّوْضِيحِ (٠١/ ٦٥).

(٤) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «أ».

(وَ [أَمَّا][١] الْيَاءُ فتكُونُ عَلامَةً لِلْخفضِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرةِ فِي ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ):

الْأَوَّلُ - (فِي الْمُثَنَّى) [الْمَخْفُوضِ][٢] (نَحْوُ: مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ)؛ فَـ: «الزَّيْدَيْنِ» مَخْفُوضٌ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْيَاءُ الْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا الْمَكْسُورُ مَا بَعْدَهَا.

(وَ) الثَّانِي - (فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ) [الْمَخْفُوضِ][٣] (نَحْوُ: مَرَرْتُ بِالزَّيْدِيْنَ)؛ فَـ: «الزَّيْدِيْنَ» مَخْفُوضٌ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْيَاءُ الْمَكْسُورُ مَا قَبْلَهَا الْمَفْتُوحُ مَا بَعْدَهَا.

(وَ) الثَّالِثُ - (فِي الْأَسْمَاءِ السِّتَّةِ) الْمُتَقَدِّمِ ذِكْرُهَا (نَحْوُ: مَرَرْتُ بِأَبِيكَ، وَأَخِيكَ، وَحَمِيكِ، وَفِيكَ، وَذِي مَالٍ، وَهَنِيكَ - فِي[٤] لُغَةٍ قَلِيلَةٍ -)؛ فَـ: «أَبِيكَ»، وَمَا عُطِفَ عَلَيهِ مَخْفُوضٌ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ.

(وَتَكُونُ الْيَاءُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ فِي الْمُثَنَّى الْمَنْصُوبِ، نَحْوُ: رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ) فَـ: «الزَّيْدَيْنِ» مَفْعُولٌ؛ وَهُوَ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ الْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا الْمَكْسُورُ مَا بَعْدَهَا [نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ][٥] (وَفِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ نَحْوُ: رَأَيْتُ الزَّيْدِيْنَ)؛ فَـ: «الزَّيْدِيْنَ» مَفْعُولٌ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ الْمَكْسُورُ مَا قَبْلَهَا الْمَفْتُوحُ مَا بَعْدَهَا [نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ][٦].

(وَالنُّونُ تَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَهِيَ) كُلُّ فِعْلٍ [مُضَارِعٍ][٧] اتَّصَلَ بِهِ أَلِفُ اثْنَيْنِ، أَوْ وَاوُ جَمْعٍ، أَوْ يَاءُ مُخَاطَبَةٍ، نَحْوُ: (تَفْعَلَانِ وَيَفْعَلَانِ)

---

(١) زِيَادَةٌ فِي النُّسَخِ «ج» وَ«هـ» وَ«و».

(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «أ».

(٣) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «ز».

(٤) وَرَدَ فِي النُّسْخَتَيْنِ «أ» وَ«هـ» (عَلَى) بَدَلَ (فِي).

(٥) زِيَادَةٌ فِي النُّسْخَةِ «ي».

(٦) زِيَادَةٌ فِي النُّسَخِ «د» وَ«و» وَ«ي».

(٧) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «هـ».

بِالتَّاءِ وَالْيَاءِ الْفَوْقِيَّةِ وَالتَّحْتِيَّةِ[١]، (وَتَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ) بِالتَّاءِ وَالْيَاءِ الْفَوْقِيَّةِ وَالتَّحْتِيَّةِ، (وَتَفْعَلِينَ) بِالتَّاءِ الْمُثَنَّاةِ فَوْقُ لَا غَيْرُ؛ فَهَذِهِ الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ مَرْفُوعَةٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهَا ثُبُوتُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ[٢].

وَقِيلَ عَلَامَةُ رَفْعِهَا ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى لَامِ الْفِعْلِ، وَيُقَالُ فِيهَا كُلِّهَا فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَعَلَامَةُ [رَفْعٍ][٣].

(وَالْكَسْرَةُ تَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ)؛ وَهُوَ مَا جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ (نَحْوُ: رَأَيْتُ الْهِنْدَاتِ) فَـ: «الْهِنْدَاتِ» مَفْعُولٌ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْكَسْرَةُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ؛ حَمَلُوا نَصْبَهُ عَلَى جَرِّهِ كَمَا فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ لِيَلْتَحِقَ الْفَرْعُ بِأَصْلِهِ.

---

(١) فِي النُّسَخِ «ز» وَ«ط» وَ«ي» (الْفَوْقَانِيَّةِ وَالتَّحْتَانِيَّةِ) وَكَذَا فِي الْمَوْضِعِ الذِي يَلِيهَا؛ وَهَذَا التَّعْبِيرُ صَحِيحٌ أَيْضًا.

(٢) ذَهَبَ سِيبَوَيْهِ وَالْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّ الْأَفْعَالَ الْخَمْسَةَ تُرْفَعُ بِالنُّونِ وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: هِيَ مُعْرَبَةٌ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ الْأَلِفِ فِي مِثْلِ يَكْتُبَانِ، وَالْوَاوِ فِي مِثْلِ يَكْتُبُونَ، وَالْيَاءِ فِي مِثْلِ تَكْتُبِينَ، وَقِيلَ: إِعْرَابُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ بِالْأَلِفِ وَالْوَاوِ وَالنُّونِ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هِيَ مُعْرَبَةٌ وَلَا يُوجَدُ بِهَا حَرْفُ إِعْرَابٍ. يُنْظَرُ: الْمَدَارِسُ النَّحْوِيَّةُ لِشَوْقِي ضَيْفٍ (ص: ٢٦١) وَقَالَ ابْنُ الْحَاجِبِ: رَادًّا عَلَى الْفَارِسِيِّ: وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مُعْرَبٌ، وَأَنَّ حَرْفَ الْإِعْرَابِ النُّونُ، كَمَا أَنَّ «الزَّيْدُونَ» مُعْرَبٌ وَأَنَّ حَرْفَ الْإِعْرَابِ الْوَاوُ. يُنْظَرُ: أَمَالِي ابْنِ الْحَاجِبِ (٢/ ٨٠٣).

وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: فَإِنْ قِيلَ: فَلِمَ كَانَتِ الْخَمْسَةُ الْأَمْثِلَةُ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ بِثُبُوتِ النُّونِ، وَفِي حَالَةِ النَّصْبِ وَالْجَزْمِ بِحَذْفِهَا؟

قِيلَ: لِأَنَّ هَذِهِ الْأَمْثِلَةَ، لَمَّا وَجَبَ أَنْ تَكُونَ مُعْرَبَةً، لَمْ يُمْكِنْ أَنْ تُجْعَلَ اللَّامُ حَرْفَ الْإِعْرَابِ، فَزَادُوا النُّونَ؛ لِأَنَّهَا تُشْبِهُ حُرُوفَ الْمَدِّ وَاللِّينِ، وَجَعَلُو ثُبُوتَهَا عَلَامَةً لِلرَّفْعِ، وَالْحَذْفَ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ وَالْجَزْمِ. يُنْظَرُ: أَسْرَارُ الْعَرَبِيَّةِ لِلْأَنْبَارِيِّ (ص: ٢٣١).

(٣) كَذَا فِي النُّسَخِ «أ» وَ«ب» وَ«ج»، وَفِي بَاقِي النُّسَخِ (وَعَلَامَةُ رَفْعِهَا ثُبُوتُ النُّونِ)؛ وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا مُقْحَمَةٌ لِأَنَّ حُكْمَ إِعْرَابِهَا تَقَدَّمَ، وَلِأَنَّ الْكَلَامَ عَنِ الْكَلِمَةِ وَحُرُوفِهَا عَلَى وَجْهِ الْإِجْمَالِ هُنَا.

(وَالْفَتْحَةُ تَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ فِي الِاسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ)، وَهُوَ مَا أَشْبَهَ الْفِعْلَ فِي [عِلَّتَيْنِ][1] فَرْعِيَّتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ مَرْجِعُ إِحْدَاهُمَا اللَّفْظُ، وَ[مَرْجِعُ][2] الْأُخْرَى الْمَعْنَى أَوْ فَرْعِيَّةٌ تَقُومُ مَقَامَ الْفَرْعِيَّتَيْنِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ فِي الْفِعْلِ فَرْعِيَّةً عَنِ الِاسْمِ فِي اللَّفْظِ، وَهِيَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ[3] اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْمَصْدَرِ، [فَضَرَبَ مَثَلًا مُشْتَقٌّ مِنَ الضَّرْبِ][4].

وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ[5] التَّرْكِيبُ؛ لِأَنَّ الِاسْمَ كَالْمُفْرَدِ وَالْفِعْلَ كَالْمُرَكَّبِ؛ وَالْمُفْرَدُ أَصْلُ الْمُرَكَّبِ، وَفَرْعِيَّةٌ فِي الْمَعْنَى وَهُوَ احْتِيَاجُهُ إِلَى الْفَاعِلِ وَالْفَاعِلُ لَا يَكُونُ إِلَّا اسْمًا[6].

ثُمَّ الِاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ نَوْعَانِ:

الْأَوَّلُ ـ مَا يَمْتَنِعُ صَرْفُهُ بِفَرْعِيَّةٍ وَاحِدَةٍ: (وَهُوَ مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ صِيغَةِ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ، وَضَابِطُهُ كُلُّ جَمْعٍ بَعْدَ أَلِفِ تَكْسِيرِهِ حَرْفَانِ) سَوَاءٌ كَانَ فِي أَوَّلِهِ مِيمٌ أَمْ لَا، (كَـ: مَسَاجِدَ، وَصَوَامِعَ، أَوْ) بَعْدَ أَلِفِ تَكْسِيرِهِ (ثَلَاثَةٌ أَوْسَطُهَا سَاكِنٌ) سَوَاءٌ [كَانَ][7] فِي أَوَّلِهِ مِيمٌ أَمْ لَا (كَـ: مَصَابِيحَ وَقَنَادِيلَ). وَإِنَّمَا اسْتَأْثَرَ هَذَا الْجَمْعُ بِالْمَنْعِ لِأَنَّهُ بِمَثَابَةِ جَمْعَيْنِ.

---

(١) سَقَطَتْ مِنْ «أ» وَ«ب» وَ«د» وَ«و».

(٢) سَقَطَتْ مِنْ «د».

(٣) يُنْظَرُ: عُيُونُ الْإِعْرَابِ، لِلْمُجَاشِعِيِّ (١٦٩)، وَائْتِلَافُ النُّصْرَةِ فِي اخْتِلَافِ نُحَاةِ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ، لِلْجَنَابِيِّ (١١١)، وَشَرْحُ الْمُفَصَّلِ لِابْنِ يَعِيشَ (٠١/ ١٦٨)، وَالتَّبْيِينُ عَنْ مَذَاهِبِ النَّحْوِيِّينَ لِلْعُكْبَرِيِّ (١٤٣).

(٤) سَقَطَتْ مِنْ «أ» وَ«ج» وَ«هـ».

(٥) يُنْظَرُ: اللَّمْحَةُ فِي شَرْحِ الْمُلْحَةِ لِابْنِ الصَّائِغِ (٠٢/ ٧٤٤). وَحَاشِيَةُ الصَّبَّانِ عَلَى شَرْحِ الْأُشْمُونِيِّ لِأَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ (٠٣/ ٣٣٧)، وَشَرْحُ التَّصْرِيحِ عَلَى التَّوْضِيحِ (٠٢/ ٣١٥).

(٦) لِمَزِيدِ تَفْصِيلٍ فِي الْمَسْأَلَةِ يُنْظَرُ: شَرْحُ ابْنِ النَّاظِمِ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ، لِبَدْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ (ص: ٤٤٩).
وَشَرْحُ مَتْنِ الْآجُرُّومِيَّةِ لِلْكَفْرَاوِيِّ (ص: ٧١).

(٧) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ز».

(أَوْ كَانَ مَخْتُومًا بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ الْمَقْصُورَةِ) وَهِيَ أَلِفٌ مُفْرَدَةٌ، وَيَمْتَنِعُ صَرْفُ مَصْحُوبِهَا كَيْفَ مَا وَقَعَ سَوَاءٌ وَقَعَ نَكِرَةً كَـ: ذِكْرَى، أَوْ مَعْرِفَةً كَـ: رَضْوَى[١] أَوْ جَمْعًا كَـ: جَرْحَى أَوْ صِفَةً (كَـ: حُبْلَى؛ أَوْ) أَلِفِ التَّأْنِيثِ (الْمَمْدُودَةِ): وَهِيَ أَلِفٌ قَبْلَهَا أَلِفٌ فَتُقْلَبُ هِيَ هَمْزَةً وَيَمْتَنِعُ صَرْفُ مَصْحُوبِهَا كَيْفَ مَا وَقَعَ سَوَاءٌ وَقَعَ نَكِرَةً كَـ: صَحْرَاءَ، أَوْ مَعْرِفَةً كَـ: زَكَرِيَّاءَ، أَوْ جَمْعًا كَـ: أَصْدِقَاءَ، أَوْ صِفَةً (كَـ: حَمْرَاءَ)؛ وَإِنَّمَا اسْتَأْثَرَ مَا فِيهِ أَلِفُ التَّأْنِيثِ [بِالْمَنْعِ لِأَنَّهُ تَأْنِيثٌ][٢] لَازِمٌ فَنُزِّلَ لُزُومُهُ مَنْزِلَةَ تَأْنِيثٍ آخَرَ.

وَالثَّانِي - مَا يَمْتَنِعُ صَرْفُهُ بِفَرْعِيَّتَيْنِ وَهُوَ نَوْعَانِ مَا يَمْتَنِعُ [صَرْفُهُ][٣] مَعَ الْعَلَمِيَّةِ، وَمَا يَمْتَنِعُ مَعَ الْوَصْفِيَّةِ، فَالْأَوَّلُ مَا أَشَرْنَا إِلَيهِ بِقَوْلِنَا (أَوِ اجْتَمَعَ فِيهِ الْعَلَمِيَّةُ وَزِيَادَةُ الْأَلِفِ وَالنُّونِ) الْمُضَارِعَتَيْنِ لِأَلِفِ التَّأْنِيثِ الْمَمْدُودَةِ، [وَكَذَا الْمَقْصُورَةُ][٤]؛ لِأَنَّهُمَا[٥] فِي بِنَاءٍ يَخُصُّ الْمُذَكَّرَ كَمَا أَنَّ أَلِفَ التَّأْنِيثِ فِي بِنَاءٍ يَخُصُّ الْمُؤَنَّثَ، وَأَنَّهُمَا لَا تَلْحَقُهُمَا التَّاءُ (كَـ: عِمْرَانَ) فَإِنَّ فِيهِ الْعَلَمِيَّةَ وَهِيَ فَرْعُ التَّنْكِيرِ، وَالزِّيَادَةَ وَهِيَ فَرْعُ الْمَزِيدِ عَلَيهِ.

(أَوِ الْعَلَمِيَّةُ وَالتَّرْكِيبُ الْمَزْجِيُّ كَـ: بَعْلَبَكَّ) فَإِنَّ فِيهِ الْعَلَمِيَّةَ وَهِيَ [فَرْعُ][٦] التَّنْكِيرِ، وَالتَّرْكِيبَ وَهُوَ فَرْعُ[٧] الْإِفْرَادِ.

(أَوِ الْعَلَمِيَّةُ وَالتَّأْنِيثُ) لَفْظًا وَمَعْنًى، [أَوْ لَفْظًا لَا مَعْنًى][٨] أَوْ مَعْنًى لَا لَفْظًا؛ فَالْأَوَّلُ

---

(١) رَضْوَى: جَبَلٌ بَيْنَ يَنْبُعَ وَالْمَدِينَةِ، وَهُوَ الْجَبَلُ الذِي يَزْعُمُ الْكَيْسَانِيَّةُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ مُقِيمٌ فِيهِ حَيٌّ يُرْزَقُ. يُنْظَرُ: مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٠٣/ ٥١).

(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ط».

(٣) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «ز».

(٤) زِيدَتْ فِي النُّسْخَتَيْنِ «و» وَ«ح».

(٥) فِي النُّسْخَةِ «و»: (جِيئَ بِبِنَاءٍ)؛ وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ.

(٦) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «هـ».

(٧) فِي النُّسْخَةِ «هـ»: (نَوْعُ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٨) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ي».

(كَـ: فَاطِمَةَ، وَ) الثَّانِي كَـ (طَلْحَةَ) [لِرَجُلٍ][(١)].

(وَ) الثَّالِثُ ـ نَحْوُ: (زَيْنَبَ) لِامْرَأَةٍ، وَهُوَ تَأْنِيثٌ مَعْنَوِيٌّ، وَشَرْطُ تَحَتُّمِ مَنْعِهِ الصَّرْفَ الزِّيَادَةُ عَلَى الثَّلَاثَةِ كَمَا مَثَّلْنَا، أَوْ تَحَرُّكُ الْوَسَطِ كَـ: سَقَرَ، أَوِ الْعُجْمَةُ كَـ: حِمْصَ، أَوِ النَّقْلُ مِنَ الْمُذَكَّرِ إِلَى الْمُؤَنَّثِ كَـ: زَيْدَ؛ لِامْرَأَةٍ، فَإِنْ تَخَلَّفَ شَرْطٌ مِنْ هَذِهِ الشُّرُوطِ جَازَ الصَّرْفُ وَعَدَمُهُ كَـ: هِنْدٍ وَدَعْدٍ وَجُمْلٍ؛ فَمَنْ صَرَفَهُ نَظَرَ إِلَى خِفَّةِ اللَّفْظِ، وَأَنَّهَا قَدْ قَاوَمَتْ إِحْدَى الْفَرْعِيَّتَيْنِ، وَمَنْ لَمْ يَصْرِفْهُ نَظَرَ إِلَى وُجُودِ الْفَرْعِيَّتَيْنِ فِي الْجُمْلَةِ.

وَاخْتُلِفَ فِي الْأَوْلَى مِنْهُمَا، فَعَنْ سِيبَوَيْهِ الْأَوْلَى الْمَنْعُ مِنَ الصَّرْفِ[(٢)]، وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ[(٣)] [الْفَارِسِيِّ][(٤)] الْأَوْلَى الصَّرْفُ[(٥)]، وَرُوِيَ بِالْوَجْهَينِ قَوْلُ[(٦)] [الشَّاعِرِ][(٧)]:

لَـمْ تَتَلَفَّـعْ بفَضْـــلِ مِئْزَرِهَــــا ... دَعْــدٌ؛ وَلَـمْ تُسْـقَ دَعْـدُ فِي الْعُلَـبِ[(٨)]

(أَوِ الْعَلَمِيَّةُ وَوَزْنُ الْفِعْلِ) وَشَرْطُ الْوَزْنِ اخْتِصَاصُهُ بِالْفِعْلِ كَـ: شَمَّرَ [عَلَمًا][(٩)] لِفَرَسٍ

---

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ز».

(٢) يُنْظَرُ: الْكِتَابُ لِسِيبَوَيْهِ (٠٣/ ٢٤٠).

(٣) أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ (٢٨٨ ـ ٣٧٧هـ): الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ؛ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ، أَحَدُ الْأَئِمَّةِ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ. يُنْظَرُ: وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ (٠٢/ ٨٠)، وَالْأَعْلَامُ لِلزِّرِكْلِيِّ (٠٢/ ١٧٩).

(٤) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «ي».

(٥) يُنْظَرُ: الْإِيضَاحُ الْعَضُدِيُّ لِأَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ (ص: ٢٣٢).

(٦) هَذَا الْبَيْتُ يُرْوَى لِجَرِيرٍ. يُنْظَرُ: دِيوَانُ جَرِيرٍ (ص: ٦٧). وَيُرْوَى لِعَبْدِاللهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ؛ يُنْظَرُ: دِيوَانُ عَبْدِاللهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ (ص: ١٩)؛ وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ سِيبَوَيْهِ: يُنْظَرُ: الْكِتَابُ لِسِيبَوَيْهِ (٠٣/ ٢٤١).

(٧) سَقَطَتْ مِنَ النُّسَخِ «أ» وَ«ب» وَ«د» وَ«و» وَ«ز».

(٨) الْبَيْتُ مِنَ الْمُنْسَرِحِ، والتَّلَفُّعُ: الِاشْتِمَالُ بِالثَّوْبِ، وَالِالْتِحَافُ فِيهِ؛ وَالْعُلَبُ: جَمْعُ عُلْبَةٍ، وَهُوَ إِنَاءٌ يُصْنَعُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ؛ وَصَفَ أَنَّ دَعْدًا نَشَأَتْ فِي الرَّفَاهِيَةِ وَالنِّعْمَةِ، وَلَمْ تَكُنْ مِنَ الْبَدَوِيَّاتِ اللَّوَاتِي يَتَلَفَّعْنَ بِالْمَآزِرِ، وَتَشْرَبْنَ الْأَلْبَانَ فِي الْعُلَبِ. يُنْظَرُ: الِاقْتِضَابُ فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكِتَابِ لِلْبَطَلْيُوسِيِّ (٠٣/ ١٩٥).

(٩) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «هـ».

أَوِ افْتِتَاحُهُ بِزِيَادَةٍ هِيَ فِي الْفِعْلِ أَوْلَى لِكَوْنِهَا تَدُلُّ فِي الْفِعْلِ [عَلَى مَعْنًى][1]؛ وَلاَ تَدُلُّ فِي الِاسْمِ كَأَحْرُفِ الْمُضَارَعَةِ (كَـ: أَحْمَدَ وَيَشْكُرَ[2]) عَلَمَيْنِ لِنَبِيِّنَا [مُحَمَّدٍ][3]، وَلِنُوحٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمَا[4] وَسَلَّمَ[5] فَإِنَّ الْهَمْزَةَ وَالْيَاءَ لَا يَدُلَّانِ فِي الِاسْمِ، وَيَدُلَّانِ فِي الْفِعْلِ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ وَالْغَائِبِ، (أَوِ الْعَلَمِيَّةُ وَالْعَدْلُ) التَّقْدِيرِيُّ (كَـ: عُمَرَ) فَإِنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ عَامِرٍ خَوْفَ الِالْتِبَاسِ بِالصِّفَةِ، (أَوِ الْعَلَمِيَّةُ وَالْعُجْمَةُ)، وَشَرْطُ الْعُجْمَةِ كَوْنُ عَلَمِيَّتِهَا فِي اللُّغَةِ الْأَعْجَمِيَّةِ وَالزِّيَادَةِ عَلَى الثَّلَاثَةِ (كَـ: إِبْرَاهِيمَ) بِخِلَافِ فَيْرُوزٍ وَلِجَامٍ فَإِنَّهُمَا مِنْ أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ الْأَعْجَمِيَّةِ فَإِذَا جُعِلَا عَلَمَيْنِ لِمُذَكَّرَيْنِ فَإِنَّهُمَا مَصْرُوفَانِ لِفَقْدِ الشَّرْطِ الْأَوَّلِ، وَبِخِلَافِ نُوحٍ وَلُوطٍ وَشَتَرٍ[6] فَإِنَّهَا مَصْرُوفَةٌ لِفَقْدِ الشَّرْطِ الثَّانِي[7].

وَقِيلَ الثُّلَاثِيُّ[8] السَّاكِنُ الْوَسَطِ يَجُوزُ فِيهِ الصَّرْفُ وَعَدَمُهُ، وَالْمُتَحَرِّكُ الْوَسَطِ

---

(١) زِيدَتْ فِي النُّسَخِ «ز» وَ«و» وَ«ح» وَ«ط».

(٢) اِسْمُ نُوحٍ يَشْكُرُ، وَنُوحٌ لَقَبُهُ. يُنْظَرُ: مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ لِلرَّازِيِّ، (٢٣/ ٨٠)؛ وَقَدْ وَصَفَ اللهُ نُوحًا بِالشُّكْرِ فَقَالَ: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ [الإسراء: ٣].

(٣) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «و».

(٤) سَقَطَ الْكَلَامُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى قَوْلِهِ (وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا كُلِّهَا حَذْفُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ) فِي النُّسْخَةِ «و».

(٥) وَرَدَ فِي النُّسْخَتَيْنِ «ب» وَ«ح» بِلَفْظِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) وَفِي «ج» (صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمَا).

(٦) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسَخِ؛ وَفِي «هـ» (شِيث).

(٧) «نُوحٌ وَلُوطٌ» مِنَ الثُّلَاثِيَّةِ السَّاكِنَةِ الْوَسَطِ؛ وَ«شَتَرٍ» بِفَتْحِ الشِّينِ الْمُعْجَمَةِ، وَالتَّاءِ الْمُثَنَّاةِ فَوْقُ، اِسْمُ قَلْعَةٍ مِنْ أَعْمَالِ أَرَّانَ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ، إِقْلِيمٌ بِأَذْرَبِيجَانَ؛ مَصْرُوفَةٌ لِكَوْنِهَا ثُلَاثِيَّةً وَالْعُجْمَةُ مُلْغَاةٌ فِيهَا، وَقِيلَ: السَّاكِنُ الْوَسَطِ كَـ: «نُوحٍ وَلُوطٍ»؛ ذُو وَجْهَيْنِ: الصَّرْفُ وَعَدَمُهُ كَـ: «هِنْدٍ»، وَالْمُحَرَّكَةُ الْوَسَطِ كَـ: «شَتَرٍ» مُتَحَتِّمُ الْمَنْعِ» كَـ: «زَيْنَبَ» إِقَامَةً لِحَرَكَةِ الْوَسَطِ مَقَامَ الْحَرْفِ الرَّابِعِ؛ يُنْظَرُ: التَّصْرِيحُ بِمَضْمُونِ التَّوْضِيحِ فِي النَّحْوِ لِخَالِدٍ الْأَزْهَرِيِّ (٠٢/ ٣٣٤).

(٨) فِي النُّسْخَةِ «هـ» (الثَّانِي)؛ وَهُوَ غَلَطٌ.

مُتَحَتِّمُ الْمَنْعِ وَ[النَّوْعُ][١] الثَّانِي مَا يَمْتَنِعُ مَعَ الْوَصْفِيَّةِ وَهُوَ مَا أَشَرْنَا إِلَيْهِ بِقَوْلِنَا (أَوِ الْوَصْفُ وَالْعَدْلُ) الْحَقِيقِيِّ (كَـ: أُخَرَ) مُقَابِلَ آخَرِينَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البَقَرَة: ١٨٤، ١٧٥].

فَإِنَّهُ صِفَةٌ مَعْدُولَةٌ عَنْ «آخَرَ» [بِفَتْحِ الْخَاءِ][٢]؛ فَإِنَّ قِيَاسَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ إِذَا كَانَ مُجَرَّدًا مِنْ أَلْ وَالْإِضَافَةِ [يَجِبُ][٣] أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا مُذَكَّرًا وَلَوْ كَانَ مَوْصُوفُهُ مُؤَنَّثًا [أَوْمُثَنَّى][٤] أَوْ مَجْمُوعًا[٥]، (أَوِ الْوَصْفُ وَزِيَادَةُ الْأَلِفِ وَالنُّونِ كَـ: سَكْرَانَ) فَإِنَّ مُؤَنَّثَهُ سَكْرَى، وَلَا تَكُونُ الزِّيَادَةُ الْمَانِعَةُ مَعَ الصِّفَةِ إِلَّا فِي فَعْلَانَ بِالْفَتْحِ، بِخِلَافِ الزِّيَادَةِ الْمَانِعَةِ مَعَ الْعَلَمِيَّةِ.

(أَوِ الْوَصْفُ وَوَزْنُ الْفِعْلِ): وَهُوَ أَفْعَلَ ([كَـ: أَحْمَرَ][٦]) فَإِنَّ مُؤَنَّثَهُ حَمْرَاءُ وَلَا يَكُونُ الْوَزْنُ الْمَانِعُ مَعَ الصِّفَةِ[٧] إِلاَّ فِي أَفْعَلَ بِخِلَافِ الْوَزْنِ الْمَانِعِ مَعَ الْعَلَمِيَّةِ وَيُشْتَرَطُ لِتَأْثِيرِ الصِّفَةِ أَمْرَانِ كَوْنُهَا أَصْلِيَّةً فَيَجِبُ الصَّرْفُ فِي قَوْلِكَ هَذَا قَلْبٌ صَفْوَانٌ بِمَعْنَى: قَاسٍ وَهَذَا رَجُلٌ أَرْنَبٌ[٨] بِمَعْنَى ذَلِيلٍ ضَعِيفِ [الْقَلْبِ][٩].

وَالثَّانِي عَدَمُ قَبُولِهَا التَّاءَ فَيَجِبُ صَرْفُ نَدْمَانٍ وَأَرْمَلٍ لِقَوْلِهِمْ نَدْمَانَةٌ وَأَرْمَلَةٌ.

(وَالْحَذْفُ يَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ فِي مَوْضِعَيْنِ):

---

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ح».
(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «أ».
(٣) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «أ».
(٤) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ز».
(٥) فِي النُّسْخَةِ «ح» (مُذَكَّرًا أَوْ مُؤَنَّثًا)؛ وَهِيَ مُقْحَمَةٌ.
(٦) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «أ».
(٧) فِي النُّسْخَةِ «أ» (مَعَ الْوَصْفِ).
(٨) فِي النُّسْخَةِ «هـ» (أَرْمَلٌ)؛ وَهُوَ غَلَطٌ.
(٩) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَتَيْنِ «أ» وَ«ج».

الْأَوَّلُ ـ (فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ) أَصَالَةً: (وَهُوَ كُلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ فِي آخِرِهِ أَلِفٌ نَحْوُ: يَخْشَى، أَوْ وَاوٌ نَحْوُ: يَغْزُو[١]، أَوْ يَاءٌ نَحْوُ: يَرْمِي، تَقُولُ: لَمْ يَخْشَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يَرْمِ) فَكُلٌّ مِنْهَا جَازِمٌ وَمَجْزُومٌ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ آخِرِهِ، فَالْمَحْذُوفُ مِنْ «يَخْشَ» الْأَلِفُ وَالْفَتْحَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّ الْفَتْحَةَ تُجَانِسُ الْأَلِفَ، وَالْمَحْذُوفُ مِنْ «يَغْزُ» الْوَاوُ وَالضَّمَّةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا؛ [لِأَنَّ الضَّمَّةَ تُجَانِسُ الْوَاوَ، وَالْمَحْذُوفُ مِنْ «يَرْمِ» الْيَاءُ وَالْكَسْرَةُ قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا][٢]؛ لِأَنَّ الْكَسْرَةَ تُجَانِسُ الْيَاءَ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ[٣].

وَذَهَبَ [سِيبَوَيْهِ][٤] إِلَى أَنَّ الْجَازِمَ حَذْفُ الْحَرَكَةِ الْمُقَدَّرَةِ[٥] وَاكْتُفِيَ بِهَا ثُمَّ لَمَّا صَارَتْ صُورَةُ الْمَجْزُومِ وَالْمَرْفُوعِ [صُورَةً][٦] وَاحِدَةً فَرَّقُوا بَيْنَهُمَا بِحَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ فَحَرْفُ الْعِلَّةِ مَحْذُوفٌ عِنْدَ الْجَازِمِ لَا بِهِ.

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُجْرِي الْمُعْتَلَّ مَجْرَى الصَّحِيحِ فَيَحْذِفُ الضَّمَّةَ الْمُقَدَّرَةَ وَلَا يَحْذِفُ حَرْفَ الْعِلَّةِ فَيَقُولُ لَمْ يَخْشَى وَلَمْ يَغْزُو وَلَمْ يَرْمِي بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ، وَعَلَى ذَلِكَ

---

(١) فِي «أ» (يَدْعُوا)، وَفِي «هـ» (يَقْرُوا) وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٢) سَقَطَتْ الْعِبَارَةُ مِنَ النُّسْخَةِ «أ».

(٣) وَقَدْ فَصَّلَ الْمَسْأَلَةَ ابْنُ يَعِيش وَحَكَى الْقَوْلَ الْمَشْهُورَ فَقَالَ: «وَقَالَ قَوْمٌ ـ وَهُوَ الْمَذْهَبُ ـ أَنَّ الْجَازِمَ هُوَ حَذْفُ هَذِهِ الْحُرُوفِ أَنْفُسِهَا». يُنْظَرُ: شَرْحُ الْمُلُوكِيِّ فِي التَّصْرِيفِ لِيَعِيشَ الْأَسَدِيِّ (ص: ٣٤٦).

(٤) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «هـ».

(٥) قَالَ الْمُبَرِّدُ: فَإِنْ لَحِقَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ الْجَزْمُ فَآيَةُ جَزْمِهَا حَذْفُ الْحَرْفِ السَّاكِنِ؛ لِأَنَّ الْجَزْمَ حَذْفٌ فَإِذَا كَانَ آخِرَ الْفِعْلِ مُتَحَرِّكًا حُذِفَتِ الْحَرَكَةُ وَإِذَا كَانَ سَاكِنًا حُذِفَ الْحَرْفُ السَّاكِنُ، يُنْظَرُ: الْمُقْتَضَبُ لِلْمُبَرِّدِ (٠١/ ١٣٤).

وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ ابْنُ جِنِّي. يُنْظَرُ: سِرُّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ (٠١/ ٤٢)؛ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ. يُنْظَرُ: الْإِنْصَافُ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ، (٠٢/ ٤٤١)؛ وَيُنْظَرُ كَذَلِكَ: (إِعْرَابُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ الْمَجْزُومِ)، لِمُحَمَّدٍ الرَّوَابِدَةِ (ص: ٤٣).

(٦) زِيَادَةٌ فِي النُّسْخَةِ «ج».

جَاءَ قَوْلُهُ(١):

إِذَا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلِّقِ ... وَلَا تَرَضَّاهَا وَلَا تَمَلَّقِ(٢)

وَقَوْلُهُ(٣):

هَجَوْتَ زَبَّانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِرًا ... [مِنْ هَجْوِ زَبَّانَ](٤) لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدَعِ(٥).

وَقَوْلُهُ(٦):

---

(١) الْبَيْتُ لِرُؤْبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ. يُنْظَرُ: مَجْمُوعُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ (دِيوَانُ رُؤْبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ) (ص: ١٧٩).

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الرَّجَزِ، وقَوْلُهُ: وَلاَ تَرَضَّاهَا: أَيْ: لاَ تَطْلُبْ رِضَاهَا، وَقَوْلُهُ: وَلاَ تَمَلَّقِ: أَصْلُهُ: لاَ تَتَمَلَّقِ، فَحُذِفَتْ إِحْدَى التَّائَيْنِ، وَمَعْنَاهُ: لَا تتكلَّفِ الْمَلَقَ، وَالْمَلَقُ التَّلْيِينُ يُقَالُ تَمَلَّقَ إِلَى فُلَانٍ أَيْ تَوَدَّدَ بِكَلَامٍ لَيِّنٍ لَطِيفٍ وَتَذَلَّلَ لَهُ، وَالشَّاهِدُ «وَلَا تَرَضَّاهَا»، فَحَقُّهُ وَلَا تَرَضَّهَا؛ لِأَنَّهُ مَسْبُوقٌ بِـ «لَا» النَّاهِيَةِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْأَلِفِ؛ وَيَخْرُجُ عَلَى هَذِهِ الْأَلِفِ لَامُ الْكَلِمَةِ التِي يَجِبُ عَلَيْهِ حَذْفُهَا لِلْجَزْمِ، وَاكْتَفَى بِحَذْفِ الْحَرَكَةِ كَمَا يَحْذِفُهَا عَنِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ، أَوْ أَنَّ لَامَ الْفِعْلِ حُذِفَتْ، وَهَذِهِ الْأَلِفُ نَاشِئَةٌ عَنْ إِشْبَاعِ فَتْحَةِ الضَّادِ. يُنْظَرُ: الْخَصَائِصُ (٠١/ ٣٠٨) وَالْإِنْصَافُ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ (٠١/ ٢٣)، وَمُعْجَمُ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ لِابْنِ فَارِسٍ (٠٥/ ٣٥١)، وَشَرْحُ الشَّوَاهِدِ الشِّعْرِيَّةِ فِي أُمَّاتِ الْكُتُبِ النَّحْوِيَّةِ لِمُحَمَّدٍ شُرَّابٍ (٠٢/ ١٥٧).

(٣) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ وَهُوَ لِأَبِي عَمْرِو بِنْ الْعَلَاءِ وَاسْمُهُ «زَبَّانُ» قَالَهُ وَهُوَ يُخَاطِبُ الْفَرَزْدَقَ بَعْدَ أَنْ هَجَاهُ ثُمَّ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ. يُنْظَرُ: مُعْجَمُ الْأُدَبَاءِ (٠٣/ ١٣١٧).

(٤) كَذَا فِي «د» وَ«ه»؛ وَهُوَ الصَّوَابُ؛ وَفِي بَاقِي النُّسَخِ (كَأَنَّكَ لَمْ تَهْجُو) وَهُوَ غَلَطٌ وَزْنًا. يُنْظَرُ: خِزَانَةُ الْأَدَبِ وَلُبُّ لُبَابِ لِسَانِ الْعَرَبِ لِلْبَغْدَادِيِّ (٠٨/ ٣٥٩). وَسِرُّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ، (٠٢/ ٢٧٥). وَشَرْحُ الشَّوَاهِدِ الشِّعْرِيَّةِ (٠٢/ ٦٢).

(٥) قَالَ ابْنُ جِنِّي: فَكَأَنَّهُ «أَرَادَ لَمْ تَهْجُ» بِحَذْفِ الْوَاوِ لِلْجَزْمِ، ثُمَّ أَشْبَعَ ضَمَّةَ الْجِيمِ، فَنَشَأَتْ بَعْدَهَا الْوَاوُ. يُنْظَرُ: سِرُّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ (٠٢/ ٢٧٥)، وَالْمُفَصَّلُ لِلزَّمَخْشَرِيِّ (ص: ٥٣٧).

(٦) الْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ؛ وَهُوَ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيرِ الْعَبْسِيِّ، قَالَهُ فِي دِرْعٍ لِقَيْسٍ غَلَبَهُ عَلَيْهَا الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ، فَاطَّرَدَ قَيْسٌ لَبُونًا لِبَنِي زِيَادٍ فَأَتَى بِهَا مَكَّةَ، فَعَاوَضَ بِهَا عَبْدَاللهِ بْنَ جُدْعَانَ بِسِلَاحٍ. يُنْظَرُ: الْعِقْدُ الْفَرِيدُ لِابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الْأَنْدَلُسِيِّ (٠٦/ ١٩).

أَلَـمْ يَأْتِيــــــكَ وَالْأَنْبَــــاءُ تُنْمِـي   بِمَــــا لَاقَـتْ [لَبُـونُ][١] بَنِـي زِيَـادِ[٢].

وَعَلَى اللُّغَةِ الْمَشْهُورَةِ يُحْمَلُ أَمْثَالُ ذَلِكَ عَلَى الضَّرُورَةِ، فَإِنْ كَانَ حَرْفُ الْعِلَّةِ غَيْرَ أَصْلِيٍّ بِأَنْ كَانَ بَدَلًا مِنْ هَمْزَةٍ كَـ: يَقْرَا وَيُقْرِي وَيَوْضُو[٣]، ثُمَّ دَخَلَ الْجَازِمُ جَازَ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ وَتَرْكُهُ بِنَاءً عَلَى الِاعْتِدَادِ بِالْإِبْدَالِ وَعَدَمِهِ[٤].

(وَ) الْمَوْضِعُ الثَّانِي ـ (فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ)، وَتَقَدَّمَ أَنَّهَا كُلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ اتَّصَلَ بِهِ أَلِفُ اثْنَيْنِ أَوْ وَاوُ جَمْعٍ أَوْ يَاءُ مُخَاطَبَةٍ، (نَحْوُ: لَمْ يَفْعَلَا وَلَمْ تَفْعَلَا وَلَمْ يَفْعَلُوا [وَلَمْ تَفْعَلُوا][٥] وَلَمْ تَفْعَلِي) فَهَذِهِ مَجْزُومَةٌ [بِـ: لَمْ][٦]، وَعَلَامَةُ جَزْمِهَا حَذْفُ النُّونِ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ، وَعَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ إِعْرَابَهَا بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى لَامَاتِهَا فَالْجَازِمُ حَذْفُ الْحَرَكَةِ الْمُقَدَّرَةِ، وَاكْتُفِيَ بِهَا.

وَحُذِفَتِ النُّونُ عِنْدَ الْجَازِمِ لَا بِهِ كَمَا تَقَدَّمَ.

(وَحَذْفُ النُّونِ يَكُونُ عَلَامَةً لِنَصْبِهَا) أَيِ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ (أَيْضًا نَحْوُ: لَنْ تَفْعَلَا وَلَنْ يَفْعَلَا [بِالتَّاءِ][٧]) الْفَوْقِيَّةِ (وَالْيَاءِ) التَّحْتِيَّةِ[٨]، [(وَلَنْ تَفْعَلُوا وَلَنْ يَفْعَلُوا بِالتَّاءِ) الْفَوْقِيَّةِ (وَالْيَاءِ) التَّحْتِيَّةِ][٩]، (وَلَنْ تَفْعَلِي بِالتَّاءِ) الْفَوْقِيَّةِ لَا غَيْرُ فَهَذِهِ مَنْصُوبَةٌ (وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا

---

(١) فِي النُّسْخَةِ «هـ» (بَنُونُ).

(٢) قَوْلُهُ: تُنْمِي: تَزِيدُ وَتَكْثُرُ، وَالشَّاهِدُ: أَلَمْ يَأْتِيكَ: حَيْثُ دَخَلَ عَلَيْهِ الْجَازِمُ فَلَمْ تُحْذَفْ يَاؤُهُ. يُنْظَرُ: الْجُمَلُ فِي النَّحْوِ لِلْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ (ص: ٢٢٣)، وَشَرْحُ الشَّوَاهِدِ الشِّعْرِيَّةِ (١٠/ ٣٠٩).

(٣) فِي النُّسْخَةِ «هـ» (يُوفُو).

(٤) فِي «أ» (وَعَكْسِهِ).

(٥) سَقَطَتْ مِنَ النُّسَخِ «هـ» وَ«و» وَ«ز».

(٦) سَقَطَتْ مِنَ النُّسَخِ «أ» وَ«و» وَ«ج» وَ«د».

(٧) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «أ».

(٨) فِي النُّسْخَةِ «ز» (الْفَوْقَانِيَّةِ وَالتَّحْتَانِيَّةِ).

(٩) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ط».

[كُلِّهَا][1] حَذْفُ النُّونِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ عَلَى الْمَشْهُورِ)، وَقِيلَ مَنْصُوبَةٌ بِحَرَكَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى لَامَاتِهَا؛ وَحُذِفَتِ النُّونُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ صُورَتَيِ الْمَرْفُوعِ وَالْمَنْصُوبِ.

(وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْمُعْرَبَاتِ) مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ (قِسْمَانِ) لَا ثَالِثَ لَهُمَا:

(قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ) الثَّلَاثِ: الضَّمَّةِ، وَالْكَسْرَةِ، وَالْفَتْحَةِ.

(وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ) الْأَرْبَعَةِ: الْأَلِفِ، والْوَاوِ، وَالْيَاءِ، وَالنُّونِ.

(فَالذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ) مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفعَالِ (أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ):

[الْأَوَّلُ][2] - (الِاسْمُ الْمُفْرَدُ) مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا، مُنْصَرِفًا [كَانَ][3] أَوْ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ، مَعْرِفَةً كَانَ أَوْ نَكِرَةً، جَامِدًا كَانَ أَوْ مُشْتَقًّا، مَتْبُوعًا كَانَ أَوْ تَابِعًا.

(وَ) الثَّانِي - (جَمْعُ التَّكْسِيرِ) كَذَلِكَ، إِلَّا مَا حُمِلَ مِنْهُ عَلَى [جَمْعِ][4] الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، كَـ: سِنِينَ؛ فَإِنَّهُ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ[5].

(وَ) الثَّالِثُ - (جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ) وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ، [كَـ: «أُولَاتُ»][6].

(وَ) الرَّابِعُ - (الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ) إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ نُونُ الْإِنَاثِ، وَلَمْ تُبَاشِرْهُ نُونُ التَّوْكِيدِ[7].

(وَضَابِطُ هَذِهِ) الْأَشْيَاءِ [(الْأَرْبَعَةِ)][8] الَّتِي تُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ: (مَا كَانَتِ الضَّمَّةُ عَلَامَةً لِرَفْعِهِ).

---

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «د».
(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «و».
(٣) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ج».
(٤) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ج».
(٥) فِي النُّسْخَةِ «ب» (بِالْحَرَكَاتِ) وَهُوَ غَلَطٌ.
(٦) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «د».
(٧) وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرِ كَذَلِكَ لَا يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ.
(٨) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ز».

(وَالذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ) الْأَرْبَعَةِ (أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ أَيْضًا):

الْأَوَّلُ - (الْمُثَنَّى)، وَمَا أُلْحِقَ بِهِ.

(وَ) الثَّانِي - (جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ)، وَمَا أُلْحِقَ بِهِ.

(وَ) الثَّالِثُ - (الْأَسْمَاءُ السِّتَّةُ[1]) الْمُعْتَلَّةُ الْمُضَافَةُ.

(وَ) الرَّابِعُ - (الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ)؛ عَلَى الْمَشْهُورِ فِي [جَمِيعِ][2] ذَلِكَ.

(وَتَفْصِيلُ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ) الْمُعْرَبَةِ بِالْحُرُوفِ:

(أَنَّ الْمُثَنَّى يُرْفَعُ بِالْأَلِفِ؛ نَحْوُ: [جَاءَ][3] الزَّيْدَانِ) فَـ: «الزَّيْدَانِ»: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَالْأَلِفُ تَنُوبُ عَنِ الضَّمَّةِ فِي التَّثْنِيَةِ خَاصَّةً.

(وَيُجَرُّ وَيُنْصَبُ بِالْيَاءِ الْمَفْتُوحِ مَا قَبْلَهَا [الْمَكْسُورِ مَابَعْدَهَا][4])، (نَحْوُ: مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ، وَرَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ)، فَـ: «الزَّيْدَيْنِ» فِي الْأَوَّلِ مَخْفُوضٌ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهِ الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ، وَفِي الْمِثَالِ الثَّانِي مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ [نَصْبِهِ][5] الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ.

وَالْيَاءُ تَنُوبُ عَنِ الْكَسْرَةِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْمُثَنَّى، وَجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَالْأَسْمَاءِ السِّتَّةِ.

---

(١) فِي النُّسْخَةِ «ب» (الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ)؛ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ «الْجُمْهُورُ عَلَى أَنَّهَا سِتَّةٌ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ خَمْسَةٌ أَسْقَطَ مِنْهَا «الْهَنُ» وَتَبِعَهُ الزَّجَّاجِيُّ؛ وَهُمَا مَحْجُوجَانِ بِنَقْلِ سِيبَوَيْهِ وَأَبِي الْحَسَنِ، نَعَمْ يَنْبَغِي أَنْ لَايُسَوَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْخَمْسَةِ فِي الذِّكْرِ لِئَلَّا يُتَوَهَّمَ أَنَّ الْحُكْمَ فِيهِنَّ عَلَى حَدٍّ سَوَاءٍ. يُنْظَرُ: شَرْحُ اللَّمْحَةِ الْبَدْرِيَّةِ (١٠/ ٢٨٩).

(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «هـ».

(٣) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ج».

(٤) زِيدَتْ فِي النُّسَخِ «ز» وَ«ح» وَ«ي».

(٥) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ز».

وَالْيَاءُ تَنُوبُ عَنِ الْفَتْحَةِ فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي التَّثْنِيَةِ، وَجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ.

وَقَدَّمَ الْخَفْضَ عَلَى النَّصْبِ؛ لِأَنَّ [النَّصْبَ][1] مَحْمُولٌ عَلَيْهِ.

(وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ يُرْفَعُ بِالْوَاوِ، نَحْوُ: جَاءَ الزَّيْدُونَ) فَـ: «الزَّيْدُونَ» فَاعِلٌ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ.

وَالْوَاوُ تَنُوبُ عَنِ الضَّمَّةِ فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَالْأَسْمَاءِ السِّتَّةِ.

(وَيُجَرُّ وَيُنْصَبُ بِالْيَاءِ الْمَكْسُورِ مَا قَبْلَهَا [الْمَفْتُوحِ مَا بَعْدَهَا][2]، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِالزَّيْدِينَ، وَرَأَيْتُ الزَّيْدِينَ)، وَالْكَلَامُ فِيهِمَا كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْمُثَنَّى حَرْفًا بِحَرْفٍ.

(وَالْأَسْمَاءَ السِّتَّةَ تُرْفَعُ بِالْوَاوِ، نَحْوُ: جَاءَ[3] أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَحَمُوكِ وَفُوكَ وَذُو مَالٍ وَهَنُوكَ) فَهَذِهِ مَرْفُوعَةٌ، [وَعَلَامَةُ رَفْعِهَا الْوَاوُ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَالْوَاوُ تَنُوبُ عَنِ الضَّمَّةِ][4] فِي مَوْضِعَيْنِ فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَالْأَسْمَاءِ السِّتَّةِ.

(وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ، نَحْوُ: رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَحَمَاكِ [وَفَاكَ][5] وَذَا مَالٍ [وَهَنَاكَ][6])، [فَهَذِهِ مَنْصُوبَةٌ][7]، وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا الْأَلِفُ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ.

وَالْأَلِفُ تَنُوبُ عَنِ الْفَتْحَةِ فِي الْأَسْمَاءِ السِّتَّةِ خَاصَّةً.

(وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِأَبِيكَ وَأَخِيكَ وَحَمِيكِ وَفِيكَ وَهَنِيكَ وَذِي مَالٍ)،

---

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ج».

(٢) زِيدَتِ الْعِبَارَةُ فِي النُّسْخَتَيْنِ «ح» وَ«ي».

(٣) فِي النُّسْخَةِ «د» (هَذَا).

(٤) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ مِنَ النُّسْخَةِ «ه».

(٥) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ه».

(٦) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «أ».

(٧) سَقَطَتْ الْعِبَارَةُ مِنَ النُّسْخَةِ «أ».

فَهَذِهِ مَخْفُوضَةٌ، وَعَلَامَةُ خَفْضِهَا الْيَاءُ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ.

[وَالْيَاءُ تَنُوبُ عَنِ الْكَسْرَةِ][(١)] فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي التَّثْنِيَةِ، وَجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَالْأَسْمَاءِ السِّتَّةِ.

(وَالْأَفْعَالَ [الْخَمْسَةَ][(٢)] [تُرْفَعُ][(٣)] بِثُبُوتِ النُّونِ، نَحْوُ: تَفْعَلَانِ وَيَفْعَلَانِ) [بِالْفَوْقِيَّةِ وَالتَّحْتِيَّةِ][(٤)]، (وَتَفْعَلُونَ وَيَفْعَلُونَ) بِالْفَوْقِيَّةِ وَالتَّحْتِيَّةِ، (وَتَفْعَلِينَ) بِالْفَوْقِيَّةِ [لَا غَيْرُ][(٥)]؛ فَهَذِهِ مَرْفُوعَةٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهَا ثُبُوتُ النُّونِ.

وَثُبُوتُ النُّونِ يَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ خَاصَّةً.

(وَتُجْزَمُ بِحَذْفِ النُّونِ، نَحْوُ: لَمْ تَفْعَلَا وَلَمْ يَفْعَلَا) بِالْفَوْقِيَّةِ وَالتَّحْتِيَّةِ، [(وَلَمْ تَفْعَلُوا وَلَمْ يَفْعَلُوا)][(٦)] [بِالْفَوْقِيَّةِ وَالتَّحْتِيَّةِ][(٧)]، (وَلَمْ تَفْعَلِي) [بِالْفَوْقِيَّةِ][(٨)]، فَهَذِهِ مَجْزُومَةٌ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهَا حَذْفُ النُّونِ، وَحَذْفُ النُّونِ يَنُوبُ[(٩)] عَنِ السُّكُونِ[(١٠)] فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ خَاصَّةً.

(وَتُنْصَبُ بِحَذْفِ النُّونِ، نَحْوُ: لَنْ تَفْعَلَا وَلَنْ يَفْعَلَا وَلَنْ تَفْعَلُوا وَلَنْ يَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلِي)، فَهَذِهِ مَنْصُوبَةٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهَا حَذْفُ النُّونِ.

---

(١) سَقَطَتْ الْعِبَارَةُ مِنَ النُّسْخَةِ «هـ».

(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ح».

(٣) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «أ».

(٤) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «هـ».

(٥) سَقَطَتْ مِنْ «أ» وَ«ب» وَ«و» وَ«ز».

(٦) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ب».

(٧) سَقَطَتْ من النُّسْخَةِ «د» وَفِي «و» (بِالْفَوْقَانِيَّةِ وَالتَّحْتَانِيَّةِ).

(٨) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ح».

(٩) فِي النُّسْخَةِ «ج» (يَكُونُ)؛ وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(١٠) فِي النُّسْخَةِ «أ» (وَحَذْفُ النُّونِ يَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ).

وَحَذْفُ النُّونِ يَنُوبُ[١] عَنِ الْفَتْحَةِ فِي الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ خَاصَّةً.

❁ ❁ ❁

(١) فِي النُّسْخَةِ «ج» (يَكُونُ عَلامَةً عَنِ الْفَتْحَةِ).

[illegible]

(بَابُ [عَلَامَاتِ][١] الْأَفْعَالِ، وَأَحْكَامِهَا عَلَى التَّفْصِيلِ) الْآتِي فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا

(عَلَامَةُ) الْفِعْلِ (الْمَاضِي: أَنْ يَقْبَلَ تَاءَ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةَ، نَحْوُ: قَامَتْ)، وَتَدُلُّ[٢] عَلَى تَأْنِيثِ [فَاعِلِ][٣] ذَلِكَ الْفِعْلِ الذِي لَحِقَتْهُ؛ لِأَنَّ الِاسْمَ الْمُذَكَّرَ قَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْمُؤَنَّثِ وَعَكْسُهُ، كَـ: «زَيْدٌ» لِامْرَأَةٍ، وَ«هِنْدٌ» لِرَجُلٍ، فَيَحْتَاجُ فِعْلُ الْمُؤَنَّثِ إِلَى التَّمْيِيزِ بِالتَّاءِ.

(وَحُكْمُهُ: أَنْ يُفْتَحَ آخِرُهُ) لِلتَّخْفِيفِ (سَوَاءٌ كَانَ ثُلَاثِيًّا، نَحْوُ: ضَرَبَ) وَهَرَبَ، (أَوْ رُبَاعِيًّا نَحْوُ: دَحْرَجَ) وَدَرْبَجَ[٤]، (أَوْ خُمَاسِيًّا، نَحْوُ: انْطَلَقَ) وَانْصَلَحَ، (أَوْ سُدَاسِيًّا، نَحْوُ: اسْتَخْرَجَ) وَاسْتَعْظَمَ[٥].

(مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٌ[٦]، فَإِنَّهُ يُسَكَّنُ) كَرَاهَةَ تَوَالِي أَرْبَعِ مُتَحَرِّكَاتٍ فِيمَا هُوَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ.

---

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «هـ».

(٢) فِي النُّسْخَةِ «ط» (تَدْخُلُ)؛ وَهُوَ غَلَطٌ.

(٣) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَتَيْنِ «أ» وَ«ج».

(٤) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسَخِ بِالْجِيمِ؛ وَفِي النُّسْخَةِ «ب» بِالْخَاءِ (دَرْبَخَ)، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ مِنْ حَيْثُ التَّمْثِيلُ، وَفِي مَعْنَى دَرْبَجَ يَقُولُ الْأَزْهَرِيُّ: «يُقَالُ: هُوَ يُدَرْبِجُ فِي مِشْيَتِهِ أَيْ يَخْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ». يُنْظَرُ: تَهْذِيبُ اللُّغَةِ لِلْأَزْهَرِيِّ (١١/ ١٧٦)، وَفِي مَعْنَى دَرْبَخَ يَقُولُ الْجَوْهَرِيُّ: «دَرْبَخَ الرَّجُلُ إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ وَبَسَطَ ظَهْرَهُ». يُنْظَرُ: تَاجُ اللُّغَةِ وَصِحَاحُ الْعَرَبِيَّةِ (٠١/ ٤٢٠).

(٥) فِي النُّسْخَةِ «د» (اسْتَطْعَمَ).

(٦) فِي النُّسْخَةِ «أ» (مُتَّصِلٌ) وَهُوَ غَلَطٌ.

وَلَا فَرْقَ فِي الضَّمِيرِ الْمُتَحَرِّكِ بَيْنَ [أَنْ يَكُونَ](١) لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ، [أَوِ الْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ](٢)، أَوِ الْمُخَاطَبِ، أوِالْمُخَاطَبَةِ، أَوْمُثَنَّيْهِمَا، أَوْمَجْمُوعِهِمَا، (نَحْوُ: ضَرَبْتُ) بِضَمِّ التَّاءِ [وَسُكُونِ الْمُوَحَّدَةِ](٣)، (وَضَرَبْنَا) بِسُكُونِ الْمُوَحَّدَةِ، (وَضَرَبْتَ) بِفَتْحِ التَّاءِ (وَضَرَبْتِ) بِكَسْرِ التَّاءِ(٤)، (وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبْنَ).

(وَ) مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ (وَاوُ جَمَاعَةِ الذُّكُورِ؛ فَإِنَّهُ يُضَمُّ) لِمُنَاسَبَةِ الْوَاوِ (نَحْوُ: ضَرَبُوا).

وَأَمَّا نَحْوُ: غَزَوْا وَرَمَوْا ـ بِفَتْحِ الزَّايِ وَالْمِيمِ ـ؛ فَأَصْلُهُ: غَزَوُوا وَرَمَيُوا؛ اسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ عَلَى الْوَاوِ وَالْيَاءِ، فَحُذِفَتْ فَالْتَقَى سَاكِنَانِ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَبَقِيَ مَا قَبْلَ وَاوِ الْجَمَاعَةِ مَفْتُوحًا عَلَى حَالِهِ.

(وَعَلَامَةُ) الْفِعْلِ (الْمُضَارِعِ أَنْ يَقْبَلَ «لَمْ» نَحْوُ: لَمْ يَضْرِبْ) وَلَمْ يَسْمَعْ، (وَحُكْمُهُ: أَنْ يَكُونَ مُعْرَبًا) رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَزْمًا (مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ نُونُ النِّسْوَةِ)؛ فَإِنَّهُ يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ، (نَحْوُ: يَضْرِبْنَ) حَمْلًا عَلَى «ضَرَبْنَ» لِأَنَّ الْمُضَارِعَ فَرْعُ الْمَاضِي، (وَ) مَا لَمْ تُبَاشِرْهُ (نُونُ التَّوْكِيدِ؛ فَإِنَّهُ يَكُونُ مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ)؛ لِثِقَلِ التَّرْكِيبِ؛ وَلَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الثَّقِيلَةِ وَالْخَفِيفَةِ، (نَحْوُ: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا﴾ [يُوسُفُ: ٣٢])، فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهُ كَانَ مُعْرَبًا عَلَى الْأَصَحِّ، نَحْوُ: ﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ١٨٦]، ﴿وَلَا تَتَّبِعَآنِّ﴾ [يُونُسُ: ٨٩]، ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾ [مَرْيَمُ: ٢٦]. بِتَشْدِيدِ النُّونِ فِيهِنَّ.

(وَعَلَامَةُ الْأَمْرِ أَنْ يَقْبَلَ يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ وَأَنْ يَدُلَّ عَلَى الطَّلَبِ، نَحْوُ: قُومِي)، فَإِنْ دَلَّ [اللَّفْظُ](٥) عَلَى الطَّلَبِ وَلَمْ يَقْبَلْ يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ، فَهُوَ اسْمُ فِعْلِ أَمْرٍ، نَحْوُ: صَهْ.

---

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَتَيْنِ «أ» وَ«هـ».

(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «أ».

(٣) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «هـ».

(٤) فِي «ب» وَ«ج» بِكَسْرِهَا.

(٥) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «أ».

وَإِنْ قَبِلَ يَاءَ [الْمُخَاطَبَةِ][١] وَلَمْ يَدُلَّ عَلَى الطَّلَبِ؛ فَهُوَ فِعْلٌ مُضَارِعٌ، نَحْوُ: تَقُومِينَ.

(وَحُكْمُهُ: أَنْ يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ إِنْ كَانَ صَحِيحَ [الْآخِرِ][٢])؛ وَهُوَ مَا لَيْسَ آخِرُهُ [حَرْفَ عِلَّةٍ][٣]، أَلِفًا أَوْ وَاوًا أَوْ يَاءً، (نَحْوُ: اضْرِبْ، أَوْ يُبْنَى عَلَى حَذْفِ الْآخِرِ) أَصَالَةً (إِذَا كَانَ مُعْتَلَّ الْآخِرِ) وَهُوَ مَا آخِرُهُ أَلِفٌ أَوْ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ، (نَحْوُ: اخْشَ، واغْزُ، وَارْمِ)؛ فَـ: «اخْشَ»: مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ الْأَلِفِ، وَ«اغْزُ»: مَبْنِيٌّ عَلَى [حَذْفِ الْوَاوِ، وَ«ارْمِ»: مَبْنِيٌّ عَلَى][٤] حَذْفِ الْيَاءِ.

وَهَذِهِ الْأَحْرُفُ الثَّلَاثَةُ أَوَاخِرُ أَصَالَةً، بِخِلَافِ النُّونِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ آخِرًا أَصَالَةً.

(أَوْ يُبْنَى عَلَى حَذْفِ النُّونِ إِنْ كَانَ مُسْنَدًا لِأَلِفِ اثْنَيْنِ، نَحْوُ: اِضْرِبَا، أَوْ وَاوِ جَمْعٍ، نَحْوُ: اضْرِبُوا، أَوْ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ، نَحْوُ: اضْرِبِي)، وَضَابِطُ ذَلِكَ أَنَّ الْأَمْرَ يُبْنَى عَلَى مَا يُجْزَمُ بِهِ مُضَارِعُهُ، فَإِنْ كَانَ مُضَارِعُهُ يُجْزَمُ بِالسُّكُونِ فَالْأَمْرُ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعُهُ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ فَالْأَمْرُ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ الْآخِرِ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعُهُ يُجْزَمُ بِحَذْفِ النُّونِ فَالْأَمْرُ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ.

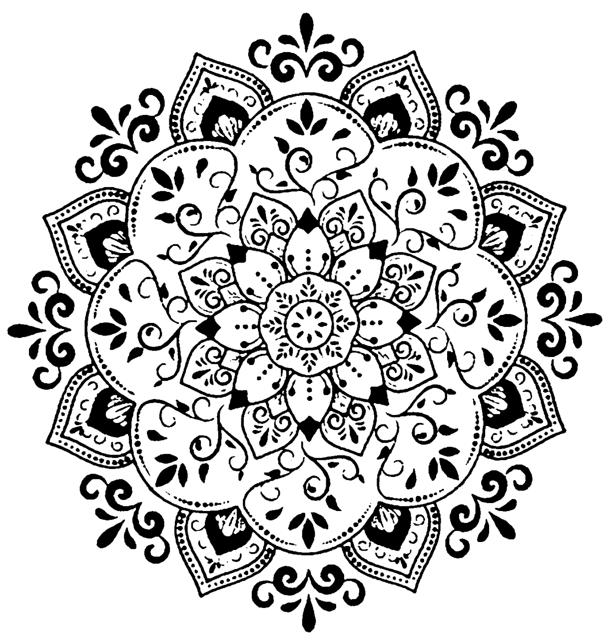
❁ ❁ ❁

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَتَيْنِ «هـ» وَ«ز».

(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ج».

(٣) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «أ».

(٤) سَقَطَتْ الْعِبَارَةُ مِنَ النُّسْخَةِ «ط».



([بَابُ][(١)] الْمَرْفُوعَاتُ) مِنَ الأسْمَاءِ

(سَبْعَةٌ):

الْأَوَّلُ (الْفَاعِلُ)، (وَ) الثَّانِي (نَائِبُهُ)، (وَ) الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ (الْمُبْتَدَأُ وَخَبَرُهُ).

(وَ) الْخَامِسُ (اسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا)، (وَ) السَّادِسُ (خَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا).

(وَ) السَّابِعُ - (تَابِعُ الْمَرْفُوعِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ [أَشْيَاءَ][(٢)]: نَعْتٌ، وَعَطْفٌ، وَتَوْكِيدٌ، وَبَدَلٌ).

قَدَّمَ الْفَاعِلَ؛ لِأَنَّهُ أَصْلُ الْمَرْفُوعَاتِ، ثُمَّ نَائِبَهُ؛ لِأَنَّهُ يَخْلُفُهُ عِنْدَ حَذْفِهِ، ثُمَّ الْمُبْتَدَأَ وَخَبَرَهُ؛ لِأَنَّ الْمُبْتَدَأَ فَاعِلٌ مَعْنًى؛ لِكَوْنِهِ[(٣)] مُسْنَدًا إِلَيْهِ وَالْخَبَرِ مُسْنَدًا، ثُمَّ اسْمَ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا؛ لِأَنَّهُ مُبْتَدَأٌ فِي الْأَصْلِ، ثُمَّ خَبَرَ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا؛ لِأَنَّهُ خَبَرٌ فِي الْأَصْلِ، ثُمَّ التَّابِعَ؛ لِأَنَّهُ مُتَأَخِّرٌ عَنِ الْمَتْبُوعِ. وَإِذَا اجْتَمَعَتِ التَّوَابِعُ قُدِّمَ النَّعْتُ، ثُمَّ التَّوْكِيدُ، ثُمَّ الْبَدَلُ، ثُمَّ الْبَيَانُ، ثُمَّ النَّسَقُ[(٤)]، (وَلَهَا أَبْوَابٌ) تُذْكَرُ فِيهَا.

❁ ❁ ❁

---

(١) زِيدَتْ فِي النُّسْخَتَيْنِ «ط» وَ«ي».

(٢) زِيدَتْ فِي النُّسَخِ «ب» وَ«و» وَ«ط».

(٣) فِي النُّسْخَةِ «أ» (لِأَنَّهُ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٤) وَهَذَا التَّرْتِيبُ فِيهِ خِلَافٌ بَيْنَ النُّحَاةِ قَالَ الْكَفْرَاوِيُّ: وَإِذَا اجْتَمَعَتْ هَذِهِ التَّوَابِعُ قُدِّمَ النَّعْتُ ثُمَّ عَطْفُ الْبَيَانِ ثُمَّ التَّوْكِيدُ ثُمَّ الْبَدَلُ ثُمَّ عَطْفُ النَّسَقِ تَقُولُ: جَاءَ الرَّجُلُ الْفَاضِلُ عُمَرُ نَفْسُهُ أَخُوكَ وَعَمْرٌو. يُنْظَرُ شَرْحُ الْكَفْرَاوِيِّ (ص: ١٢٧).

([الْبَابُ الأَوَّلُ][(١)])

(بَابُ الْفَاعِلِ: وَهُوَ الاِسْمُ) الصَّرِيحُ أَوِ الْمُؤَوَّلُ [بِهِ][(٢)]، (الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ فِعْلٌ) مُتَعَدٍّ أَوْ لَازِمٌ (أَوْ شِبْهُهُ)، وَهُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ، وَأَمْثِلَةُ الْمُبَالَغَةِ، وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ، وَاسْمُ التَّفْضِيلِ؛ (مُقَدَّمٌ)[(٣)] أَيْ: الْفِعْلُ أَوْ شِبْهُهُ (عَلَيْهِ) أَيْ: عَلَى الْفَاعِلِ (عَلَى جِهَةِ قِيَامِهِ بِهِ أَوْ وُقُوعِهِ مِنْهُ، فَالْأَوَّلُ)؛ وَهُوَ إِسْنَادُ الْفِعْلِ إِلَى الْفَاعِلِ عَلَى جِهَةِ قِيَامِهِ بِهِ، (نَحْوُ: عَلِمَ زَيْدٌ)، فَإِنَّ الْعِلْمَ قَائِمٌ بِزَيْدٍ، أَيْ: مُتَلَبِّسٌ بِهِ، (وَالثَّانِي)؛ وَهُوَ إِسْنَادُ الْفِعْلِ إِلَى الْفَاعِلِ عَلَى جِهَةِ وُقُوعِهِ مِنْهُ، (نَحْوُ: قَامَ زَيْدٌ)، فَإِنَّ الْقِيَامَ وَقَعَ مِنْ زَيْدٍ، أَيْ: أَحْدَثَهُ.

وَعُلِمَ مِنْ هَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ أَنَّ إِسْنَادَ الْفِعْلِ إِلَى الْفَاعِلِ [تَارَةً][(٤)] يَكُونُ حَقِيقَةً كَالْمِثَالِ الثَّانِي، وَمَجَازًا كَالْمِثَالِ الْأَوَّلِ.

وَمِثَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ: [نَحْوُ: قَوْلِهِ تَعَالَى][(٥)] ﴿مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ﴾ [النَّحْلُ: ٦٩] وَ[فَاطِرُ: ٢٧].

وَمِثَالُ مَا يُفِيدُ الْمُبَالَغَةَ نَحْوُ: أَضَرَّابٌ[(٦)] زَيْدٌ؟، وَمِثَالُ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ: حَسَنٌ وَجْهُهُ.

وَمِثَالُ اسْمِ التَّفْضِيلِ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ.

---

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ب».

(٢) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «و».

(٣) قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: «وَعَنِ الْكُوفِيِّ جَوَازُ تَقْدِيمِ الْفَاعِلِ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ عِنْدَنَا إِلَّا ضَرُورَةً». يُنْظَرُ: أَوْضَحُ الْمَسَالِكِ إِلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ لِابْنِ هِشَامٍ (٢/ ٨٦).

(٤) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «ج».

(٥) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «و».

(٦) فِي النُّسْخَةِ «ز» (ضَرَّابٌ زَيْدٌ).

وَمِثَالُ الِاسْمِ الْمُؤَوَّلِ: [نَحْوُ: قَوْلِهِ تَعَالَى][(١)] ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا﴾ [الْعَنْكَبُوتُ: ٥١]، أَيْ: إِنْزَالُنَا.

(وَهُوَ) أَيْ: الْفَاعِلُ (عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ، فَالظَّاهِرُ أَقْسَامٌ) ثَمَانِيَةٌ:

(الْأَوَّلُ ـ الِاسْمُ الْمُفْرَدُ) الْمُقَابِلُ لِلتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ، (نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ)، فَـ: «جَاءَ»: فِعْلٌ مَاضٍ، وَ«زَيْدٌ»: فَاعِلٌ.

(وَالثَّانِي ـ مُثَنَّى الْمُذَكَّرِ، نَحْوُ: جَاءَ الزَّيْدَانِ)، فَـ: «الزَّيْدَانِ»: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ.

(وَالثَّالِثُ ـ جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ) ـ بِرَفْعِ السَّالِمُ صِفَةً لِـ: جَمْعُ ـ (نَحْوُ: جَاءَ الزَّيْدُونَ)، فَـ: «الزَّيْدُونَ»: فَاعِلٌ وَهُوَ مَرْفُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْوَاوُ.

(وَالرَّابِعُ ـ جَمْعُ التَّكْسِيرِ الْمُذَكَّرُ، نَحْوُ: جَاءَ الرِّجَالُ)، فَـ: «الرِّجَالُ» [فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ][(٢)] جَمْعُ رَجُلٍ.

(وَالْخَامِسُ ـ الْمُفْرَدُ الْمُؤَنَّثُ، نَحْوُ: جَاءَتْ هِنْدٌ[(٣)])، فَـ: «هِنْدٌ [فَاعِلٌ][(٤)] مُؤَنَّثٌ لِدُخُولِ التَّاءِ فِي فِعْلِهَا.

(وَالسَّادِسُ ـ مُثَنَّى الْمُؤَنَّثِ، نَحْوُ: جَاءَتِ الْهِنْدَانِ)، فَـ: «الْهِنْدَانِ» [فَاعِلٌ][(٥)] مُثَنَّى مُؤَنَّثٌ؛ لِدُخُولِ التَّاءِ فِي فِعْلِهِمَا.

(وَالسَّابِعُ ـ جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ) مِنَ التَّغَيُّرِ (نَحْوُ: جَاءَتِ الْهِنْدَاتُ).

---

(١) زِيدَتْ الْعِبَارَةُ فِي النُّسْخَةِ «و».
(٢) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «أ»؛ وَفِي «ز» (فَالرِّجَالُ فَاعِلٌ).
(٣) فِي النُّسْخَةِ «ح» (جَاءَتْ هِنْدٌ، وَتَجِيءُ هِنْدٌ).
(٤) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «أ».
(٥) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «ز».

وَالثَّامِنُ - جَمْعُ التَّكْسِيرِ لِلْمُؤَنَّثِ، نَحْوُ: جَاءَتِ الْهُنُودُ)، فَـ: «الْهُنُودُ» جَمْعُ هِنْدٍ.

فَإِنْ قِيلَ: [الزَّيْدَانِ](١)، وَالْهِنْدَانِ، [وَالزَّيْدُونَ، وَالْهِنْدَاتُ](٢)، [وَالزُّيُودُ](٣)، وَالْهُنُودُ](٤)؛ مُفْرَدَاتُهَا: أَعْلَامٌ، وَالْعَلَمُ يَدُلُّ(٥) عَلَى الْوِحْدَةِ، فَإِذَا زِيدَ عَلَيْهِ مَا يَدُلُّ عَلَى التَّثْنِيَةِ أَوِ الْجَمْعِ دَلَّ عَلَى التَّعَدُّدِ، وَالْوِحْدَةُ وَالتَّعَدُّدُ مُتَضَادَّانِ!.

قُلْتُ: إِذَا أُرِيدَ تَثْنِيَةُ الْعَلَمِ أَوْ جَمْعُهُ، قُصِدَ تَنْكِيرُهُ، ثُمَّ يُثَنَّى وَيُجْمَعُ، بِدَلِيلِ [جَوَازِ](٦) دُخُولِ «أَلْ» عَلَيْهِ؛ عِوَضًا عَمَّا فَاتَهُ مِنْ تَعْرِيفِ الْعَلَمِيَّةِ.

(وَ) الْقِسْمُ الثَّانِي (الْمُضْمَرُ): وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى مُتَكَلِّمٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أَوْ غَائِبٍ، وَهُوَ (اثْنَا عَشَرَ) نَوْعًا؛ (اثْنَانِ لِلْمُتَكَلِّمِ: أَكْرَمْتُ، أَكْرَمْنَا) بِسُكُونِ الْمِيمِ [فِيهِمَا](٧)، (وَخَمْسَةٌ لِلْمُخَاطَبِ: أَكْرَمْتَ) بِفَتْحِ التَّاءِ [لِلْمُخَاطَبِ](٨) الْمُذَكَّرِ، (أَكْرَمْتِ) بِكَسْرِهَا لِلْمُؤَنَّثِ، (أَكْرَمْتُمَا) لِلْمُثَنَّى مُطْلَقًا، مُذَكَّرًا [كَانَ](٩) أَوْ مُؤَنَّثًا، (أَكْرَمْتُمْ) لِجَمْعِ الذُّكُورِ، (أَكْرَمْتُنَّ) لِجَمْعِ الْإِنَاثِ؛ وَالتَّاءُ فِي الْجَمِيعِ هِيَ الْفَاعِلُ، وَهِيَ اسْمٌ مَبْنِيٌّ، مَحَلُّهُ رَفْعٌ، لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ، وَالْحُرُوفُ اللَّاحِقَةُ لَهَا لَا دَخْلَ لَهَا فِي الْفَاعِلِيَّةِ؛ (وَخَمْسَةٌ لِلْغَائِبِ: أَكْرَمَ) فَفِي «أَكْرَمَ» ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: هُوَ، (أَكْرَمَتْ) بِسُكُونِ التَّاءِ فَفِي «أَكْرَمَتْ» ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ، تَقْدِيرُهُ: هِيَ، (أَكْرَمَا، أَكْرَمُوا، أَكْرَمْنَ)،

---

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ب».

(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «هـ».

(٣) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «أ».

(٤) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ز».

(٥) فِي النُّسْخَةِ «ب» (وَالأَعْلَامُ تَدُلُّ) بِالْجَمْعِ.

(٦) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «أ».

(٧) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ب».

(٨) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «أ».

(٩) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ج».

فَالْأَلِفُ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ هِيَ الْفَاعِلُ [وَهِيَ اسْمٌ مَبْنِيٌّ][1]، مَحَلُّهَا رَفْعٌ، لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ.

❁ ❁ ❁

(١) زِيْدَتْ فِي النُّسْخَةِ «ح».

(الْبَابُ الثَّانِي) مِنَ الْمَرْفُوعَاتِ: بَابُ (نَائِبِ الْفَاعِلِ)

[وَنَائِبُ الْفَاعِلِ](١) (هُوَ كُلُّ اسْمٍ حُذِفَ فَاعِلُهُ) لِغَرَضٍ مِنَ الْأَغْرَاضِ، (وَأُقِيمَ هُوَ) أَيْ: [نَائِبُ الْفَاعِلِ](٢) (مُقَامَهُ) أَيْ: [مُقَامَ](٣) الْفَاعِلِ؛ (وَغُيِّرَ عَامِلُهُ إِلَى صِيغَةِ فُعِلَ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ ثَانِيهِ فِي الْمَاضِي، (أَوْ يُفْعَلُ) بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ فِي الْمُضَارِعِ، (أَوْ إِلَى) صِيغَةِ (مَفْعُولٍ) فِي الِاسْمِ.

(فَإِنْ كَانَ عَامِلُهُ فِعْلًا مَاضِيًا، ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، تَحْقِيقًا نَحْوُ: ضُرِبَ زَيْدٌ)، وَالْأَصْلُ: ضَرَبَ [عَمْرٌو](٤) زَيْدًا، فَحُذِفَ الْفَاعِلُ وَهُوَ عَمْرٌو(٥)، وَأُقِيمَ الْمَفْعُولُ وَهُوَ زَيْدٌ مُقَامَ(٦) الْفَاعِلِ، فَصَارَ مَرْفُوعًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَنْصُوبًا، [وَعُمْدَةً](٧) بَعْدَ أَنْ كَانَ فَضْلَةً، وَمُتَّصِلًا بِالْفِعْلِ بَعْدَ أَنْ كَانَ مُنْفَصِلًا عَنْهُ، وَامْتَنَعَ تَقْدِيمُهُ عَلَى الْفِعْلِ بَعْدَ أَنْ كَانَ جَائِزَ التَّقْدِيمِ عَلَيْهِ؛ وَأُنِّثَ الْفِعْلُ لِتَأْنِيثِهِ إِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا، وَغُيِّرَ عَامِلُهُ عَنْ صِيغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ [إِلَى فُعِلَ](٨) بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، (أَوْ تَقْدِيرًا، نَحْوُ: كِيلَ الطَّعَامُ)، وَالْأَصْلُ: كُيِلَ بِضَمِّ الْكَافِ وَكَسْرِ الْيَاءِ،

---

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ز».
(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ط».
(٣) سَقَطَتْ مِنَ النُّسَخِ «أ» وَ«ب» وَ«ج».
(٤) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ز».
(٥) فِي النُّسْخَةِ «ز» (زَيْدًا) وَهُوَ غَلَطٌ.
(٦) فِي النُّسْخَةِ «أ» (مَقَامَهُ).
(٧) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ط».
(٨) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَتَيْنِ «ب» وَ«ز».

فَاسْتُثْقِلَتِ الْكَسْرَةُ عَلَى الْيَاءِ، فَنُقِلَتْ [مِنْهَا](١) إِلَى الْكَافِ، فَصَارَ: كِيلَ بِكَسْرِ الْكَافِ وَسُكُونِ الْيَاءِ، فَكَسْرُ الْيَاءِ مُقَدَّرٌ(٢).

(وَشُدَّ الْحِزَامُ)؛ وَالْأَصْلُ: شُدِدَ، فَأُدْغِمَ أَحَدُ الْمِثْلَيْنِ فِي الْآخَرِ، فَكَسْرُ أَوَّلِهِمَا مُقَدَّرٌ.

(وَإِنْ كَانَ) عَامِلُهُ (مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، تَحْقِيقًا نَحْوُ: يُضْرَبُ زَيْدٌ) فَـ«يُضْرَبُ»: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ(٣)، وَ«زَيْدٌ»: نَائِبُ الْفَاعِلِ؛ (أَوْ تَقْدِيرًا نَحْوُ: يُبَاعُ الْعَبْدُ)، وَالْأَصْلُ: يُبْيَعُ بِضَمِّ أَوَّلِهِ [وَسُكُونِ ثَانِيهِ](٤) وَفَتْحِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، نُقِلَتْ فَتْحَةُ الْيَاءِ إِلَى مَا قَبْلَهَا، [فَقُلِبَتِ الْيَاءُ](٥) أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا الْأَصْلِيِّ(٦) وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا بَعْدَ النَّقْلِ؛ فَفَتْحُ الْيَاءِ مُقَدَّرٌ؛ [(وَيُشَدُّ الْحَبْلُ) وَالْأَصْلُ: يُشْدَدُ [الْحَبْلُ](٧)، بِدَالَيْنِ؛ أُدْغِمَ أَحَدُ الْمِثْلَيْنِ فِي الْآخَرِ، فَفَتْحُ أَوَّلِهِمَا مُقَدَّرٌ](٨).

---

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «د».

(٢) فِي النُّسْخَةِ «و» عِبَارَةُ (فَسُكُونُ الْيَاءِ عَارِضٌ وَكَسْرُهَا مُقَدَّرٌ)، وَفِي النُّسْخَةِ «ح» (فَكَسْرُ الْيَاءِ وَضَمُّ الْكَافِ مُقَدَّرٌ).

(٣) فِي النُّسْخَةِ «و» (لِلْمَجْهُولِ)؛ وَالْعِبَارَةُ الْمُثْبَتَةُ أَحْسَنُ؛ وَمِنَ الْعُلَمَاءِ مَنْ كَرِهَ قَوْلَهُمْ (مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ)؛ قَالَ الْحَازِمِيُّ «هَذِهِ الْعِبَارَةُ مَدْخُولَةٌ أَصْلًا، لِأَنَّهُ إِذَا قِيلَ: مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ حِينَئِذٍ عُيِّنَ الْغَرَضُ مِنْ حَذْفِ الْفَاعِلِ وَهُوَ أَنَّهُ حُذِفَ لِلْجَهْلِ بِهِ، وَهَلْ كُلَّمَا حُذِفَ الْفَاعِلُ يَكُونُ حَذْفُهُ لِلْجَهْلِ بِهِ؟! الْجَوابُ: لَا، وَلِذَلِكَ فَالْأَحْسَنُ أَنْ يُقَالَ: فِعْلٌ مُغَيَّرُ الصِّيغَةِ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى أَصْلِ صِيغَتِهِ وَهُوَ الْمَبْنِيُّ لِلْمَعْلُومِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُغَيَّرَ الصِّيغَةِ، وَهُوَ فِيمَا إِذَا أُسْنِدَ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، وَأُقِيمَ الْمَفْعُولُ مَقَامَ الْفَاعِلِ». يُنْظَرُ: فَتْحُ رَبِّ الْبَرِيَّةِ فِي شَرْحِ نَظْمِ الْآجُرُّومِيَّةِ لِلْحَازِمِيِّ (ص: ٣١٧).

(٤) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «ح».

(٥) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «أ».

(٦) فِي النُّسْخَةِ «ز» (فِي الْأَصْلِ).

(٧) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ج».

(٨) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ مِنَ النُّسْخَةِ «د».

(وَإِنْ كَانَ عَامِلُهُ اسْمَ فَاعِلٍ؛ جِيءَ بِهِ عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ تَحْقِيقًا، نَحْوُ: مَضْرُوبٌ زَيْدٌ)، فَـ: «مَضْرُوبٌ» اسْمُ مَفْعُولٍ، وَ«زَيْدٌ» نَائِبُ الْفَاعِلِ، وَالْأَصْلُ: ضَارِبُ عَمْرٍو زَيْدًا، فَحُذِفَ الْفَاعِلُ وَحُوِّلَتْ صِيغَةُ اسْمِ [الْفَاعِلِ إِلَى صِيغَةِ اسْمِ][1] الْمَفْعُولِ، (أَوْ تَقْدِيرًا، نَحْوُ: قَتِيلٌ عَمْرٌو)، فَـ: «قَتِيلٌ» بِمَعْنَى: مَقْتُولٌ، وَعَمْرٌو: نَائِبُ الْفَاعِلِ، فَصِيغَةُ مَفْعُولٍ[2] مُقَدَّرَةٌ.

(وَنَائِبُ الْفَاعِلِ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ - كَمَا مَثَّلْنَا -، وَمُضْمَرٍ، نَحْوُ: أُكْرِمْتُ) بِضَمِّ التَّاءِ لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ، (أُكْرِمْنَا) لِلْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ، أَوِ الْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ، (أُكْرِمْتَ) بِفَتْحِ التَّاءِ لِلْمُخَاطَبِ [الْمُذَكَّرِ][3]، (أُكْرِمْتِ) بِكَسْرِ التَّاءِ لِلْمُخَاطَبَةِ [الْمُؤَنَّثَةِ][4]، (أُكْرِمْتُمَا) لِمُثَنَّى الْمُخَاطَبِ مُطْلَقًا مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا، (أُكْرِمْتُمْ) لِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ، (أُكْرِمْتُنَّ) لِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ، (أُكْرِمَ) لِلْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ الْغَائِبِ، (أُكْرِمَتْ) بِسُكُونِ التَّاءِ لِلْمُفْرَدَةِ الْغَائِبَةِ، (أُكْرِمَا) لِمُثَنَّى الْغَائِبِ [مُطْلَقًا][5]، (أُكْرِمُوا) لِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ الْغَائِبِ، (أُكْرِمْنَ) لِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ الْغَائِبِ.

(وَالْفِعْلُ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ مَضْمُومُ الْأَوَّلِ) وَهُوَ الْهَمْزَةُ، (مَكْسُورُ مَا قَبْلَ الْآخِرِ) وَهُوَ الرَّاءُ[6]؛ يُقَالُ فِي الْجَمِيعِ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالضَّمِيرُ: نَائِبُ الْفَاعِلِ وَهُوَ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ.

❁ ❁ ❁

---

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ط».

(٢) فِي النُّسْخَتَيْنِ «هـ» وَ«و» (فَصِيغَةُ اسْمِ الْمَفْعُولِ مُقَدَّرَةٌ).

(٣) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ج».

(٤) زِيدَتْ فِي النُّسْخَتَيْنِ «ط» وَ«ي».

(٥) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَتَيْنِ «ط» وَ«ي».

(٦) فِي النُّسْخَةِ «ز» (الْوَاوُ) وَهُوَ غَلَطٌ.

(الْبَابُ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ) [مِنَ الْمَرْفُوعَاتِ][(١)]:

(بَابُ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ)

(الْمُبْتَدَأُ هُوَ الِاسْمُ [الْمَرْفُوعُ][(٢)] الْمُجَرَّدُ عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ غَيْرِ الزَّائِدَةِ لِلْإِسْنَادِ)، فَخَرَجَ الْفَاعِلُ حَقِيقَةً، نَحْوُ: قَامَ زَيْدٌ، وَالْفَاعِلُ مَجَازًا، نَحْوُ: كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا؛ لِعَدَمِ التَّجَرُّدِ؛ لِأَنَّ عَامِلَهُمَا لَفْظِيٌّ وَهُوَ الْفِعْلُ، وَخَرَجَتِ[(٣)] الْأَعْدَادُ الْمَسْرُودَةُ، نَحْوُ: وَاحِدٌ، اثْنَانِ، [ثَلَاثَةٌ][(٤)]؛ فَإِنَّهَا ـ وَإِنْ تَجَرَّدَتْ عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ ـ لَا إِسْنَادَ فِيهَا.

وَدَخَلَ نَحْوُ: بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ، فَـ: «حَسْبِكَ» مُبْتَدَأٌ، وَ«دِرْهَمٌ»: خَبَرُهُ؛ وَلَا يَقْدَحُ[(٥)] فِي ذَلِكَ كَوْنُهُ مَجْرُورًا بِحَرْفٍ زَائِدٍ، لِأَنَّ الْحَرْفَ الزَّائِدَ وُجُودُهُ كَلَا وُجُودٍ.

(وَالْخَبَرُ هُوَ الِاسْمُ الْمُسْنَدُ إِلَى الْمُبْتَدَإِ)، فَخَرَجَ عَامِلُ الْفَاعِلِ؛ فَإِنَّهُ مُسْنَدٌ إِلَى الْفَاعِلِ لَا إِلَى الْمُبْتَدَإِ.

(مِثَالُ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ: زَيْدٌ قَائِمٌ، فَـ: «زَيْدٌ»: مُبْتَدَأٌ)؛ لِأَنَّهُ[(٦)] مُجَرَّدٌ عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ لِلْإِسْنَادِ، (وَ«قَائِمٌ»: خَبَرُهُ) لِأَنَّهُ مُسْنَدٌ إِلَى الْمُبْتَدَإِ.

(وَالْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ) كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْفَاعِلِ وَنَائِبِهِ، (فَالظَّاهِرُ أَقْسَامٌ) ثَمَانِيَةٌ:

---

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «و».

(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَتَيْنِ «ز» وَ«ح».

(٣) وَرَدَ فِي النُّسْخَةِ «ج» (وَخَرَجَتْ بِالْإِسْنَادِ) مُلْحَقَةٌ عَلَى جَانِبِ الصَّفْحَةِ وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا مُقْحَمَةٌ بِدَلِيلِ التَّفْصِيلِ الذِي بَعْدَهَا.

(٤) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «هـ».

(٥) وَرَدَ فِي النُّسْخَةِ «ج» عِبَارَةُ (أَيْ لَا يَعِيبُ)؛ مُلْحَقَةٌ عَلَى جَانِبِ الصَّفْحَةِ وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا مُقْحَمَةٌ.

(٦) فِي النُّسْخَتَيْنِ «و» وَ«ط» (لِأَنَّهُ اسْمٌ).

الْأَوَّلُ ـ (مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ)، (نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ).

(وَ) الثَّانِي ـ (مُثَنًّى مُذَكَّرٌ، نَحْوُ: الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ.

(وَ) الثَّالِثُ ـ (جَمْعُ مُذَكَّرٍ مُكَسَّرٌ، نَحْوُ: الزُّيُودُ قِيَامٌ).

(وَ) الرَّابِعُ ـ (جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٌ، نَحْوُ: الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ).

(وَ) الْخَامِسُ ـ (مُفْرَدٌ مُؤَنَّثٌ، نَحْوُ: هِنْدٌ قَائِمَةٌ).

(وَ) السَّادِسُ ـ (مُثَنًّى مُؤَنَّثٌ، نَحْوُ: الْهِنْدَانِ قَائِمَتَانِ).

(وَ) السَّابِعُ ـ (جَمْعُ تَكْسِيرٍ مُؤَنَّثٌ، نَحْوُ: الْهُنُودُ قِيَامٌ).

(وَ) الثَّامِنُ ـ (جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٌ، نَحْوُ: الْهِنْدَاتُ قَائِمَاتٌ).

وَالْخَبَرُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مُطَابِقٌ لِمُبْتَدَئِهِ فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ، تَكْسِيرًا أَوْ تَصْحِيحًا.

وَأَقْسَامُ الظَّاهِرِ كَثِيرَةٌ جِدًّا، وَفِيمَا ذَكَرْنَاهُ كِفَايَةٌ؛ فَإِنَّ الذَّكِيَّ يُدْرِكُ بِالْمِثَالِ الْوَاحِدِ مَا لَا يُدْرِكُهُ الْغَبِيُّ بِأَلْفِ شَاهِدٍ.

(وَ) الْمُبْتَدَأُ (الْمُضْمَرُ) أَقْسَامٌ ([اثْنَا عَشَرَ][(١)]):

الْأَوَّلُ ـ (مُتَكَلِّمٌ وَحْدَهُ، نَحْوُ: أَنَا قَائِمٌ).

(وَ) الثَّانِي ـ (مُتَكَلِّمٌ وَمَعَهُ غَيْرُهُ أَوْ مُعَظِّمٌ نَفْسَهُ، نَحْوُ: نَحْنُ قَائِمُونَ).

(وَ) الثَّالِثُ ـ (الْمُخَاطَبُ الْمُذَكَّرُ، نَحْوُ: أَنْتَ قَائِمٌ).

(وَ) الرَّابِعُ ـ (الْمُخَاطَبَةُ الْمُؤَنَّثَةُ، نَحْوُ: أَنْتِ قَائِمَةٌ).

(وَ) الْخَامِسُ ـ (مُثَنَّى الْمُخَاطَبِ مُطْلَقًا،) مُذَكَّرًا [كَانَ][(٢)] أَوْ مُؤَنَّثًا، (نَحْوُ: أَنْتُمَا قَائِمَانِ)

---

(١) زِيدَتْ فِي النُّسْخَتَيْنِ «ز» وَ«ح».

(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «أ».

لِمُثَنَّى الْمُذَكَّرِ، (أَوْ قَائِمَتَانِ) لِمُثَنَّى الْمُؤَنَّثِ.

(وَ) السَّادِسُ ـ (جَمْعُ الْمُذَكَّرِ الْمُخَاطَبِ، نَحْوُ: أَنْتُمْ قَائِمُونَ).

(وَ) السَّابِعُ ـ (جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ الْمُخَاطَبِ، نَحْوُ: أَنْتُنَّ قَائِمَاتٌ).

(وَ) الثَّامِنُ ـ (الْمُفْرَدُ الْغَائِبُ، نَحْوُ: هُوَ قَائِمٌ).

(وَ) التَّاسِعُ ـ (الْمُفْرَدَةُ الْغَائِبَةُ، نَحْوُ: هِيَ قَائِمَةٌ).

(وَ) الْعَاشِرُ ـ (مُثَنَّى الْغَائِبِ مُطْلَقًا) مُذَكَّرًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا، (نَحْوُ: هُمَا قَائِمَانِ) فِي مُثَنَّى الْمُذَكَّرِ، (أَوْ قَائِمَتَانِ) فِي مُثَنَّى الْمُؤَنَّثِ.

(وَ) الْحَادِي عَشَرَ ـ (جَمْعُ الذُّكُورِ الْغَائِبِينَ، نَحْوُ: هُمْ قَائِمُونَ).

(وَ) الثَّانِي عَشَرَ ـ (جَمْعُ الْإِنَاثِ الْغَائِبَاتِ، نَحْوُ: هُنَّ قَائِمَاتٌ).

فَالْمُبْتَدَأُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ.

(وَالْخَبَرُ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ؛ فَالْمُفْرَدُ هُنَا: مَا لَيْسَ جُمْلَةً وَلَا شِبْهَهَا، وَلَوْ كَانَ مُثَنًّى أَوْ مَجْمُوعًا) [لِمُذَكَّرٍ أَوْ مُؤَنَّثٍ، (كَمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَمْثِلَةِ، فَالْخَبَرُ فِيهَا كُلِّهَا مُفْرَدٌ)][(1)]، لِأَنَّهُ لَيْسَ جُمْلَةً وَلَا شِبْهَهَا.

(وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ، الْأَوَّلُ ـ الْجُمْلَةُ الِاسْمِيَّةُ): وَهِيَ مَا صُدِّرَتْ بِاسْمٍ (نَحْوُ: زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ، فَـ: «زَيْدٌ» مُبْتَدَأٌ أَوَّلُ، وَ«أَبُوهُ» مُبْتَدَأٌ ثَانٍ، وَقَائِمٌ خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ الثَّانِي) وَهُوَ «أَبُوهُ»، (وَالْمُبْتَدَأُ الثَّانِي وَخَبَرُهُ) جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ (خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ الْأَوَّلِ، وَهُوَ «زَيْدٌ»)[(2)].

---

(١) سَقَطَتْ الْعِبَارَةُ مِنَ النُّسْخَةِ «ج».

(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «أ» مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى قَوْلِهِ (وَالْمُوَافَقَةُ تُشْعِرُ بِالْمُمَاثَلَةِ، بِخِلَافِ الْمُخَالَفَةِ)؛ فِي الْبَابِ السَّابِعِ مِنَ الْمَرْفُوعَاتِ.

وَالْجُمْلَةُ إِذَا وَقَعَتْ خَبَرًا وَكَانَتْ غَيْرَ الْمُبْتَدَأِ فِي الْمَعْنَى فَلَا بُدَّ فِيهَا مِنْ رَابِطٍ، (وَالرَّابِطُ) هُنَا (بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ وَخَبَرِهِ: الْهَاءُ مِنْ «أَبُوهُ») فَإِنَّهَا عَائِدَةٌ عَلَى «زَيْدٌ».

وَالشَّيْءُ (الثَّانِي: الْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ): وَهِيَ مَا صُدِّرَتْ بِفِعْلٍ، (نَحْوُ: زَيْدٌ قَعَدَ أَخُوهُ، فَـ: «زَيْدٌ» مُبْتَدَأٌ)، وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ (وَ) هِيَ («قَعَدَ أَخُوهُ» فِعْلٌ وَفَاعِلٌ: خَبَرُ زَيْدٌ، وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا) أَيْ: بَيْنَ «زَيْدٌ» وَخَبَرِهِ: (الْهَاءُ مِنْ أَخُوهُ)؛ لِأَنَّهَا عَائِدَةٌ عَلَى «زَيْدٌ».

الشَّيْءُ (الثَّالِثُ: الظَّرْفُ) الْمَكَانِيُّ وَالزَّمَانِيُّ، (نَحْوُ: زَيْدٌ عِنْدَكَ)، وَالسَّفَرُ غَدًا، (فَـ: «زَيْدٌ» مُبْتَدَأٌ، وَ«عِنْدَكَ» ظَرْفُ مَكَانٍ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ وُجُوبًا، تَقْدِيرُهُ: مُسْتَقِرٌّ) إِنْ قُدِّرَ مُفْرَدًا، (أَوِ اسْتَقَرَّ) إِنْ قُدِّرَ جُمْلَةً، (وَذَلِكَ الْمَحْذُوفُ خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ) عَلَى الصَّحِيحِ[1]، وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ «السَّفَرُ غَدًا».

الشَّيْءُ (الرَّابِعُ: الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ، نَحْوُ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ) وَالْبَرْدُ فِي الشِّتَاءِ، (فَـ: «زَيْدٌ») وَ«الْبَرْدُ» كُلٌّ مِنْهُمَا (مُبْتَدَأٌ، وَفِي الدَّارِ) وَفِي الشِّتَاءِ (جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: مُسْتَقِرٌّ أَوِ اسْتَقَرَّ، وَذَلِكَ الْمَحْذُوفُ: خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ) عَلَى الصَّحِيحِ[2].

❁ ❁ ❁

---

(١) يُنْظَرُ: الْأُصُولُ فِي النَّحْوِ لِابْنِ السَّرَّاجِ (٠١/ ٦٣)؛ وَحَاشِيَةُ الصَّبَّانِ عَلَى شَرْحِ الْأُشْمُونِيِّ لِلْأَلْفِيَّةِ (٠١/ ٢٩٤).

(٢) ذَهَبَ ابْنُ كَيْسَانَ إِلَى أَنَّ الْخَبَرَ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الْعَامِلُ الْمَحْذُوفُ، وَأَنَّ تَسْمِيَةَ الظَّرْفِ خَبَرًا مَجَازٌ، وَتَابَعَهُ ابْنُ مَالِكٍ؛ هَذَا هُوَ التَّحْقِيقُ، وَذَهَبَ الْفَارِسِيُّ وَابْنُ جِنِّي إِلَى أَنَّ الظَّرْفَ هُوَ الْخَبَرُ حَقِيقَةً، وَأَنَّ الْعَامِلَ صَارَ نَسْيًا مَنْسِيًّا. يُنْظَرُ هَمْعُ الْهَوَامِعِ (٠١/ ٣٧٦)؛ وَفِي الْمَسْأَلَةِ تَفْصِيلٌ يُنْظَرُ: نَتَائِجُ الْفِكْرِ فِي النَّحْوِ لِلسُّهَيْلِيِّ (٣٢٤)، وَحَاشِيَةُ الْعَطَّارِ (ص: ٩٩)، وَحَاشِيَةُ الصَّبَّانِ عَلَى شَرْحِ الْأُشْمُونِيِّ لِلْأَلْفِيَّةِ (٠١/ ٢٣٧).

(الْبَابُ الْخَامِسُ): مِنَ الْمَرْفُوعَاتِ

(بَابُ اسْمِ كَانَ وَ) [اسم][١] (أَخَوَاتِهَا)

(اِعْلَمْ) وَفَّقَكَ اللهُ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ (أَنَّ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا تَرْفَعُ الِاسْمَ) أَيِ: الْمُبْتَدَأَ[٢]، (وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ)، أَيْ: خَبَرَ الْمُبْتَدَإِ، (وَهِيَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ فِعْلًا):

الْأَوَّلُ ـ (كَانَ): وَهِيَ لِاتِّصَافِ الْمُخْبَرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي الْمَاضِي، إِمَّا مَعَ الدَّوَامِ وَالِاسْتِمْرَارِ، نَحْوُ: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النِّسَاءُ: ٩٦]، وَإِمَّا مَعَ الِانْقِطَاعِ، نَحْوُ: كَانَ الشَّيْخُ شَابًّا.

(وَ) الثَّانِي ـ (أَمْسَى): وَهِيَ لِاتِّصَافِ الْمُخْبَرِ عَنْهُ [بِالْخَبَرِ][٣] فِي الْمَسَاءِ، نَحْوُ: أَمْسَى الْبَرْدُ شَدِيدًا.

(وَ) الثَّالِثُ ـ (أَصْبَحَ): وَهِيَ لِاتِّصَافِ الْمُخْبَرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي الصَّبَاحِ، نَحْوُ: أَصْبَحَ السِّعْرُ رَخِيصًا[٤].

(وَ) الرَّابِعُ ـ (أَضْحَى): وَهِيَ لِاتِّصَافِ الْمُخْبَرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي الضُّحَى، نَحْوُ: أَضْحَى الْفَقِيهُ مُجْتَهِدًا.

(وَ) الْخَامِسُ ـ (ظَلَّ): وَهِيَ لِاتِّصَافِ الْمُخْبَرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي النَّهَارِ، نَحْوُ: ظَلَّ زَيْدٌ صَائِمًا[٥].

---

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «و».

(٢) مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهَا لَمْ تَعْمَلْ فِيهِ شَيْئًا، وَأَنَّهُ بَاقٍ عَلَى رَفْعِهِ. يُنْظَرُ: هَمْعُ الْهَوَامِعِ (١/ ٤٠٨).

(٣) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ط».

(٤) فِي النُّسْخَةِ «و» (أَصْبَحَ الْبَرْدُ شَدِيدًا).

(٥) فِي النُّسْخَةِ «ز» (قَائِمًا).

(وَ) السَّادِسُ ـ (بَاتَ): وَهِيَ لِاتِّصَافِ الْمُخْبَرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي اللَّيْلِ، نَحْوُ: بَاتَ زَيْدٌ سَاهِرًا.

(وَ) السَّابِعُ ـ (صَارَ): وَهِيَ لِلتَّحْوِيلِ وَالِانْتِقَالِ، نَحْوُ: صَارَ الْجَاهِلُ عَالِمًا.

(وَ) الثَّامِنُ ـ (لَيْسَ): وَهِيَ لِنَفْيِ الْحَالِ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ وَالتَّجَرُّدِ عَنِ الْقَرِينَةِ، نَحْوُ: لَيْسَ الصُّلْحُ قَائِمًا، أَيِ: الْآنَ.

(وَ) التَّاسِعُ وَالْعَاشِرُ وَالْحَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ ـ (مَا زَالَ، وَمَا فَتِئَ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا انْفَكَّ): وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ لِمُلَازَمَةِ الْخَبَرِ لِلْمُخْبَرِ عَنْهُ عَلَى حَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ الْحَالُ، نَحْوُ: مَا زَالَ الْجُودُ مَحْبُوبًا، وَمَا فَتِئَ الْعِلْمُ نَافِعًا، وَمَا بَرِحَ الْجَهْلُ مُضِرًّا، وَمَا انْفَكَّ الصَّبْرُ مُرًّا.

(وَ) الثَّالِثَ عَشَرَ ـ (مَا دَامَ): وَهِيَ لِاسْتِمْرَارِ الْخَبَرِ، نَحْوُ: لَا رَاحَةَ مَا دَامَ الِاخْتِلَافُ[١] مَوْجُودًا.

(وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ) الثَّلَاثَةَ عَشَرَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْعَمَلِ (عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ):

الْأَوَّلُ ـ (مَا يَعْمَلُ بِلَا شَرْطٍ؛ وَهُوَ ثَمَانِيَةٌ مِنْ كَانَ إِلَى لَيْسَ) أَيْ: كَانَ وَلَيْسَ، وَمَا بَيْنَهُمَا.

(وَ) الثَّانِي ـ (مَا يُشْتَرَطُ فِيهِ نَفْيٌ) بِأَيِّ أَدَاةٍ كَانَتْ (أَوْ شِبْهُهُ)، وَهُوَ النَّهْيُ، وَالدُّعَاءُ، [وَالِاسْتِفْهَامُ][٢]، (وَهِيَ أَرْبَعَةٌ: زَالَ، وَفَتِئَ، وَانْفَكَّ، وَبَرِحَ)، وَإِنَّمَا اشْتُرِطَ فِيهَا [ذَلِكَ][٣]

---

(١) فِي النُّسْخَةِ «و» (الْخِلَافُ)؛ وَبَيْنَهُمَا فَرْقٌ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى عَلَى قَوْلِ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ، وَالْأَسْعَدُ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى أَنْ يُقَالَ (الْخِلَافُ)؛ قَالَ الْكَفَوِيُّ: الِاخْتِلَافُ: هُوَ أَنْ يَكُونَ الطَّرِيقُ مُخْتَلِفًا وَالْمَقْصُودُ وَاحِدًا، وَالْخِلَافُ: هُوَ أَنْ يَكُونَ كِلَاهُمَا مُخْتَلِفًا، وَالِاخْتِلَافُ: مَا يَسْتَنِدُ إِلَى دَلِيلٍ، وَالْخِلَافُ: مَا لَا يَسْتَنِدُ إِلَى دَلِيلٍ، وَالِاخْتِلَافُ مِنْ آثَارِ الرَّحْمَةِ وَالْخِلَافُ مِنْ آثَارِ الْبِدْعَةِ. يُنْظَرُ: الْكُلِّيَّاتُ لِلْكَفَوِيِّ، الْمُحَقَّقُ (ص: ٦١).

(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسَخِ «ج» وَ«و» وَ«ز».

(٣) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «هـ».

لِأَنَّ مَعْنَاهَا النَّفْيُ[١]، وَنَفْيُ النَّفْيِ إِثْبَاتٌ.

(وَ) الْقِسْمُ الثَّالِثُ ـ (مَا يُشْتَرَطُ فِيهِ تَقَدُّمُ «مَا» الْمَصْدَرِيَّةِ الظَّرْفِيَّةِ، وَهُوَ «دَامَ» خَاصَّةً.

مِثَالُ ذَلِكَ)[٢] قَوْلُكَ: (كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا، فَـ: كَانَ فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ يَرْفَعُ الإِسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَزَيْدٌ اسْمُهَا، وَهُوَ مَرْفُوعٌ) وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، (وَقَائِمًا خَبَرُهَا وَهُوَ مَنْصُوبٌ) وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ، وَسُمِّيَتْ نَاقِصَةً؛ لِافْتِقَارِهَا إِلَى خَبَرٍ مَنْصُوبٍ.

(وَكَذَا الْقَوْلُ فِي بَاقِيهَا [تَقُولُ][٣]: أَمْسَى زَيْدٌ فَقِيهًا)، فَـ: أَمْسَى فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ، وَزَيْدٌ اسْمُهَا وَفَقِيهًا خَبَرُهَا.

(وَأَصْبَحَ عَمْرٌو وَرِعًا)، فَـ: أَصْبَحَ فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ، وَعَمْرٌو اسْمُهَا، وَوَرِعًا خَبَرُهَا.

(وَأَضْحَى مُحَمَّدٌ مُتَعَبِّدًا)، فَـ: أَضْحَى فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ، وَمُحَمَّدٌ اسْمُهَا، وَمُتَعَبِّدًا خَبَرُهَا.

(وَظَلَّ بَكْرٌ سَاهِرًا)[٤]، فَـ: ظَلَّ فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ، وَبَكْرٌ اسْمُهَا، وَسَاهِرًا خَبَرُهَا.

(وَبَاتَ أَخُوكَ نَائِمًا)، فَـ: بَاتَ فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ، وَأَخُوكَ اسْمُهَا، وَنَائِمًا خَبَرُهَا.

(وَصَارَ السِّعْرُ رَخِيصًا)، فَـ: صَارَ فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ، وَالسِّعْرُ اسْمُهَا، وَرَخِيصًا خَبَرُهَا.

(وَلَيْسَ الزَّمَانُ مُنْصِفًا)[٥]، فَـ: لَيْسَ فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ، وَالزَّمَانُ اسْمُهَا، وَمُنْصِفًا خَبَرُهَا.

---

(١) زِيدَتِ عِبَارَةُ: (وَقَدْ دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ النَّفْيِ) فِي النُّسْخَةِ «ب»؛ وَهِيَ عِبَارَةٌ تَفْسِيرِيَّةٌ مُقْحَمَةٌ.

(٢) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسَخِ؛ وَفِي «هـ» وَ«و» وَ«ط» وَ«ي» (مِثَالُ كَانَ).

(٣) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ز».

(٤) فِي «ج» (وَظَلَّ زَيْدٌ قَائِمًا).

(٥) ضَرْبُ الْمَثَلِ بِالزَّمَانِ عَلَى وَجْهِ التَّنَقُّصِ مَنْهِيٌّ عَنْهُ شَرْعًا قَالَ الشَّيْخُ صَالِحٌ الْفَوْزَانُ «أَمَّا الدَّهْرُ فَإِنَّمَا هُوَ زَمَانٌ وَوَقْتٌ لِلْحَوَادِثِ، لَا أَنَّ الدَّهْرَ نَفْسَهُ هُوَ الذِي يَتَصَرَّفُ وَيُحْدِثُ هَذِهِ الْحَوَادِثَ التِي تَجْرِي فِيهِ، وَإِنَّمَا الدَّهْرُ زَمَانٌ وَوَقْتٌ لِلْأَعْمَالِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن =

(وَمَا زَالَ الرَّسُولُ صَادِقًا)، فَـ: مَا نَافِيَةٌ، وَزَالَ فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ، وَالرَّسُولُ اسْمُهَا، وَصَادِقًا خَبَرُهَا.

(وَمَا فَتِئَ الْعَبْدُ خَاضِعًا)، فَـ: مَا نَافِيَةٌ، وَفَتِئَ فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ، وَالْعَبْدُ اسْمُهَا، وَخَاضِعًا خَبَرُهَا.

(وَمَا انْفَكَّ الْفَقِيهُ مُجْتَهِدًا)، فَـ: مَا نَافِيَةٌ، وَانْفَكَّ فِعْلٌ مَاضٍ [نَاقِصٌ][1]، وَالْفَقِيهُ اسْمُهَا، وَمُجْتَهِدًا خَبَرُهَا.

(وَمَا بَرِحَ صَاحِبُكَ مُتَبَسِّمًا)، فَـ: «مَا» نَافِيَةٌ، وَبَرِحَ فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ، وَصَاحِبُكَ اسْمُهَا، وَمُتَبَسِّمًا خَبَرُهَا.

(وَلَا أَصْحَبُكَ مَا دَامَ زَيْدٌ مُتَرَدِّدًا إِلَيْكَ)، فَـ: مَا مَصْدَرِيَّةٌ ظَرْفِيَّةٌ، وَسُمِّيَتْ «مَا» هَذِهِ ظَرْفِيَّةً؛ لِنِيَابَتِهَا عَنِ الظَّرْفِ، وَهُوَ الْمُدَّةُ، وَمَصْدَرِيَّةً لِتَأْوِيلِهَا مَعَ صِلَتِهَا بِمَصْدَرٍ، وَالتَّقْدِيرُ: «مُدَّةَ دَوَامِ زَيْدٍ مُتَرَدِّدًا إِلَيْكَ»؛ (وَكَذَا الْقَوْلُ فِيمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا) مِنَ الْمُضَارِعِ، وَالْأَمْرِ، وَاسْمِ الْفَاعِلِ، وَاسْمِ الْمَفْعُولِ، وَكَذَا الْمَصْدَرِ عَلَى رَأْيِ الْكُوفِيِّينَ[2].

(فَتَقُولُ فِي مُضَارِعِ كَانَ: يَكُونُ زَيْدٌ قَائِمًا)، فَـ: يَكُونُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ، وَزَيْدٌ اسْمُهَا، وَقَائِمًا خَبَرُهَا.

= يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾ [الْفُرْقَانِ: ٦٢]، بَلْ إِنَّ اللهَ جَعَلَ بَعْضَ الْأَزْمَانِ لَهُ خَاصِّيَّةٌ وَفَضِيلَةٌ فِي مُضَاعَفَةِ الْأَعْمَالِ... فَالدَّهْرُ إِنَّمَا هُوَ وَقْتٌ لِلْأَعْمَالِ، يَجْرِي فِيهِ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ، وَالطَّاعَةُ وَالْمَعْصِيَةُ، وَالْكُفْرُ وَالْإِيمَانُ؛ فَلَا يَتَعَلَّقُ بِالدَّهْرِ مَدْحٌ وَلَا ذَمٌّ، لِأَنَّهُ مُجَرَّدُ زَمَانٍ وَمُجَرَّدُ وَقْتٍ لِلْأَعْمَالِ خَيْرِهَا وَشَرِّهَا، وَمَنْ عَلَّقَ الذَّمَّ بِالدَّهْرِ فَإِنَّمَا يَذُمُّ الْخَالِقَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِأَنَّ الدَّهْرَ مَخْلُوقٌ لَا يَخْلُقُ وَلَا يُحْدِثُ شَيْئًا، وَإِنَّمَا الذِي يَخْلُقُ هُوَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى». يُنْظَرُ: إِعَانَةُ الْمُسْتَفِيدِ بِشَرْحِ كِتَابِ التَّوْحِيدِ لِصَالِحِ الْفَوْزَانِ (٠٢/ ١٧٤).

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ب».

(٢) يُنْظَرُ: الْإِنْصَافُ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ (٠١/ ١٣٠).

([(وَفِي الأَمْرِ][1]: كُنْ قَائِمًا)، فَـ: كُنْ فِعْلُ أَمْرٍ نَاقِصٌ، وَاسْمُهُ: مُسْتَتِرٌ فِيهِ، وَقَائِمًا خَبَرُهُ.

(وَفِي اسْمِ الْفَاعِلِ: كَائِنٌ زَيْدٌ قَائِمًا)، فَـ: كَائِنٌ اسْمُ فَاعِلِ كَانَ النَّاقِصَةِ، وَزَيْدٌ اسْمُهُ، وَقَائِمًا خَبَرُهُ.

(وَفِي اسْمِ الْمَفْعُولِ) عَلَى رَأْيٍ[2]: (مَكُونٌ قَائِمٌ)، فَـ: مَكُونٌ اسْمُ مَفْعُولِ كَانَ النَّاقِصَةِ، مُحَوَّلٌ عَنِ اسْمِ الْفَاعِلِ الرَّافِعِ لِلِاسْمِ النَّاصِبِ لِلْخَبَرِ، (فَحُذِفَ الِاسْمُ وَأُنِيبَ عَنْهُ الْخَبَرُ، فَارْتَفَعَ ارْتِفَاعَهُ)، وَقِيلَ: لَا يُبْنَى مِنَ النَّاقِصَةِ اسْمُ مَفْعُولٍ.

(وَفِي الْمَصْدَرِ: عَجِبْتُ مِنْ كَوْنِ زَيْدٍ قَائِمًا)، فَـ: كَوْنِ مَصْدَرُ كَانَ النَّاقِصَةِ، وَزَيْدٍ مَجْرُورٌ بِالْإِضَافَةِ، وَمَوْضِعُهُ رَفْعٌ عَلَى أَنَّهُ اسْمُهُ، وَقَائِمًا خَبَرُهُ، وَقِيلَ: لَا مَصْدَرَ لِلنَّاقِصَةِ[3].

(وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ مَا تَصَرَّفَ مِنْ أَخَوَاتِهَا)، وَكُلُّهَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهَا تَامَّةً، إِلَّا ثَلَاثَةً:

---

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ز».

(٢) قَوْلُهُ عَلَى رَأْيٍ وَهُوَ جَوَازُ بِنَاءِ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا لِلْمَفْعُولِ وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ. يُنْظَرُ حَاشِيَةُ العَطَّارِ (ص: ١٠٢)، وَقَالَ مُحَمَّدُ مُحْيِي الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ فِي تَعْلِيقِهِ عَلَى شَرْحِ ابْنِ عَقِيلٍ: «اخْتَلَفَ النُّحَاةُ فِي مَجِيءِ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ الْقِسْمِ الثَّالِثِ، فَمَنَعَهُ قَوْمٌ مِنْهُمْ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ، فَقَدْ سَأَلَهُ تِلْمِيذُهُ ابْنُ جِنِّي عَنْ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ «مَكُونٌ فِيهِ» فَقَالَ: مَا كُلُّ دَاءٍ يُعَالِجُهُ الطَّبِيبُ!؛ وَأَجَازَهُ غَيْرُ أَبِي عَلِيٍّ». يُنْظَرُ: شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ (٠١/ ٢٦٩)، وَأَمَّا السِّيرَافِيُّ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ إِذَا بُنِيَتْ لِلْمَفْعُولِ حُذِفَ اسْمُهَا، وَانْحَذَفَ بِحَذْفِهِ خَبَرُهَا، إِذْ مُحَالٌ وُجُودُ مُسْنَدٍ بِغَيْرِ مُسْنَدٍ إِلَيْهِ؛ وَأُقِيمَ ضَمِيرُ مَصْدَرِهَا مَقَامَ الْمَحْذُوفِ؛ وَاخْتَارَ ابْنُ خَرُوفٍ مَذْهَبَ السِّيرَافِيِّ. يُنْظَرُ: التَّذْيِيلُ وَالتَّكْمِيلُ (٠٦/ ٢٥٦)؛ وَقَدْ فَصَّلَ الشَّاطِبِيُّ فِي الْمَسْأَلَةِ، وَعَزَا الْمَنْعَ لابْنِ جِنِّي أَيْضًا - تَبَعًا لِشَيْخِهِ أَبِي عَلِيٍّ - لِنُقْصَانِ الْحَدِيثِ. يُنْظَرُ: الْمَقَاصِدُ الشَّافِيَةُ فِي شَرْحِ الْخُلَاصَةِ الْكَافِيَةِ (٠٢/ ٦٠٢).

(٣) قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ؛ قَالَ أَبُو حَيَّانَ: «وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ كَانَ النَّاقِصَةَ لَا مَصْدَرَ لَهَا، فَمَذْهَبُهُ مَرْدُودٌ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ، وَقَدْ كَثُرَ فِي كِتَابِ سِيبَوَيْهِ الْمَجِيءُ بِمَصْدَرِ كَانَ النَّاقِصَةِ، وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ لَا يُلْفَظُ بِهِ مَعَهَا، فَلَا يُقَالُ: كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا كَوْنًا». يُنْظَرُ: الْبَحْرُ الْمُحِيطُ فِي التَّفْسِيرِ لِأَبِي حَيَّانَ الْأَنْدَلُسِيِّ (٠١/ ٩٨).

لَيْسَ، وَفَتِئَ، وَزَالَ؛ فَإِنَّهَا مُلَازِمَةٌ لِلنَّقْصِ.

وَمَعْنَى التَّمَامِ: أَنْ تَكْتَفِيَ بِمَرْفُوعِهَا، وَلَا تَحْتَاجَ إِلَى مَنْصُوبٍ.

وَتَكُونُ أَفْعَالًا قَاصِرَةً، وَمَعَانِيهَا مُخْتَلِفَةً، فَمَعْنَى كَانَ: وُجِدَ، وَظَلَّ: أَقَامَ نَهَارًا، وَبَاتَ: أَقَامَ لَيْلًا، وَأَضْحَى وَأَصْبَحَ وَأَمْسَى: دَخَلَ فِي الضُّحَى وَالصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ، وَبَرِحَ وَانْفَكَّ: انْفَصَلَ. وَدَامَ: بَقِيَ.

❁ ❁ ❁

(البَابُ السَّادِسُ):

مِنَ المَرفُوعَاتِ (بَابُ خَبَرِ إِنَّ) وَخَبَرِ (أَخَوَاتِهَا)

(اِعْلَمْ) وَفَّقَكَ اللهُ[١] (أَنَّ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا تَنْصِبُ الاِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ[٢]) تَشْبِيهًا بِفِعْلٍ تَقَدَّمَ مَنْصُوبُهُ عَلَى مَرْفُوعِهِ، (وَهِيَ سِتَّةُ أَحْرُفٍ: إِنَّ الْمَكْسُورَةُ) الْهَمْزَةِ، (وَأَنَّ الْمَفْتُوحَةُ) الْهَمْزَةِ، (وَكَأَنَّ وَلَكِنَّ الْمُشَدَّدَاتُ) النُّونَاتِ الْأَرْبَعَةِ، (وَلَيْتَ وَلَعَلَّ الْمَفْتُوحَاتُ).

وَمَعَانِيهَا مُخْتَلِفَةٌ:

فَـ: إِنَّ الْمَكْسُورَةُ وَأَنَّ الْمَفْتُوحَةُ لِتَوْكِيدِ النِّسْبَةِ وَرَفْعِ الشَّكِّ عَنْهَا وَالْإِنْكَارِ لَهَا.

وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ: وَهُوَ الدَّلَالَةُ عَلَى مُشَارَكَةِ أَمْرٍ لِأَمْرٍ فِي مَعْنًى.

وَلَكِنَّ لِلِاسْتِدْرَاكِ: وَهُوَ تَعْقِيبُ الْكَلَامِ بِرَفْعِ مَا يُتَوَهَّمُ ثُبُوتُهُ أَوْ نَفْيُهُ.

وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي: وَهُوَ طَلَبُ مَا لَا طَمَعَ فِيهِ أَوْ مَا فِيهِ عُسْرٌ.

وَلَعَلَّ لِلتَّرَجِّي: وَهُوَ طَلَبُ الْأَمْرِ الْمَحْبُوبِ.

(تَقُولُ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، وَبَلَغَنِي أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، فَـ: إِنَّ بِالْكَسْرِ فِي الْأُولَى وَبِالْفَتْحِ فِي الثَّانِيَةِ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ، وَزَيْدًا اسْمُهَا، وَقَائِمٌ خَبَرُهَا).

وَتَمْتَازُ أَنَّ الْمَفْتُوحَةُ بِكَوْنِهَا لَا بُدَّ أَنْ يَطْلُبَهَا عَامِلٌ - كَمَا مَثَّلْنَا - بِخِلَافِ الْمَكْسُورَةِ.

---

(١) في النُّسْخَةِ «ز» (لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ).

(٢) ذَهَبَ جُمْهُورُ الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّهَا لاَ تَعْمَلُ فِي الْمَرْفُوعِ شَيْئًا، وَإِنَّمَا هُوَ مَرْفُوعٌ بِمَا كَانَ مَرْفُوعًا بِهِ قَبْلَ دُخُولِهَا. يُنْظَرُ: شَرْحُ التَّصْرِيحِ (١/ ٢٢٣).

(وَ) تَقُولُ: (كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ، فَـ: كَأَنَّ حَرْفُ تَشْبِيهٍ وَنَصْبٍ، وَزَيْدًا اسْمُهَا، وَأَسَدٌ خَبَرُهَا)، وَالْأَصْلُ: إِنَّ زَيْدًا كَالْأَسَدِ، فَقُدِّمَتِ الْكَافُ عَلَى إِنَّ لِيَدُلَّ الْكَلَامُ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ عَلَى التَّشْبِيهِ كَمَا فِي[١] أَخَوَاتِهَا.

(وَقَامَ النَّاسُ لَكِنَّ زَيْدًا جَالِسٌ، فَـ: لَكِنَّ حَرْفُ اسْتِدْرَاكٍ، وَزَيْدًا اسْمُهَا)، وَهُوَ مَنْصُوبٌ، (وَجَالِسٌ خَبَرُهَا)، وَهُوَ مَرْفُوعٌ.

(وَلَيْتَ الْحَبِيبَ[٢] قَادِمٌ، فَـ: لَيْتَ حَرْفُ تَمَنٍّ، وَالْحَبِيبَ اسْمُهَا)، وَهُوَ مَنْصُوبٌ، (وَقَادِمٌ خَبَرُهَا)، وَهُوَ مَرْفُوعٌ.

(وَلَعَلَّ اللهَ رَاحِمٌ، فَـ: لَعَلَّ حَرْفُ تَرَجٍّ، وَاللهَ اسْمُهَا)، وَهُوَ مَنْصُوبٌ، (وَرَاحِمٌ خَبَرُهَا)، وَهُوَ مَرْفُوعٌ.

❁ ❁ ❁

---

(١) فِي النُّسَخِ «ب» وَ«ج» وَ«و» (كَبَاقِي) وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٢) فِي النُّسْخَةِ «ج» (الْجَيْشَ).

(بَابُ تَتْمِيمِ النَّوَاسِخِ)(١)
وَهُوَ مَا يَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ مَفْعُولَيْنِ

(وَهُوَ ظَنَنْتُ(٢) وَأَخَوَاتُهَا)، وَهِيَ سَبْعَةٌ: ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَزَعَمْتُ، وَخِلْتُ، وَعَلِمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَوَجَدْتُ؛ فَالْأَرْبَعَةُ الْأُوَلُ: تُفِيدُ تَرْجِيحَ وُقُوعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي، وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ: تُفِيدُ تَحْقِيقَ وُقُوعِهِ.

(تَقُولُ: ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا، فَـ: ظَنَنْتُ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ)، [حَدُّ](٣) الْفِعْلِ: ظَنَّ، وَالْفَاعِلُ: ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ وَهُوَ التَّاءُ، (وَزَيْدًا مَفْعُولٌ أَوَّلُ، وَقَائِمًا مَفْعُولٌ ثَانٍ، وَكَذَا الْقَوْلُ فِي حَسِبْتُ عَمْرًا مُقِيمًا)، فَـ: حَسِبْتُ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَعَمْرًا مَفْعُولٌ أَوَّلُ، وَمُقِيمًا مَفْعُولٌ ثَانٍ.

(وَزَعَمْتُ رَاشِدًا صَادِقًا)، فَـ: زَعَمْتُ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَرَاشِدًا مَفْعُولٌ أَوَّلُ، وَصَادِقًا مَفْعُولٌ ثَانٍ.

(وَخِلْتُ الْهِلَالَ لَائِحًا)، فَـ: خِلْتُ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَالْهِلَالَ مَفْعُولٌ أَوَّلُ، وَلَائِحًا مَفْعُولٌ ثَانٍ.

(وَعَلِمْتُ الْمُسْتَشَارَ نَاصِحًا)، فَـ: عَلِمْتُ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَالْمُسْتَشَارَ مَفْعُولٌ أَوَّلُ، وَنَاصِحًا مَفْعُولٌ ثَانٍ.

---

(١) جَعَلَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَابَ مِنَ التَّتْمِيمِ لِلنَّوَاسِخِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بَابًا دَاخِلًا فِي الْمَرْفُوعَاتِ؛ فَظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ مَفْعُولًا بِهِ أَوَّلًا وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ مَفْعُولًا بِهِ ثَانِيًا لَكِنْ ذَكَرَهَا هُنَا مِنْ بَابِ تَمَامِ الْفَائِدَةِ بِذِكْرِ النَّوَاسِخِ بِصُوَرِهَا الثَّلَاثِ؛ أَوْ ذَكَرَهَا بِالنَّظَرِ إِلَى أَصْلِهَا فَالْجُمْلَةُ الِاسْمِيَّةُ الْبَسِيطَةُ مُكَوَّنَةٌ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ وَهُمَا مَرْفُوعَانِ ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَهَا الْجُمْلَةَ الِاسْمِيَّةَ.

(٢) فِي النُّسَخِ «ب» وَ«و» وَ«د» (ظَنَّ).

(٣) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «و».

(وَرَأَيْتُ الْجُودَ مَحْبُوبًا)، فَـ: رَأَيْتُ فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَالْجُودَ مَفْعُولٌ أَوَّلُ، وَمَحْبُوبًا مَفْعُولٌ ثَانٍ.

(وَوَجَدْتُ الصِّدْقَ مُنْجِيًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِك) مِمَّا يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ، أَصْلُهُمَا الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ، بِخِلَافِ نَحْوِ: أَعْطَيْتُ زَيْدًا دِرْهَمًا؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّوَاسِخِ؛ لِأَنَّ مَفْعُولَيْهِ لَيْسَ أَصْلُهُمَا الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ؛ إِذْ لَا يُقَالُ: زَيْدٌ دِرْهَمٌ.

❁ ❁ ❁

(الْبَابُ السَّابِعُ): مِنَ الْمَرْفُوعَاتِ

(بَابُ تَابِعِ الْمَرْفُوعِ)

(وَالْمُرَادُ بِهِ) كُلُّ ثَانٍ أُعْرِبَ بِإِعْرَابِ سَابِقِهِ الْحَاصِلِ وَالْمُتَجَدِّدِ. فَخَرَجَ الْخَبَرُ؛ فَإِنَّهُ مُعْرَبٌ بِإِعْرَابِ سَابِقِهِ الْحَاصِلِ دُونَ الْمُتَجَدِّدِ بِدُخُولِ النَّاسِخِ؛ وَحَالُ الْمَنْصُوبِ، نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدًا ضَاحِكًا؛ فَإِنَّهُ مُعْرَبٌ بِإِعْرَابِ سَابِقِهِ الْحَاصِلِ، وَلَا يَتْبَعُ سَابِقَهُ إِذَا زَالَ عَامِلُ النَّصْبِ وَخَلَفَهُ عَامِلُ الرَّفْعِ أَوِ الْجَرِّ.

وَيَنْقَسِمُ التَّابِعُ أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ: (النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالْبَدَلُ)، وَلِكُلٍّ [مِنْهَا](١) كَلَامٌ يَخُصُّهُ.

فَالْأَوَّلُ: (النَّعْتُ، وَهُوَ التَّابِعُ الْمُشْتَقُّ بِالْفِعْلِ أَوْ بِالْقُوَّةِ، الْمُوَضِّحُ لِمَتْبُوعِهِ أَوِ الْمُخَصِّصُ لَهُ)، مِثَالُ الْمُشْتَقِّ بِالْفِعْلِ، (نَحْوُ: جَاءَنِي زَيْدٌ الْعَالِمُ)، (وَ) الْمُشْتَقِّ بِالْقُوَّةِ، (نَحْوُ): (جَاءَنِي زَيْدٌ الدِّمَشْقِيُّ)؛ فَإِنَّهُ فِي قُوَّةِ الْمَنْسُوبِ إِلَى دِمَشْقَ.

وَنَعْنِي بِالْمُشْتَقِّ: الصَّرِيحَ، وَهُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ [وَاسْمُ](٢) الْمَفْعُولِ، وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ، وَاسْمُ التَّفْضِيلِ.

وَنَعْنِي بِالْمُشْتَقِّ بِالْقُوَّةِ: الْجَامِدَ الْمُؤَوَّلَ بِالْمُشْتَقِّ، كَاسْمِ الْإِشَارَةِ، وَ«ذِي» بِمَعْنَى: صَاحِبٍ، وَالْمَنْسُوبِ [بِيَاءِ النَّسَبِ](٣).

(وَالْمُرَادُ بِالْإِيضَاحِ: رَفْعُ الِاحْتِمَالِ فِي الْمَعَارِفِ) كَمَا مَثَّلْنَا، (وَ) الْمُرَادُ (بِالتَّخْصِيصِ:

---

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «د».

(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسَخِ «ب» وَ«د» وَ«هـ» وَ«ز».

(٣) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «ج».

تَقْلِيلُ الِاشْتِرَاكِ فِي النَّكِرَاتِ، نَحْوُ: جَاءَنِي رَجُلٌ فَاضِلٌ، وَمَرَرْتُ بِقَاعٍ عَرْفَجٍ[١]) - بِالْعَيْنِ وَالرَّاءِ الْمُهْمَلَتَيْنِ وَالْفَاءِ وَالْجِيمِ - أَيْ: خَشِنٍ.

(ثُمَّ النَّعْتُ قِسْمَانِ: حَقِيقِيٌّ، وَسَبَبِيٌّ)؛ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو: إِمَّا أَنْ يَرْفَعَ ضَمِيرَ الْمَنْعُوتِ الْمُسْتَتِرَ أَوْ لَا؛ الْأَوَّلُ: الْحَقِيقِيُّ، وَالثَّانِي: السَّبَبِيُّ.

(فَالنَّعْتُ الْحَقِيقِيُّ) هُوَ الْجَارِي عَلَى مَنْ هُوَ لَهُ فِي الْمَعْنَى، وَ(يَتْبَعُ مَنْعُوتَهُ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشَرَةٍ: وَاحِدٍ مِنَ[٢] الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَوَاحِدٍ مِنَ الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ، وَوَاحِدٍ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، وَوَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ، تَقُولُ: جَاءَ زَيْدٌ الْفَاضِلُ، فَـ: «زَيْدٌ» فَاعِلٌ، وَ«الْفَاضِلُ» نَعْتُهُ)؛ وَهُوَ رَافِعٌ لِضَمِيرِ مَنْعُوتِهِ الْمُسْتَتِرِ، وَوَافَقَ مَنْعُوتَهُ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشَرَةٍ؛ وَذَلِكَ: أَنَّ «زَيْدٌ» وَ«الْفَاضِلُ» مَرْفُوعَانِ، وَالرَّفْعُ وَاحِدٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ، وَهِيَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ.

وَهُمَا مُفْرَدَانِ، وَالْإِفْرَادُ وَاحِدٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ، وَهِيَ الْإِفْرَادُ وَالتَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ.

وَهُمَا مُذَكَّرَانِ، وَالتَّذْكِيرُ وَاحِدٌ مِنِ اثْنَيْنِ، وَهُمَا التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ.

وَهُمَا مَعْرِفَتَانِ، وَالتَّعْرِيفُ وَاحِدٌ مِنِ اثْنَيْنِ، وَهُمَا التَّعْرِيفُ وَالتَّنْكِيرُ؛ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ مِنْ عَشَرَةٍ.

وَإِنَّمَا وَافَقَهُ فِيمَا ذُكِرَ؛ لِأَنَّ النَّعْتَ الْحَقِيقِيَّ نَفْسُ مَنْعُوتِهِ فِي الْمَعْنَى، وَالْمُوَافَقَةُ [تُشْعِرُ بِالْمُمَاثَلَةِ، بِخِلَافِ الْمُخَالَفَةِ][٣]، لَا يُقَالُ: قَدْ تُوجَدُ الْمُخَالَفَةُ بَيْنَهُمَا لَفْظًا فِي مِثْلِ: مَرَرْتُ بِسِيبَوَيْهِ هَذَا؛ فَإِنَّ الْمَنْعُوتَ مَكْسُورٌ وَالنَّعْتَ سَاكِنٌ، وَفِي مِثْلِ: جَاءَنِي عَبْدُاللهِ

---

(١) قَالَ ابْنُ سِيدَه: «مَرَرْتُ بِقَاعٍ عَرْفَجٍ كُلِّهِ، قَالَ سِيبَوَيْهِ: يَجْعَلُونَهُ كَأَنَّهُ وَصْفٌ، وَقَالَ الْفَارِسِيُّ: كَأَنَّهُ قَالَ مَرَرْتُ بِقَاعٍ خَشِنٍ كُلِّهِ». يُنْظَرُ: الْمُخَصَّصُ لِابْنِ سِيدَهْ (١٠/ ٢٠٩).

(٢) فِي النُّسْخَةِ «و» (وَاحِدٌ مِنْ وُجُوهٍ).

(٣) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ مِنَ النُّسْخَةِ «ط».

الظَّرِيفُ، أَوْ بَعْلَبَكَّ الظَّرِيفُ، أَوْ تَأَبَّطَ شَرًّا الظَّرِيفُ؛ فَإِنَّ الْمَنْعُوتَ مُرَكَّبٌ وَالنَّعْتَ مُفْرَدٌ، وَفِي مِثْلِ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ يَكْتُبُ؛ فَإِنَّ الْمَنْعُوتَ مُفْرَدٌ وَالنَّعْتَ مُرَكَّبٌ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ.

لِأَنَّا نَقُولُ: الْمُرَادُ بِالتَّبَعِيَّةِ فِي الْإِعْرَابِ أَنْ يَكُونَ لَفْظًا أَوْ مَحَلًّا.

وَالْمُرَادُ بِالْمُفْرَدِ هُنَا: مَا لَيْسَ مُثَنًّى وَلَا مَجْمُوعًا، فَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ الْعَلَمُ الْمُرَكَّبُ بِأَقْسَامِهِ، وَمَضْمُونُ الْجُمْلَةِ مُفْرَدٌ لَا مُرَكَّبٌ.

(وَسُمِّيَ هَذَا النَّعْتُ حَقِيقِيًّا لِجَرَيَانِهِ عَلَى الْمَنْعُوتِ لَفْظًا وَمَعْنًى)، أَمَّا لَفْظًا؛ فَلِأَنَّهُ تَابِعٌ لَهُ فِي إِعْرَابِهِ، وَأَمَّا مَعْنًى فَلِأَنَّهُ نَفْسُهُ فِي الْمَعْنَى.

(وَالنَّعْتُ السَّبَبِيُّ) هُوَ الْجَارِي عَلَى غَيْرِ مَنْ هُوَ لَهُ فِي الْمَعْنَى، وَ(يَتْبَعُ مَنْعُوتَهُ فِي اثْنَيْنِ مِنْ خَمْسَةٍ؛ وَاحِدٍ مِنَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَوَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ).

وَيُطَابِقُ النَّعْتُ مَرْفُوعَهُ الظَّاهِرَ فِي[1] اثْنَيْنِ مِنَ الْخَمْسَةِ الْبَاقِيَةِ؛ وَاحِدٍ مِنَ الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ عَلَى لُغَةٍ، وَوَاحِدٍ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، (نَحْوُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمَةٍ أُمُّهُ، فَـ: «قَائِمَةٍ» تَابِعٌ لِرَجُلٍ فِي الْجَرِّ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْ ثَلَاثَةٍ)، وَهِيَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ، (وَفِي التَّنْكِيرِ وَهُوَ وَاحِدٌ مِنِ اثْنَيْنِ)، وَهُمَا التَّعْرِيفُ وَالتَّنْكِيرُ، وَ«قَائِمَةٍ» طَابَقَ مَرْفُوعَهُ[2] وَهُوَ «أُمُّهُ» فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّأْنِيثِ، وَهُمَا اثْنَانِ مِنْ خَمْسَةٍ.

وَالْأَفْصَحُ فِي النَّعْتِ إِذَا رَفَعَ مُثَنًّى أَوْ مَجْمُوعًا: أَنْ يَكُونَ كَالْفِعْلِ فِي الْإِفْرَادِ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قَائِمٍ أَبَوَاهُمَا، وَبِرِجَالٍ قَاعِدٍ[3] أَبُوهُمْ.

وَالْأَحْسَنُ فِي [نَعْتِ][4] جَمْعِ التَّكْسِيرِ: الْجَمْعُ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قُعُودٍ غِلْمَانُهُمْ.

---

(١) زِيدَتْ فِي النُّسْخَتَيْنِ «أ» وَ«هـ» (وَاحِدٍ مِنَ) وَهِيَ مُقْحَمَةٌ لَا مَعْنَى لَهَا.

(٢) فِي النُّسْخَةِ «أ» (طَابَقَ مَنْعُوتَهُ) وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٣) فِي النُّسْخَةِ «ج» (قَائِمٍ).

(٤) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «ي».

(وَلَا يَلْزَمُ فِي السَّبَبِيِّ أَنْ يَتْبَعَهُ فِي الْخَمْسَةِ الْبَاقِيَةِ وَهِيَ الْإِفْرَادُ وَالتَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ وَالتَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ) لِأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى نَعْتٌ لِلْمَرْفُوعِ بِهِ لَا لِلْجَارِي عَلَيْهِ (وَ) لِذَلِكَ (سُمِّيَ سَبَبِيًّا لِكَوْنِهِ قَائِمًا فِي الْمَعْنَى بِالسَّبَبِيِّ؛ وَهُوَ الْمُضَافُ إِلَى ضَمِيرِ الْمَنْعُوتِ)؛ كَمَا مَثَّلْنَا.

* * *

(وَالْمَعَارِفُ سِتَّةٌ):

الْأَوَّلُ ـ (الْمُضْمَرُ): وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى مُتَكَلِّمٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أَوْ غَائِبٍ (نَحْوُ: أَنَا) لِلْمُتَكَلِّمِ، (وَأَنْتَ) لِلْمُخَاطَبِ، (وَهُوَ) لِلْغَائِبِ، (وَفُرُوعُهُنَّ) فَرْعُ أَنَا نَحْنُ، وَفَرْعُ أَنْتَ أَنْتِ وَأَنْتُمَا وَأَنْتُمْ وَأَنْتُنَّ، وَفَرْعُ هُوَ هِيَ وَهُمَا وَهُمْ وَهُنَّ، [وَقِسِ الْبَاقِي][(١)].

(وَ) الثَّانِي ـ (الْعَلَمُ): وَهُوَ اسْمٌ يُعَيِّنُ مُسَمَّاهُ بِلَا قَيْدٍ (كَـ: زَيْدٌ) لِلْمُذَكَّرِ (وَهِنْدٌ) لِلْمُؤَنَّثِ[(٢)].

(وَ) الثَّالِثُ ـ (اسْمُ الْإِشَارَةِ): وَهُوَ مَا وُضِعَ لِمُسَمًّى وَإِشَارَةٍ إِلَيْهِ وَيَكُونُ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَمُثَنَّيْهِمَا وَجَمْعِهِمَا (كَـ: هَذَا) [لِلْمُفْرَدِ][(٣)] الْمُذَكَّرِ، (وَهَذِهِ) [لِلْمُفْرَدَةِ][(٤)] الْمُؤَنَّثَةِ، (وَهَذَانِ) لِمُثَنَّى الْمُذَكَّرِ، (وَهَاتَانِ) لِمُثَنَّى الْمُؤَنَّثِ، (وَهَؤُلَاءِ) لِجَمْعِ[(٥)] الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ.

(وَ) الرَّابِعُ ـ الِاسْمُ (الْمَوْصُولُ): وَهُوَ مَا افْتَقَرَ إِلَى الْوَصْلِ بِجُمْلَةٍ خَبَرِيَّةٍ أَوْ ظَرْفٍ أَوْ مَجْرُورٍ تَامَّيْنِ وَإِلَى عَائِدٍ يَقَعُ عَلَى الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَمُثَنَّيْهِمَا وَجَمْعِهِمَا نَحْوُ: (الذي)

---

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «هـ».

(٢) فِي النُّسْخَةِ «ح» (وَمُثَنَّيْهِمَا وَجَمْعِهِمَا)؛ وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا مُقْحَمَةٌ.

(٣) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «هـ».

(٤) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «أ».

(٥) فِي النُّسْخَةِ «ط» (لِمُثَنَّى)؛ وَهُوَ غَلَطٌ.

لِلْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ، (وَالتِي) لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ، (وَاللَّذَانِ) لِمُثَنَّى الْمُذَكَّرِ، (وَاللَّتَانِ) لِمُثَنَّى الْمُؤَنَّثِ، (وَالأُلَى) (وَالَّذِينَ) لِجَمْعِ الذُّكُورِ، (وَاللَّاتِ وَاللَّائِي) لِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ.

(وَ) الْخَامِسُ - (الْمُعَرَّفُ بِالأَلِفِ وَاللَّامِ كَـ: الرَّجُلُ) لِلْمُذَكَّرِ، (وَالْمَرْأَةُ) لِلْمُؤَنَّثِ.

(وَ) السَّادِسُ - (الْمُضَافُ) إِضَافَةً مَحْضَةً (إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْخَمْسَةِ)؛ فَالْمُضَافُ إِلَى الضَّمِيرِ (كَـ: غُلَامِي،) (وَ) الْمُضَافُ إِلَى الْعَلَمِ نَحْوُ: (غُلَامُ زَيْدٍ)، (وَ) الْمُضَافُ إِلَى اسْمِ الإِشَارَةِ نَحْوُ: (غُلَامُ هَذَا،) (وَ) الْمُضَافُ إِلَى الْمَوْصُولِ [الاسْمِيِّ](1) نَحْوُ: (غُلَامُ الذِي قَامَ [أَبُوهُ](2)،) (وَ) الْمُضَافُ إِلَى الْمُعَرَّفِ بِالأَلِفِ وَاللَّامِ نَحْوُ: (غُلَامُ الرَّجُلِ)؛ بِخِلَافِ إِضَافَةِ الْوَصْفِ إِلَى مَعْمُولِهِ كَـ: ضَارِبٌ زَيْدٌ غَدًا أَوِ الآنَ، فَهُوَ بَاقٍ عَلَى تَنْكِيرِهِ لِأَنَّ إِضَافَتَهُ غَيْرُ مَحْضَةٍ.

(وَهِيَ) [أَيْ الْمَعَارِفُ](3) بِالنِّسْبَةِ إِلَى بَابِ النَّعْتِ (عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ):

الأَوَّلُ - (مَا لَا يُنْعَتُ وَلَا يُنْعَتُ بِهِ: وَهُوَ الضَّمِيرُ) أَمَّا أَنَّهُ لَا يُنْعَتُ فَلِأَنَّهُ غَنِيٌّ عَنِ الإِيْضَاحِ لِكَوْنِهِ نَصًّا فِي مُسَمَّاهُ، وَأَمَّا أَنَّهُ(4) لَا يُنْعَتُ بِهِ فَلِأَنَّهُ لَيْسَ مُشْتَقًّا، وَلَا مُؤَوَّلًا بِالْمُشْتَقِّ.

(وَ) الثَّانِي - (مَا يُنْعَتُ وَلَا يُنْعَتُ بِهِ: وَهُوَ الْعَلَمُ)؛ أَمَّا أَنَّهُ يُنْعَتُ فَلِأَنَّهُ قَدْ يَقَعُ الِاشْتِرَاكُ الِاتِّفَاقِيُّ فِيهِ، وَأَمَّا أَنَّهُ لَا يُنْعَتُ بِهِ فَلِجُمُودِهِ وَعَدَمِ تَأْوِيلِهِ بِالْمُشْتَقِّ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ التَّضَادِّ، لِأَنَّ الْعَلَمَ يَدُلُّ عَلَى الْوِحْدَةِ وَالْمُشْتَقَّ [يَدُلُّ](5) عَلَى التَّعَدُّدِ.

(وَ) الثَّالِثُ - (مَا يُنْعَتُ وَيُنْعَتُ بِهِ: وَهُوَ الْبَاقِي) مِنَ الْمَعَارِفِ، وَهُوَ الإِشَارَةُ وَالْمَوْصُولُ

(1) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ج».
(2) زِيَادَةٌ فِي النُّسْخَةِ «ب».
(3) زِيدَتْ فِي «ز» وَ«ح» وَ«ط» وَ«ي».
(4) فِي النُّسْخَةِ «ز» (كَوْنُهُ).
(5) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «هـ».

وَالْمُعَرَّفُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ وَالْمُضَافُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهَا[١].

(وَالنَّكِرَاتُ مَا سِوَى ذَلِكَ وَهِيَ مَا شَاعَ فِي جِنْسٍ مَوْجُودٍ) فِي الْخَارِجِ كَـ: «رَجُلٌ» فَإِنَّهُ شَائِعٌ فِي جِنْسِ الرِّجَالِ (أَوْ) شَاعَ (فِي جِنْسٍ مُقَدَّرٍ) وُجُودُهُ (كَـ: «شَمْسٌ») فَإِنَّهَا لَمْ تُوضَعْ عَلَى أَنْ تَكُونَ خَاصَّةً؛ كَـ: «هِنْدٌ» وَإِنَّمَا هِيَ مَوْضُوعَةٌ وَضْعَ أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ[٢] كَـ: «رَجُلٌ»؛ فَحَقُّهَا أَنْ تَصْدُقَ عَلَى مُتَعَدِّدٍ؛ كَمَا أَنَّ نَحْوَ: «رَجُلٌ» كَذَلِكَ.

(وَجَمِيعُ أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ النَّكِرَاتِ الْجَامِدَةِ كَـ: «رَجُلٌ» تُنْعَتُ) لِإِبْهَامِهَا وَاحْتِيَاجِهَا إِلَى التَّخْصِيصِ، (وَلَا يُنْعَتُ بِهَا) لِجُمُودِهَا إِذَا لَمْ تُؤَوَّلْ بِالْمُشْتَقِّ (فَهِيَ كَالْأَعْلَامِ) فِي هَذَا الْحُكْمِ.

(وَالْعَلَمُ يُنْعَتُ بِمَا ذُكِرَ بَعْدَهُ مِنَ الْمَعَارِفِ) فَيُنْعَتُ بِاسْمِ الْإِشَارَةِ وَالْمَوْصُولِ وَالْمُعَرَّفِ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ وَالْمُضَافِ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهَا.

(وَاسْمُ الْإِشَارَةِ لَا يُنْعَتُ إِلَّا بِمَا فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ) لِأَنَّ الْجِنْسَ الْمُعَرَّفَ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ يُزِيلُ الْإِبْهَامَ الْحَاصِلَ فِي اسْمِ الْإِشَارَةِ لِأَنَّ السَّامِعَ لَا يَفْهَمُ مِنْهُ جِنْسَ الْمُشَارِ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ بِحَضْرَةِ الْمُتَكَلِّمِ أَجْنَاسٌ مُتَعَدِّدَةٌ فَإِذَا جِيءَ بِالْجِنْسِ الْمَقْرُونِ بِأَلْ زَالَ الْإِبْهَامُ (تَقُولُ فِي نَعْتِ الْعَلَمِ بِاسْمِ الْإِشَارَةِ جَاءَ زَيْدٌ هَذَا) أَيِ الْحَاضِرُ (وَفِي نَعْتِهِ بِاسْمِ الْمَوْصُولِ) الِاسْمِيِّ (جَاءَ زَيْدٌ الذِي قَامَ أَبُوهُ) أَيِ الْقَائِمُ أَبُوهُ، (وَفِي نَعْتِهِ بِالْمُعَرَّفِ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ جَاءَ زَيْدٌ الْحَسَنُ وَجْهُهُ وَفِي نَعْتِهِ بِالْمُضَافِ إِلَى مَعْرِفَةٍ جَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُكَ) بِالْإِضَافَةِ إِلَى الضَّمِيرِ، (أَوْ صَاحِبُ زَيْدٍ) بِالْإِضَافَةِ إِلَى الْعَلَمِ، (أَوْ صَاحِبُ هَذَا) بِالْإِضَافَةِ إِلَى اسْمِ الْإِشَارَةِ، (أَوْ

---

(١) ذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ، وَتَبِعَهُمُ السُّهَيْلِيُّ إِلَى أَنَّ أَسْمَاءَ الْإِشَارَةِ لَا يُنْعَتُ بِهَا؛ لِجُمُودِهَا. يُنْظَرُ: تَوْضِيحُ الْمَقَاصِدِ وَالْمَسَالِكِ (٠٢/ ٩٥٢)؛ وَوَرَدَ فِي النُّسْخَةِ «ط» عِبَارَةُ (خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ فِي الْإِشَارَةِ فَقَطْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: اسْمُ الْإِشَارَةِ لَا يُنْعَتُ وَلَا يُنْعَتُ بِهِ)؛ وَهِيَ زِيَادَةٌ تَوْضِيحِيَّةٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٢) فِي النُّسْخَةِ «و» (أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ الْجَامِدَةِ).

صَاحِبُ الذِي قَامَ [أَبُوهُ][(١)] بِالإِضَافَةِ إِلَى الْمَوْصُولِ، (أَوْ صَاحِبُ الرَّجُلِ) بِالإِضَافَةِ إِلَى الْمُعَرَّفِ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، (أَوْ صَاحِبُ غُلَامِي) بِالإِضَافَةِ إِلَى الْمُعَرَّفِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى الضَّمِيرِ.

(وَتَقُولُ فِي نَعْتِ [اسْمِ][(٢)] الإِشَارَةِ بِالْمَوْصُولِ) الْمَقْرُونِ بِأَلْ (جَاءَ هَذَا الذِي قَامَ أَبُوهُ) أَيِ الْقَائِمُ أَبُوهُ، (وَفِي نَعْتِهِ بِالْجِنْسِ[(٣)]) (الْمَقْرُونِ بِالأَلِفِ وَاللامِ[(٤)] جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ) أَيِ الْحَاضِرُ، (وَفِي نَعْتِهِ بِالْمُضَافِ الْمَقْرُونِ بِأَلْ جَاءَ هَذَا الضَّارِبُ الرَّجُلَ وَفِي نَعْتِ الْمَقْرُونِ بِـ (أَلْ) بِمِثْلِهِ جَاءَ الرَّجُلُ الْكَامِلُ، وَبِالْمَوْصُولِ جَاءَ الرَّجُلُ الذِي قَامَ أَبُوهُ) [أَيِ الْقَائِمُ][(٥)] أَبُوهُ، (وَبِاسْمِ الإِشَارَةِ [نَحْوُ][(٦)]: جَاءَ الرَّجُلُ هَذَا).

وَالرَّافِعُ لِلنَّعْتِ فِي هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ مَا رَفَعَ الْمَنْعُوتَ لَفْظًا أَوْ مَحَلًّا.

(وَ) الثَّانِي مِنَ التَّوَابِعِ: (التَّوْكِيدُ؛ وَهُوَ) ضَرْبَانِ: (لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ؛ فَاللَّفْظِيُّ: إِعَادَةُ الْأَوَّلِ بِلَفْظِهِ)، وَيَكُونُ فِي الِاسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ:

فَالْأَوَّلُ؛ (كَـ: جَاءَ زَيْدٌ زَيْدٌ).

وَالثَّانِي؛ كَـ: قَامَ قَامَ [زَيْدٌ][(٧)].

وَالثَّالِثُ؛ كَـ: نَعَمْ نَعَمْ.

---

(١) زِيدَتْ فِي النُّسْخَتَيْنِ «ب» وَ«ج».
(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ب».
(٣) فِي النُّسْخَتَيْنِ «ط» وَ«ي» (بِاسْمِ الْجِنْسِ).
(٤) فِي النُّسْخَةِ «ج» (بِأَلْ).
(٥) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ط».
(٦) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «أ».
(٧) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «هـ».

(أَوْ) إِعَادَةُ الْأَوَّلِ (بِمُرَادِفِهِ، كَـ: جَاءَ لَيْثٌ أَسَدٌ)، وَجَلَسَ قَعَدَ [زَيْدٌ](١)، وَنَعَمْ جَيْرِ.

(وَ [إِنَّمَا](٢) جِيءَ بِهِ) أَيْ: بِالتَّوْكِيدِ اللَّفْظِيِّ (لِقَصْدِ التَّقْرِيرِ، أَوْ خَوْفِ النِّسْيَانِ، أَوْ عَدَمِ الْإِصْغَاءِ، أَوْ) عَدَمِ (الِاعْتِنَاءِ) مِنَ السَّامِعِ.

(وَ) التَّوْكِيدُ (الْمَعْنَوِيُّ: هُوَ التَّابِعُ الرَّافِعُ احْتِمَالَ تَقْدِيرِ إِضَافَةٍ إِلَى الْمَتْبُوعِ أَوْ إِرَادَةِ الْخُصُوصِ بِمَا ظَاهِرُهُ الْعُمُومُ)، فَالتَّابِعُ: جِنْسٌ، يَشْمَلُ الْمَحْدُودَ وَغَيْرَهُ، وَالرَّافِعُ إِلَى آخِرِهِ، فَصْلٌ يُخْرِجُ بَقِيَّةَ التَّوَابِعِ.

(وَيَجِيءُ) التَّوْكِيدُ (فِي الْغَرَضِ الْأَوَّلِ)، وَهُوَ رَفْعُ احْتِمَالِ تَقْدِيرِ إِضَافَةٍ إِلَى الْمَتْبُوعِ، (بِلَفْظِ: النَّفْسِ أَوِ الْعَيْنِ) بِمَعْنَى: النَّفْسِ؛ حَالَ كَوْنِ النَّفْسِ وَالْعَيْنِ (مُضَافَيْنِ إِلَى ضَمِيرِ الْمُؤَكَّدِ) ـ بِفَتْحِ الْكَافِ ـ حَالَ كَوْنِ الضَّمِيرِ (مُطَابِقًا لَهُ) أَيْ: لِلْمُؤَكَّدِ (فِي الْإِفْرَادِ) إِنْ كَانَ الْمُؤَكَّدُ مُفْرَدًا، (وَالتَّذْكِيرِ) إِنْ كَانَ الْمُؤَكَّدُ مُذَكَّرًا، (وَفُرُوعِهِمَا) وَهِيَ التَّأْنِيثُ وَالتَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ، تَقُولُ: جَاءَ زَيْدٌ، فَيَحْتَمِلُ تَقْدِيرَ مُضَافٍ إِلَى «زَيْدٌ» وَأَنَّهُ مِنَ الْإِسْنَادِ الْمَجَازِيِّ بِالنَّقْصِ، فَإِذَا أَرَدْتَ رَفْعَ الْمَجَازِ(٣) وَإِثْبَاتَ الْحَقِيقَةِ؛ فَإِنَّكَ (تَقُولُ) (نَحْوَ: جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ أَوْ عَيْنُهُ، فَتَرْفَعُ بِذِكْرِ النَّفْسِ أَوِ الْعَيْنِ احْتِمَالَ كَوْنِ الْجَائِي رَسُولَ زَيْدٍ أَوْ خَبَرَهُ) أَوْ ثِقَلَهُ(٤) (أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ) مِنْ مُلَابَسَاتِهِ.

(وَلَفْظُ النَّفْسِ وَالْعَيْنِ فِي تَوْكِيدِ الْمُؤَنَّثِ كَلَفْظِهِمَا فِي تَوْكِيدِ الْمُذَكَّرِ) فِي الْإِفْرَادِ، (تَقُولُ: جَاءَتْ هِنْدٌ نَفْسُهَا أَوْ عَيْنُهَا) بِإِفْرَادِ النَّفْسِ وَالْعَيْنِ، (وَفِي الْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ تَجْمَعُ

---

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «أ».

(٢) زِيدَتْ فِي النُّسَخِ «د» وَ«و» وَ«ز» وَ«ح» وَ«ط» وَ«ي».

(٣) نَصَّ ابْنُ عُصْفُورٍ عَلَى أَنَّ التَّأْكِيدَ يُضَعِّفُ احْتِمَالَ الْمَجَازِ وَلَا يَرْفَعُهُ الْبَتَّةَ. يُنْظَرُ: شَرْحُ التَّصْرِيحِ (٠٢/ ١٣٢).

(٤) الثَّقَلُ ـ بِكَسْرِ الْمُثَلَّثَةِ وَفَتْحِ الْقَافِ ـ: ضِدُّ الْخِفَّةِ، يُقَالُ: لِمَتَاعِ الْمُسَافِرِ وَحَشَمِهِ؛ وَكُلِّ شَيْءٍ نَفِيسٍ مَصُونٍ، وَالثَّقَلَانِ: الْإِنْسُ وَالْجِنُّ. يُنْظَرُ الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ (٠١/ ٩٧٢).

النَّفْسَ وَالْعَيْنَ) جَمْعَ قِلَّةٍ (عَلَى أَفْعُلٍ، تَقُولُ) فِي تَوْكِيدِ الْمُثَنَّى: (جَاءَ الزَّيْدَانِ) أَوِ الْهِنْدَانِ (أَنْفُسُهُمَا أَوْ أَعْيُنُهُمَا) وَهُوَ أَفْصَحُ مِنَ الْإِفْرَادِ، وَالْإِفْرَادُ أَفْصَحُ مِنَ التَّثْنِيَةِ، (وَ) تَقُولُ فِي تَوْكِيدِ الْجَمْعِ الْمُذَكَّرِ: (جَاءَ الزَّيْدُونَ أَنْفُسُهُمْ أَوْ أَعْيُنُهُمْ)، (وَ) فِي تَوْكِيدِ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ: (جَاءَتِ الْهِنْدَاتُ أَنْفُسُهُنَّ أَوْ أَعْيُنُهُنَّ).

(وَيَجِيءُ) التَّوْكِيدُ (فِي الْغَرَضِ الثَّانِي) وَهُوَ [رَفْعُ][1] إِرَادَةِ الْخُصُوصِ بِمَا ظَاهِرُهُ الْعُمُومُ (فِي تَوْكِيدِ الْمُثَنَّى الْمُذَكَّرِ بِـ: «كِلَا»)، وفِي تَوْكِيدِ الْمُثَنَّى (الْمُؤَنَّثِ بِـ: «كِلْتَا») حَالَ كَوْنِ «كِلَا وَكِلْتَا» (مُضَافَيْنِ إِلَى ضَمِيرِ الْمُؤَكَّدِ) بِفَتْحِ الْكَافِ، (نَحْوُ: جَاءَ الزَّيْدَانِ كِلَاهُمَا، وَ) جَاءَتِ (الْمَرْأَتَانِ كِلْتَاهُمَا).

(وَ) يَجِيءُ فِي تَوْكِيدِ مَالَهُ أَجْزَاءٌ يَصِحُّ وُقُوعُ بَعْضِهَا مَوْقِعَهُ[2] (بِكُلٍّ) حَالَ كَوْنِهَا (مُضَافَةً إِلَى ضَمِيرِ الْمُؤَكَّدِ) بِفَتْحِ الْكَافِ، (تَقُولُ) فِي الْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ: (جَاءَ الْجَيْشُ كُلُّهُ، وَ) فِي الْمُؤَنَّثِ: جَاءَتِ (الْقَبِيلَةُ كُلُّهَا، وَ) فِي اسْمِ الْجَمْعِ الْمُذَكَّرِ: جَاءَ (الْقَوْمُ كُلُّهُمْ)، وَفِي اسْمِ الْجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ: جَاءَتِ (النِّسَاءُ كُلُّهُنَّ؛ فَتَرْفَعُ بِذِكْرِ [كُلٍّ][3] وَكِلَا وَكِلْتَا احْتِمَالَ كَوْنِ الْجَائِي بَعْضَ الْمَذْكُورِ)، وَأَنَّكَ عَبَّرْتَ بِالْكُلِّ عَنِ الْبَعْضِ مَجَازًا، (إِمَّا لِأَنَّكَ لَمْ تَعْتَدَّ بِالْمُتَخَلِّفِ) عَنِ الْمَجِيءِ، (أَوْ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ الْفِعْلَ الْوَاقِعَ مِنَ الْبَعْضِ كَالْوَاقِعِ مِنَ الْكُلِّ) مُبَالَغَةً؛ (بِنَاءً عَلَى أَنَّهُمْ فِي حُكْمِ شَخْصٍ وَاحِدٍ، وَيَخْلُفُ «كُلًّا») فِي هَذَا الْغَرَضِ (أَجْمَعُ وَجَمْعَاءُ وَأَجْمَعُونَ وَجُمَعُ، تَقُولُ: جَاءَ الْجَيْشُ أَجْمَعُ)، (وَ) جَاءَتِ (الْقَبِيلَةُ جَمْعَاءُ)، (وَ) جَاءَ (الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ)، (وَ) جَاءَتِ (النِّسَاءُ جُمَعُ، قَالَ اللهُ تَعَالَى[4]: ﴿لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [ص: ٨٢].

---

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ز».

(٢) فِي النُّسْخَةِ «أ» (مَوْقِعَ بَعْضٍ).

(٣) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ج».

(٤) الْأَوْلَى أَنْ يُقَالَ: قَالَ اللهُ تَعَالَى إِخْبَارًا عَنْ قَوْلِ إِبْلِيسَ.

وَإِنْ شِئْتَ جَمَعْتَ بَيْنَ كُلٍّ وَأَجْمَعَ بِشَرْطِ تَقَدُّمِ كُلٍّ عَلَى أَجْمَعَ)؛ لِأَنَّ «أَجْمَعَ» كَالتَّابِعِ لِـ: «كُلٍّ» فِي إِفَادَةِ التَّقْوِيَةِ، [(فَتَقُولُ: جَاءَ الْجَيْشُ كُلُّهُ أَجْمَعُ، [وَكَذَا الْبَاقِي](١)، تَقُولُ: جَاءَتِ الْقَبِيلَةُ كُلُّهَا جَمْعَاءُ، وَالْقَوْمُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، وَالنِّسَاءُ كُلُّهُنَّ جُمَعُ](٢)، (قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ [الحِجْر: ٣٠].

وَالتَّوْكِيدُ يُخَالِفُ النَّعْتَ فِي أُمُورٍ:

أَحَدُهَا: أَنَّهُ لَا يَتْبَعُ نَكِرَةً عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ(٣).

وَالثَّانِي: أَنَّ أَلْفَاظَهُ لَا يُعْطَفُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ.

وَالثَّالِثُ: أَنَّهُ لَا يُقْطَعُ عَنْ مَتْبُوعِهِ، بِخِلَافِ النَّعْتِ فِيهِنَّ.

(وَ) الثَّالِثُ مِنَ التَّوَابِعِ: (الْعَطْفُ) (وَهُوَ) ضَرْبَانِ: (عَطْفُ بَيَانٍ، وَعَطْفُ نَسَقٍ؛ فَعَطْفُ الْبَيَانِ) ـ أَيْ: الْمُبَيِّنِ(٤) ـ: (هُوَ التَّابِعُ الْجَامِدُ الذِي جِيءَ بِهِ لِإِيضَاحِ مَتْبُوعِهِ) فِي الْمَعَارِفِ، (كَـ: أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ)(٥) فَـ: «عُمَرُ»: ....

---

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «د».

(٢) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ مِنَ النُّسْخَةِ «ب».

(٣) وَاحْتَجُّوا بِأَنْ قَالُوا: الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ تَأْكِيدَ النَّكِرَةِ غَيْرُ جَائِزٍ مِنْ وَجْهَيْنِ:
أَحَدُهُمَا: أَنَّ النَّكِرَةَ شَائِعَةٌ لَيْسَ لَهَا عَيْنٌ ثَابِتَةٌ كَالْمَعْرِفَةِ، فَيَنْبَغِي أَنْ لَا تَفْتَقِرَ إِلَى تَأْكِيدٍ؛ لِأَنَّ تَأْكِيدَ مَا لَا يُعْرَفُ لَا فَائِدَةَ فِيهِ.
وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنَّ النَّكِرَةَ تَدُلُّ عَلَى الشِّيَاعِ وَالْعُمُومِ، وَالتَّوْكِيدُ يَدُلُّ عَلَى التَّخْصِيصِ وَالتَّعْيِينِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ضِدُّ صَاحِبِهِ؛ فَلَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ مُؤَكِّدًا لَهُ. يُنْظَرُ: الْإِنْصَافُ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ (٠٢/ ٣٦٩).

(٤) فِي النُّسْخَةِ «ح» (الْمُبَيِّنِ لِمَتْبُوعِهِ).

(٥) اَلْبَيْتُ مِنْ مَشْطُورِ الرَّجَزِ وَهُوَ لِرُؤْبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ، وَقَدْ نُسِبَ إِلَى غَيْرِهِ، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ ابْنِ مَالِكٍ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ وَابْنِ هِشَامٍ فِي أَوْضَحِ الْمَسَالِكِ، وَالشَّاهِدُ قَوْلُهُ (أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ) فَإِنَّ الثَّانِي عَطْفُ بَيَانٍ لِلْأَوَّلِ مُوَضِّحٌ لَهُ.
يُنْظَرُ: شَرْحُ الْمُفَصَّلِ (٠٢/ ٢٧٢)، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ الْكَافِيَةِ (٠٣/ ١١٩١) وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ (٠٣/ =

عَطْفُ بَيَانٍ عَلَى «[أَبُو][١] حَفْصٍ».

(أَوْ) (لِتَخْصِيصِهِ) فِي النَّكِرَاتِ[٢]، (نَحْوُ: ﴿مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾ [إبراهيم: ١٦])، فَـ: «صَدِيدٍ» عَطْفُ بَيَانٍ عَلَى «مَاءٍ».

وَيُوَافِقُ النَّعْتَ فِي الْإِيضَاحِ وَالتَّخْصِيصِ، وَفِي أَنَّهُ يَتْبَعُ مَا قَبْلَهُ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشَرَةٍ: وَاحِدٍ مِنَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَوَاحِدٍ مِنَ الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ، وَوَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ، وَوَاحِدٍ مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ؛ وَيُفَارِقُ النَّعْتَ فِي الْجُمُودِ الْمَحْضِ.

* * *

(وَعَطْفُ النَّسَقِ) أَيِ الْمَنْسُوقِ: (وَهُوَ التَّابِعُ الْمُتَوَسِّطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ أَحَدُ حُرُوفِ الْعَطْفِ)، فَالتَّابِعُ: جِنْسٌ يَشْمَلُ [جَمِيعَ][٣] التَّوَابِعِ، وَالْمُتَوَسِّطُ إِلَى آخِرِهِ: فَصْلٌ أَخْرَجَ مَا عَدَا الْمَحْدُودَ مِنَ التَّوَابِعِ، وَأَخْرَجَ نَحْوَ: عِنْدِي عَسْجَدٌ أَيْ ذَهَبٌ؛ فَإِنَّ مَا بَعْدَ حَرْفِ التَّفْسِيرِ تَابِعٌ لِمَا قَبْلَهُ عَلَى أَنَّهُ بَيَانٌ أَوْ بَدَلٌ لَا عَطْفُ نَسَقٍ، خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ[٤].

= ٣١٠)، وَالْمُقَدِّمَةُ الْأَزْهَرِيَّةُ تَحْقِيقُ السُّبَيْهِينُ (٤٩).

(١) كَذَا فِي «ح» وَ«ط»؛ وَفِي بَاقِي النُّسَخِ (أَبِي)، وِرِوَايَتُهَا عَلَى الْحِكَايَةِ أَوْلَى لِمُنَاسَبَةِ الْحُكْمِ الْإِعْرَابِيِّ فِي الْعَطْفِ.

(٢) تَخْصِيصُ النَّكِرَةِ، نَفَاهُ جُمْهُورُ الْبَصْرِيِّينَ، وَأَثْبَتَهُ الْكُوفِيُّونَ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ مِنْهُمُ الْفَارِسِيُّ وَابْنُ جِنِّي، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْهُمُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَابْنُ عُصْفُورٍ وَابْنُ مَالِكٍ وَوَلَدُهُ. يُنْظَرُ: شَرْحُ التَّصْرِيحِ (٠٢/ ١٤٨).

(٣) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ح».

(٤) قَالَهُ الْكُوفِيُّونَ؛ وَصَاحِبَا الْمُسْتَوْفِي وَالْمِفْتَاحِ. يُنْظَرُ: هَمْعُ الْهَوَامِعِ (٠٢/ ٥٩٠).
قَالَ ابْنُ نَاظِرِ الْجَيْشِ: «وَجَعَلَ صَاحِبُ الْمُسْتَوْفِي «أَيْ» التَّفْسِيرِيَّةَ حَرْفَ عَطْفٍ فِي نَحْوِ: مَرَرْتُ بِغَضَنْفَرٍ أَيْ أَسَدٍ، وَنَهَيْتُكَ عَنِ الْوَنَى أَيِ الْفُتُورِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا حَرْفُ تَفْسِيرٍ وَمَا يَلِيهَا مِنْ تَابِعٍ عَطْفُ بَيَانٍ مُوَافِقٌ مَا قَبْلَهَا فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ؛ وَجَعْلُهَا حَرْفَ عَطْفٍ يَسْتَلْزِمُ مُخَالَفَةَ النَّظَائِرِ مِنْ وَجْهَيْنِ: =

وَسُمِّيَ نَسَقًا؛ لِأَنَّ مَا بَعْدَ حَرْفِ الْعَطْفِ عَلَى نَظْمِ مَا قَبْلَهُ فِي إِعْرَابِهِ وَنَسَقِهِ؛ وَالنَّسَقُ: النَّظْمُ، يُقَالُ: هَذَا عَلَى نَسَقِ هَذَا، أَيْ: عَلَى نَظْمِهِ.

(وَحُرُوفُ الْعَطْفِ عَلَى الْأَصَحِّ[1] تِسْعَةٌ) بِإِسْقَاطِ «إِمَّا» الثَّانِيَةِ فِي نَحْوِ: ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾ [مُحَمَّدٌ: ٤].

الْأَوَّلُ ـ (الْوَاوُ: لِمُطْلَقِ الْجَمْعِ) مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ بِقَبْلِيَّةٍ أَوْ مُصَاحَبَةٍ أَوْ بَعْدِيَّةٍ[2]، وَتُسْتَفَادُ الْقَبْلِيَّةُ وَالْمُصَاحَبَةُ وَالْبَعْدِيَّةُ بِالتَّقْيِيدِ بِالظَّرْفِ، (نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو قَبْلَهُ أَوْ مَعَهُ أَوْ بَعْدَهُ)، فَإِذَا خَلَا مِنْ ذَلِكَ احْتَمَلَ الْمَعَانِيَ الثَّلَاثَةَ عَلَى السَّوَاءِ.

وَالثَّانِي ـ (الْفَاءُ: لِلتَّرْتِيبِ) وَالتَّعْقِيبِ (بِحَسَبِ الْحَالِ، نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ فَعَمْرٌو)، إِذَا

= أَحَدُهُمَا: أَنَّ حَقَّ حَرْفِ الْعَطْفِ الْمَعْطُوفِ بِهِ فِي غَيْرِ تَوْكِيدٍ أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهُ مُبَايِنًا لِمَا قَبْلَهُ نَحْوُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو وَمَا بَعْدَ أَيْ بِخِلَافِ ذَلِكَ.

الثَّانِي: أَنَّ حَقَّ حَرْفِ الْعَطْفِ الْمَعْطُوفِ بِهِ غَيْرَ صِفَةٍ أَنْ لَا يَطَّرِدَ حَذْفُهُ؛ وَ«أَيْ» بِخِلَافِ ذَلِكَ، فَإِنَّ لَكَ أَنْ تَقُولَ فِي مَرَرْتُ بِغَضَنْفَرٍ أَيْ أَسَدٍ مَرَرْتُ بِغَضَنْفَرٍ أَسَدٍ، وَيُسْتَغْنَى عَنْ «أَيْ» اسْتِغْنَاءً مُطَّرِدًا، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَعْطُوفَاتِ؛ فَالْقَوْلُ بِأَنَّ «أَيْ» حَرْفُ عَطْفٍ مَرْدُودٌ وَبَابُ الْأَخْذِ بِهِ مَسْدُودٌ». يُنْظَرُ: تَمْهِيدُ الْقَوَاعِدِ بِشَرْحِ تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ لِابْنِ نَاظِرِ الْجَيْشِ الْحَلَبِيِّ (٠٧/ ٣٤٢٧).

(١) حُرُوفُ الْعَطْفِ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ عَشَرَةٌ، وَقَدْ تَسَّعَهَا أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ، حَيْثُ عَزَلَ عَنْهَا «إِمَّا». يُنْظَرُ: الْأَلْغَازُ النَّحْوِيَّةُ، لِعَبْدِ الرَّحْمَانِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ السُّيُوطِيِّ (ص: ١٧).

وَتَابَعَ ابْنُ كَيْسَانَ أَبَا عَلِيٍّ فِي مَذْهَبِهِ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ «وَمَذْهَبُ ابْنُ كَيْسَانَ، وَأَبِي عَلِيٍّ أَنَّ الْعَاطِفَ إِنَّمَا هُوَ الْوَاوُ الَّتِي قَبْلَهَا، وَهِيَ جَائِيَةٌ لِمَعْنًى مِنَ الْمَعَانِي الْمُفَادَةِ بِـ «أَوْ» وَبِقَوْلِهِمَا أَقُولُ فِي ذَلِكَ تَخَلُّصًا مِنْ دُخُولِ عَاطِفٍ عَلَى عَاطِفٍ. يُنْظَرُ: شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ (٠٣/ ١٢٢٦)؛ وَزَادَ الْكُوفِيُّونَ (لَيْسَ)؛ كَمَا زَادَ قَوْمٌ «أَيَّ وَهَلَّا وَإِلَّا وَأَيْنَ وَلَوْلَا وَمَتَى وَحَتَّى»؛ وَقَدْ فَصَّلَ الْمَالِقِيُّ الْمَسْأَلَةَ وَذَكَرَ مَذَاهِبَ النَّحْوِيِّينَ وَأَدِلَّتَهُمْ فِي ذَلِكَ: يُنْظَرُ: رَصْفُ الْمَبَانِي فِي شَرْحِ حُرُوفِ الْمَعَانِي لِلْمَالِقِيِّ (١٠٠). وَيُنْظَرُ أَيْضًا: شَرْحُ الْمُفَصَّلِ لِابْنِ يَعِيشَ (٠٥/ ٠٤ ـ ٣٠)، وَهَمْعُ الْهَوَامِعِ (٠٣/ ٢١٧ ـ ٢١٩).

(٢) يُنْظَرُ تَفْصِيلُ الْمَسْأَلَةِ فِي هَمْعِ الْهَوَامِعِ (٠٣/ ١٨٥)، وَشَرْحُ التَّصْرِيحِ (٠٢/ ١٥٦ ـ ١٦٠).

كَانَ عَمْرٌو جَاءَ بَعْدَ [مَجِيءِ][1] زَيْدٍ بِلاَ مُهْلَةٍ، (وَ) نَحْوُ: (تَزَوَّجَ زَيْدٌ فَوُلِدَ لَهُ[2])؛ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ التَّزَوُّجِ وَالْوِلَادَةِ إِلَّا مُدَّةُ الْحَمْلِ.

وَاعْتُرِضَ الْمَعْنَى الْأَوَّلُ[3]؛ [وَهُوَ التَّرْتِيبُ][4] بِقَوْلِهِ [تَعَالَى][5]: ﴿أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا﴾ [الأَعْرَاف: ٠٤]، وَأُجِيبَ بِأَنَّهُ عَلَى تَقْدِيرِ الْإِرَادَةِ، أَيْ: أَرَدْنَا إِهْلَاكَهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا.

وَاعْتُرِضَ الْمَعْنَى الثَّانِي [وَهُوَ التَّعْقِيبُ][6] [بِقَوْلِهِ تَعَالَى][7]: ﴿وَالَّذِيٓ أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ۞ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ﴾ [الأَعْلَى: ٠٤ ـ ٠٥]، [وَأُجِيبَ بِأَنَّهُ عَلَى تَقْدِيرِ: فَمَضَتْ مُدَّةٌ فَجَعَلَهُ غُثَاءً [أَحْوَى][8]][9].

(وَ) الثَّالِثُ ـ (ثُمَّ: لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّرَاخِي، نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرٌو)، إِذَا كَانَ مَجِيءُ عَمْرٍو بَعْدَ مَجِيءِ زَيْدٍ بِمُهْلَةٍ.

وَاعْتُرِضَ الْمَعْنَى الْأَوَّلُ[10] بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾ [الأَعْرَاف: ١١]، وَأُجِيبَ بِأَنَّهُ عَلَى [تَقْدِيرِ][11] حَذْفِ مُضَافٍ، وَالتَّقْدِيرُ: وَلَقَدْ

---

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَتَيْنِ «د» وَ«ز».

(٢) فِي النُّسْخَةِ «ه» (فَوُلِدَ لَهُ وَلَدٌ).

(٣) نَقَلَ السُّيُوطِيُّ إِنْكَارَ الْفَرَّاءِ وَاعْتِرَاضَهُ عَلَى إِفَادَةِ الْفَاءِ التَّرْتِيبَ. يُنْظَرُ: هَمْعُ الْهَوَامِعِ (٠٣/ ١٩٢).

(٤) زِيدَتْ فِي النُّسْخَتَيْنِ «ح» وَ«و».

(٥) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَتَيْنِ «ب» وَ«د».

(٦) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «ح».

(٧) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ مِنَ النُّسْخَةِ «ج».

(٨) سَقَطَتْ مِنَ النُّسَخِ «ب» وَ«د» وَ«و» وَ«ه» وَ«ح».

(٩) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ مِنَ النُّسْخَةِ «ط».

(١٠) أَنْكَرَ قُطْرُبٌ إِفَادَةَ ثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ. يُنْظَرُ: هَمْعُ الْهَوَامِعِ (٠٣/ ١٩٥).

(١١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسَخِ «ج» وَ«ز» وَ«ح».

خَلَقْنَا أَبَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَا أَبَاكُمْ أَيْ آدَمَ[١]، ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا [لِآدَمَ][٢].

وَاعْتُرِضَ الْمَعْنَى الثَّانِي بِقَوْلِ الشَّاعِرِ[٣]:

كَهَزِّ الرُّدَيْنِيِّ تَحْتَ الْعَجَاجِ جَرَى فِي الْأَنَابِيبِ ثُمَّ اضْطَرَبْ[٤].

فَإِنَّ الِاضْطِرَابَ يَعْقُبُ الْجَرْيَ بِلَا تَرَاخٍ، وَأُجِيبَ بِأَنَّ «ثُمَّ» فِيهِ نَائِبَةٌ عَنِ الْفَاءِ.

(وَ) الرَّابِعُ - (حَتَّى:[٥] لِلتَّدْرِيجِ وَالْغَايَةِ بِحَسَبِ الْقُوَّةِ وَالضَّعْفِ) فِي الْمَعْطُوفِ، وَقَدِ اجْتَمَعَا فِي قَوْلِهِ[٦]:

قَهَرْنَاكُمُ حَتَّى الْكُمَاةَ فَأَنْتُمُ تَهَابُونَنَا حَتَّى بَنِينَا الْأَصَاغِرَا[٧].

---

(١) اَلْخِطَابُ فِي «خَلَقْنَاكُمْ، وَصَوَّرْنَاكُمْ» لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَإِنَّمَا خَاطَبَهُ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ وَهُوَ وَاحِدٌ تَعْظِيمًا لَهُ، وَلِأَنَّهُ أَصْلُ الْجَمِيعِ، وَالتَّرْتِيبُ أَيْضًا وَاضِحٌ. يُنْظَرُ: الدُّرُّ الْمَصُونُ فِي عُلُومِ الْكِتَابِ الْمَكْنُونِ لِلسَّمِينِ الْحَلَبِيِّ (٠٥/ ٢٦٠)، وَاللُّبَابُ فِي عُلُومِ الْكِتَابِ لِابْنِ عَادِلٍ الْحَنْبَلِيِّ (٠٩/ ٢٧).

(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ب».

(٣) هَذَا الْبَيْتُ لِجَارِيَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ الْإِيَادِيِّ. يُنْظَرُ: الْمَعَانِي الْكَبِيرُ فِي أَبْيَاتِ الْمَعَانِي، لِابْنِ قُتَيْبَةَ الدِّينَوَرِيِّ (٠١/ ٥٨).

(٤) الْبَيْتُ مِنَ الْمُتَقَارِبِ؛ وَالرُّدَيْنِيُّ: الرُّمْحُ، وَالْأَنَابِيبُ: أَجْزَاءُ الرُّمْحِ؛ يُشَبِّهُ اهْتِزَازَ فَرَسِهِ وَنَشَاطَهُ وَسُرْعَتَهُ كَمَا يُسْرِعُ الِاهْتِزَازُ فِي الرُّمْحِ، وَالشَّاهِدُ: اسْتِخْدَامُ «ثُمَّ» بِمَعْنَى «الْفَاءِ» لِلتَّرْتِيبِ مَعَ التَّعْقِيبِ دُونَ تَرَاخٍ، ذَلِكَ أَنَّ الْهَزَّ مَتَى جَرَى فِي أَنَابِيبِ الرُّمْحِ يَعْقُبُهُ الِاضْطِرَابُ وَلَمْ يَتَرَاخَ عَنْهُ. يُنْظَرُ: مُغْنِي اللَّبِيبِ عَنْ كُتُبِ الْأَعَارِيبِ (ص: ١٦١)، وَالْجَنَى الدَّانِي فِي حُرُوفِ الْمَعَانِي لِلْمُرَادِيِّ (٠١/ ١٣٤).

(٥) اَلْعَطْفُ بِـ «حَتَّى» قَلِيلٌ، وَمِنْ أَجْلِ قِلَّتِهِ أَنْكَرَهُ الْكُوفِيُّونَ فَقَالُوا لَا يُعْطَفُ بِهَا الْبَتَّةَ. يُنْظَرُ: هَمْعُ الْهَوَامِعِ (٠٣/ ٢١٥).

(٦) لَمْ أَقِفْ عَلَى قَائِلِ هَذَا الْبَيْتِ، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الْمُغْنِي وَشَرْحِ الْكَافِيَةِ. يُنْظَرُ: مُغْنِي اللَّبِيبِ (ص: ١٧٢)، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ (٠٣/ ١٢١٠)، وَقَدْ جَزَمَ مُحَمَّدٌ شُرَّابٌ أَنَّ قَائِلَهُ لَا يُعْرَفُ. يُنْظَرُ: شَرْحُ الشَّوَاهِدِ الشِّعْرِيَّةِ (٠١/ ٤٤١).

(٧) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ وَالشَّاهِدُ أَنَّ «حَتَّى» عَاطِفَةٌ بِمَنْزِلَةِ الْوَاوِ، وَأَنَّ مَا بَعْدَهَا غَايَةٌ لِمَا قَبْلَهَا فِي النَّقْصِ؛ =

فَالْكُمَاةُ ـ جَمْعُ كُمَيٍّ ـ مَعْطُوفٌ عَلَى الْكَافِ وَالْمِيمِ، وَهُمْ فِي غَايَةِ الْقُوَّةِ، وَالْبَنِينَ ـ جَمْعُ ابْنٍ ـ مَعْطُوفٌ عَلَى «نَا» مِنْ «تَهَابُونَنَا» وَهُمْ فِي غَايَةِ الضَّعْفِ لِوَصْفِهِمْ بِالصِّغَرِ.

(أَوْ بِحَسَبِ الشَّرَفِ وَالْخِسَّةِ)، فِي الْمَعْطُوفِ، (مِثَالُ الْأَوَّلِ: مَاتَ النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ، وَمِثَالُ الثَّانِي: اسْتَغْنَى النَّاسُ حَتَّى الْحَجَّامُونَ)، فَـ: «الْأَنْبِيَاءُ» فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ: مَعْطُوفٌ عَلَى النَّاسِ، وَهُمْ فِي غَايَةِ الشَّرَفِ، وَ«الْحَجَّامُونَ» فِي الْمِثَالِ الثَّانِي مَعْطُوفٌ عَلَى النَّاسِ، وَهُمْ فِي غَايَةِ الْخِسَّةِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «كَسْبُ الْحَجَّامِ خَبِيثٌ»(١).

(وَ) الْخَامِسُ ـ (أَمْ)(٢) وَهِيَ قِسْمَانِ: مُتَّصِلَةٌ وَمُنْقَطِعَةٌ(٣).

فَالْمُتَّصِلَةُ هِيَ الْمُعَادِلَةُ لِلْهَمْزَةِ، فِي كَوْنِهَا (لِطَلَبِ التَّعْيِينِ، نَحْوُ: أَعِنْدَكَ زَيْدٌ أَمْ عَمْرٌو؟ إِذَا كُنْتَ عَالِمًا بِأَنَّ أَحَدَهُمَا عِنْدَهُ وَلَكِنْ شَكَكْتَ فِي عَيْنِهِ)، (أَوِ) الْمُعَادِلَةُ [لِلْهَمْزَةِ فِي](٤) التَّسْوِيَةِ وَهِيَ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ هَمْزَةِ التَّسْوِيَةِ (نَحْوُ: سَوَاءٌ عَلَيَّ أَقَامَ زَيْدٌ أَمْ عَمْرٌو)، وَالْمُنْقَطِعَةُ غَيْرُهُمَا، وَلَا يُفَارِقُهَا مَعْنَى الْإِضْرَابِ، وَقَدْ تَقْتَضِي مَعَ ذَلِكَ اسْتِفْهَامًا حَقِيقِيًّا، وَقَدْ لَا تَقْتَضِيهِ.

فَالْأَوَّلُ ـ نَحْوُ: إِنَّهَا لَإِبِلٌ أَمْ شَاءٌ؟، أَيْ: بَلْ أَهِيَ شَاءٌ؟، وَذَلِكَ أَنَّكَ رَأَيْتَ أَشْبَاحًا مِنْ

= حَيْثُ بَدَأَ بِالْكُمَاةِ، وَانْتَهَى بِالْأَصَاغِرِ مِنَ الْأَبْنَاءِ. يُنْظَرُ الْجَنَى الدَّانِي (ص: ٥٤٩)، وَشَرْحُ الشَّوَاهِدِ الشِّعْرِيَّةِ (٠١/ ٤٤١).

(١) الْحَدِيثُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ فِي كِتَابِ الْمُسَاقَاةِ، بَابِ تَحْرِيمِ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ، بِرَقْمِ (١٥٦٨).

(٢) أَنْكَرَهَا أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى وَتَبِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْغَزِّيُّ فَقَالَ لَيْسَتْ بِحَرْفِ عَطْفٍ، بَلْ بِمَعْنَى الِاسْتِفْهَامِ.
يُنْظَرُ: هَمْعُ الْهَوَامِعِ (٠٣/ ١٩٦).

(٣) فِي النُّسْخَةِ «ط» (وَمُنْفَصِلَةٌ).

(٤) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ط».

بُعْدٍ، فَقُلْتَ: إِنَّهَا لَإِبِلٌ؟ عَلَى سَبِيلِ الْجَزْمِ، ثُمَّ حَصَلَ شَكٌّ أَنَّهَا شَاءٌ، فَقُلْتَ: أَمْ شَاءٌ؟ [بِقَصْدِ الْإِضْرَابِ عَنِ الْإِبِلِ(١)، وَلِاسْتِئْنَافِ سُؤَالٍ عَنِ الشَّاءِ](٢).

وَالثَّانِي ـ نَحْوُ: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ [الرَّعْدُ: ١٦]. أَيْ: بَلْ [هَلْ](٣)؛ لِأَنَّ الِاسْتِفْهَامَ لَا يَدْخُلُ عَلَى مِثْلِهِ(٤).

(وَ) السَّادِسُ ـ (أَوْ): وَتَكُونُ (لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ)، فَإِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الطَّلَبِ فَهِيَ لِلتَّخْيِيرِ أَوِ الْإِبَاحَةِ فَالْأَوَّلُ ـ نَحْوُ: تَزَوَّجْ هِنْدًا أَوْ أُخْتَهَا.

وَالثَّانِي ـ نَحْوُ: تَعَلَّمْ فِقْهًا أَوْ نَحْوًا؛ وَالْفَرْقُ أَنَّ التَّخْيِيرَ يَمْنَعُ الْجَمْعَ، وَالْإِبَاحَةَ لَا تَمْنَعُهُ، وَإِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الْخَبَرِ فَهِيَ لِلشَّكِّ أَوِ الْإِبْهَامِ.

فَالْأَوَّلُ ـ (نَحْوُ: ﴿قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [الْكَهْفُ: ١٩] وَ[الْمُؤْمِنُونَ: ١١٣]).

وَالثَّانِي ـ نَحْوُ: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [سَبَأ: ٢٤]، وَالْفَرْقُ: أَنَّ الْإِبْهَامَ يُجَامِعُ الْعِلْمَ بِخِلَافِ الشَّكِّ.

وَتَكُونُ (أَوْ) لِأَحَدِ (الْأَشْيَاءِ) عَلَى التَّخْيِيرِ أَوِ الْإِبَاحَةِ بِاعْتِبَارَيْنِ (نَحْوُ: ﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ﴾؛ الْآيَةُ)، وَتَمَامُهَا: ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [الْمَائِدَةُ: ٨٩]؛ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ الْجَمِيعِ عَلَى اعْتِقَادِ أَنَّ الْجَمِيعَ هُوَ الْوَاجِبُ فِي الْكَفَّارَةِ، وَيُبَاحُ الْجَمْعُ بَيْنَهَا إِذَا لَمْ يَعْتَقِدْ ذَلِكَ.

(وَ) السَّابِعُ ـ (لَكِنْ) ـ بِتَسْكِينِ النُّونِ ـ: (لِلِاسْتِدْرَاكِ)، وَإِنَّمَا يُعْطَفُ بِهَا بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ: إِفْرَادُ مَعْطُوفَيْهَا، وَأَنْ تُسْبَقَ بِنَفْيٍ أَوْ نَهْيٍ، وَأَنْ لَا تَقْتَرِنَ بِالْوَاوِ، (نَحْوُ: مَا مَرَرْتُ

---

(١) فِي النُّسْخَةِ «أ» (الْأَوَّلِ).

(٢) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ مِنَ النُّسْخَةِ «ط».

(٣) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ه»؛ وَفِي النُّسْخَةِ «و» (بَلْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ).

(٤) فِي النُّسْخَةِ «ج» (عَلَيْهِ مِثْلُهُ).

[بِرَجُلٍ][1] صَالِحٍ لَكِنْ طَالِحٍ)، وَنَحْوُ: لاَ يَقُمْ زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرٌو؛ فَإِنْ دَخَلَتْ عَلَى جُمْلَةٍ أَوْ وَقَعَتْ بَعْدَ الْوَاوِ فَهِيَ حَرْفُ ابْتِدَاءٍ.

فَالْأَوَّلُ ـ كَقَوْلِهِ[2]:

إِنَّ ابْنَ وَرْقَاءَ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ لَكِنْ وَقَائِعُهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ[3].

وَالثَّانِي ـ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ﴾ [الْأَحْزَابُ: ٤٠].

(وَ) الثَّامِنُ[4] ـ (بَلْ: لِلْإِضْرَابِ)، وَيُعْطَفُ بِهَا بِشَرْطَيْنِ: إِفْرَادِ مَعْطُوفَيْهَا، وَأَنْ تُسْبَقَ بِإِيجَابٍ أَوْ أَمْرٍ، فَالْإِيجَابُ (نَحْوُ: قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو)، وَالْأَمْرُ نَحْوُ: لِيَقُمْ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو، فَإِنْ دَخَلَتْ عَلَى جُمْلَةٍ فَهِيَ حَرْفُ ابْتِدَاءٍ، إِمَّا لِلْإِبْطَالِ نَحْوُ: ﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌۢ بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ﴾ [الْمُؤْمِنُونَ: ٧٠]، وَإِمَّا لِلِانْتِقَالِ، نَحْوُ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ۝ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ۝ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾ [الْأَعْلَى: ١٤ ـ ١٦].

(وَ) التَّاسِعُ ـ (لَا لِلنَّفْيِ)، وَيُعْطَفُ بِهَا بِشَرْطَيْنِ: إِفْرَادِ مَعْطُوفَيْهَا، وَأَنْ تُسْبَقَ بِإِيجَابٍ أَوْ أَمْرٍ، (نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرٌو)، وَاضْرِبْ زَيْدًا لَا عَمْرًا.

(فَإِنْ عَطَفْتَ) أَنْتَ (بِهَذِهِ الْأَحْرُفِ) التِّسْعَةِ (عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَهُ) الْمَعْطُوفَ بِهَا، (أَوْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَهُ) أَيْ: الْمَعْطُوفَ، (أَوْ)] عَطَفْتَ بِهَا (عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَهُ)

---

(١) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «د».

(٢) اَلْبَيْتُ لِزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى؛ مِنْ قَصِيدَةٍ مَدَحَ بِهَا الْحَارِثَ بْنَ وَرْقَاءَ؛ وَلَفْظُ الْبَيْتِ فِي دِيوَانِ زُهَيْرٍ: إِنَّ ابْنَ وَرْقَاءَ لَا تُخْشَى غَوَائِلُهُ يُنْظَرُ: دِيوَانُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى (ص: ٣٨٥).

(٣) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ؛ وَهُوَ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ (لَكِنْ) هُنَا خَفِيفَةٌ بِأَصْلِ الْوَضْعِ، وَهِيَ حَرْفُ ابْتِدَاءٍ لِإِفَادَةِ الِاسْتِدْرَاكِ. يُنْظَرُ: شَرْحُ الشَّوَاهِدِ الشِّعْرِيَّةِ (١٠/ ٤٦٤).

(٤) فِي النُّسْخَةِ «ج» (وَالثَّانِي)؛ وَهُوَ غَلَطٌ.

أيْ: الْمَعْطُوفَ][(١)]، (أَوْ) عَطَفْتَ بِهَا (عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَهُ) أيْ: الْمَعْطُوفَ.

وَعُلِمَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ يَجُوزُ عَطْفُ الِاسْمِ عَلَى الِاسْمِ رَفْعًا وَنَصْبًا وَخَفْضًا[(٢)]، وَعَطْفُ الْفِعْلِ عَلَى الْفِعْلِ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَزْمًا؛ (تَقُولُ) فِي عَطْفِ الِاسْمِ عَلَى الِاسْمِ فِي الرَّفْعِ: (قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو)، (وَ) فِي النَّصْبِ: (رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًوا)، (وَ) فِي الْخَفْضِ: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو)، (وَ) تَقُولُ فِي عَطْفِ الْفِعْلِ عَلَى الْفِعْلِ فِي الرَّفْعِ: (يَقُومُ وَيَقْعُدُ زَيْدٌ)، (وَ) فِي النَّصْبِ: (لَنْ يَقُومَ وَيَقْعُدَ زَيْدٌ)، (وَ) فِي الْجَزْمِ: (لَمْ يَقُمْ وَيَقْعُدْ زَيْدٌ)، فَـ: «يَقْعُدْ» مَجْزُومٌ بِالْعَطْفِ عَلَى «يَقُمْ».

(وَ) الرَّابِعُ ـ [مِنَ التَّوَابِعِ]:[(٣)] (الْبَدَلُ؛ وَهُوَ التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالنِّسْبَةِ بِغَيْرِ وَاسِطَةٍ)، فَالتَّابِعُ: جِنْسٌ[(٤)] [يَشْمَلُ جَمِيعَ][(٥)] التَّوَابِعِ، وَالْمَقْصُودُ: فَصْلٌ خَرَجَ بِهِ النَّعْتُ وَالْبَيَانُ وَالتَّوْكِيدُ؛ فَإِنَّهَا مُكَمِّلَاتٌ لِلْمَقْصُودِ، وبِغَيْرِ وَاسِطَةٍ: خَرَجَ بِهِ عَطْفُ النَّسَقِ.

* * *

(وَهُوَ) [أَيْ: الْبَدَلُ][(٦)] (أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ):

الْأَوَّلُ ـ (بَدَلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ) نَحْوُ: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الْفَاتِحَةُ: ٠٦ ـ ٠٧]؛ فَالصِّرَاطُ الثَّانِي: بَدَلٌ مِنَ الصِّرَاطِ الْأَوَّلِ بَدَلَ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ، وَهُمَا لِعَيْنٍ وَاحِدَةٍ.

---

(١) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ مِنَ النُّسْخَتَيْنِ «ه» وَ«ز».

(٢) فِي النُّسَخِ «ج» وَ«د» وَ«ط» (وَجَرًّا).

(٣) سَقَطَتْ مِنَ النُّسَخِ «ب» وَ«د» وَ«ح».

(٤) فِي النُّسْخَةِ «أ» (جِنْسٌ لِلتَّوَابِعِ).

(٥) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَتَيْنِ «ب» وَ«ج».

(٦) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَتَيْنِ «أ» وَ«ج».

وَاسْتُفِيدَ مِنَ الْمِثَالِ [الثَّانِي](١): أَنَّ تَخَالُفَهُمَا بِالصِّفَةِ وَالإِضَافَةِ لاَ يَضُرُّ.

(وَ) الثَّانِي ـ (بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ، نَحْوُ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ٩٧])، فَـ: مَنِ اسْتَطَاعَ بَدَلٌ مِنَ النَّاسِ بَدَلَ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ، وَالرَّابِطُ [بَيْنَهُمَا](٢) مَحْذُوفٌ، تَقْدِيرُهُ: مِنْهُمْ؛ وَلَيْسَتْ «مَنْ»(٣) فَاعِلَ الْحَجِّ، وَلاَ شَرْطِيَّةً عَلَى الأَصَحِّ(٤) فِيهِمَا.

(وَ) الثَّالِثُ ـ (بَدَلُ اشْتِمَالٍ، نَحْوُ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٢١٧])، فَـ: «قِتَالٍ» بَدَلٌ مِنَ الشَّهْرِ بَدَلَ اشْتِمَالٍ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِاشْتِمَالِ الْمُبْدَلِ مِنْهُ وَهُوَ الشَّهْرُ عَلَى الْبَدَلِ وَهُوَ قِتَالٍ، اشْتِمَالًا بِطَرِيقِ الإِجْمَالِ، لَا كَاشْتِمَالِ الظَّرْفِ عَلَى الْمَظْرُوفِ؛ بَلْ مِنْ حَيْثُ كَوْنُهُ مُشْعِرًا بِهِ(٥)، وَمُتَقَاضِيًا لَهُ فِي الْجُمْلَةِ، بِحَيْثُ تَبْقَى النَّفْسُ عِنْدَ ذِكْرِ الْمُبْدَلِ مِنْهُ مُتَشَوِّقَةً إِلَى ذِكْرِهِ مُنْتَظِرَةً لَهُ؛ فَيَجِيءُ هُوَ مُبَيِّنًا [لِمَا أُجْمِلَ](٦) أَوَّلاً.

وَاسْتُفِيدَ مِنَ الْمِثَالِ جَوَازُ إِبْدَالِ النَّكِرَةِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ.

(وَ) الرَّابِعُ ـ (بَدَلُ الْغَلَطِ) أَيْ: بَدَلٌ مِنَ اللَّفْظِ الذِي ذُكِرَ غَلَطًا؛ لَا أَنَّ(٧) الْبَدَلَ نَفْسَهُ هُوَ الْغَلَطُ كَمَا قَدْ يُتَوَهَّمُ، (نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ)، فَـ: «الْفَرَسَ» بَدَلٌ مِنْ «زَيْدًا» بَدَلَ

---

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ب».

(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَتَيْنِ «أ» وَ«هـ».

(٣) فِي النُّسْخَةِ «ح» (مَنْ: اسْمَ مَوْصُولٍ).

(٤) اَلْقَوْلُ إِنَّ «مَنْ» فَاعِلٌ بِالْمَصْدَرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧]، قَوْلُ ابْنِ السَّيِّدِ؛ وَيَرُدُّهُ أَنَّ الْمَعْنَى حِينَئِذٍ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَحُجَّ الْمُسْتَطِيعُ فَيَلْزَمُ تَأْثِيمُ جَمِيعِ النَّاسِ إِذَا تَخَلَّفَ مُسْتَطِيعٌ عَلَى الْحَجِّ، وَفِيهِ مَعَ فَسَادِ الْمَعْنَى ضَعْفٌ مِنْ جِهَةِ الصِّنَاعَةِ؛ لِأَنَّ الإِتْيَانَ بِالْفَاعِلِ بَعْدَ إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَى الْمَفْعُولِ شَاذٌّ. يُنْظَرُ: مُغْنِي اللَّبِيبِ (ص: ٦٩٤).

(٥) فِي النُّسْخَةِ «ط» (مُشْعِرًا بِهِ ـ أَيْ مُعْلِمًا ـ) مُفَسِّرَةٌ.

(٦) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «أ».

(٧) فِي النُّسَخِ «ب» وَ«ح» وَ«ط» (لِأَنَّ): وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

غَلَطٍ؛ لِأَنَّكَ (أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ) ابْتِدَاءً: (الْفَرَسَ، فَغَلِطْتَ فَذَكَرْتَ زَيْدًا عِوَضًا عَنِ الْفَرَسِ، ثُمَّ) تَبَيَّنَ لَكَ غَلَطُكَ فَرَجَعْتَ عَنْ ذِكْرِ زَيْدٍ، وَ(أَبْدَلْتَ الْفَرَسَ مِنْهُ) أَيْ: مِنْ زَيْدٍ.

❁ ❁ ❁

[بَابُ][1] (الْمَنْصُوبَاتُ سِتَّةَ عَشَرَ)

الْأَوَّلُ ـ (الْمَفْعُولُ بِهِ)، نَحْوُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا.

(وَ) الثَّانِي ـ (الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ)، نَحْوُ: ضَرَبْتُ ضَرْبًا.

(وَ) الثَّالِثُ ـ (الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ)، نَحْوُ: ضَرَبْتُ ابْنِي تَأْدِيبًا.

(وَ) الرَّابِعُ ـ (الْمَفْعُولُ فِيهِ)، نَحْوُ: صَلَّيْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ.

(وَ) الْخَامِسُ ـ (الْمَفْعُولُ مَعَهُ)، نَحْوُ: سِرْتُ وَالنِّيلَ.

(وَ) السَّادِسُ ـ (خَبَرُ كَانَ وَ) خَبَرُ (أَخَوَاتِهَا)، نَحْوُ: كَانَ الشَّرُّ[2] قَائِمًا.

(وَ) السَّابِعُ ـ (اسْمُ إِنَّ وَ) اسْمُ (أَخَوَاتِهَا)، نَحْوُ: إِنَّ الظُّلْمَ قَائِمٌ.

(وَ) الثَّامِنُ ـ (الْحَالُ)، نَحْوُ: جَاءَ الْأَمِيرُ رَاكِبًا.

(وَ) التَّاسِعُ ـ (التَّمْيِيزُ)، نَحْوُ: انْتَهَبَ النَّاسُ مَالًا.

(وَ) الْعَاشِرُ ـ (الْمُسْتَثْنَى)، نَحْوُ: هَلَكَ[3] الْفُرْسَانُ إِلَّا قَلِيلًا.

(وَ) الْحَادِي عَشَرَ ـ (اسْمُ لَا)، نَحْوُ: لَا شُجَاعَ حَاضِرٌ.

(وَ) الثَّانِي عَشَرَ ـ (الْمُنَادَى الْمُضَافُ وَشِبْهُهُ)، فَالْأَوَّلُ نَحْوُ: يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَالثَّانِي نَحْوُ: يَا لَطِيفًا بِالْعِبَادِ.

---

(١) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «ج».

(٢) فِي النُّسْخَةِ «ج» (زَيْدٌ).

(٣) فِي النُّسْخَةِ «ج» (هَلَكَتِ الْفُرْسَانُ).

(وَ) الثَّالِثَ عَشَرَ ـ (خَبَرُ كَادَ وَ) [خَبَرُ][١] (أَخَوَاتِهَا)، نَحْوُ: كَادَتِ النُّفُوسُ تَزْهَقُ.

(وَ) الرَّابِعَ عَشَرَ ـ (خَبَرُ مَا الْحِجَازِيَّةِ وَ) خَبَرُ (أَخَوَاتِهَا)، نَحْوُ: مَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللهِ.

(وَ) الْخَامِسَ عَشَرَ ـ (التَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ)، نَحْوُ: رَأَيْتُ رَجُلًا قَتِيلًا.

(وَ) السَّادِسَ عَشَرَ ـ ([الْفِعْلُ][٢] الْمُضَارِعُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ، وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ)، نَحْوُ: لَنْ يُفْلِحَ الظَّالِمُ؛ (وَلَهَا أَبْوَابٌ) تُذْكَرُ فِيهَا.

(الْأَوَّلُ ـ الْمَفْعُولُ بِهِ: وَهُوَ الِاسْمُ الذِي وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ حَقِيقَةً، كَـ: أَنْزَلَ اللهُ الْغَيْثَ، أَوْ مَجَازًا كَـ: أَنْبَتَ الرَّبِيعُ الْبَقْلَ، وَيَصِحُّ نَفْيُهُ عَنْهُ) لِيَدْخُلَ: مَا ضَرَبْتُ زَيْدًا؛ فَإِنَّ «زَيْدًا» مَفْعُولٌ بِهِ مَعَ أَنَّ الْفِعْلَ مَنْفِيٌّ عَنْهُ.

(وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ؛ [فَالظَّاهِرُ][٣]، نَحْوُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَمَا ضَرَبْتُ زَيْدًا)، وَقِسْ بَقِيَّةَ أَقْسَامِ الظَّاهِرِ الْمُتَقَدِّمَةِ فِي الْفَاعِلِ.

(وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ)؛ لَا ثَالِثَ لَهُمَا: (مُتَّصِلٌ) بِعَامِلِهِ، (وَمُنْفَصِلٌ) عَنْهُ، (فَالْمُتَّصِلُ) [بِعَامِلِهِ][٤] (مَا لاَ يَتَقَدَّمُ عَلَى عَامِلِهِ وَلاَ يَلِي «إِلاَّ» فِي الِاخْتِيَارِ).

(وَالْمُنْفَصِلُ) عَنْ عَامِلِهِ [(بِخِلَافِهِ)][٥]: وَهُوَ مَا يَتَقَدَّمُ عَلَى عَامِلِهِ، وَيَلِي «إِلاَّ» فِي الِاخْتِيَارِ، (وَكُلٌّ مِنْهُمَا) أَيْ: مِنَ الْمُتَّصِلِ وَالْمُنْفَصِلِ (اثْنَا عَشَرَ) قِسْمًا: سَبْعَةٌ لِلْحَاضِرِ، وَخَمْسَةٌ لِلْغَائِبِ.

---

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسَخِ «أ» وَ«ب» وَ«ز» وَ«ح».

(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسَخِ «هـ» وَ«ز» وَ«ح».

(٣) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ز».

(٤) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ح».

(٥) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «و».

أَمْثِلَةُ (الْمُتَّصِلِ): زَيْدٌ (أَكْرَمَنِي[١]، أَكْرَمَنَا[٢]) بِفَتْحِ الْمِيمِ، (أَكْرَمَكَ) بِفَتْحِ الْكَافِ لِلْمُخَاطَبِ الْمُذَكَّرِ، (أَكْرَمَكِ) بِكَسْرِهَا لِلْمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ، (أَكْرَمَكُمَا) لِمُثَنَّى الْمُخَاطَبِ مُطْلَقًا، (أَكْرَمَكُمْ) لِجَمَاعَةِ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ، (أَكْرَمَكُنَّ) لِجَمَاعَةِ الْإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ، (أَكْرَمَهُ) لِلْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ الْغَائِبِ، (أَكْرَمَهَا) لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ الْغَائِبَةِ، (أَكْرَمَهُمَا) لِلْمُثَنَّى الْغَائِبِ مُطْلَقًا، (أَكْرَمَهُمْ) لِجَمَاعَةِ الذُّكُورِ الْغَائِبِينَ، (أَكْرَمَهُنَّ) لِجَمَاعَةِ الْإِنَاثِ الْغَائِبَاتِ، وَالْكَافُ [وَالْهَاءُ][٣] فِيهِنَّ هِيَ الضَّمِيرُ وَحْدَهَا، وَيُقَالُ فِي كُلٍّ مِنْهَا: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ، وَهُوَ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ.

(وَ) أَمْثِلَةُ (الْمُنْفَصِلِ: إِيَّايَ) أَكْرَمَ[٤] لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ، (إِيَّانَا) لِلْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ، أَوِ الْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ، (إِيَّاكَ) بِفَتْحِ الْكَافِ لِلْمُخَاطَبِ، (إِيَّاكِ) بِكَسْرِهَا لِلْمُخَاطَبَةِ، (إِيَّاكُمَا) لِلْمُثَنَّى الْمُخَاطَبِ[٥] مُطْلَقًا، (إِيَّاكُمْ) لِجَمَاعَةِ الذُّكُورِ الْمُخَاطَبِينَ، (إِيَّاكُنَّ) لِجَمَاعَةِ الْإِنَاثِ الْمُخَاطَبَاتِ، (إِيَّاهُ) لِلْمُفْرَدِ الْغَائِبِ، (إِيَّاهَا) لِلْمُفْرَدَةِ الْغَائِبَةِ، (إِيَّاهُمَا) لِلْمُثَنَّى الْغَائِبِ مُطْلَقًا، (إِيَّاهُمْ) لِجَمَاعَةِ الذُّكُورِ الْغَائِبِينَ، (إِيَّاهُنَّ) لِجَمَاعَةِ الْإِنَاثِ الْغَائِبَاتِ.

وَ«إِيَّا» فِيهِنَّ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ [الْيَاءِ][٦] التَّحْتِيَّةِ: هِيَ الضَّمِيرُ، وَمَا اتَّصَلَ بِهَا حُرُوفٌ دَالَّةٌ عَلَى التَّكَلُّمِ وَالْخِطَابِ وَالْغَيْبَةِ، وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ، تَذْكِيرًا وَتَأْنِيثًا.

---

(١) فِي النُّسْخَةِ «ح» (لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ مُذَكَّرًا أَوْ مُؤَنَّثًا)، وَهِيَ زِيَادَةٌ مِنَ النَّاسِخِ؛ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بِفَتْحِ الْمِيمِ أَيْ فِي اللَّفْظَتَيْنِ (أَكْرَمَنِي أَكْرَمَنَا) كَمَا أَنَّ تَفْصِيلَ الضَّمَائِرِ سَبَقَ ذِكْرُهُ.

(٢) فِي النُّسْخَةِ «ح» (وَزَيْدٌ أَكْرَمَنَا بِفَتْحِ الْمِيمِ لِلْمُتَكَلِّمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ أَوِ الْمُعَظِّمِ نَفْسَهُ)؛ وَهِيَ زِيَادَةٌ مِنَ النَّاسِخِ أَيْضًا.

(٣) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «أ».

(٤) فِي النُّسْخَةِ «و» (أَكْرَمْتَ)؛ وَهُوَ غَلَطٌ.

(٥) فِي النُّسْخَةِ «د» (لِمُثَنَّى الْغَائِبِ)؛ وَهُوَ غَلَطٌ.

(٦) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «أ».

وَيُقَالُ فِي كُلٍّ مِنْهَا ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ [فِي مَحَلِّ نَصْبٍ][1] عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ، وَهُوَ اسْمٌ مَبْنِيٌّ لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ.

* * *

(الثَّانِي: الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ) أَيْ: الذِي يَصْدُقُ عَلَيْهِ قَوْلُنَا: مَفْعُولٌ صِدْقًا غَيْرَ مُقَيَّدٍ بِجَارٍّ؛ حَرْفٍ أَوْ ظَرْفٍ (وَهُوَ الْمَصْدَرُ الْمُؤَكِّدُ لِعَامِلِهِ أَوِ الْمُبَيِّنِ لِنَوْعِهِ أَوْ عَدَدِهِ، فَالْمُؤَكِّدُ لِعَامِلِهِ) أَقْسَامٌ؛ لِأَنَّ عَامِلَهُ تَارَةً يَكُونُ فِعْلًا (نَحْوُ: ضَرَبْتُ ضَرْبًا، وَ) تَارَةً يَكُونُ وَصْفًا نَحْوُ: (أَنَا ضَارِبٌ ضَرْبًا،) (وَ) تَارَةً يَكُونُ مَصْدَرًا نَحْوُ: (عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ ضَرْبًا).

(وَالْمُبَيِّنُ لِنَوْعِهِ) إِمَّا بِالْوَصْفِ، (نَحْوُ: ضَرَبْتُ ضَرْبًا شَدِيدًا،) (أَوْ) بِالْإِضَافَةِ، نَحْوُ: (ضَرَبْتُ ضَرْبَ الْأَمِيرِ)، (أَوْ) بِالْإِشَارَةِ، نَحْوُ: (ضَرَبْتُ ذَلِكَ الضَّرْبَ،) [(أَوْ) بِلَامِ الْعَهْدِ، نَحْوُ: (ضَرَبْتُ الضَّرْبَ][2]) أَيْ: الْمَعْهُودَ لِلْمُخَاطَبِ.

(وَالْمُبَيِّنُ لِعَدَدِهِ) مِنْ مَرَّةٍ أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ مَرَّاتٍ، (نَحْوُ: ضَرَبْتُ ضَرْبَةً أَوْ ضَرْبَتَيْنِ أَوْ ضَرَبَاتٍ).

* * *

(الثَّالِثُ-الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ)، وَيُقَالُ لَهُ الْمَفْعُولُ لَهُ، وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ (وَهُوَ الْمَصْدَرُ[3] الْمَذْكُورُ عِلَّةً لِحَدَثٍ شَارَكَهُ) أَيْ: شَارَكَ الْمَصْدَرُ الْحَدَثَ (فِي الزَّمَانِ وَالْفَاعِلِ) بِأَنْ يَكُونَ زَمَانُهُمَا وَاحِدًا، أَوْ فَاعِلُهُمَا وَاحِدًا.

---

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «أ».

(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ط».

(٣) تَظَافَرَتْ نُصُوصُ النَّحْوِيِّينَ عَلَى اشْتِرَاطِ الْمَصْدَرِيَّةِ فِيهِ خِلَافًا لِيُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ، يُنْظَرُ: هَمْعُ الْهَوَامِعِ (٠٢/ ١٣٠) وشَرْحُ التَّصْرِيحِ (٠١/ ٥٠٩).

وَلَهُ ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ: مُجَرَّدٌ مِنْ «أَل» وَالْإِضَافَةِ، وَمَقْرُونٌ بِـ«أَل»، وَمُضَافٌ.

فَالْأَوَّلُ ـ (نَحْوُ: قُمْتُ إِجْلَالًا لِلشَّيْخِ)، فَفَاعِلُ الْقِيَامِ وَالْإِجْلَالِ الْمُتَكَلِّمُ[1]؛ لِأَنَّ الْقِيَامَ وَالْإِجْلَالَ صَدَرَا مِنْهُ، وَزَمَانُهُمَا وَاحِدٌ؛ لِأَنَّ الْقِيَامَ قَارَنَ الْإِجْلَالَ فِي الزَّمَانِ.

(وَ) الثَّانِي ـ نَحْوُ: (ضَرَبْتُ ابْنِي التَّأْدِيبَ).

(وَ) الثَّالِثُ ـ نَحْوُ: (قَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ).

وَيَجُوزُ فِيهِ الْجَرُّ بِقِلَّةٍ فِي الْأَوَّلِ، وَبِكَثْرَةٍ فِي الثَّانِي، وَيَسْتَوِيَانِ فِي الثَّالِثِ.

* * *

وَ (الرَّابِعُ) ـ (الْمَفْعُولُ فِيهِ، وَهُوَ الْمُسَمَّى: ظَرْفًا عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ[2]) لِوُقُوعِ الْفِعْلِ فِيهِ، (وَهُوَ مَا ضُمِّنَ مَعْنَى «فِي» مِنِ اسْمِ زَمَانٍ مُطْلَقًا): أَيْ سَوَاءٌ كَانَ مُبْهَمًا أَوْ مُخْتَصًّا بِوَصْفٍ، أَوْ بِإِضَافَةٍ، أَوْ بِلَامِ التَّعْرِيفِ، أَوْ مَعْدُودًا؛ وَنَعْنِي بِالْمُخْتَصِّ: مَا يَقَعُ جَوَابًا لِمَتَى، وَبِالْمَعْدُودِ: مَا يَقَعُ جَوَابًا لِكَمْ، وَبِالْمُبْهَمِ: مَا لَا يَقَعُ جَوَابًا لِشَيْءٍ مِنْهُمَا؛ (أَوِ اسْمِ مَكَانٍ مُبْهَمٍ) وَهُوَ مَا لَيْسَ لَهُ صُورَةٌ وَلَا حُدُودٌ مَحْصُورَةٌ.

فَالزَّمَانُ (نَحْوُ: صُمْتُ يَوْمًا، أَوْ يَوْمًا طَوِيلًا، أَوْ يَوْمَ الْخَمِيسِ، أَوِ الْيَوْمَ، أَوْ أُسْبُوعًا)، الْأَوَّلُ: الْمُبْهَمُ، وَالثَّانِي: الْمَوْصُوفُ، وَالثَّالِثُ: الْمُضَافُ، وَالرَّابِعُ: الْمَقْرُونُ بِـ«أَل»، وَالْخَامِسُ: الْمَعْدُودُ.

(وَالْمَكَانُ الْمُبْهَمُ، نَحْوُ: جَلَسْتُ خَلْفَ زَيْدٍ أَوْ فَوْقَهُ أَوْ تَحْتَهُ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ

---

(١) فِي النُّسْخَةِ «هـ» (وَاحِدٌ)؛ وَفِي «و» (وَاحِدٌ وَهُوَ الْمُتَكَلِّمُ).

(٢) الْمَفْعُولُ فِيهِ: تَسْمِيَةُ الْكُوفِيِّينَ، أَمَّا الظَّرْفُ فَتَسْمِيَةُ الْبَصْرِيِّينَ، وَيَعْتَرِضُ الْكُوفِيُّونَ عَلَى تَسْمِيَةِ الْبَصْرِيِّينَ، بِأَنَّ الظَّرْفَ فِي اللُّغَةِ هُوَ: الْوِعَاءُ الْمُتَنَاهِي الْأَقْطَارِ، وَلَيْسَ اسْمُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ كَذَلِكَ، وَيُجَابُ بِأَنَّهُمْ تَجَوَّزُوا فِي ذَلِكَ وَاصْطَلَحُوا عَلَيْهِ، وَلَا مُشَاحَّةَ فِي الِاصْطِلَاحِ. يُنْظَرُ: ضِيَاءُ السَّالِكِ إِلَى أَوْضَحِ الْمَسَالِكِ لِلنَّجَّارِ (٠٢/ ١٥٢).

أَسْمَاءِ الْجِهَاتِ) السِّتِّ، نَحْوُ: أَمَامَ زَيْدٍ وَيَمِينَهُ وَشِمَالَهُ[١] وَشِبْهِهَا فِي الشِّيَاعِ، كَنَاحِيَةِ الدَّارِ وَجَانِبِهَا وَمَكَانِ الْوُقُوفِ، (وَ) أَسْمَاءِ (الْمَقَادِيرِ، كَـ: سِرْتُ مِيلًا) وَفَرْسَخًا[٢] وَبَرِيدًا[٣]، (وَمَا صِيغَ مِنَ الْفِعْلِ) وَاتَّحَدَتْ مَادَّتُهُ وَمَادَّةُ عَامِلِهِ، (كَـ: رَمَيْتُ مَرْمَى زَيْدٍ)، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ﴾ [الجن: ٩].

***

وَ(الْخَامِسُ): (الْمَفْعُولُ مَعَهُ، وَهُوَ الِاسْمُ، الْفَضْلَةُ، الْوَاقِعُ بَعْدَ وَاوِ الْمُصَاحَبَةِ الْمَسْبُوقَةِ بِفِعْلٍ، نَحْوُ: جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ، أَوْ بِاسْمٍ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ وَحُرُوفُهُ فِي نَحْوِ: أَنَا سَائِرٌ وَالنِّيلَ).

فَخَرَجَ بِقَيْدِ الِاسْمِ: الْفِعْلُ، نَحْوُ: لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبَ اللَّبَنَ ـ بِالنَّصْبِ ـ.

وَبِالْفَضْلَةِ: الْعُمْدَةُ، نَحْوُ: اشْتَرَكَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو.

وَبِالْوَاقِعِ بَعْدَ وَاوِ الْمُصَاحَبَةِ: الْوَاقِعُ بَعْدَ «مَعَ»، نَحْوُ: جِئْتُ مَعَ زَيْدٍ.

وَبِالْمَسْبُوقَةِ بِفِعْلٍ، نَحْوُ: كُلُّ رَجُلٍ وَضَيْعَتُهُ[٤].

وَبِاسْمٍ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ وَحُرُوفِهِ، نَحْوُ: هَذَا لَكَ وَأَبَاكَ ـ بِالْمُوَحَّدَةِ ـ فَلَا يُتَكَلَّمُ بِهِ؛

---

(١) فِي النُّسْخَةِ «هـ» (يَسَارَهُ).

(٢) الفَرْسَخُ: مِقْيَاسٌ لِلطُّولِ يُقَدَّرُ بِثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ (٤٨٢٧ مِتْرًا)، أَوْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ قَدَمٍ. يُنْظَرُ: مُعْجَمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُعَاصِرَةِ، لِأَحْمَدَ مُخْتَارِ عَبْدِ الْحَمِيدِ (٠٣/ ١٦٨٨).

(٣) الْبَرِيدُ: أَرْبَعَةُ فَرَاسِخَ أي اِثْنَا عَشَرَ مِيلاً. يُنْظَرُ: مُعْجَمُ لُغَةِ الْفُقَهَاءِ (ص: ٤٥١)؛ وَقَدِ اخْتَلَفَ النُّحَاةُ فِي دُخُولِ الْمَقَادِيرِ فِي حَدِّ الْمُبْهَمِ أَمْ لَا وَزَعَمَ السُّهَيْلِيُّ أَنَّ انْتِصَابَ هَذَا النَّوْعِ انْتِصَابُ الْمَصَادِرِ لَا انْتِصَابَ الظُّرُوفِ. يُنْظَرُ: هَمْعُ الْهَوَامِعِ (٠٣/ ١٥١).

(٤) فِي النُّسْخَةِ «أ» (وَصَنْعَتُهُ).

خِلَافًا لِأَبِي عَلِيٍّ[(١)].

* * *

(السَّادِسُ: خَبَرُ كَانَ وَ) خَبَرُ (أَخَوَاتِهَا)، ([نَحْوُ: كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا][(٢)]).

* * *

(السَّابِعُ: اسْمُ إِنَّ) وَاسْمُ (أَخَوَاتِهَا، نَحْوُ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ)، (وَ) [قَدْ][(٣)] (تَقَدَّمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ)، فَلَا حَاجَةَ إِلَى إِعَادَةِ ذَلِكَ.

* * *

(الثَّامِنُ الْحَالُ: وَهُوَ الْوَصْفُ الْفَضْلَةُ الْمُبَيِّنُ لِهَيْئَةِ صَاحِبِهِ، فَاعِلًا كَانَ) صَاحِبُهُ (نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا)، فَـ: «رَاكِبًا» حَالٌ مِنْ «زَيْدٌ»، (أَوْ مَفْعُولًا نَحْوُ: رَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا)، فَـ: «مُسْرَجًا» حَالٌ مِنَ «الْفَرَسَ»، (أَوْ مَجْرُورًا بِالْحَرْفِ نَحْوُ: مَرَرْتُ بِهِنْدٍ جَالِسَةً)، فَـ: «جَالِسَةً» حَالٌ مِنْ «هِنْدٍ». (أَوْ مَجْرُورًا بِالْمُضَافِ) بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ بَعْضَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، نَحْوُ: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ [الحُجُرَات: ١٢]، فَإِنَّ اللَّحْمَ بَعْضُ الْأَخِ، أَوْ كَبَعْضِهِ فِي الِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ بِحَذْفِ الْمُضَافِ، وَإِقَامَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مُقَامَهُ، نَحْوُ: ﴿أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ [النَّحْلُ: ١٢٣]؛ [فَإِنَّهُ يَصِحُّ فِي الْكَلَامِ: أَنِ

---

(١) قَوْلُهُ: «فَلَا يُتَكَلَّمُ بِهِ» أَيْ لِفَسَادِهِ لِتَعَيُّنِ أَنْ يُقَالَ هَذَا لَكَ وَلِأَبِيكَ عَلَى رَأْيِ الْجُمْهُورِ، وَيَجُوزُ وَأَبِيكَ، وَقَوْلُهُ: «خِلَافًا لِأَبِي عَلِيٍّ»؛ فَإِنَّهُ أَجَازَ مِثْلَ ذَلِكَ بِنَاءً عَلَى مَذْهَبِهِ مِنَ الِاكْتِفَاءِ بِمَا فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ كَالتَّنْبِيهِ وَالْإِشَارَةِ وَالظَّرْفِ، وَلِهَذَا أَجَازَ فِي قَوْلِهِ: هَذَا رِدَائِي مَطْوِيًّا وَسِرْبَالًا، أَنَّ سِرْبَالًا نُصِبَ عَلَى الْمَعِيَّةِ بِهَذَا، وَالْجُمْهُورُ عَلَى أَنَّهُ نُصِبَ بِمَطْوِيًّا لَا غَيْرُ. يُنْظَرُ: حَاشِيَةُ الصَّبَّانِ عَلَى شَرْحِ الْأُشْمُونِيِّ لِأَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ (٠٢/ ١٩٩)، وَشَرْحُ التَّصْرِيحِ (٠١/ ٥٢٩).

(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «أ».

(٣) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «هـ».

اتَّبِعْ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا][1]، أَوْ عَامِلاً فِي الْحَالِ (نَحْوُ: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ [يُونُس: ٤]؛ فَإِنَّ مَرْجِعَ عَامِلٌ فِي الْحَالِ النَّصْبَ.

(وَتَنْقَسِمُ الْحَالُ) بِالنَّظَرِ إِلَى وَصْفِهَا: (إِلَى مُنْتَقِلَةٍ) أَيْ: غَيْرِ لَازِمَةٍ لِصَاحِبِهَا، (كَمَا مَثَّلْنَا)، أَلَا تَرَى أَنَّ الرُّكُوبَ قَدْ يُفَارِقُ زَيْدًا وَيَجِيءُ مَاشِيًا؟، (وَإِلَى لَازِمَةٍ): لَا تُفَارِقُ صَاحِبَهَا، (نَحْوُ: دَعَوْتُ اللهَ سَمِيعًا)، وَخَلَقَ اللهُ الزَّرَافَةَ يَدَيْهَا أَطْوَلَ مِنْ رِجْلَيْهَا، وَخَلَقَ اللهُ الْيَرْبُوعَ يَدَيْهِ أَقْصَرَ مِنْ رِجْلَيْهِ، (وَإِلَى مُوَطِّئَةٍ: وَهِيَ الْجَامِدَةُ الْمَوْصُوفَةُ بِمُشْتَقٍّ، نَحْوُ: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مَرْيَمُ: ١٧])، فَـ «بَشَرًا» حَالٌ مِنْ فَاعِلِ «تَمَثَّلَ»، وَهُوَ الْمَلَكُ، وَ«سَوِيًّا» نَعْتُ «بَشَرًا» وَهُوَ الْمُسَوِّغُ لِوُقُوعِ الْحَالِ جَامِدَةً، وَبِالنَّظَرِ إِلَى زَمَانِهَا (إِلَى مُقَارِنَةٍ فِي الزَّمَانِ، نَحْوُ: ﴿وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾ [هُودٌ: ٧٢]) [أَيْ كَبِيرًا][2]، (وَإِلَى مُقَدَّرَةٍ وَهِيَ الْمُسْتَقْبَلَةُ، نَحْوُ: ﴿فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ [الزُّمَرُ: ٧٣]، وَإِلَى مَحْكِيَّةٍ) وَهِيَ الْمَاضِيَةُ، (نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ أَمْسِ رَاكِبًا).

(وَ) بِالنَّظَرِ إِلَى الْإِفْرَادِ وَالتَّعَدُّدِ إِلَى قِسْمَيْنِ: (مُفْرَدَةٍ، كَمَا تَقَدَّمَ) مِنَ الْأَمْثِلَةِ.

(وَمُتَعَدِّدَةٍ لِمُتَعَدِّدٍ، نَحْوُ: لَقِيتُهُ مُصْعِدًا مُنْحَدِرًا، وَيُقَدَّرُ) الْحَالُ (الْأَوَّلُ وَهُوَ مُصْعِدًا لِلثَّانِي مِنَ الِاسْمَيْنِ؛ وَهُوَ الْهَاءُ، وَبِالْعَكْسِ) فَيُقَدَّرُ الْحَالُ الثَّانِي وَهُوَ مُنْحَدِرٌ لِلْأَوَّلِ مِنَ الِاسْمَيْنِ وَهُوَ التَّاءُ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُهُ[3]:

---

(١) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ مِنَ النُّسْخَةِ «ي».

(٢) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «د».

(٣) اَلْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ؛ قَالَ مُحَمَّدُ النَّجَّارُ: لَمْ يُنْسَبِ الْبَيْتُ إِلَى قَائِلٍ مُعَيَّنٍ، وَالْمَعْنَى: عَهِدْتُ: عَرَفْتُ، سُعَادَ: اِسْمُ مَحْبُوبَتِهِ، ذَاتَ هَوًى: صَاحِبَةَ عِشْقٍ وَحُبٍّ؛ مُعَنًّى: اِسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ عَنَاهُ الْأَمْرُ: شَقَّ عَلَيْهِ حَتَّى أَوْرَثَهُ الْعَنَاءَ وَالْجَهْدَ، سُلْوَانًا: سُلُوًّا وَنِسْيَانًا؛ أَيْ: لَقَدْ كُنْتُ أَنَا وَسُعَادَ شَدِيدَيِ الْمَحَبَّةِ وَالْهُيَامِ، فَأَمَّا أَنَا فَازْدَدْتُ حُبًّا لَهَا وَشَغَفًا بِهَا، وَأَمَّا هِيَ فَصَارَ هَوَاهَا وَحُبُّهَا هَجْرًا وَانْصِرَافًا عَنِّي؛ وَمَوْطِنُ الشَّاهِدِ: «ذَاتَ هَوًى مُعَنًّى»، وَوَجْهُ الِاسْتِشْهَادِ: مَجِيءُ الْحَالَيْنِ «ذَاتَ» وَ«مُعَنًّى» عَلَى عَكْسِ تَرْتِيبِ صَاحِبَيْهِمَا،=

عَهِـدْتُ سُـعَادَ ذَاتَ هَــوًى مُعَنًّى [فَـزِدْتُ وَعَــادَ سُلْوَانًا هَوَاهَـا][1].

فَـ: «مُعَنًّى» حَالٌ مِنَ التَّاءِ، وَ«ذَاتَ هَوًى»: حَالٌ مِنْ سُعَادَ.

وَقَدْ تَأْتِي عَلَى التَّرْتِيبِ إِنْ أُمِنَ اللَّبْسُ، كَقَوْلِهِ[2]:

خَرَجْـتُ بِهَـا أَمْشِـي تَجُـرُّ وَرَاءَنَـا [عَلَـى أَثَرَيْنَـا ذَيْـلَ مُـرْطٍ مُرَحَّـلِ][3]

فَجُمْلَةُ «أَمْشِي» حَالٌ مِنَ التَّاءِ فِي «خَرَجْتُ»، وَجُمْلَةُ: «تَجُرُّ» بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ حَالٌ مِنَ الْهَاءِ فِي «بِهَا»، (وَمُتَعَدِّدَةٍ لِوَاحِدٍ مَعَ التَّرَادُفِ أَوِ التَّدَاخُلِ، نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا مُبْتَسِمًا، فَإِنْ جَعَلْتَ «رَاكِبًا مُبْتَسِمًا» حَالَيْنِ مِنْ: زَيْدٌ حَالًا بَعْدَ حَالٍ، فَهِيَ الْمُتَرَادِفَةُ، بِمَعْنَى: الْمُتَتَابِعَةِ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَرَادُفِهَا، أَيْ: تَتَابُعِهَا[4]، وَإِنْ جَعَلْتَ «مُبْتَسِمًا» حَالاً مِنْ فَاعِلِ رَاكِبًا الْمُسْتَتِرِ فِيهِ فَهِيَ الْمُتَدَاخِلَةُ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِدُخُولِ صَاحِبِ الْحَالِ الثَّانِيَةِ فِي الْحَالِ الْأُولَى.

هَذَا كُلُّهُ فِي الْحَالِ الْمُبَيِّنَةِ)، وَهِيَ الْمُؤَسِّسَةُ.

(وَقَدْ تَأْتِي الْحَالُ مُؤَكِّدَةً)[5]، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: مُؤَكِّدَةٌ (لِعَامِلِهَا، نَحْوُ: ﴿فَتَبَسَّمَ

= فَقَدْ جَعَلَ أَوَّلَ الْحَالَيْنِ - وَهُو ذَاتَ - لِثَانِي الِاسْمَيْنِ، وَهُوَ سُعَادَ؛ لِيَتَّصِلَ بِصَاحِبِهِ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ «مُعَنًّى» فَصَاحِبَهُ تَاءُ الْمُتَكَلِّمِ فِي قَوْلِهِ: «عَهِدْتُ». يُنْظَرُ: ضِيَاءُ السَّالِكِ إِلَى أَوْضَحِ الْمَسَالِكِ (٠٢/ ٢٣٢).

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَتَيْنِ «أ» وَ«ز».

(٢) اَلْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ، وَقَائِلُهُ: هُوَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ حُجْرٍ الْكِنْدِيُّ. يُنْظَرُ: دِيوَانُ امْرِئِ الْقَيْسِ، (ص: ١٤)، وَالشَّاهِدُ: «أَمْشِي، تَجُرُّ» وَوَجْهُ الِاسْتِشْهَادِ: وُقُوعُ الْجُمْلَتَيْنِ «أَمْشِي» وَ«تَجُرُّ» فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ، غَيْرَ أَنَّ صَاحِبَ كُلِّ وَاحِدٍ غَيْرُ الْآخَرِ؛ فَجَاءَ الْحَالَانِ عَلَى تَرْتِيبِ الصَّاحِبَيْنِ؛ الْأَوَّلُ لِلْأَوَّلِ، وَالثَّانِي لِلثَّانِي؛ لِأَمْنِ اللَّبْسِ؛ لِأَنَّ «أَمْشِي» مُذَكَّرٌ، وَ«تَجُرُّ» مُؤَنَّثٌ؛ وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْحَالَ يُطَابِقُ صَاحِبَهُ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ. يُنْظَرُ: أَوْضَحُ الْمَسَالِكِ لِابْنِ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيِّ (٠٢/ ٢٨٠).

(٣) زِيدَتْ فِي «ب» وَ«ج» وَ«ح».

(٤) فِي النُّسْخَةِ «هـ» (تَدَافُعُهَا) وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٥) أَنْكَرَ الْفَرَّاءُ وَالْمُبَرِّدُ وَالسُّهَيْلِيُّ الْمُؤَكِّدَةَ، وَمَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ رَدُّوهُ إِلَى الْمُبَيِّنَةِ. =

ضَاحِكًا﴾ [النَّمْلُ: ١٩]، وَمُؤَكِّدَةً لِصَاحِبِهَا، نَحْوُ: ﴿[وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ فِي[1]لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾ [يُونُسُ: ٩٩]، وَمُؤَكِّدَةً لِمَضْمُونِ جُمْلَةٍ قَبْلَهَا، نَحْوُ: زَيْدٌ أَبُوكَ عَطُوفًا)، وَعَامِلُ الْحَالِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ مَذْكُورٌ، وَعَامِلُ الثَّالِثَةِ مَحْذُوفٌ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: أَحَقُّهُ [عَطُوفًا][2] وَنَحْوُهُ.

* * *

(التَّاسِعُ ـ التَّمْيِيزُ)، وَيُقَالُ لَهُ: التَّفْسِيرُ وَالتَّبْيِينُ: (وَهُوَ اسْمٌ نَكِرَةٌ بِمَعْنَى: مِنْ مُبَيِّنٌ لِإِبْهَامِ اسْمٍ أَوْ إِجْمَالِ نِسْبَةٍ)، فَخَرَجَ بِقَيْدِ التَّنْكِيرِ[3]، نَحْوُ: زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ بِالنَّصْبِ، وَبِمَعْنَى «مِنْ»: الْحَالُ؛ فَإِنَّهُ بِمَعْنَى «فِي»، وَبِالْمُبَيِّنِ [لِإِبْهَامِ][4]: اسْمُ لَا نَحْوُ: لَا رَجُلَ فَإِنَّهُ اسْمٌ بِمَعْنَى «مِنْ» الِاسْتِغْرَاقِيَّةِ لَا الْمُبَيِّنَةِ.

(فَالْأَوَّلُ) وَهُوَ الْمُبَيِّنُ لِإِبْهَامِ اسْمٍ يَقَعُ (فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: أَحَدُهَا: الْعَدَدُ الْمُرَكَّبُ)، وَالْمُلْحَقُ بِالْجَمْعِ[5] السَّالِمِ، وَالْمَعْطُوفُ، (نَحْوُ: ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يُوسُفُ: ٤])، وَعِشْرُونَ رَجُلًا، وَ﴿تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ [ص: ٢٣].

(ثَانِيهَا ـ الْمِسَاحَةُ، نَحْوُ: شِبْرٌ أَرْضًا)، فَـ: «شِبْرٌ» اسْمٌ مُبْهَمٌ، وَ«أَرْضًا»: تَمْيِيزٌ.

(ثَالِثُهَا ـ الْوَزْنُ، كَـ: رِطْلٍ زَيْتًا)، فَـ: رِطْلٌ» اسْمٌ مُبْهَمٌ، وَزَيْتًا»: تَمْيِيزٌ.

= يُنْظَرُ: شَرْحُ التَّصْرِيحِ (١/ ٦٠٥).

(١) زِيدَتْ فِي النُّسْخَتَيْنِ «ج» وَ«هـ».

(٢) زِيدَتْ فِي النُّسَخِ «د» وَ«و» وَ«هـ».

(٣) فِي النُّسْخَةِ «ح» (الْمَعْرِفَةِ)؛ وَهُوَ غَلَطٌ.

(٤) سَقَطَتْ مِنَ النُّسَخِ «د» وَ«هـ» وَ«ح».

(٥) فِي النُّسْخَةِ «د» (بِالْجَمْعِ الْمُذَكَّرِ).

(رَابِعُهَا ـ الْكَيْلُ، نَحْوُ: إِرْدَبٌّ[١] قَمْحًا)، فَـ: «إِرْدَبٌّ» اسْمٌ مُبْهَمٌ، وَ«قَمْحًا»: تَمْيِيزٌ.

وَنَاصِبُ التَّمْيِيزِ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الْأَرْبَعَةِ: الِاسْمُ الْمُبْهَمُ تَشْبِيهًا بِالْمُشْتَقِّ.

(وَالثَّانِي): وَهُوَ الْمُبَيِّنُ إِجْمَالَ نِسْبَةٍ، يَقَعُ (فِي أَرْبَعَةِ [مَوَاضِعَ][٢] أَيْضًا):

(أَحَدُهَا ـ الْمَنْقُولُ عَنِ الْفَاعِلِ، نَحْوُ: ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مَرْيَمُ: ٤])، أَصْلُهُ: اشْتَعَلَ شَيْبُ الرَّأْسِ، فَحُوِّلَ الْإِسْنَادُ عَنِ الْمُضَافِ إِلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ، فَحَصَلَ إِبْهَامٌ فِي النِّسْبَةِ، فَجِيءَ بِالْمُضَافِ وَهُوَ شَيْبٌ الذِي كَانَ فَاعِلًا وَجُعِلَ تَمْيِيزًا؛ وَالْبَاعِثُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ ذِكْرَ الشَّيْءِ مُبْهَمًا ثُمَّ ذِكْرُهُ مُفَسَّرًا أَوْقَعُ فِي النَّفْسِ.

(ثَانِيهَا ـ الْمَنْقُولُ عَنِ الْمَفْعُولِ، نَحْوُ: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [الْقَمَرُ: ١٢])، أَصْلُهُ: وَفَجَّرْنَا عُيُونَ الْأَرْضِ، فَحُوِّلَ الْمُضَافُ[٣]، وَجُعِلَ تَمْيِيزًا، وَأُقِيمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مُقَامَهُ فَانْتَصَبَ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ؛ وَالْعِلَّةُ فِيهِ مَا تَقَدَّمَ.

(وَثَالِثُهَا ـ الْمَنْقُولُ عَنِ الْمُبْتَدَأِ[٤]، نَحْوُ: ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا[٥]﴾ [الْكَهْفُ: ٣٤])، أَصْلُهُ: مَالِي أَكْثَرُ مِنْكَ[٦]، فَحُوِّلَ الْمُضَافُ[٧] وَجُعِلَ تَمْيِيزًا، وَأُقِيمَ الضَّمِيرُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَ الْمُضَافِ فَارْتَفَعَ وَانْفَصَلَ.

(رَابِعُهَا ـ غَيْرُ الْمَنْقُولِ عَنْ شَيْءٍ، نَحْوُ: زَيْدٌ أَكْرَمُ النَّاسِ رَجُلًا)؛ وَنَاصِبُ التَّمْيِيزِ فِي

---

(١) إِرْدَبٌّ: مِكْيَالٌ لِتَقْدِيرِ الْحُبُوبِ يَسَعُ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ صَاعًا، وَيَزِنُ مِائَةً وَخَمْسِينَ كِيلُوجرَامًا. يُنْظَرُ: مُعْجَمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُعَاصِرَةِ لِأَحْمَدَ مخْتَارٍ (١/ ٨٣).

(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ز».

(٣) فِي النُّسَخِ «ج» وَ«ه» وَ«ز» وَ«ط» وَ«ي» (فَحُوِّلَ الْإِسْنَادُ عَنِ الْمُضَافِ إِلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ).

(٤) فِي النُّسْخَةِ «ح» (الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ).

(٥) فِي النُّسْخَةِ «د» زِيَادَةٌ: ﴿وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ [الكهف: ٣٤].

(٦) فِي النُّسْخَةِ «ز» (مِنْ مَالِكَ).

(٧) يَقْصِدُ حُوِّلَ الْمُبْتَدَأُ وَإِنَّمَا قَالَ (مَضَافٌ) لِأَنَّهُ صَادَفَ أَنَّ الْمُبْتَدَأَ وَقَعَ مَضَافًا فِي الْآيَةِ.

هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الْأَرْبَعَةِ: الْمُسْنَدُ مِنْ فِعْلِهِ أَوْ شِبْهِهِ.

***

(الْعَاشِرُ ـ الْمُسْتَثْنَى فِي بَعْضِ أَحْوَالِهِ).

(وَأَدَوَاتُ الِاسْتِثْنَاءِ [ثَمَانِيَةٌ][١]: إِلاَّ) وَهِيَ أُمُّهَا، (وَغَيْرٌ؛ وَسِوَى بِلُغَاتِهَا)؛ فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهَا: سِوًى كَـ: رِضًى، وَسُوًى كَـ: هُدًى، وَسَوَاءٌ كَـ: سَمَاءٌ، وَسِوَاءٌ كَـ: بِنَاءٌ، (وَلَيْسَ، وَلَا يَكُونُ، وَخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا).

وَلِلْمُسْتَثْنَى بِهَا أَحْكَامٌ، (فَالْمُسْتَثْنَى بِإِلَّا يُنْصَبُ) وُجُوبًا (إِذَا كَانَ مَا قَبْلَها كَلَامًا تَامًّا مُوجَبًا) ـ بِفَتْحِ الْجِيمِ ـ (نَحْوُ: قَامَ النَّاسُ إِلَّا زَيْدًا)، فَـ: «قَامَ» فِعْلٌ مَاضٍ، وَ«النَّاسُ»: فَاعِلٌ، وَإِلَّا حَرْفُ اسْتِثْنَاءٍ، وَ«زَيْدًا»: مَنْصُوبٌ [بِإِلَّا عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ][٢].

(وَالْمُرَادُ بِالْكَلَامِ التَّامِّ: أَنْ يَكُونَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ مَذْكُورًا) فِيهِ (قَبْلَهَا، وَالْمُرَادُ بِالْإِيجَابِ أَنْ لَا يَتَقَدَّمَهُ نَفْيٌ وَلَا شِبْهُهُ سَوَاءٌ كَانَ الِاسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلًا أَمْ مُنْقَطِعًا[٣]، وَالْمُرَادُ) بِالِاسْتِثْنَاءِ (الْمُتَّصِلِ: أَنْ يَكُونَ [الْمُسْتَثْنَى][٤] مِنْ جِنْسِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ).

(وَ) الِاسْتِثْنَاءُ (الْمُنْقَطِعُ بِخِلَافِهِ) وَهُوَ أَنْ لَا يَكُونَ الْمُسْتَثْنَى مِنْ جِنْسِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، فَالْمُتَّصِلُ، نَحْوُ: قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا، وَالْمُنْقَطِعُ: قَامَ الْخَيْلُ[٥] إِلاَّ حِمَارًا.

(وَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ إِلَّا كَلَامًا تَامًّا غَيْرَ مُوجَبٍ) بِأَنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ نَفْيٌ أَوْ شِبْهُهُ، فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ الِاسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلًا أَوْ مُنْقَطِعًا.

---

(١) سَقَطَتْ مِنْ «ب» وَ«د» وَ«و».

(٢) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ مِنَ النُّسْخَةِ «ط».

(٣) فِي النُّسْخَةِ «ط» (مُنْفَصِلا).

(٤) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ز».

(٥) فِي النُّسْخَةِ «د» (قَامَ الْقَوْمُ)؛ وَفِي النُّسْخَةِ «هـ» (جَاءَ الْخَيْلُ إِلاَّ حِمَارًا).

(فَإِنْ كَانَ الِاسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلًا جَازَ فِيهِ الْإِتْبَاعُ) لِلْمُسْتَثْنَى مِنْهُ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا، (وَ جَازَ فِيهِ (النَّصْبُ اتِّفَاقًا) بَيْنَ الْحِجَازِيِّينَ وَالتَّمِيمِيِّينَ، (نَحْوُ: مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ بِالرَّفْعِ) عَلَى الْإِبْدَالِ مِنَ الْقَوْمِ بَدَلَ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ، وَعَطْفُ نَسَقٍ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ[١]؛ لِأَنَّ «إِلَّا» عِنْدَهُمْ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ، بِمَنْزِلَةِ «لَا»[٢].

(وَإِلَّا زَيْدًا بِالنَّصْبِ) عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ، (وَإِنْ كَانَ الِاسْتِثْنَاءُ مُنْقَطِعًا، فَإِنْ لَمْ يُمْكِنْ تَسْلِيطُ الْعَامِلِ) عَلَى الْمُسْتَثْنَى (وَجَبَ النَّصْبُ اتِّفَاقًا، نَحْوُ: مَا زَادَ هَذَا الْمَالُ إِلَّا النَّقْصَ)؛ إِذْ لَا يُقَالُ: زَادَ النَّقْصُ.

(وَإِنْ أَمْكَنَ تَسْلِيطُ الْعَامِلِ عَلَى الْمُسْتَثْنَى فَفِيهِ خِلَافٌ) بَيْنَ الْحِجَازِيِّينَ وَالتَّمِيمِيِّينَ (فَالْحِجَازِيُّونَ يُوجِبُونَ نَصْبَ الْمُسْتَثْنَى[٣]، وَالتَّمِيمِيُّونَ يُجِيزُونَ [فِيهِ][٤] الْإِتْبَاعَ) لِلْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، (نَحْوُ: مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا) بِالنَّصْبِ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ، وَاجِبًا عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ، رَاجِحًا عِنْدَ التَّمِيمِيِّينَ، (مَا لَمْ يَتَقَدَّمِ الْمُسْتَثْنَى عَلَى الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ فِيهِمَا) أَيْ: فِي الْمُتَّصِلِ وَالْمُنْقَطِعِ[٥].

(فَإِنْ تَقَدَّمَ) الْمُسْتَثْنَى (وَجَبَ نَصْبُهُ) وَامْتَنَعَ إِتْبَاعُهُ[٦]؛ لِأَنَّ التَّابِعَ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَى

---

(١) لِأَنَّ «إِلاَّ» عِنْدَهُمْ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ فِي بَابِ الِاسْتِثْنَاءِ خَاصَّةً، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ «لَا» الْعَاطِفَةِ، فِي أَنَّ مَا بَعْدَهَا يُخَالِفُ مَا قَبْلَهَا. يُنْظَرُ: ضِيَاءُ السَّالِكِ إِلَى أَوْضَحِ الْمَسَالِكِ (٠٢/ ١٨٠).

(٢) يُنْظَرُ: التَّبْيِينُ عَنْ مَذَاهِبِ النَّحْوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ (ص: ٤٠٣).

(٣) وَذَلِكَ لِامْتِنَاعِ الْإِبْدَالِ حَقِيقَةً؛ لِأَنَّ الْمُسْتَثْنَى لَيْسَ بِهِ جِنْسُ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ. يُنْظَرُ: ضِيَاءُ السَّالِكِ (٠٢/ ١٨٢).

(٤) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «أ».

(٥) فِي النُّسْخَةِ «ط» (وَالْمُنْفَصِلِ).

(٦) أَجَازَ الْكُوفِيُّونَ وَالْبَغْدَادِيُّونَ فِي الْمُسْتَثْنَى إِذَا تَقَدَّمَ عَلَى الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ غَيْرَ النَّصْبِ، وَهُوَ الْإِتْبَاعُ فِي الْمَسْبُوقِ بِالنَّفْيِ. يُنْظَرُ شَرْحُ التَّصْرِيحِ (٠١/ ٥٤٩).

الْمَتْبُوعِ مَا دَامَ بَاقِيًا عَلَى تَبَعِيَّتِهِ، (نَحْوُ: مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا الْقَوْمُ، وَمَا قَامَ إِلَّا حِمَارًا أَحَدٌ)، وَإِعْرَابُهُ: مَا نَافِيَةٌ، وَقَامَ فِعْلٌ مَاضٍ، وَإِلَّا حَرْفُ اسْتِثْنَاءٍ، وَزَيْدًا أَوْ حِمَارًا نُصِبَا عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ، وَالْقَوْمُ وَأَحَدٌ فَاعِلٌ.

وَاحْتَرَزْنَا بِقَوْلِنَا: مَا دَامَ بَاقِيًا عَلَى تَبَعِيَّتِهِ مِنْ نَحْوِ: مَا مَرَرْتُ بِمِثْلِكَ أَحَدٍ؛ فَإِنَّ الْمَتْبُوعَ «أَحَدٍ» وَصَارَ تَابِعًا، وَبِذَلِكَ يُوَجَّهُ قَوْلُهُمْ: مَالِي إِلَّا أَبُوكَ نَاصِرٌ بِرَفْعِ الْمُسْتَثْنَى مَعَ تَقَدُّمِهِ عَلَى الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ (وَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ [إِلَّا][1] غَيْرَ تَامٍّ) بِأَنْ لَمْ يُذْكَرْ فِيهِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ (وَغَيرَ مُوجَبٍ) بِأَنْ تَقَدَّمَهُ نَفْيٌ أَوْ شِبْهُهُ (كَانَ مَا بَعْدَ إِلَّا عَلَى حَسَبِ مَا قَبْلَهَا)، وَسُمِّيَ الِاسْتِثْنَاءُ مُفَرَّغًا لِأَنَّ مَا قَبْلَ «إِلَّا» مِنَ الْعَوَامِلِ تَفَرَّغَ لِلْعَمَلِ فِيمَا بَعْدَهَا (فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ[2] «إِلَّا» يَحْتَاجُ إِلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْنَا مَا بَعْدَ«إِلَّا») وَقُلْنَا مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ فَـ: زَيْدٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِـ: قَامَ.

(وَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ[3] «إِلاَّ» يَحْتَاجُ إِلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْنَا مَا بَعْدَ «إِلاَّ») وَقُلْنَا مَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا فَـ: «زَيْدًا» مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ بِرَأَيْتُ (وَإِنْ كَانَ) مَا قَبْلَ «إِلَّا» (يَحْتَاجُ إِلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْنَا مَا بَعْدَ «إِلَّا») وَقُلْنَا مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ «فَزَيْدٍ» مَخْفُوضٌ بِالْبَاءِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِـ: «مَرَّ»؛ هَذَا حُكْمُ الْمُسْتَثْنَى بِـ: «إِلَّا».

(وَأَمَّا الْمُسْتَثْنَى بِغَيرٍ، وَسِوَى) بِلُغَاتِهَا (فَهُوَ مَجْرُورٌ دَائِمًا) بِالْإِضَافَةِ (وَيُحْكَمُ لِغَيرِ وَسِوَى بِمَا حَكَمْنَا بِهِ لِلِاسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ «إِلَّا» مِنْ وُجُوبِ النَّصْبِ مَعَ التَّمَامِ وَالْإِيجَابِ) نَحْوُ: قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ وَسِوَى زَيْدٍ بِنَصْبِ «غَيْرَ» لَفْظًا وَ«سِوَى» تَقْدِيرًا (وَمِنْ جَوَازِ الْوَجْهَينِ) ـ وَهُمَا النَّصْبُ وَالْإِتْبَاعُ ـ (مَعَ النَّفْيِ وَالتَّمَامِ) نَحْوُ: مَا قَامَ الْقَومُ غَيْرُ زَيْدٍ وَسِوَى

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ب».

(٢) فِي النُّسْخَةِ «أ» (بَعْدَ)؛ وَهُوَ غَلَطٌ.

(٣) فِي النُّسْخَةِ «أ» (بَعْدَ)؛ وَهُوَ غَلَطٌ أَيْضًا.

زَيْدٍ بِرَفْعِ «غَيْرُ» وَ«سِوَى»، وَنَصْبِهِمَا (وَمِنَ الإِجْرَاءِ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ مَعَ النَّفْيِ وَعَدَمِ التَّمَامِ) نَحْوُ: مَا قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ وَسِوَى زَيْدٍ بِرَفْعِ «غَيْرُ» وَ«سِوَى» عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ وَمَا رَأَيتُ غَيْرَ زَيْدٍ وَسِوَى زَيْدٍ بِنَصْبِ «غَيْرَ» وَ«سِوَى» عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ وَمَا مَرَرْتُ بِغَيْرِ زَيْدٍ وَسِوَى زَيْدٍ بِجَرِّ «غَيْرِ» وَ«سِوَى» بِالْبَاءِ، (وَأَمَّا الْمُسْتَثْنَى بِلَيْسَ، وَلَا يَكُونُ؛ فَهُوَ وَاجِبُ النَّصْبِ[١]) لِأَنَّهُ خَبَرُهُمَا؛ وَاسْمُهُمَا ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِمَا عَائِدٌ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ الْمَفْهُومِ مِنَ الْفِعْلِ السَّابِقِ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ[٢]، أَوِ الْبَعْضِ الْمَدْلُولِ عَلَيْهِ بِكُلِّهِ السَّابِقِ عِنْدَ جُمْهُورِ الْبَصْرِيِّينَ[٣].

أَوْ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَدْلُولِ عَلَيهِ بِالْفِعْلِ تَضَمُّنًا عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ[٤] (نَحْوُ: قَامُوا لَيْسَ زَيْدًا وَلَا يَكُونُ زَيْدًا) وَالتَّقْدِيرُ لَيْسَ هُوَ [زَيْدًا][٥]، وَلَا يَكُونُ هُوَ، أَيْ الْقَائِمُ أَوْ بَعْضُهُمْ زَيْدًا، أَوْ قِيَامُهُمْ قِيَامُ زَيْدٍ؛ فَحُذِفَ الْمُضَافُ وَأُقِيمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مُقَامَهُ، (وَأَمَّا الْمُسْتَثْنَى بِخَلَا وَعَدَا وَحَاشَا فَيَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ)، وَفَاعِلُهَا[٦] ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهَا وُجُوبًا، وَفِي مُفَسِّرِهِ الْخِلَافُ السَّابِقُ (إِنْ قَدَّرْتَهَا أَفْعَالًا)؛ وَجَرُّهُ[٧] [إِنْ قَدَّرْتَهَا حُرُوفًا][٨]) جَارَّةً لِلْمُسْتَثْنَى (نَحْوُ: قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا وَزَيْدٍ وَعَدَا زَيْدًا وَزَيْدٍ، وَحَاشَا زَيْدًا وَزَيْدٍ بِنَصْبِ

---

(١) قَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ وَأَمَّا لَيْسَ وَلَا يَكُونُ فَإِنَّمَا وَجَبَ أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهُمَا مَنْصُوبًا؛ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ فِي قَوْلِكَ: جَاءَنِي الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا، وَلَا يَكُونُ عَمْرًا؛ أَيْ لَيْسَ بَعْضُهُمْ زَيْدًا، وَلَا يَكُونُ بَعْضُهُمْ عَمْرًا؛ فَ: «بَعْضُهُمْ» الِاسْمُ وَمَا بَعْدَهُ الْخَبَرُ، وَخَبَرُ لَيْسَ وَلَا يَكُونُ مَنْصُوبٌ كَمَا لَوْ لَمْ يَكُونَا فِي بَابِ الِاسْتِثْنَاءِ. يُنْظَرُ: أَسْرَارُ الْعَرَبِيَّةِ لِلأَنْبَارِيِّ (ص: ١٦٣).

(٢) يُنْظَرُ: الْكِتَابُ لِسِيبَوَيْهِ، (٠٢/ ٣٤٧)، وَالْمُقْتَضَبُ لِلْمُبَرِّدِ (٠٤/ ٤٢٨).

(٣) يُنْظَرُ: ارْتِشَافُ الضَّرَبِ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ لِأَبِي حَيَّانَ الأَنْدَلُسِيِّ (٠٣/ ١٥٣٨).

(٤) يُنْظَرُ: شَرْحُ شُذُورِ الذَّهَبِ فِي مَعْرِفَةِ كَلَامِ الْعَرَبِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ الْجَوْجَرِيِّ (٠٢/ ٤٧٤).

(٥) زِيدَتْ فِي «ج» وَ«د» وَ«هـ» وَ«ح». وَفِي «أ» (زَيْدٌ) بِالرَّفْعِ؛ وَهُوَ غَلَطٌ.

(٦) فِي النُّسْخَةِ «أ» (وَضَمِيرُ فَاعِلِهَا مُسْتَتِرٌ).

(٧) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «أ» (وَجَرُّهُ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ)، وَهُوَ غَلَطٌ.

(٨) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «أ».

«زَيْدًا» وَجَرِّهِ؛ مَا لَمْ يَتَقَدَّمْ مَا الْمَصْدَرِيَّةُ عَلَى خَلَا وَعَدَا، فَإِنْ تَقَدَّمَتْ عَلَيْهِمَا وَجَبَ النَّصْبُ) لِتَعَيُّنِ الْفِعْلِيَّةِ حِينَئِذٍ؛ لِأَنَّ مَا الْمَصْدَرِيَّةَ مُخْتَصَّةٌ بِالْأَفْعَالِ (مَا لَمْ يُحْكَمْ بِزِيَادَةِ مَا) فَإِنَّهُ يَجُوزُ الْجَرُّ عَلَى تَقْدِيرِ الْحَرْفِيَّةِ.

* * *

(الْحَادِي عَشَرَ اسْمُ لَا النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ مَنْصُوبٌ إِذَا كَانَ مُضَافًا نَحْوُ: لَا غُلَامَ سَفَرٍ حَاضِرٌ) فَلَا نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ، وَغُلَامَ سَفَرٍ اسْمُهَا، وَحَاضِرٌ خَبَرُهَا، (أَوْ شَبِيهًا بِالْمُضَافِ) فِي الْعَمَلِ فِيمَا بَعْدَهُ (وَهُوَ مَا اتَّصَلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَامِ مَعْنَاهُ مَرْفُوعًا كَانَ) الْمَعْمُولُ (نَحْوُ: لَا قَبِيحًا فِعْلُهُ حَاضِرٌ) فَـ: «قَبِيحًا» صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ اسْمُ لَا وَ«فِعْلُهُ» فَاعِلُهَا وَ«حَاضِرٌ» خَبَرُ «لَا» (أَوْ مَنْصُوبًا نَحْوُ: لَا طَالِعًا جَبَلًا مُقِيمٌ) فَـ: «طَالِعًا» اسْمُ لَا وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ[1] وَ«جَبَلًا» مَفْعُولُهُ وَمُقِيمٌ خَبَرُهَا، (أَوْ مَخْفُوضًا بِخَافِضٍ مُتَعَلِّقٍ بِهِ نَحْوُ: لَا مَارًّا بِزَيْدٍ عِنْدَنَا) فَـ: «مَارًّا» اسْمُ فَاعِلٍ، وَهُوَ اسْمُ لَا، وَ«بِزَيْدٍ» [جَارٌّ وَمَجْرُورٌ][2] وَمُتَعَلِّقٌ بِهِ، وَ«عِنْدَنَا خَبَرُهَا».

(فَإِنْ كَانَ اسْمُ لَا مُفْرَدًا) أَيْ غَيْرَ مُضَافٍ وَلَا شَبِيهٍ بِهِ (فَإِنَّهُ يُبْنَى[3] عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ لَوْ كَانَ مُعْرَبًا)، فَيُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ[4] فِي نَحْوِ: لَا رَجُلَ، وَلَا رِجَالَ؛ لِأَنَّهُمَا يُنْصَبَانِ بِالْفَتْحَةِ وَيُبْنَى عَلَى الْيَاءِ فِي التَّثْنِيَةِ، وَجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، فَالْأَوَّلُ (نَحْوُ: لَا رَجُلَيْنِ وَ) الثَّانِي نَحْوُ: (لَا زَيْدِينَ) بِكَسْرِ الدَّالِ؛ لِأَنَّهُمَا يُنْصَبَانِ بِالْيَاءِ، وَيُبْنَى عَلَى الْكَسْرِ فِي الْجَمْعِ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ

---

(١) فِي النُّسْخَةِ «ح» (مُسْتَتِرٌ فِيهِ تَقْدِيرُهُ هُوَ).

(٢) سَقَطَتْ مِنْ «ج» وَ«د» وَ«هـ» وَ«و».

(٣) فِي النُّسْخَةِ «هـ» (يُتْبَعُ).

(٤) مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ بِنَاءِ الِاسْمِ الْمُفْرَدِ عَلَى الْفَتْحِ هُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ، وَذَهَبَ الزَّجَّاجُ وَالسِّيرَافِيُّ إِلَى أَنَّ الْفَتْحَةَ إِعْرَابِيَّةٌ لَكِنَّ حَذْفَ التَّنْوِينِ مَعَ كَوْنِهِ مُعْرَبًا لِتَثَاقُلِهِ. يُنْظَرُ حَاشِيَةُ الْعَطَّارِ (ص: ١٤٦).

نَحْوُ: لَا مُسْلِمَاتِ بِالْكَسْرِ لِأَنَّهُ يُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ، وَقَدْ يُفْتَحُ إِجْرَاءً لِلْبَابِ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ عِنْدَ أَبِي عُثْمَانَ الْمَازِنِيِّ[١] مِنَ الْبَصْرِيِّينَ[٢].

* * *

(الثَّانِي عَشَرَ ـ الْمُنَادَى) ـ بِفَتْحِ الدَّالِ ـ وَهُوَ: الْمَطْلُوبُ إِقْبَالُهُ بِحَرْفٍ مَخْصُوصٍ وَإِنَّمَا يُنْصَبُ (إِذَا كَانَ مُضَافًا نَحْوُ: يَا عَبْدَاللهِ أَوْ شَبِيهًا بِالْمُضَافِ وَهُوَ مَا عَمِلَ فِيمَا بَعْدَهُ) الرَّفْعَ (نَحْوُ: يَا حَسَنًا وَجْهُهُ أَوْ) النَّصْبَ (نَحْوُ: يَا طَالِعًا جَبَلًا أَوْ الْجَرَّ) بِخَافِضٍ يَتَعَلَّقُ بِهِ نَحْوُ: (يَا رَفِيقًا بِالْعِبَادِ أَوْ نَكِرَةً [غَيْرَ][٣] مَقْصُودَةٍ نَحْوُ: قَوْلِ) الْأَعْمَى يَا رَجُلاً خُذْ بِيَدِي وَقَوْلِ (الْوَاعِظِ يَا غَافِلًا وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ)؛ لِأَنَّ الْأَعْمَى وَالْوَاعِظَ لَا يَقْصِدَانِ شَخْصًا بِعَيْنِهِ، (فَإِنْ كَانَ الْمُنَادَى مُفْرَدًا) أَيْ لَيْسَ مُضَافًا وَلَا شِبْهَهُ (فَإِنَّهُ يُبْنَى عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ لَوْ كَانَ مُعْرَبًا، فَيُبْنَى عَلَى الضَّمِّ فِي نَحْوِ: يَا زَيْدُ) [وَ يَا جِبَالُ][٤]؛ لِأَنَّهُ يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ (وَعَلَى الْأَلِفِ نَحْوُ: يَا زَيْدَانِ)؛ لِأَنَّهُ يُرْفَعُ بِالْأَلِفِ (وَعَلَى الْوَاوِ) فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ (نَحْوُ: يَا زَيْدُونَ)؛ لِأَنَّهُ يُرْفَعُ بِالْوَاوِ.

(وَإِنْ كَانَ نَكِرَةً مَقْصُودَةً فَإِنَّهُ يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ[٥] مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ نَحْوُ: يَا رَجُلُ) لِمُعَيَّنٍ إِجْرَاءً لَهَا مَجْرَى الْعَلَمِ فِي إِفَادَةِ التَّعْيِينِ (مَا لَمْ تُوصَفْ فَإِنْ وُصِفَتْ تَرَجَّحَ نَصْبُهَا عَلَى

---

(١) الْمَازِنِيُّ تـ: (٢٤٩هـ): أَبُو عُثْمَانَ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ؛ الْمَازِنِيُّ الْبَصْرِيُّ النَّحْوِيُّ؛ كَانَ إِمَامَ عَصْرِهِ فِي النَّحْوِ وَالْأَدَبِ، وَأَخَذَ الْأَدَبَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيِّ، وَغَيْرِهِمَا. يُنْظَرُ: وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ (٠١/ ٢٨٣).

(٢) يُنْظَرُ: الْخَصَائِصُ (٠٣/ ٣٠٨).

(٣) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «أ».

(٤) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «ه».

(٥) زَعَمَ الرِّيَاشِيُّ أَنَّ الضَّمَّةَ إِعْرَابٌ لاَ بِنَاءٌ وَنَقَلَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ عَنِ الْكُوفِيِّينَ. يُنْظَرُ: هَمْعُ الْهَوَامِعِ (٠٢/ ٣٧)، وَالْإِنْصَافُ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ (٠٢/ ٥٨٣).

ضَمِّهَا)؛ لِأَنَّ النَّعْتَ مِنْ تَمَامِ الْمَنْعُوتِ فَأُلْحِقَتْ بِالشَّبِيهِ بِالْمُضَافِ (نَحْوُ: يَا عَظِيمًا يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ)[١]، فَجُمْلَةُ يُرْجَى فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ نَعْتٍ لِـ: «عَظِيمًا»؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ مَالِكٍ[٢]، وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيُّ: جُمْلَةُ يُرْجَى فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنْ فَاعِلِ«عَظِيمًا» الْمُسْتَتِرِ فِيهِ، وَالْعَامِلُ فِي الْحَالِ هُوَ الْعَامِلُ فِي صَاحِبِهَا، فَهِيَ مِنْ أَمْثِلَةِ الشَّبِيهِ بِالْمُضَافِ لَا مِنَ الْمُلْحَقِ بِهِ[٣].

وَقَالَ: وَالذِي تُقَدَّرُ فِيهِ حَرَكَةُ الْبِنَاءِ، نَحْوُ: الْمُنَادَى الْمُفْرَدِ الْمَبْنِيِّ قَبْلَ النِّدَاءِ، نَحْوُ: يَا سِيبَوَيْهِ، وَيَا حَذَامِ[٤].

* * *

(الثَّالِثَ عَشَرَ ـ خَبَرُ كَادَ وَأَخَوَاتِهَا):

اِعْلَمْ وَفَّقَكَ اللهُ أَنَّ كَادَ وَأَخَوَاتِهَا تُسَمَّى: أَفْعَالَ الْمُقَارَبَةِ، (وَهِيَ) مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ الْكُلِّ بِاسْمِ جُزْئِهِ، وَحَقِيقَةُ الْحَالِ أَنَّهَا (ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

١ ـ مَا وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى قُرْبِ الْخَبَرِ، وَهُوَ ثَلَاثَةٌ: كَادَ، وَكَرَبَ، وَأَوْشَكَ.

٢ ـ وَمَا وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى رَجَائِهِ؛ وَهُوَ ثَلَاثَةُ [أَقْسَامٍ][٥] أَيْضًا: [حَرَى][٦]) ـ بِالْحَاءِ

---

(١) هَذَا الْمِثَالُ هُوَ طَرَفٌ مِنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ، وَأَبُو يَعْلَى فِي مُسْنَدِهِ. يُنْظَرُ: شُعَبُ الْإِيمَانِ لِلْبَيْهَقِيِّ بِرَقَمِ: (٣٨٣٨)، وَمُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى الْمَوْصِلِيِّ بِرَقَمِ (٤٦٦١)؛ وَالْحَدِيثُ ضَعِيفٌ يُنْظَرُ: أَصْلُ صِفَةِ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، لِمُحَمَّدٍ نَاصِرِ الدِّينِ الْأَلْبَانِيِّ (٠٢/ ٧٦٤).

(٢) يُنْظَرُ: شَرْحُ تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ لِابْنِ مَالِكٍ (٠٣/ ٣٩٣).

(٣) لَمْ أَجِدْ قَوْلَ ابْنِ هِشَامٍ فِي كُتُبِهِ، وَقَدْ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّصْرِيحِ أَيْضًا، وَعَزَاهُ إِلَى حَوَاشِي ابْنِ هِشَامٍ عَلَى التَّسْهِيلِ فَقَالَ: قَالَ الْمُوَضِّحُ فِي الْحَوَاشِي: لَيْسَتِ الْجُمْلَةُ نَعْتًا لِمَا قَبْلَهَا، وَإِنَّمَا هِيَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ فِي الْوَصْفِ. يُنْظَرُ: شَرْحُ التَّصْرِيحِ عَلَى التَّوْضِيحِ (٠٢/ ٢١٦).

(٤) يُنْظَرُ: أَوْضَحُ الْمَسَالِكِ (٠٤/ ١٣).

(٥) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «ز».

(٦) سَقَطَتْ مِنْ «ط»؛ وَفِي «أ» (وَجَعَلَ وَأَخَذَ وَقَامَ وَحَبَّذَا) وَهُوَ غَلَطٌ.

وَالرَّاءِ الْمُهْمَلَتَيْنِ ـ (وَاخْلَوْلَقَ) ـ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ـ (وَعَسَى).

٣ـ (وَمَا وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الشُّرُوعِ فِيهِ وَهُوَ كَثِيرٌ، وَمِنْهُ: أَنْشَأَ، وَطَفِقَ، وَعَلِقَ، وَجَعَلَ، وَأَخَذَ، وَقَامَ، [وَهَلْهَلَ][1]؛ وَهَبَّ) ـ [بِالتَّشْدِيدِ] ـ[2].

وَكُلُّهَا تَعْمَلُ عَمَلَ كَانَ إِلَّا أَنَّ خَبَرَهَا يَجِبُ كَوْنُهُ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً فِعْلُهَا مُضَارِعٌ، (تَقُولُ: كَادَ زَيْدٌ يَقْرَأُ، [فَـ: كَادَ][3] فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ، وَزَيْدٌ: اسْمُهَا، وَجُمْلَةُ «يَقْرَأُ» فِي مَوْضِعِ [نَصْبٍ][4]: خَبَرُ كَادَ؛ وَكَذَا الْبَاقِي) بِلاَ فَرْقٍ، إِلاَّ فِي اقْتِرَانِ الْخَبَرِ بِـ: «أَنْ» الْمَصْدَرِيَّةِ؛ فَإِنَّهَا فِي ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ:

١ ـ مَا يَمْتَنِعُ.

٢ ـ وَمَا يَجِبُ.

٣ ـ وَمَا يَغْلِبُ.

٤ ـ وَمَا يَقِلُّ.

فَيَمْتَنِعُ مَعَ أَفْعَالِ الشُّرُوعِ، وَيَجِبُ مَعَ حَرَى وَاخْلَوْلَقَ، وَيَغْلِبُ مَعَ عَسَى وَأَوْشَكَ، وَيَقِلُّ مَعَ كَادَ وَكَرَبَ.

* * *

(الرَّابِعَ عَشَرَ ـ خَبَرُ مَا الْحِجَازِيَّةِ[5]، نَحْوُ: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ [يُوسُفُ: ٣١])، فَـ: «هَذَا»

---

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَتَيْنِ «ب» وَ«هـ».

(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «هـ».

(٣) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ج».

(٤) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «أ».

(٥) قَالَ ابْنُ جِنِّي: تُشَبَّهُ «مَا» بِـ «لَيْسَ» فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ فَيَقُولُونَ مَا زَيْدٌ قَائِمًا وَمَا عَمْرٌو جَالِسًا وَأَمَّا بَنُو تَمِيمٍ فَيُجْرُونَهَا مَجْرَى «هَلْ» وَ«بَلْ» فَلَا يُعْمِلُونَهَا فَيَقُولُونَ مَا زَيْدٌ قَائِمٌ. يُنْظَرُ: كِتَابُ اللُّمَعِ فِي الْعَرَبِيَّةِ لِابْنِ جِنِّي (ص: ٣٩).

اسْمُهَا، وَ«بَشَرًا» خَبَرُهَا، وَإِنَّمَا تَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ بِشُرُوطٍ: أَنْ لَا يَقْتَرِنَ الِاسْمُ بِإِنْ الزَّائِدَةِ، وَأَنْ لَا يَنْتَقِضَ نَفْيُ الْخَبَرِ، وَأَنْ لَا يَتَقَدَّمَ الْخَبَرُ عَلَى الِاسْمِ؛ فَإِنِ اقْتَرَنَ الِاسْمُ بِإِنْ، نَحْوُ: مَا إِنْ زَيْدٌ ذَاهِبٌ؛ أَوِ انْتَقَضَ نَفْيُ الْخَبَرِ، نَحْوُ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ [قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ](١)﴾ [آل عِمْرَانَ: ١٤٤]، أَوْ تَقَدَّمَ الْخَبَرُ عَلَى الِاسْمِ، نَحْوُ: مَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ؛ بَطَلَ الْعَمَلُ فِي الْأَمْثِلَةِ الثَّلَاثَةِ؛ لِأَنَّهَا إِنَّمَا عَمِلَتْ حَمْلًا عَلَى «لَيْسَ»، وَ«لَيْسَ» لَا يُزَادُ بَعْدَهَا إِنْ.

وَقَدْ تُهْمَلُ إِذَا انْتَقَضَ نَفْيُ الْخَبَرِ بِإِلَّا نَحْوُ: لَيْسَ الطِّيبُ إِلَّا الْمِسْكُ بِالرَّفْعِ، حَمْلًا عَلَى «مَا»، وَلِضَعْفِ «مَا» فِي الْعَمَلِ اشْتُرِطَ التَّرْتِيبُ(٢) فِي مَعْمُولَيْهَا.

* * *

(الْخَامِسَ عَشَرَ: التَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةٌ: النَّعْتُ، نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ(٣)، [وَالْعَطْفُ، نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا](٤)، وَالتَّوْكِيدُ، نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ، وَالْبَدَلُ نَحْوُ: رَأَيْتُ زَيْدًا أَخَاكَ)، فَهَذِهِ التَّوَابِعُ الْأَرْبَعَةُ مَنْصُوبَةٌ، وَنَاصِبُهَا نَاصِبُ مَتْبُوعِهَا إِلَّا الْبَدَلَ؛ فَنَاصِبُهُ مُقَدَّرٌ مُمَاثِلٌ(٥) لِنَاصِبِ مَتْبُوعِهِ، وَلِذَلِكَ أُخِّرَ.

* * *

(السَّادِسَ عَشَرَ - [الْفِعْلُ](٦) الْمُضَارِعُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ، وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ) يُوجِبُ بِنَاءَهُ، كَنُونِ الْإِنَاثِ(٧) أَوْ نُونِ التَّوْكِيدِ.

---

(١) أُثْبِتَتْ فِي النُّسْخَتَيْنِ «ز» وَ«ح».
(٢) فِي النُّسْخَةِ «ب» (التَّرْكِيبُ)؛ وَهُوَ تَصْحِيفٌ.
(٣) فِي «ب» وَ«ج» وَ«ز» (الْفَاضِلَ).
(٤) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ مِنْ «ط».
(٥) فِي «أ» مُنَاسِبٌ.
(٦) سَقَطَتْ مِنْ «أ».
(٧) فِي «ح» (النِّسْوَةِ).

(وَنَوَاصِبُهُ) الْمُتَّفَقُ عَلَيْهَا (أَرْبَعَةٌ: أَنْ) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ النُّونِ، (وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَيْ) الْمَصْدَرِيَّةُ؛ مِثَالُ أَنْ (نَحْوُ: ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ﴾ [الزُّمَرُ: ٥٦])، فَـ: «أَنْ» حَرْفُ نَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ، [أَمَّا أَنَّهَا حَرْفُ نَصْبٍ فَوَاضِحٌ][١]، وَأَمَّا أَنَّهَا حَرْفُ اسْتِقْبَالٍ؛ فَلِأَنَّهَا تُخَلِّصُ الْمُضَارِعَ لِلِاسْتِقْبَالِ، وَتَقُولَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِأَنِ الْمَصْدَرِيَّةِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

(وَ) مِثَالُ «لَنْ» نَحْوُ: (﴿قَالُوا۟ لَن نَّبْرَحَ [عَلَيْهِ][٢]﴾ [طَهَ: ٩١]) فَلَنْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ؛ أَمَّا النَّفْيُ فَلِأَنَّهَا لِنَفْيِ الْحَدَثِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ[٣]؛ وَأَمَّا النَّصْبُ وَالِاسْتِقْبَالُ فَمَعْلُومَانِ مِمَّا تَقَدَّمَ [فِي «أَنْ»][٤]، وَ«نَبْرَحَ»: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِلَنْ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

(وَ) مِثَالُ إِذَنْ، نَحْوُ: (إِذَنْ [أُكْرِمَكَ][٥]؛ جَوَابًا لِمَنْ قَالَ: إِنِّي غَدًا أَزُورُكَ[٦])، فَـ: «إِذَنْ»: حَرْفُ جَوَابٍ وَنَصْبٍ، وَأُكْرِمَكَ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ: «إِذَنْ»، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحُ الْمِيمِ[٧]، وَيُشْتَرَطُ لِنَصْبِهَا أَنْ تَكُونَ مُصَدَّرَةً فِي أَوَّلِ الْجَوَابِ، وَأَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ الدَّاخِلَةُ عَلَيْهِ مُسْتَقْبَلًا، وَأَنْ يَكُونَ مُتَّصِلًا بِهَا، وَلَا يَضُرُّ فَصْلُهُ [عَنْهَا][٨] بِالْقَسَمِ.

فَإِنْ وَقَعَتْ حَشْوًا نَحْوُ: إِنِّي إِذًا أُكْرِمُكَ، أَوْ كَانَ الْفِعْلُ لِلْحَالِ، نَحْوُ: إِذًا تَصْدُقُ؛ جَوَابًا

---

(١) سَقَطَتْ الْعِبَارَةُ مِنْ «ي».

(٢) أُثْبِتَتْ فِي «ب» وَ«هـ» وَ«ز».

(٣) زَعَمَ الزَّمَخْشَرِيُّ أَنَّ لَنْ تُفِيدُ تَأْكِيدَ النَّفْيِ وَتَأْبِيدَهُ، فَقَوْلُكَ لَنْ أَفْعَلَهُ كَقَوْلِكَ لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا. يُنْظَرُ حَاشِيَةُ الْعَطَّارِ (ص: ١٥٤)؛ وَفِي قَوْلِ الزَّمَخْشَرِيِّ هَذَا شُبْهَةُ اعْتِزَالٍ.

(٤) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «هـ».

(٥) سَقَطَتْ مِنْ «د».

(٦) فِي النُّسْخَةِ، «هـ» (فِي غَدٍ أَزُورُكَ) وَفِي «ح» (غَدًا أَزُورُكَ).

(٧) فِي «د» (الْفَتْحَةُ).

(٨) زِيدَتْ فِي «ب»؛ وَفِي «هـ» وَ«و» وَ«ز» وَ«ح» (مِنْهَا)؛ وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

لِمَنْ قَالَ: إِنِّي أُحِبُّكَ، أَوْ فَصَلَ [بَيْنَهُمَا][١] فَاصِلٌ غَيْرُ الْقَسَمِ، نَحْوُ: إِذًا فِي الدَّارِ أُكْرِمُكَ؛ أُهْمِلَتْ فِي الْأَمْثِلَةِ الثَّلَاثَةِ.

وَاغْتُفِرَ الْفَصْلُ بِالْقَسَمِ؛ لِأَنَّهُ مُؤَكِّدٌ، نَحْوُ: إِذَنْ وَاللهِ أُكْرِمَكَ ـ بِالنَّصْبِ ـ.

(وَ) مِثَالُ كَيْ نَحْوُ: (﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ [الْحَدِيدُ: ٢٣])، فَـ: «كَيْ»: حَرْفُ مَصْدَرٍ وَنَصْبٍ. أَمَّا أَنَّهَا حَرْفُ مَصْدَرٍ فَلِأَنَّهَا تُؤَوَّلُ مَعَ الفِعْلِ بَعْدَهَا بِمَصْدَرٍ، أَيْ: لِعَدَمِ إِسَاءَتِكُمْ؛ وَأَمَّا أَنَّهَا حَرْفُ نَصْبٍ فَلِعَمَلِهَا النَّصْبَ، وَعَلَامَةُ كَوْنِهَا مَصْدَرِيَّةً تَقَدُّمُ[٢] لَامِ التَّعْلِيلِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا، وَ«تَأْسَوْا»: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِكَيْ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ.

وَمَا جَاءَ مَنْصُوبًا مِنَ الْأَفْعَالِ، وَلَمْ يُذْكَرْ شَيْءٌ مَعَهُ مِنَ النَّوَاصِبِ الْأَرْبَعَةِ؛ فَالنَّاصِبُ لَهُ أَنْ مُضْمَرَةً.

(وَتُضْمَرُ «أَنْ» بَعْدَ أَرْبَعَةٍ، مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ، وَثَلَاثَةٍ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ)، وَإِنَّمَا اخْتُصَّتْ «أَنْ» بِالْإِضْمَارِ لِأَنَّهَا أُمُّ النَّوَاصِبِ، وَهُمْ يَخُصُّونَ الْأُمَّهَاتِ بِزِيَادَةِ الْأَحْكَامِ إِظْهَارًا لِلْمَزِيَّةِ.

(أَمَّا حُرُوفُ الْجَرِّ) الْأَرْبَعَةُ (فَلَامُ التَّعْلِيلِ، نَحْوُ: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾ [النَّحْلُ: ٤٤])، فَـ: «تُبَيِّنَ»: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِأَنْ مُضْمَرَةً جَوَازًا بَعْدَ لَامِ التَّعْلِيلِ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ.

(وَ) لَامُ (الْجُحُودِ) وَهِيَ الْمَسْبُوقَةُ بِمَا كَانَ أَوْ لَمْ يَكُنْ، فَالْأَوَّلُ (نَحْوُ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ١٧٩]، وَ) الثَّانِي نَحْوُ: (﴿لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [النِّسَاءُ: ١٣٧])، فَـ: «يُطْلِعَ» وَ«يَغْفِرَ»: مَنْصُوبَانِ بِأَنْ مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَ لَامِ الْجُحُودِ.

(وَحَتَّى) إِذَا كَانَ الْفِعْلُ [بَعْدَهَا][٣] مُسْتَقْبَلًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا قَبْلَهَا، [سَوَاءٌ كَانَ مُسْتَقْبَلًا

---

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «هـ».

(٢) فِي النُّسْخَةِ «ح» (دُخُولُ).

(٣) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «ح».

بِالنَّظَرِ إِلَى زَمَنِ التَّكَلُّمِ أَوْ لَا][١]، (نَحْوُ: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ﴾ [التَّوبَة: ٤٣])، فَـ: «يَتَبَيَّنَ»: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِأَنْ مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَ حَتَّى.

(وَكَي التَّعْلِيلِيَّةِ) وَهِيَ التِي لَمْ تَتَقَدَّمْ عَلَيْهَا اللَّامُ لَا لَفْظًا وَلَا تَقْدِيرًا، (نَحْوُ: ﴿كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ [طَه: ٤٠]، إِذَا لَمْ تُنْوَ[٢] قَبْلَهَا لَامُ الْعِلَّةِ[٣])، فَتَقَرَّ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِأَنْ مُضْمَرَةً بَعْدَ كَيْ إِضْمَارًا لَازِمًا.

(وَأَمَّا حُرُوفُ الْعَطْفِ) الثَّلَاثَةُ؛ (فَـ: أَوْ، نَحْوُ: لَأَقْتُلَنَّ الْكَافِرَ أَوْ يُسْلِمَ)، فَـ: يُسْلِمَ مَنْصُوبٌ بِأَنْ مُضْمَرَةً بَعْدَ أَوْ إِضْمَارًا وَاجِبًا، وَأَنْ وَمَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ مَعْطُوفٍ عَلَى مَصْدَرٍ مُقَدَّرٍ، وَالتَّقْدِيرُ: لَيَكُونَنَّ مِنِّي قَتْلٌ لِلْكَافِرِ أَوْ إِسْلَامٌ مِنْهُ.

(وَفَاءُ السَّبَبِيَّةِ، وَوَاوُ الْمَعِيَّةِ فِي الْأَجْوِبَةِ الثَّمَانِيَةِ) ـ:

الْأَوَّلِ ـ (جَوَابِ الْأَمْرِ، نَحْوُ: تَعَالَ[٤] فَأُحْسِنَ، أَوْ وَأُحْسِنَ إِلَيْكَ)، فَـ: «أُحْسِنَ»: مَنْصُوبٌ بِأَنْ مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَ الْفَاءِ وَالْوَاوِ.

(وَ) الثَّانِي ـ (جَوَابِ النَّهْيِ: نَحْوُ): [قَوْلِكَ][٥] (لَا تُخَاصِمْ زَيْدًا فَيَغْضَبَ، أَوْ وَيَغْضَبَ)، فَـ: «يَغْضَبَ»: مَنْصُوبٌ بِأَنْ مُضْمَرَةً بَعْدَ الْفَاءِ وَالْوَاوِ.

(وَ) الثَّالِثِ ـ (جَوَابِ التَّمَنِّي): وَهُوَ طَلَبُ مَا لَاطَمَعَ فِيهِ أَوْ مَافِيهِ عُسْرٌ فَالْأَوَّلُ (نَحْوُ: لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ[٦] فَأَتَزَوَّجَ، أَوْ وَأَتَزَوَّجَ، وَ) الثَّانِي (نَحْوُ: لَيْتَ لِي مَالًا فَأَحُجَّ مِنْهُ،

---

(١) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ مِنْ «أ» وَ«ب» وَ«د» وَ«ه».
(٢) فِي النُّسْخَةِ «ح» (تَسْبِقْ).
(٣) فِي «ط» وَ«ي» (التَّعْلِيل).
(٤) فِي النُّسَخِ «ج» وَ«د» وَ«ح» (قَوْلِكَ أَقْبِلْ فَأُحْسِنَ).
(٥) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «ج».
(٦) فِي النُّسْخَتَيْنِ «ز» وَ«ح» (يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ)؛ وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الْوَافِرِ وَهُوَ لِأَبِي =

أَوْ وَأَحُجَّ مِنْهُ[١]).

(وَ) الرَّابِعِ ـ (جَوابِ التَّرَجِّي): وَهُوَ طَلَبُ الْأَمْرِ الْمَحْبُوبِ، (نَحْوُ: لَعَلِّي أُرَاجِعُ الشَّيْخَ فَيُفَهِّمَنِي، أَوْ وَيُفَهِّمَنِي).

(وَ) الْخَامِسِ ـ (جَوَابِ الْعَرْضِ) ـ بِفَتْحِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ـ: وَهُوَ طَلَبٌ بِلِينٍ وَرِفْقٍ، (نَحْوُ: أَلَا تَنْزِلُ عِنْدَنَا[٢] فَنُكْرِمَكَ، أَوْ وَنُكْرِمَكَ).

(وَ) السَّادِسِ ـ (جَوَابِ التَّحْضِيضِ) ـ بِمُهْمَلَةٍ فَمُعْجَمَتَيْنِ ـ: وَهُوَ طَلَبٌ بِحَثٍّ وَإِزْعَاجٍ، (نَحْوُ: هَلَّا أَحْسَنْتَ إِلَى زَيْدٍ فَيَشْكُرَكَ، أَوْ وَيَشْكُرَكَ).

(وَ) السَّابِعِ ـ (جَوَابِ الِاسْتِفْهَامِ): وَهُوَ طَلَبُ الْفَهْمِ، (نَحْوُ: هَلْ لِزَيْدٍ صَدِيقٌ فَيَرْكَنَ إِلَيْهِ، أَوْ وَيَرْكَنَ إِلَيْهِ).

(وَ) الثَّامِنِ ـ (جَوَابِ الدُّعَاءِ نَحْوُ: رَبِّ وَفِّقْنِي فَأَعْمَلَ صَالِحًا، أَوْ وَأَعْمَلَ صَالِحًا) ـ.

(وَ)[٣] بَعْدَ النَّفْيِ الْمَحْضِ نَحْوُ: لَا يُقْضَى عَلَى زَيْدٍ فَيَمُوتَ، أَوْ وَيَمُوتَ).

وَلَمْ يُسْمَعِ النَّصْبُ بَعْدَ وَاوِ الْمَعِيَّةِ إِلَّا بَعْدَ [أَرْبَعَةٍ][٤]: النَّفْيِ، وَالْأَمْرِ، وَالنَّهْيِ، وَالتَّمَنِّي، وَالْبَاقِي بِالْقِيَاسِ عَلَيْهَا.

❁ ❁ ❁

= الْعَتَاهِيَةِ، يُنْظَرُ: دِيوَانُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ (ص: ٤٦).

(١) فِي النُّسْخَةِ «ط» (فَأَحُجَّ وَأَتَزَوَّجَ مَنْصُوبَانِ بِأَنْ مُضْمَرَةً بَعْدَ الْفَاءِ وَالْوَاوِ).

(٢) فِي النُّسْخَةِ «و» (فَتُصِيبَ خَيْرًا).

(٣) زِيدَ فِي النُّسْخَتَيْنِ «د» وَ«هـ» (وَالتَّاسِعُ)؛ وَهُوَ غَلَطٌ.

(٤) سَقَطَتْ مِنْ «ح».

(وَجَوَازِمُ) [الْفِعْلِ][1] (الْمُضَارِعِ قِسْمَانِ: مَا يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا، وَمَا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ

فَالذِي يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا: لَمْ) نَحْوُ: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص: ٣]، (وَلَمَّا) بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ؛ أُخْتُهَا فِي الْجَزْمِ، نَحْوُ: ﴿وَلَمَّا يَأْتِكُم﴾ [الْبَقَرَةُ: ٢١٤]؛ بِخِلَافِ لَمَّا الْحِينِيَّةِ، نَحْوُ: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا [عَلَيْهِ الْمَوْتَ][2]﴾ [سَبَأٌ: ١٤]، وَلَمَّا الإِيجَابِيَّةِ، نَحْوُ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا فَعَلْتَ [كَذَا][3]، أَيْ[4]: إِلَّا فَعَلْتَ، فَإِنَّهُمَا يَدْخُلَانِ عَلَى الْمَاضِي.

(وَلَامُ الْأَمْرِ) نَحْوُ: ﴿لِيُنفِقْ﴾ [الطَّلَاقُ: ٧].

(وَ) لَامُ (الدُّعَاءِ) نَحْوُ: ﴿لِيَقْضِ﴾ [الزُّخْرُفُ: ٧٧].

(وَلَا فِي النَّهْيِ) نَحْوُ: ﴿لَا تَخَفْ﴾ [هود: ٧٠].

(وَ) لَا فِي (الدُّعَاءِ) نَحْوُ: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ [الْبَقَرَةُ: ٢٨٦].

وَأَمَّا مَعَانِيهَا؛ (فَلَمْ لِنَفْيِ الْفِعْلِ فِي الْمَاضِي مُطْلَقًا، وَلَمَّا لِنَفْيِ الْفِعْلِ فِي الْمَاضِي مُتَّصِلًا بِالْحَالِ نَحْوُ: ﴿لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾ [ص: ٠٨]) أَيْ: إِلَى الآنَ مَا ذَاقُوهُ، (وَقَدْ تَلْحَقُ لَمْ وَلَمَّا هَمْزَةُ[5] الاِسْتِفْهَامِ)، فَيَتَقَرَّرُ الْكَلَامُ مَعَهُمَا (نَحْوُ: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشَّرْحُ:

---

(١) زِيدَتْ فِي «ج».
(٢) أُثْبِتَتْ فِي «د» وَ«هـ» وَ«و»..
(٣) زِيدَتْ فِي «ب» وَ«ي».
(٤) فِي «أ» (بِمَعْنَى).
(٥) فِي النُّسْخَةِ «و» (الْهَمْزَةُ لِبَيَانِ الاِسْتِفْهَامِ).

٠١]، وَأَلَمَّا يَقُمْ [زَيْدٌ][1]؟ وَلاَمُ الأَمْرِ وَالدُّعَاءِ لِطَلَبِ الفِعْلِ، وَلاَ فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ لِطَلَبِ التَّرْكِ)، فَمِنَ الْأَعْلَى إِلَى الْأَدْنَى أَمْرٌ وَنَهْيٌ، وَمِنَ الْأَدْنَى إِلَى الْأَعْلَى دُعَاءٌ.

(وَالذِي يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ: حَرْفٌ وَاسْمٌ، فَالْحَرْفُ: (إِنْ) بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ النُّونِ (بِاتِّفَاقٍ، وَإِذْمَا عَلَى الْأَصَحِّ[2])، وَقِيلَ: هِيَ اسْمٌ، (وَهُمَا مَوْضُوعَانِ لِمُجَرَّدِ الدَّلَالَةِ عَلَى تَعْلِيقِ الْجَوَابِ عَلَى الشَّرْطِ).

(وَالِاسْمُ) نَوْعَانِ: (ظَرْفٌ، وَغَيْرُ ظَرْفٍ، فَغَيْرُ الظَّرْفِ: مَنْ) بِفَتْحِ الْمِيمِ (وَمَا، وَمَهْمَا، وَأَيٌّ، وَكَيْفَمَا؛ وَالظَّرْفُ: زَمَانِيٌّ وَمَكَانِيٌّ، فَالزَّمَانِيُّ: مَتَى، وَأَيَّانَ، وَالْمَكَانِيُّ: أَيْنَ، وَأَنَّى، وَحَيْثُمَا. وَهِيَ تَنْقَسِمُ سِتَّةَ أَقْسَامٍ):

أَحَدُهَا ـ (مَا وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مُجَرَّدِ تَعْلِيقِ الْجَوَابِ عَلَى الشَّرْطِ: وَهُوَ إِنْ وَإِذْمَا.

(وَ) الثَّانِي ـ (مَا وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مُجَرَّدِ مَنْ يَعْقِلُ ثُمَّ ضُمِّنَ مَعْنَى الشَّرْطِ وَهُوَ: مَنْ).

(وَ) الثَّالِثُ ـ (مَا وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَا لَا يَعْقِلُ، ثُمَّ ضُمِّنَ مَعْنَى الشَّرْطِ وَهُوَ: مَا [وَمَهْمَا][3].

(وَ) الرَّابِعُ ـ (مَا وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الزَّمَانِ، ثُمَّ ضُمِّنَ مَعْنَى [الشَّرْطِ][4]، وَهُوَ: مَتَى وَأَيَّانَ).

---

(١) سَقَطَتْ مِنْ «أ» وَ«ب».

(٢) فِي (إِذْ مَا) خُلْفٌ؛ فَذَهَبَ سِيبَوَيْهِ إِلَى أَنَّهَا حَرْفٌ كَإِنْ وَذَهَبَ الْمُبَرِّدُ وَابْنُ السَّرَّاجِ وَالْفَارِسِيُّ إِلَى أَنَّهَا اسْمُ ظَرْفِ زَمَانٍ، وَأَصْلُهَا إِذْ الَّتِي هِيَ ظَرْفٌ لِمَا مَضَى فَزِيدَ عَلَيْهَا (مَا) وُجُوبًا فِي الشَّرْطِ فَجُزِمَ بِهَا. يُنْظَرُ: هَمْعُ الْهَوَامِعِ (٠٢/ ٥٥٠)؛ وَالصَّحِيحُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ، وَابْنُ مَالِكٍ فِي أَنَّهَا حَرْفٌ. يُنْظَرُ: تَوْضِيحُ الْمَقَاصِدِ وَالْمَسَالِكِ لِلْمُرَادِيِّ (٠٣/ ١٢٧٤).

(٣) سَقَطَتْ مِنْ «ح».

(٤) سَقَطَتْ مِنْ «ي».

(وَ) الْخَامِسُ ـ (مَا وُضِعَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَكَانِ، ثُمَّ ضُمِّنَ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَهُوَ: أَيْنَ، وَأَنَّى، [وَحَيْثُمَا][1].

(وَ) السَّادِسُ ـ (مَا هُوَ مُتَرَدِّدٌ[2] بَيْنَ الْأَقْسَامِ الْأَرْبَعَةِ[3]، وَهُوَ: أَيٌّ؛ فَإِنَّهَا بِحَسَبِ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ)، فَهِيَ فِي قَوْلِكَ: أَيُّهُمْ يَقُمْ أَقُمْ مَعَهُ، مِنْ بَابِ: «مَنْ»، وَفِي قَوْلِكَ: أَيَّ الدَّوَابِّ تَرْكَبْ أَرْكَبْ مِنْ بَابِ «مَا»، وَفِي قَوْلِكَ أَيَّ يَوْمٍ تَصُمْ أَصُمْ مِنْ بَابِ «مَتَى»، وَفِي قَوْلِكَ أَيَّ مَكَانٍ تَجْلِسْ أَجْلِسْ، مِنْ بَابِ «أَيْنَ».

أَمْثِلَةُ ذَلِكَ:

(مِثَالُ لَمْ نَحْوُ: ﴿لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ﴾ [الأنعام: ١٥٨]؛) [إِعْرَابُهُ: لَمْ حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ، وَتَكُنْ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِلَمْ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ][4].

(وَمِثَالُ لَمَّا، نَحْوُ: ﴿لَمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾ [ص: ٨])، إِعْرَابُهُ: لَمَّا حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ، وَيَذُوقُوا: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِلَمَّا، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ.

(وَمِثَالُ لَامِ الْأَمْرِ، نَحْوُ: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾ [الطَّلَاق: ٧])، إِعْرَابُهُ: اللَّامُ لَامُ الْأَمْرِ، وَيُنْفِقْ: [فِعْلٌ مُضَارِعٌ][5] مَجْزُومٌ بِلَامِ الْأَمْرِ،...

---

(١) سَقَطَتْ مِنْ «أ».

(٢) فِي النُّسْخَةِ «ز» (مَا وُضِعَ مُفْرَدًا بَيْنَ الْأَقْسَامِ الْخَمْسَةِ).

(٣) كَذَا فِي النُّسْخَةِ «د»؛ وَفِي بَاقِي النُّسَخِ (الْخَمْسَةِ) وَلَكِنَّ الصَّوَابَ (الْأَرْبَعَةِ)؛ لِأَنَّ «أَيٌّ» لَا تُوضَعُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مُجَرَّدِ تَعْلِيقِ الْجَوَابِ عَلَى الشَّرْطِ؛ كَمَا أَنَّ هَذَا التَّقْسِيمَ هُوَ تَقْسِيمُ ابْنِ هِشَامٍ وَعِبَارَتُهُ فِي شَرْحِهِ لِشُذُورِ الذَّهَبِ نَقَلَهَا عَنْهُ الْأَزْهَرِيُّ بِلَفْظِهَا. يُنْظَرُ: شَرْحُ شُذُورِ الذَّهَبِ لِابْنِ هِشَامٍ (١٧٩ ـ ١٨٠).
وَقَدْ وَرَدَ فِي النُّسْخَةِ «أ» تَعْلِيقٌ مِنَ النَّاسِخِ بِقَوْلِهِ (الصَّوَابُ الْأَرْبَعَةِ كَمَا فِي بَعْضِ النُّسَخِ)؛ وَتَعْلِيقٌ مِنْ نَاسِخِ النُّسْخَةِ «ب» (صَوَابُهُ الْأَرْبَعَةِ بِدَلِيلِ الْأَمْثِلَةِ الْآتِيَةِ عَلَى مَا سَيَأْتِي).

(٤) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ مِنَ النُّسْخَةِ «و».

(٥) زِيدَتْ فِي «د» وَ«ز» وَ«ط».

[وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ][(١)]، وَذُو: فَاعِلٌ، وَسَعَةٍ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

(وَمِثَالُ لَامِ الدُّعَاءِ، نَحْوُ: ﴿لِيَقْضِ [عَلَيْنَا رَبُّكَ][(٢)]﴾ [الزُّخْرُفُ: ٧٧])، فَـ: يَقْضِ [فِعْلٌ مُضَارِعٌ][(٣)] مَجْزُومٌ بِلَامِ الدُّعَاءِ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْيَاءِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الْمُعْتَلَّةِ، وَعَلَيْنَا جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ: يَقْضِ، وَرَبُّكَ فَاعِلٌ، وَ[الْكَافُ][(٤)] مُضَافٌ إِلَيْهِ.

(وَمِثَالُ «لَا» فِي النَّهْيِ، نَحْوُ: ﴿لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ﴾ [الْعَنْكَبُوتُ: ٣٣]) فَـ: «لَا» حَرْفُ نَهْيٍ [وَجَزْمٍ][(٥)]، وَتَخَفْ وَتَحْزَنْ مَجْزُومَانِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِمَا السُّكُونُ.

(وَمِثَالُ لَا فِي الدُّعَاءِ، نَحْوُ: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ [الْبَقَرَةُ: ٢٨٦]) فَـ: «لَا» حَرْفُ دُعَاءٍ، وَتُؤَاخِذْ مَجْزُومٌ بِهَا، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَفَاعِلُهُ [ضَمِيرٌ][(٦)] مُسْتَتِرٌ فِيهِ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ، وَ«نَا» مَفْعُولٌ بِهِ.

(وَمِثَالُ إِنْ نَحْوُ: ﴿وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ يُؤْتِكُمْ﴾ [مُحَمَّدٌ: ٣٦]) فَـ: «إِنْ» حَرْفُ شَرْطٍ جَازِمٌ][(٧)] يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ، وَتُؤْمِنُوا فِعْلُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ بِإِنْ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ، وَتَتَّقُوا مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ[(٨)]، [وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ أَيْضًا][(٩)]، وَيُؤْتِكُمْ جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْيَاءِ.

---

(١) سَقَطَتْ مِنْ «أ»؛ وَفِي «ب» وَ«ه» (عَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ).
(٢) أُثْبِتَتْ فِي النُّسْخَةِ «و».
(٣) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «ز».
(٤) زِيدَتْ فِي النُّسْخَتَيْنِ «ز» وَ«و».
(٥) زِيدَتْ فِي النُّسْخَتَيْنِ «ج» وَ«ح».
(٦) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «ز».
(٧) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «ز».
(٨) فِي النُّسَخِ «ب» وَ«ج» وَ«د» وَ«و» وَ«ح» (مَعْطُوفٌ عَلَى تُؤْمِنُوا).
(٩) سَقَطَتْ مِنْ «أ» وَ«ج».

(وَمِثَالُ إِذْ مَا نَحْوُ:

وَإِنَّـكَ إِذْ مَـا تَـأْتِ مَـا أَنْـتَ آمِـرٌ بِـهِ   تُلْـــــفِ مَنْ إِيَّـاهُ تَأْمُـرُ آتِيَـا)(١).

فَإِذْمَا: حَرْفُ شَرْطٍ [جَازِمٌ](٢) يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ، وَتَأْتِ: فِعْلُ الشَّرْطِ، وَهُوَ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْيَاءِ، [وَتُلْفِ جَوَابُ الشَّرْطِ، وَهُوَ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْيَاءِ](٣) [أَيْضًا](٤).

(وَمِثَالُ مَنْ، نَحْوُ: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النِّسَاءُ: ١٢٣])، فَـ: «مَنْ» اسْمُ شَرْطٍ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ، مَحَلُّهَا رَفْعٌ عَلَى الِابْتِدَاءِ، وَيَعْمَلْ: فِعْلُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَيَعْمَلْ وَفَاعِلُهُ الْعَائِدُ عَلَى مَنْ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ، وَقِيلَ الْخَبَرُ جَوَابُ الشَّرْطِ، وَقِيلَ هُمَا، وَ«يُجْزَ» جَوَابُ الشَّرْطِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْأَلِفِ.

(وَمِثَالُ «مَا» نَحْوُ: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ [الْبَقَرَةُ: ١٩٧]) فَـ: «مَا» اسْمُ شَرْطٍ [جَازِمٌ](٥) وَمَوْضِعُهَا نَصْبٌ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ لِلْفِعْلِ الذِي بَعْدَهَا، فَهُوَ عَامِلٌ فِي مَحَلِّهَا النَّصْبَ، وَهِيَ عَامِلَةٌ فِي لَفْظِهِ الْجَزْمَ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ، وَمِنْ خَيْرٍ: بَيَانٌ لِـ: «مَا»، وَيَعْلَمْهُ اللهُ جَوَابُ الشَّرْطِ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

(وَمِثَالُ: مَهْمَا، نَحْوُ):

---

(١) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى قَائِلٍ؛ وَالْمَعْنَى: إِذَا كُنْتَ تَفْعَلُ مَا تَأْمُرُ النَّاسَ بِفِعْلِهِ فَإِنَّهُمْ يَتَأَثَّرُونَ بِأَوَامِرِكَ فَيَفْعَلُونَ مَا تَأْمُرُهُمْ بِهِ. يُنْظَرُ: شَرْحُ الشَّوَاهِدِ الشِّعْرِيَّةِ (٠٣/ ٣٢٨)؛ وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ ابْنِ هِشَامٍ فِي شَرْحِهِ لِلْقَطْرِ؛ وَابْنِ عَقِيلٍ. يُنْظَرُ: شَرْحُ قَطْرِ النَّدَى لِابْنِ هِشَامٍ (ص: ٨٩)، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ (٠٤/ ٢٩).

(٢) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «و».

(٣) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ مِنَ النُّسْخَةِ «هـ».

(٤) زِيدَتْ فِي النُّسْخَتَيْنِ «ج» وَ«د».

(٥) زِيدَتْ فِي «ح».

[أَغَـرَّكِ[١] مِنِّـي أَنَّ حُبَّـكِ قَاتِلِــــي][٢] (وَأَنَّـكِ مَهْمَـا تَأْمُـرِي الْقَلْـبَ يَفْعَـلِ)[٣]

فَـ: «مَهْمَا» اسْمُ شَرْطٍ مُبْتَدَأٌ، وَتَأْمُرِي: خَبَرُهَا، وَهُوَ مَجْزُومٌ بِهَا، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالْقَلْبَ: مَفْعُولٌ بِهِ، وَيَفْعَل: جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ، وَكُسِرَ لِمُوَافَقَةِ حَرَكَةِ الرَّوِيِّ، وَالشَّرْطُ وَجَوَابُهُ خَبَرُ «أَنَّ».

(وَمِثَالُ أَيٍّ، نَحْوُ: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الإِسْرَاءُ: ١١٠])، فَـ: «أَيًّا»: اسْمُ شَرْطٍ [جَازِمٌ][٤] مَفْعُولٌ مَنْصُوبٌ بِـ: تَدْعُوا [وَ«مَا» صِلَةٌ][٥]، وَتَدْعُوا مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ، وَفَلَهُ جَارٌّ وَمَجْرُورٌ: خَبَرٌ مُقَدَّمٌ، وَالْأَسْمَاءُ: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، وَالْحُسْنَى: نَعْتُ الْأَسْمَاءِ، وَمَحَلُّ الْجُمْلَةِ الِابْتِدَائِيَّةِ: جَزْمٌ عَلَى أَنَّهَا جَوَابُ الشَّرْطِ.

(وَمِثَالُ كَيْفَمَا، نَحْوُ: كَيْفَمَا تَتَوَجَّهْ تُصَادِفْ خَيْرًا)، فَـ: «كَيْفَمَا» [اِسْمُ شَرْطٍ][٦] فِي مَحَلِّ نَصْبٍ بِالْفِعْلِ، وَتَتَوَجَّهْ: فِعْلُ الشَّرْطِ، وَتُصَادِفْ جَوَابُ الشَّرْطِ، وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى شَاهِدٍ مِنْ شِعْرٍ[٧] وَلَا نَثْرٍ.

(وَمِثَالُ مَتَى نَحْوُ[٨]: مَتَى أَضَعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي)، فَمَتَى: اسْمُ شَرْطٍ فِي مَوْضِعِ

---

(١) فِي النُّسْخَةِ «ز» (أَيَكْفِيكِ).

(٢) زِيدَتْ فِي «و» وَ«ز» وَ«ح».

(٣) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ؛ وَهُوَ لِامْرِئِ الْقَيْسِ فِي مُعَلَّقَتِهِ. يُنْظَرُ: دِيوَانُ امْرِئِ الْقَيْسِ (ص: ٣٣)؛ وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سِيبَوَيْهِ وَابْنِ السَّرَّاجِ. يُنْظَرُ: الْكِتَابُ لِسِيبَوَيْهِ (٠٤/ ٢١٥)، وَالْأُصُولُ فِي النَّحْوِ لِابْنِ السَّرَّاجِ (٠٢/ ٣٩٢).

(٤) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «ه».

(٥) زِيدَتْ فِي «ب» وَ«ط» وَ«ي».

(٦) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «و».

(٧) فِي النُّسْخَةِ «ب» (نَظْمٍ).

(٨) فِي النُّسْخَةِ «ز» (أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا مَتَى أَضَعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي)؛ وَالْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلٍ الرِّيَاحِيِّ، وَتَمَثَّلَ بِهِ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ وَلِلْحَجَّاجِ فَضْلُ شُهْرَةِ هَذَا الْبَيْتِ. يُنْظَرُ: =

نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ، وَنَاصِبُهُ: «أَضع»، وَ«أَضَع»: فِعْلُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ [جَزْمِهِ][١] السُّكُونُ؛ وَكُسِرَ[٢] لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَتَعْرِفُونِي: جَوَابُ الشَّرْطِ، وَهُوَ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ، وَالْأَصْلُ: تَعْرِفُونَنِي.

(وَمِثَالُ أَيَّانَ، نَحْوُ:

أَيَّانَ نُؤْمِنْكَ تَأْمَنْ غَيْرَنَا ... وَإِذَا لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا[٣])

فَ: «أَيَّانَ»: فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ، وَنَاصِبُهُ نُؤْمِنْكَ؛ وَنُؤْمِنْكَ فِعْلُ الشَّرْطِ، وَتَأْمَنْ: جَوَابُ الشَّرْطِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِمَا السُّكُونُ، وَغَيْرَنَا مَفْعُولٌ بِهِ.

(وَمِثَالُ «أَنَّى»، نَحْوُ:

(... أَنَّى تَأْتِهَا تَسْتَجِرْ بِهَا تَجِدْ ... حَطَبًا جَزْلًا وَنَارًا تَأَجَّجَا[٤]).

فَ: «أَنَّى» ـ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ النُّونِ الْمَفْتُوحَةِ ـ: فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ، وَنَاصِبُهَا: تَأْتِهَا، وَتَأْتِهَا: فِعْلُ الشَّرْطِ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ الْيَاءِ وَتَسْتَجِرْ بَدَلٌ مِنْهُ بَدَلَ اشْتِمَالٍ، وَتَجِدْ جوابُ الشَّرْطِ [وَهُوَ مَجْزُومٌ][٥] وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ السُّكُونُ.

= خِزَانَةُ الْأَدَبِ لِلْبَغْدَادِيِّ (١٠/ ٢٥٥) وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الْمُغْنِي وَشَرْحِ الْمُفَصَّلِ. يُنْظَرُ: مُغْنِي اللَّبِيبِ (ص: ٤٤٠)، وشَرْحُ الْمُفَصَّلِ لِابْنِ يَعِيشَ (٢/ ٢٥٥.)

(١) سَقَطَتْ مِنْ «ط».

(٢) فِي «ح» (وَحُرِّكَ بِالْكَسْرِ).

(٣) الْبَيْتُ مِنَ الْبَسِيطِ؛ وَلَمْ أَقِفْ عَلَى قَائِلِهِ، وَهُوَ بِلَا نِسْبَةٍ فِي كُتُبِ النَّحْوِ، وَقَدْ نَسَبَهُ سَعِيدٌ الْأَفْغَانِيُّ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَرْمَةَ. يُنْظَرُ: الْمُوجَزُ فِي قَوَاعِدِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِسَعِيدٍ لأفْغَانِيِّ (ص: ٩٨).

(٤) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ؛ وَأَصْلُهُ (مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمْ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدْ حَطَبًا جَزْلًا وَنَارًا تَأَجَّجَا)؛ وَهُوَ لِعُبَيْدِاللهِ بْنِ الْحُرِّ الْجُعْفِيِّ يُنْظَرُ: اللَّامِعُ الْعَزِيزِيُّ (شَرْحُ دِيوَانِ الْمُتَنَبِّي)، أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِّيِّ (ص: ٢٥٥)، وَخِزَانَةُ الْأَدَبِ لِلْبَغْدَادِيِّ، (٩/ ٩٠)؛ وَيَسْتَشْهِدُونَ بِأَصْلِهِ لِـ «مَتَى».

(٥) سَقَطَتْ مِنْ «أ» وَ«ب» وَ«هـ».

(وَمِثَالُ «حَيْثُمَا» نَحْوُ:

حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ[١])

فَـ: «حَيْثُ»: فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ، وَنَاصِبُهُ: تَسْتَقِمْ، [وَ«مَا»: زَائِدَةٌ][٢]، وَتَسْتَقِمْ: فِعْلُ الشَّرْطِ، [وَيُقَدِّرْ: جَوَابُ الشَّرْطِ][٣] وَعَلَامَةُ جَزْمِهِمَا السُّكُونُ.

(وَيُسَمَّى الْأَوَّلُ مِنَ الْفِعْلَيْنِ: فِعْلَ الشَّرْطِ، وَ) يُسَمَّى (الثَّانِي مِنْهُمَا: جَوَابَ الشَّرْطِ)، (وَ) يُسَمَّى أَيْضًا: (جَزَاءَ الشَّرْطِ)، سَوَاءٌ كَانَا مُضَارِعَيْنِ كَمَا مَثَّلْنَا، أَوْ مَاضِيَيْنِ نَحْوُ: ﴿وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا﴾ [الإسراء: ٠٩]. أَوِ الْأَوَّلُ مُضَارِعًا وَالثَّانِي مَاضِيًا، نَحْوُ: مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ[٤]، وَبِالْعَكْسِ نَحْوُ: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾ [الشورى: ٢٠].

❁ ❁ ❁

(١) الْبَيْتُ مِنَ الْخَفِيفِ وَقَائِلُهُ مَجْهُولٌ. يُنْظَرُ: خِزَانَةُ الْأَدَبِ لِلْبَغْدَادِيِّ (٠٧/ ٢٠)، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الْمُغْنِي وَشُرُوحِ الْأَلْفِيَّةِ يُنْظَرُ: مُغْنِي اللَّبِيبِ (ص: ١٧٨)؛ والْمَقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ شُرُوحِ الْأَلْفِيَّةِ لِلْعَيْنِيِّ (٠٤/ ١٩١٥).

(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «و».

(٣) سَقَطَتْ مِنْ «ح».

(٤) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ، بَابِ قِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْإِيمَانِ، بِرَقْمِ (ص: ٣٥)؛ وَمُسْلِمٌ بِلَفْظِ: مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَيُوَافِقُهَا (أُرَاهُ قَالَ) إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ. يُنْظَرُ: صَحِيحُ مُسْلِمٍ، كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا، بَابُ التَّرْغِيبِ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ وَهُوَ التَّرَاوِيحُ، بِرَقْمِ (ص: ١٧٦).

(الْمَجْرُورَاتُ) الْمَشْهُورَةُ

(قِسْمَانِ):

(مَجْرُورٌ بِالْحُرُوفِ، وَمَجْرُورٌ بِالْمُضَافِ، لَا بِالْإِضَافَةِ) عَلَى الْأَصَحِّ[١]، وَزَادَ بَعْضُهُمْ: الْجَرَّ بِالتَّبَعِيَّةِ، [وَبَعْضُهُمْ: الْجَرَّ بِالْمُجَاوَرَةِ][٢]، وَبَعْضُهُمْ: الْجَرَّ بِالتَّوَهُّمِ.

(فَالْأَوَّلُ) وَهُوَ الْمَجْرُورُ بِالْحَرْفِ، (مَا يُجَرُّ بِـ: مِنْ وَإِلَى) نَحْوُ: ﴿مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ [الإسراء: ٠١] وَالْكُلُّ مِنْهُ وَإِلَيْهِ (وَعَنْ)، نَحْوُ: (رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَضُوا عَنْهُ).

(وَعَلَى) نَحْوُ: قَوْلِكَ: تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ وَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ.

(وَفِي) نَحْوُ: النَّعِيمُ فِي الْجَنَّةِ، ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ﴾ [الزُّخْرُفُ: ٧١][٣].

(وَرُبَّ) نَحْوُ: رُبَّ [رَجُلٍ][٤] شُجَاعٍ يَكْشِفُ هَذِهِ الْغُمَّةَ.

(وَالْبَاءِ) الْمُوَحَّدَةِ، نَحْوُ: اعْتَصَمْتُ بِاللهِ وَاسْتَعَنْتُ بِهِ.

(وَالْكَافِ) نَحْوُ: الْآدَمِيُّ كَالنَّخْلَةِ إِذَا قُطِعَ رَأْسُهُ مَاتَ.

---

(١) اِخْتَلَفَ النُّحَاةُ فِي الْجَارِّ لِلْمُضَافِ إِلَيْهِ فَقِيلَ هُوَ مَجْرُورٌ بِحَرْفٍ مُقَدَّرٍ وَهُوَ اللَّامُ أَوْ مِنْ أَوْ فِي، وَقِيلَ هُوَ مَجْرُورٌ بِالْمُضَافِ وَهُوَ الصَّحِيحُ. يُنْظَرُ شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ (٠٣/ ٤٣)؛ وَهَذَا الذِي ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَابْنُ عَقِيلٍ هُوَمَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ. يُنْظَرُ: أَوْضَحُ الْمَسَالِكِ لِابْنِ هِشَامٍ (٠١/ ٠٧)، وَلِتَفْصِيلِ الْقَوْلِ فِي الْإِضَافَةِ وَأَنْوَاعِهَا وَأَحْكَامِهَا يُنْظَرُ: الْمُوجَزُ فِي قَوَاعِدِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ (ص: ٣٤١).

(٢) سَقَطَتْ مِنْ «أ».

(٣) فِي «د» زِيَادَةٌ (وَتَلَذُّ الأَعْيُنُ).

(٤) سَقَطَتْ مِنْ «أ».

(وَاللَّامِ) نَحْوُ: الذُّلُّ لِلْبُغَاةِ وَلَهُمْ سُوءُ الْمُنْقَلَبِ.

(وَحُرُوفِ الْقَسَمِ وَهِيَ الْبَاءُ) الْمُوَحَّدَةُ، (وَالْوَاوُ وَالتَّاءُ) الْفَوْقِيَّةُ، نَحْوُ: بِاللهِ وَوَاللهِ وَتَاللهِ مَا رَأَيْتُ فِتْنَةً أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ الْفِتْنَةِ الْوَاقِعَةِ فِي آخِرِ سَنَةِ [اثْنَيْنِ وَتِسْعِمِائَةٍ[1]، وَأَعُوذُ بِالله مِنْ شَرِّ سَنَةِ ثَلَاثٍ.

(وَالثَّانِي) وَهُوَ الْمَجْرُورُ بِالْمُضَافِ: (ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ):

(مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ) الِاسْتِحْقَاقِيَّةِ (نَحْوُ: غُلَامُ زَيْدٍ).

(وَمَا يُقَدَّرُ بِـ: مِنْ) الْجِنْسِيَّةِ (نَحْوُ: خَاتَمُ فِضَّةٍ).

(وَمَا يُقَدَّرُ بِـ: فِي) الظَّرْفِيَّةِ، (نَحْوُ: ﴿مَكْرُ ٱلَّيْلِ﴾ [سبأ: ٣٣]).

فَالْأَوَّلُ مِنَ الثَّلَاثَةِ: عَلَى مَعْنَى غُلَامٍ لِزَيْدٍ، وَالثَّانِي: عَلَى مَعْنَى خَاتَمٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَالثَّالِثُ: عَلَى مَعْنَى: مَكْرٍ فِي اللَّيْلِ.

وَبَعْضُهُمْ حَصَرَ الْمَجْرُورَاتِ فِي الْمُضَافِ إِلَيْهِ فَقَطْ، وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ نُسِبَ إِلَيْهِ شَيْءٌ

---

(١) يُشِيرُ الشَّيْخُ إِلَى الْفِتْنَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي مِصْرَ بَيْنَ السُّلْطَانِ الْمَمْلُوكِيِّ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَايِتْبَايْ وَالْأَمِيرِ آقْبَرْدِي الدُّوَادَار؛ وَمَاوَقَعَ فِيهَا مِنْ حِصَارِ الْأَمِيرِ آقْبَرْدِي لِقَلْعَةِ السُّلْطَانِ وَالذِي دَامَ أَزْيَدَ مِنْ شَهْرٍ، وَكَانَ فِي شَهْرَيْ ذِي الْقَعْدَةِ وَذِي الْحِجَّةِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ وَمَا حَصَلَ بِسَبَبِ تِلْكَ الْفِتْنَةِ مِنَ الْخَرَابِ. قَالَ ابْنُ إِيَاسٍ بَعْدَ سَرْدِهِ لِوَقَائِعِهَا: «وَلَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِ هَذِهِ الْوَاقِعَةِ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنَ الدُّوَلِ الْمَاضِيَةِ، قَالَ بَعْضُ الْمُؤَرِّخِينَ: لَمْ يَقَعْ بِمِصْرَ مِنْ يَوْمِ فَتْحِهَا وَهَلُمَّ جَرًّا مِثْلَ وَاقِعَةِ آقْبَرْدِي الدُّوَادَار فَكَانَتْ مِنْ غَرَائِبِ الْوَقَائِعِ وَفِي مُدَّةِ الْمُحَاصَرَةِ كَانَتِ الْأَسْوَاقُ مُعَطَّلَةً وَالدَّكَاكِينُ مُقْفَلَةً وَامْتَنَعَ الْبَيْعُ وَالشِّرَاءُ وَلَمْ تَظْهَرْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ امْرَأَةٌ بِالْأَسْوَاقِ وَلَا بِالطُّرُقَاتِ، وَكَثُرَ الْقَتْلُ وَالنَّهْبُ وَكَانَتِ الْقَاهِرَةُ مَائِجَةً وَالنَّاسُ فِي أَمْرٍ مُرِيبٍ... وَقَدْ خَرَجَتْ هَذِهِ السَّنَةُ عَلَى مَا شُرِحَ فِيهَا مِنَ الْفِتَنِ وَالْأَنْكَادِ وَالْفَسَادِ، وَخَرَابِ الْبِلَادِ، وَوَقَعَ فِيهَا الْغَلَاءُ، وَقُتِلَ فِيهَا مِنَ الْأُمَرَاءِ نَحْوٌ مِنْ خَمْسِينَ أَمِيرًا، وَقُتِلَ مِنَ الْجُنْدِ وَالْعَرَبِ نَحْوٌ مِنْ أَلْفِ إِنْسَانٍ فَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ». يُنْظَرُ: بَدَائِعُ الزُّهُورِ فِي وَقَائِعِ الدُّهُورِ لِابْنِ إِيَاسٍ الْحَنَفِيِّ (٠٣/ ٣٧٢-٣٧٦).

بِوَاسِطَةِ حَرْفِ الْجَرِّ لَفظًا كَالْقِسْمِ الأَوَّلِ، أَوْ تَقْدِيرًا كَالْقِسْمِ الثَّانِي.

(وَأَمَّا تَابِعُ الْمَخْفُوضِ؛ فَالصَّحِيحُ فِي غَيْرِ الْبَدَلِ: أَنَّهُ مَجْرُورٌ بِمَا جَرَّ مَتْبُوعَهُ مِنْ حَرْفٍ) نَحْوُ: بِزَيْدٍ الْفَاضِلِ، فَـ: «الْفَاضِلِ»: مَجْرُورٌ بِالْبَاءِ، (أَوْ مُضَافٍ) نَحْوُ: غُلَامُ هِنْدٍ الْفَاضِلَةِ فِي الدَّارِ، فَـ: «الْفَاضِلَةِ»: مَجْرُورَةٌ بِإِضَافَةِ الْغُلَامِ إِلَيْهَا فِي الْمَعْنَى، وَفِي الْبَدَلِ أَنَّهُ عَلَى نِيَّةِ تَكْرَارِ الْعَامِلِ.

(وَأَمَّا الْجَرُّ بِالْمُجَاوَرَةِ نَحْوُ: هَذَا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ) [بِجَرِّ خَرِبٍ][1]؛ لِمُجَاوَرَتِهِ لِضَبٍّ الْمَجْرُورِ، وَكَانَ حَقُّهُ الرَّفْعَ؛ لِأَنَّهُ نَعْتُ الْجُحْرِ الْمَرْفُوعِ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ.

(وَالْجَرُّ بِالتَّوَهُّمِ، نَحْوُ: لَسْتُ قَائِمًا وَلَا قَاعِدٍ) بِالْجَرِّ عَلَى تَوَهُّمِ دُخُولِ الْبَاءِ فِي خَبَرِ «لَيْسَ»؛ فَإِنَّهُمَا يَرْجِعَانِ عِنْدَ التَّحْقِيقِ[2] إِلَى الْجَرِّ بِالْمُضَافِ وَإِلَى الْجَرِّ بِالْحَرْفِ، كَمَا قَالَهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي شَرْحِ لَمْحَةِ[3] أَبِي حَيَّانَ.

❁ ❁ ❁

---

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ب».

(٢) فَصَّلَ الشِّنْقِيطِيُّ فِي مَسْأَلَةِ الْجَرِّ بِالْمُجَاوَرَةِ وَذَكَرَ فِيهَا أَقْوَالَ النُّحَاةِ نَفْيًا وَإِثْبَاتًا وَانْتَصَرَ لِلْمُثْبِتِينَ فَقَالَ: «وَالْعَرَبُ تَخْفِضُ الْكَلِمَةَ لِمُجَاوَرَتِهَا لِلْمَخْفُوضِ، مَعَ أَنَّ إِعْرَابَهَا النَّصْبُ، أَوِ الرَّفْعُ وَمَا ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ مِنْ أَنَّ الْخَفْضَ بِالْمُجَاوَرَةِ مَعْدُودٌ مِنَ اللَّحْنِ الَّذِي يُتَحَمَّلُ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ خَاصَّةً، وَأَنَّهُ غَيْرُ مَسْمُوعٍ فِي الْعَطْفِ، وَأَنَّهُ لَمْ يَجُزْ إِلَّا عِنْدَ أَمْنِ اللَّبْسِ، فَهُوَ مَرْدُودٌ بِأَنَّ أَئِمَّةَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ صَرَّحُوا بِجَوَازِهِ، وَمِمَّنْ صَرَّحَ بِهِ الأَخْفَشُ، وَأَبُو الْبَقَاءِ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، وَلَمْ يُنْكِرْهُ إِلَّا الزَّجَّاجُ، وَإِنْكَارُهُ لَهُ، مَعَ ثُبُوتِهِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وَفِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَتَتَبَّعِ الْمَسْأَلَةَ تَتَبُّعًا كَافِيًا. وَالتَّحْقِيقُ: أَنَّ الْخَفْضَ بِالْمُجَاوَرَةِ أُسْلُوبٌ مِنْ أَسَالِيبِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَأَنَّهُ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ لِأَنَّهُ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ». يُنْظَرُ: أَضْوَاءُ الْبَيَانِ فِي إِيضَاحِ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ، لِمُحَمَّدٍ الأَمِينِ الشِّنْقِيطِيِّ (٠١/ ٣٣١)؛ أَمَّا الْجَرُّ عَلَى التَّوَهُّمِ فَقَدْ ذَكَرَهُ النُّحَاةُ خَاصَّةً فِي بَابِ الْعَطْفِ. يُنْظَرُ: مُغْنِي اللَّبِيبِ (٦١٩ ـ ٦٢٧)، وَالْبَحْرُ الْمُحِيطُ فِي التَّفْسِيرِ (٠٤/ ٢٩٥)، وَالدُّرُّ الْمَصُونُ فِي عُلُومِ الْكِتَابِ الْمَكْنُونِ (٠٤/ ٢١٦).

(٣) فِي «ط» (مُلْحَةِ)؛ وَهُوَ غَلَطٌ. يُنْظَرُ: شَرْحُ اللَّمْحَةِ الْبَدْرِيَّةِ (٠٢/ ٢٣٦).

(ذِكْرُ الْجُمَلِ وَأَقْسَامِهَا)

(الْجُمْلَةُ: كُلُّ مُرَكَّبٍ إِسْنَادِيٍّ) أَفَادَ أَمْ لَمْ يُفِدْ (وَهِيَ إِمَّا اسْمِيَّةٌ أَوْ فِعْلِيَّةٌ)][١] أَيْ: مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْفِعْلِ أَوِ الِاسْمِ[٢].

(فَالِاسْمِيَّةُ: هِيَ الْمُصَدَّرَةُ بِاسْمٍ) مُسْنَدٍ إِلَيْهِ أَوْ مُسْنَدٍ (لَفْظًا)، نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ، وَقَائِمٌ زَيْدٌ، (أَوْ تَقْدِيرًا، نَحْوُ: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [الْبَقَرَةُ: ١٨٤])، فَـ: أَنْ تَصُومُوا: مُؤَوَّلٌ بِاسْمٍ تَقْدِيرُهُ: صِيَامُكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ.

(وَالْفِعْلِيَّةُ: هِيَ الْمُصَدَّرَةُ بِفِعْلٍ لَفْظًا، نَحْوُ: قَامَ زَيْدٌ، أَوْ تَقْدِيرًا، نَحْوُ: يَا عَبْدَاللهِ)، فَـ: «عَبْدَاللهِ» مَفْعُولٌ بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: أَدْعُو عَبْدَاللهِ، وَالْمُعْتَبَرُ مِنَ الصَّدْرِ [مَا هُوَ صَدْرٌ][٣] فِي الْأَصْلِ؛ فَجُمْلَةُ: كَيْفَ جَاءَ زَيْدٌ؟، وَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ، فِعْلِيَّةٌ؛ لِأَنَّ الِاسْمَ الْمُتَقَدِّمَ فِيهِمَا فِي رُتْبَةِ[٤] التَّأْخِيرِ.

فَإِنْ قُلْتَ: بَقِيَ مِنَ التَّقْسِيمِ جُمْلَتَانِ: الشَّرْطِيَّةُ، وَهِيَ الْمُصَدَّرَةُ بِأَدَاةِ الشَّرْطِ، وَالظَّرْفِيَّةُ وَهِيَ الْمُصَدَّرَةُ بِالظَّرْفِ، نَحْوُ: عِنْدَكَ مَالٌ.

قُلْتُ: أَمَّا الشَّرْطِيَّةُ؛ فَإِنَّهَا إِنْ صُدِّرَتْ بِحَرْفِ شَرْطٍ فَهِيَ فِعْلِيَّةٌ، نَحْوُ: إِنْ قَامَ زَيْدٌ قُمْتُ، وَإِنْ صُدِّرَتْ بِاسْمٍ فَهِيَ اسْمِيَّةٌ إِنْ كَانَ الِاسْمُ مُسْنَدًا إِلَيْهِ، نَحْوُ: مَنْ يَقُمْ أَقُمْ مَعَهُ، وَإِلَّا فَهِيَ فِعْلِيَّةٌ، نَحْوُ: مَا تَصْنَعْ أَصْنَعْ.

---

(١) سَقَطَ النَّصُّ ابْتِدَاءً مِنْ («اثْنَيْنِ وَتِسْعِمِائَةٍ» الى قوله «وَهِيَ إِمَّا اسْمِيَّةٌ أَوْ فِعْلِيَّةٌ») مِنَ النُّسْخَةِ «ز».

(٢) فِي «أ» زِيدَتْ عِبَارَةُ (نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ) وَهِيَ مُقْحَمَةٌ.

(٣) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ز».

(٤) فِي النُّسَخِ «ب» وَ«هـ» وَ«و» وَ«ز» وَ«ح». (نِيَّةِ) بَدَلَ رُتْبَةِ.

أَمَّا الظَّرْفِيَّةُ؛ فَإِنْ قَدَّرْتَ فِيهَا الظَّرْفَ مُتَعَلِّقًا بِفِعْلٍ [مَحْذُوفٍ](١) فَهِيَ فِعْلِيَّةٌ، وَإِلاَّ فَهِيَ اسْمِيَّةٌ؛ (فَإِنْ صُدِّرَتْ بِحَرْفٍ نَظَرْتَ إِلَى مَا بَعْدَ الْحَرْفِ، فَإِنْ كَانَ اسْمًا نَحْوُ: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ فَهِيَ اسْمِيَّةٌ)؛ [نَظَرًا لِمَدْخُولِ الْحَرْفِ](٢)، (وَإِنْ كَانَ فِعْلاً نَحْوُ: مَا ضَرَبْتُ زَيْدًا، فَهِيَ فِعْلِيَّةٌ)؛ نَظَرًا لِمَدْخُولِ الْحَرْفِ.

(ثُمَّ تَنْقَسِمُ) الْجُمْلَةُ ثَانِيًا (إِلَى) الْجُمْلَةِ (الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى)، فَإِنْ قُلْتَ: النَّظَرُ فِي الصُّغْرَى إِلَى الْعَجُزِ، وَفِي الْكُبْرَى إِلَى الصَّدْرِ، فَلِأَيِّ شَيْءٍ قَدَّمْتَ مَا يُرَاعَى فِيهِ الْعَجُزُ عَلَى مَا يُرَاعَى فِيهِ الصَّدْرُ؟ قُلْتُ: الصُّغْرَى جُزْءٌ وَالْكُبْرَى كُلٌّ، وَاعْتِبَارُ الْكُلِّ إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ [اعْتِبَارِ](٣) الْجُزْءِ طَبْعًا، فَيُوضَعُ الْجُزْءُ ثُمَّ الْكُلُّ؛ لِيُوَافِقَ الْوَضْعُ الطَّبْعَ.

فَإِنْ قُلْتَ: لِمَ قُلْتَ الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى بِالتَّعْرِيفِ بِـ: «أَلْ»، وَلَمْ تَقُلْ: صُغْرَى وَكُبْرَى بِالتَّنْكِيرِ؟ قُلْتُ: لِأَنَّهُمَا مِنْ بَابِ اسْمِ التَّفْضِيلِ، وَاسْمُ التَّفْضِيلِ إِذَا تَجَرَّدَ مِنْ «أَلْ» وَالْإِضَافَةِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا مُذَكَّرًا دَائِمًا، وَإِذَا اقْتَرَنَ بِأَلْ يَجِبُ مُطَابَقَتُهُ لِمَوْصُوفِهِ.

(فَـ [الْجُمْلَةُ](٤) الْكُبْرَى: مَا كَانَ الْخَبَرُ فِيهَا جُمْلَةً، وَالصُّغْرَى: مَا كَانَتْ خَبَرًا) [لِمُبْتَدَإٍ](٥)، (فَجُمْلَةُ: زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، مِنْ: زَيْدٌ إِلَى أَبُوهُ) أَيْ: «زَيْدٌ» وَ«أَبُوهُ» وَمَا بَيْنَهُمَا (جُمْلَةٌ كُبْرَى)؛ لِأَنَّ الْخَبَرَ وَقَعَ فِيهَا جُمْلَةً؛ وَذَلِكَ أَنَّ زَيْدًا مُبْتَدَأٌ، (وَجُمْلَةُ قَامَ أَبُوهُ) خَبَرٌ عَنْهُ، (وَجُمْلَةُ: قَامَ أَبُوهُ) مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ (جُمْلَةٌ صُغْرَى؛ لِأَنَّهَا وَقَعَتْ خَبَرًا عَنْ زَيْدٍ)؛ وَكِبَرُ الْجُمْلَةِ وَصِغَرُهَا: بِحَسَبِ كَثْرَةِ الْكَلِمَاتِ وَقِلَّتِهَا.

(وَقَدْ تَكُونُ الْجُمْلَةُ الْوَاحِدَةُ كُبْرَى وَصُغْرَى بِاعْتِبَارَيْنِ، نَحْوُ: زَيْدٌ أَبُوهُ غُلَامُهُ مُنْطَلِقٌ)

---

(١) زِيدَتْ فِي «أ» وَ«ح».

(٢) سَقَطَتْ مِنَ «أ» وَ«ج» وَ«و» وَ«ز».

(٣) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ح».

(٤) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «ح».

(٥) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «ز».

فَـ: «زَيْدٌ»: مُبْتَدَأٌ أَوَّلُ، وَأَبُوهُ: مُبْتَدَأٌ ثَانٍ، وَ«غُلَامُهُ»: مُبْتَدَأٌ ثَالِثٌ، وَ«مُنْطَلِقٌ»: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّالِثِ، والْمُبْتَدَأُ الثَّالِثُ وَخَبَرُهُ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي، وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا الْهَاءُ مِنْ: «غُلَامُهُ»، وَالْمُبْتَدَأُ الثَّانِي وَخَبَرُهُ: خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ الْأَوَّلِ، وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا الْهَاءُ مِنْ: «أَبُوهُ»، وَالْمَعْنَى: زَيْدٌ غُلَامُ أَبِيهِ مُنْطَلِقٌ، (فَمِنْ «زَيْدٌ» إِلَى «مُنْطَلِقٌ») أَيْ: «زَيْدٌ» وَ«مُنْطَلِقٌ» وَمَا بَيْنَهُمَا (جُمْلَةٌ كُبْرَى لَا غَيْرُ)؛ لِأَنَّ خَبَرَهَا جُمْلَةٌ [وَاحِدَةٌ][(١)]، (وَجُمْلَةُ «غُلَامُهُ مُنْطَلِقٌ» [جُمْلَةٌ][(٢)] صُغْرَى لَا غَيْرُ)؛ لِأَنَّهَا وَقَعَتْ خَبَرًا، (وَجُمْلَةُ أَبُوهُ غُلَامُهُ مُنْطَلِقٌ كُبْرَى بِاعْتِبَارِ كَوْنِ الْخَبَرِ فِيهَا جُمْلَةً وَصُغْرَى بِاعْتِبَارِ كَوْنِهَا خَبَرًا عَنْ: «زَيْدٌ»)، وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ: زَيْدٌ عَمْرٌو بَكْرٌ مُقِيمٌ عِنْدَهُ فِي دَارِهِ، فَـ: بَكْرٌ مُقِيمٌ: خَبَرُ عَمْرٍو، وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا الْهَاءُ مِنْ «عِنْدَهُ»، وَعَمْرٌو وَمَا بَعْدَهُ خَبَرٌ عَنْ «زَيْدٌ»، وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا الْهَاءُ مِنْ «دَارِهِ»، (وَقَدْ تَكُونُ) الْجُمْلَةُ (لَا كُبْرَى وَلَا صُغْرَى؛ لِفَقْدِ الشَّرْطَيْنِ) السَّابِقَيْنِ، (نَحْوُ: زَيْدٌ قَائِمٌ).

* * *

(ذِكْرُ الْجُمَلِ التِي لَا مَحَلَّ لَهَا مِنْ) مَحَالِّ (الْإِعْرَابِ وَالْجُمَلِ التِي لَهَا مَحَلٌّ مِنْ مَحَالِّ الْإِعْرَابِ).

(الْجُمَلُ التِي لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ سَبْعٌ:

الْأُولَى ـ (الِابْتِدَائِيَّةُ) حَقِيقَةً (نَحْوُ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ [يُوسُفُ: ٠٢]) أَوْ حُكْمًا، نَحْوُ: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ [وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ][(٣)]﴾ [يُونُسُ: ٦٢].

وَ (الثَّانِيَةُ ـ الصِّلَةُ) لِمَوْصُولٍ اسْمِيٍّ أَوْ حَرْفِيٍّ، فَالْأُولَى (نَحْوُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [الْكَهْفُ: ١]، فَجُمْلَةُ «أَنْزَلَ» صِلَةُ الذِي)، وَالثَّانِيَةُ نَحْوُ: ﴿بِمَا نَسُواْ يَوْمَ

---

(١) زِيدَتْ فِي «د».

(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ب».

(٣) أُثْبِتَتْ فِي النُّسْخَةِ «ح».

ٱلۡحِسَابِ﴾ [ص: ٢٦]. فَجُمْلَةُ: «نَسُوا» صِلَةُ مَا.

وَيَفْتَرِقُ الْمَوْصُولَانِ بِأَنَّ الِاسْمِيَّ لَا يُسْبَكُ مَعَ صِلَتِهِ بِمَصْدَرٍ، بِخِلَافِ الْحَرْفِيِّ، وَتَفْتَرِقُ صِلَتَاهُمَا بِأَنَّ صِلَةَ الِاسْمِيِّ تَحْتَاجُ إِلَى رَابِطٍ، وَصِلَةَ الْحَرْفِيِّ لَا تَحْتَاجُ إِلَى رَابِطٍ.

(الثَّالِثَةُ ـ الْمُعْتَرِضَةُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ) مُفْرَدَيْنِ، أَوْ مُفْرَدٍ وَجُمْلَةٍ، أَوْ جُمْلَتَيْنِ، سَوَاءٌ اقْتَرَنَتْ بِوَاوِ الِاعْتِرَاضِ فِيهِنَّ أَمْ لَا، فَالْمُقْتَرِنَةُ بِالْوَاوِ بِأَقْسَامِهَا الثَّلَاثَةِ، نَحْوُ: عَلِيٌّ ـ وَإِنْ لَمْ يَحْمِلِ السِّلَاحَ ـ شُجَاعٌ، [فَجُمْلَةُ وَإِنْ لَمْ يَحْمِلِ السِّلَاحَ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ، وَالتَّقْدِيرُ: عَلِيٌّ شُجَاعٌ][(١)].

وَنَحْوُ:

إِنَّ الثَّمَانِينَ ـ وَبُلِّغْتَهَا ـ قَدْ ... أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تُرْجُمَانِ[(٢)]

فَجُمْلَةُ وَبُلِّغْتَهَا دُعَائِيَّةٌ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ اسْمِ إِنَّ وَخَبَرِهَا، وَ(نَحْوُ: ﴿فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٢٤]، فَجُمْلَةُ ﴿وَلَن تَفۡعَلُواْ﴾ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ جُمْلَةِ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ).

وَغَيْرُ الْمُقْتَرِنَةِ بِأَقْسَامِهَا الثَّلَاثَةِ نَحْوُ: ﴿وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ [الْوَاقِعَةُ: ٧٦].

فَجُمْلَةُ ﴿لَّوۡ تَعۡلَمُونَ﴾ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ مُفْرَدَيْنِ، وَهُمَا «قَسَمٌ» وَ«عَظِيمٌ»، وَنَحْوُ: الشَّرُّ إِنْ شَاءَ اللهُ يَزُولُ، وَنَحْوُ: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ [الْوَاقِعَةُ: ٧٥]، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ

---

(١) زِيدَتِ الْعِبَارَةُ فِي النُّسْخَتَيْنِ «ط» وَ«ي».

(٢) الْبَيْتُ لِعَوْفِ بْنِ مُحَلِّمٍ الشَّيْبَانِيِّ؛ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ السَّرِيعِ قَالَهَا لِعَبْدِاللهِ بْنِ طَاهِرٍ، وَكَانَ قَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَبْدُاللهِ فَلَمْ يَسْمَعْ فَأُعْلِمَ بِذَلِكَ فَدَنَا مِنْهُ ثُمَّ ارْتَجَلَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ. يُنْظَرُ: خِزَانَةُ الْأَدَبِ لِلْحَمَوِيِّ (١/ ٣٧٥)، وَالْعُمْدَةُ لِابْنِ رَشِيقٍ الْقَيْرَوَانِيِّ (٢/ ٤٥)، وَقَدْ نَسَبَهُ أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ لِجَرِيرٍ. يُنْظَرُ: كِتَابُ الصِّنَاعَتَيْنِ لِأَبِي هِلَالٍ الْعَسْكَرِيِّ (ص: ٤٩).

كَرِيمٌ ﴾ [الْوَاقِعَةُ: ٧٧]، وَمَا بَيْنَهُمَا اعْتِرَاضٌ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ: [جُمْلَةِ][١] الْقَسَمِ وَجَوَابِهِ.

(الرَّابِعَةُ ـ الْمُفَسِّرَةُ لِغَيْرِ ضَمِيرِ الشَّأْنِ) سَوَاءٌ كَانَ لِمَا تُفَسِّرُهُ حَظٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ أَمْ لَا، فَالْأُولَى (نَحْوُ: ﴿كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ٥٩]) فَجُمْلَةُ ﴿خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ﴾ مُفَسِّرَةٌ لِـ: «مَثَلِ» الْمَجْرُورِ بِالْكَافِ، وَالثَّانِيَةُ نَحْوُ: زَيْدًا ضَرَبْتُهُ، فَجُمْلَةُ ضَرَبْتُهُ مُفَسِّرَةٌ لِجُمْلَةٍ مُقَدَّرَةٍ، وَتِلْكَ الْمُقَدَّرَةُ لَا مَحَلَّ لَهَا [مِنَ الْإِعْرَابِ][٢]، لِأَنَّهَا ابْتِدَائِيَّةٌ، وَفَصَّلَ الشَّلَوْبِينُ[٣] فَقَالَ «إِنْ فَسَّرَتْ مَا لَا مَحَلَّ لَهُ فَلَا مَحَلَّ لَهَا، وَإِلَّا فَهِيَ تَابِعَةٌ لِمَا تُفَسِّرُهُ فِي إِعْرَابِهِ»[٤].

وَاتَّفَقَ الْجَمِيعُ عَلَى أَنَّ الْمُفَسِّرَةَ لِضَمِيرِ الشَّأْنِ لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ، فَفِي نَحْوِ: إِنَّهُ زَيْدٌ قَائِمٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ لِـ «إِنَّ»، وَفِي نَحْوِ: كَانَ هُوَ زَيْدٌ قَائِمٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ لِـ: «كَانَ».

(الْخَامِسَةُ ـ الْوَاقِعَةُ جَوَابًا لِلْقَسَمِ) سَوَاءٌ ذُكِرَ فِعْلُهُ أَمْ لَا، فَالْأُولَى نَحْوُ: أَقْسَمْتُ بِاللهِ أَنَّ الصُّلْحَ خَيْرٌ، وَالثَّانِيَةُ (نَحْوُ: ﴿حمٓ * وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ * إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ [الدُّخَانُ: ١ ـ ٣])، فَجُمْلَةُ: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» جَوَابُ «وَالْكِتَابِ».

(السَّادِسَةُ ـ الْوَاقِعَةُ جَوَابًا لِشَرْطٍ غَيْرِ جَازِمٍ) كَـ: إِذَا وَأَخَوَاتِهَا (مُطْلَقًا، أَوْ جَوَابًا لِشَرْطٍ جَازِمٍ) كَـ: إِنْ وَأَخَوَاتِهَا (وَلَمْ تَقْتَرِنْ بِالْفَاءِ وَلَا بِإِذَا الْفُجَائِيَّةِ، مِثَالُ الْأُولَى) نَحْوُ: (إِذَا

---

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ب».

(٢) سَقَطَتْ مِنْ «أ» وَ«ب» وَ«ج» وَ«ح».

(٣) الشَّلَوْبِينُ (٥٦٢ ـ ٦٤٥هـ): عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبدِاللهِ الْأَزْدِيُّ؛ أَبُو عَلِيٍّ الشَّلَوْبِينِيُّ أَوْ الشَّلَوْبِينُ مِنْ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى إِشْبِيلِيَّةَ اسْمُهَا شَلَوْبِينِيَّةَ؛ إِمَامٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ، أَخَذَ الْجِلَّةُ عَنْهُ كِتَابَ سِيبَوَيْهِ. يُنْظَرُ: اَلْبُلْغَةُ فِي تَرَاجِمِ أَئِمَّةِ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ (٨٣)، وَإِنْبَاهُ الرُّوَاةِ (٠٢/ ٣٣٢)، وَالْأَعْلَامُ لِلزِّرِكْلِيِّ (٠٥/ ٦٢).

(٤) نَقَلَ ابْنُ هِشَامٍ فِي كُتُبِهِ قَوْلَ الشَّلَوْبِينِ. يُنْظَرُ: مُغْنِي اللَّبِيبِ (٥٢٦)، وَالْإِعْرَابُ عَنْ قَوَاعِدِ الْإِعْرَابِ لِابْنِ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيِّ (ص: ٤٦).

جَاءَ زَيْدٌ فَأَكْرِمْهُ)، [فَجُمْلَةُ][(١)] أَكْرِمْهُ جَوَابُ إِذَا مُقْتَرِنَةٌ بِالْفَاءِ، وَنَحْوُ: ﴿إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ [الرُّومُ: ٢٥]، [فَ: أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ][(٢)] جَوَابُ إِذَا مُقْتَرِنَةٌ بِإِذَا الْفُجَائِيَّةِ، وَنَحْوُ: إِذَا جَاءَ زَيْدٌ أَكْرَمْتُهُ، فَـ: «أَكْرَمْتُهُ» جَوَابُ إِذَا غَيْرُ مُقْتَرِنَةٍ بِالْفَاءِ وَلَا بِإِذَا الْفُجَائِيَّةِ.

(وَمِثَالُ الثَّانِيَةِ) نَحْوُ: (إِنْ جَاءَ زَيْدٌ أَكْرَمْتُهُ)، فَجُمْلَةُ «أَكْرَمْتُهُ» جَوَابُ إِنْ غَيْرُ مُقْتَرِنَةٍ بِالْفَاءِ وَلَا بِإِذَا الْفُجَائِيَّةِ.

(السَّابِعَةُ ـ التَّابِعَةُ لِمَا لَا مَحَلَّ لَهُ) مِنَ الْإِعْرَابِ، (نَحْوُ: قَامَ زَيْدٌ وَقَعَدَ عَمْرٌو)، فَجُمْلَةُ قَعَدَ عَمْرٌو مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ قَامَ زَيْدٌ، [وَجُمْلَةُ «قَامَ زَيْدٌ»][(٣)] ابْتِدَائِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا، فَكَذَلِكَ مَا عُطِفَ عَلَيْهَا وَهِيَ «قَعَدَ عَمْرٌو» لَا مَحَلَّ لَهَا.

* * *

(وَالْجُمَلُ التِي لَهَا مَحَلٌّ مِنْ) مَحَالِّ (الْإِعْرَابِ سَبْعٌ: أَيْضًا) ـ مَصْدَرُ آضَ، [يُقَالُ: آضَ][(٤)] أَيْضًا بِمَعْنَى رَجَعَ رُجُوعًا، أَيْ: رَجَعَ إِلَى تَعْدَادِ مَوَاضِعِ اسْتِعْمَالِ الْجُمَلِ التِي لَهَا مَحَلٌّ ـ.

(الْأُولَى الْوَاقِعَةُ خَبَرَ [الْمُبْتَدَأِ][(٥)]) لَمْ يُنْسَخْ أَوْ نُسِخَ؛ [فَالْأُولَى][(٦)] (نَحْوُ: زَيْدٌ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ)، فَجُمْلَةُ: «أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ» خَبَرُ «زَيْدٌ» مَحَلُّهَا الرَّفْعُ، وَالثَّانِيَةُ نَحْوُ: كَانَ زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ، فَجُمْلَةُ «أَبُوهُ قَائِمٌ» خَبَرُ كَانَ مَحَلُّهَا النَّصْبُ[(٧)].

---

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ج».

(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ج».

(٣) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ب».

(٤) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَتَيْنِ «ب» وَ«ي».

(٥) سَقَطَتْ مِنَ النُّسَخِ «ب» وَ«ج» وَ«هـ» وَ«ز».

(٦) زِيدَتْ فِي «أ» وَ«و» وَ«ح» وَ«ي».

(٧) فِي النُّسْخَةِ «هـ» (رَفْعٌ)؛ وَهُوَ غَلَطٌ.

(الثَّانِيَةُ الْوَاقِعَةُ حَالًا) مُرْتَبِطَةً بِالْوَاوِ فَقَطْ، أَوْ بِالضَّمِيرِ فَقَطْ، [أَوْ بِالْوَاوِ وَالضَّمِيرِ](١)، فَالْأَوَّلُ (نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ) فَجُمْلَةُ «وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ» مَحَلُّهَا النَّصْبُ عَلَى الْحَالِ [مِنْ زَيْدٌ](٢)، وَالثَّانِيَةُ نَحْوُ: [جَاءَ](٣) زَيْدٌ يَدُهُ عَلَى رَأْسِهِ، فَجُمْلَةُ «يَدُهُ عَلَى رَأْسِهِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنْ [زَيْدٌ، وَالثَّالِثَةُ نَحْوُ](٤): [قَوْلِهِ تَعَالَى](٥): ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ [البَقَرَةُ: ٢٤٣]؛ فَجُمْلَةُ ﴿وَهُمْ أُلُوفٌ﴾ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْوَاوِ فِي خَرَجُوا.

(الثَّالِثَةُ ـ الْوَاقِعَةُ مَفْعُولًا لِلْقَوْلِ) الْخَالِصِ مِنْ مَعْنَى الظَّنِّ، (نَحْوُ: ﴿قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ [مَرْيَمُ: ٣٠]) فَجُمْلَةُ ﴿إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ مَحَلُّهَا النَّصْبُ(٦) عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ لِلْقَوْلِ، فَإِنْ كَانَ الْقَوْلُ بِمَعْنَى الظَّنِّ؛ فَإِنَّهُ لَا يَعْمَلُ فِي مَحَلِّ الْجُمْلَةِ، وَإِنَّمَا يَعْمَلُ فِي مُفْرَدَاتِهَا، نَحْوُ: أَتَقُولُ زَيْدًا عَالِمًا، أَيْ: تَظُنُّ.

(الرَّابِعَةُ ـ الْمُضَافُ إِلَيْهَا) اسْمُ زَمَانٍ أَوِ [اسْمُ](٧) مَكَانٍ، فَالْأُولَى (نَحْوُ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ [النَّصْرُ: ١]؛ فَجُمْلَةُ ﴿جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ مَحَلُّهَا الْجَرُّ بِإِضَافَةِ إِذَا إِلَيْهَا، وَالثَّانِيَةُ نَحْوُ: ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ [الأَنْعَامُ: ١٢٤]، فَجُمْلَةُ ﴿يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ مَحَلُّهَا الْجَرُّ بِإِضَافَةِ «حَيْثُ» إِلَيْهَا.

(الْخَامِسَةُ ـ الْوَاقِعَةُ جَوَابًا لِشَرْطٍ جَازِمٍ): وَهُوَ إِنْ الشَّرْطِيَّةُ وَأَخَوَاتُهَا (إِذَا كَانَتْ مُقْتَرِنَةً

---

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «هـ».
(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «أ».
(٣) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ح».
(٤) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «هـ».
(٥) زِيدَتْ فِي النُّسْخَتَيْنِ «ب» وَ«ج».
(٦) فِي النُّسْخَةِ «و» (مَفْعُولاً لِقَالَ).
(٧) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «ح».

بِالْفَاءِ أَوْ بِإِذَا الْفُجَائِيَّةِ، مِثَالُ الأُولَى) وَهِيَ الْمَقْرُونَةُ بِالْفَاءِ، ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٢١٥]، [فَجُمْلَةُ فَإِنَّ اللهَ بِهِ عَلِيمٌ مَحَلُّهَا الْجَزْمُ؛ لِأَنَّهَا جَوَابُ مَا الشَّرْطِيَّةِ، (وَمِثَالُ الثَّانِيَةِ][1]) وَهِيَ الْمَقْرُونَةُ بِإِذَا الْفُجَائِيَّةِ: (﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الرُّومُ: ٣٦])، فَجُمْلَةُ ﴿هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ مَحَلُّهَا الْجَزْمُ؛ لِأَنَّهَا جَوَابُ إِنْ الشَّرْطِيَّةِ بِخِلَافِ مَا إِذَا كَانَ الشَّرْطُ غَيْرَ جَازِمٍ، أَوْ جَازِمًا وَلَمْ تَقْتَرِنْ بِالْفَاءِ وَلَا بِإِذَا الْفُجَائِيَّةِ، فَإِنَّ الْجُمْلَةَ الْوَاقِعَةَ فِي جَوَابِهِ لَا مَحَلَّ لَهَا [مِنَ الْإِعْرَابِ][2] كَمَا تَقَدَّمَ.

(السَّادِسَةُ ـ التَّابِعَةُ لِمُفْرَدٍ) فَإِنَّ مَحَلَّهَا تَابِعٌ لِذَلِكَ الْمُفْرَدِ فِي إِعْرَابِهِ مِنْ رَفْعٍ وَنَصْبٍ وَجَرٍّ، فَالرَّفْعُ (نَحْوُ: ﴿مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٢٥٤، إِبْرَاهِيمُ: ٣١])، [فَجُمْلَةُ ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ﴾][3] مَحَلُّهَا الرَّفْعُ لِأَنَّهَا نَعْتٌ لِـ: «يَوْمٌ »، [وَالنَّصْبُ [نَحْوُ: ﴿وَاتَّقُوا][4] يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٢٨١]، فَجُمْلَةُ: ﴿تُرْجَعُونَ فِيهِ﴾ مَحَلُّهَا نَصْبٌ؛ لِأَنَّهَا نَعْتٌ لِـ: «يَوْمًا وَرَسُولِهِ»][5]، وَالْجَرُّ نَحْوُ: ﴿لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ﴾ [آلُ عِمْرَانَ: ٠٩ ـ ٢٥] [فَجُمْلَةُ ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾][6] مَحَلُّهَا الْجَرُّ؛ لِأَنَّهَا نَعْتٌ لِـ: «لِيَوْمٍ».

(السَّابِعَةُ ـ التَّابِعَةُ لِجُمْلَةٍ لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ، نَحْوُ: زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ وَقَعَدَ أَخُوهُ)، فَجُمْلَةُ قَعَدَ أَخُوهُ مَحَلُّهَا الرَّفْعُ إِذَا كَانَتْ مَعْطُوفَةً عَلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ الْوَاقِعَةِ خَبَرًا عَنْ

---

(١) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ مِنَ النُّسْخَةِ «ج».

(٢) زِيدَتْ فِي النُّسْخَتَيْنِ «ب» وَ«و».

(٣) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَتَيْنِ «ج» وَ«ه».

(٤) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ح».

(٥) سَقَطَتْ مِنْ «ي».

(٦) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ب».

زَيْدٌ، فَإِنْ كَانَتْ مَعْطُوفَةً عَلَى الْجُمْلَةِ الْكُبْرَى بِأَسْرِهَا، فَلَا مَحَلَّ لَهَا [مِنَ الْإِعْرَابِ](١)؛ لِأَنَّهَا مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ ابْتِدَائِيَّةٍ، وَالْأَوَّلُ: أَوْلَى؛ لِأَنَّ تَنَاسُبَ الْجُمْلَتَيْنِ الْمُتَعَاطِفَتَيْنِ أَوْلَى مِنْ تَخَالُفِهِمَا.

(وَالضَّابِطُ فِي الْأَغْلَبِ: أَنَّ كُلَّ جُمْلَةٍ وَقَعَتْ مَوْقِعَ الْمُفْرَدِ لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ)، بِحَسَبِ مَا يَسْتَحِقُّهُ ذَلِكَ الْمُفْرَدُ مِنَ الْإِعْرَابِ، (وَكُلَّ جُمْلَةٍ لَا تَقَعُ مَوْقِعَ الْمُفْرَدِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ).

وَمِنْ غَيْرِ الْأَغْلَبِ فِيهِمَا: الْجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ الْفَاءِ وَإِذَا الْفُجَائِيَّةِ إِذَا كَانَتْ جَوَابًا لِشَرْطٍ جَازِمٍ؛ فَإِنَّهَا لَا تَقَعُ مَوْقِعَ مُفْرَدٍ يَقْبَلُ الْجَزْمَ أَصْلًا لَا لَفْظًا وَلَا مَحَلًّا، فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ لَا يَكُونَ لَهَا مَحَلٌّ مَعَ أَنَّ مَحَلَّهَا الْجَزْمُ.

* * *

(حُكْمُ الْجُمَلِ) الْخَبَرِيَّةِ الْمُخَصِّصَةِ (بَعْدَ الْمَعَارِفِ وَالنَّكِرَاتِ):

(إِذَا وَقَعَتِ الْجُمْلَةُ بَعْدَ مَعْرِفَةٍ مَحْضَةٍ) لَفْظًا وَمَعْنًى (فَهِيَ حَالٌ مِنْ تِلْكَ الْمَعْرِفَةِ نَحْوُ: ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ﴾ [يُوسُفُ: ١٦])، فَجُمْلَةُ «يَبْكُونَ» حَالٌ مِنَ الْوَاوِ فِي «جَاءُوا» أَيْ: بَاكِينَ.

(وَإِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ نَكِرَةٍ مَحْضَةٍ) أَيْ: الَّتِي لَمْ تُخَصَّصْ بِشَيْءٍ مِنَ الْمُخَصِّصَاتِ (فَهِيَ نَعْتٌ لِتِلْكَ النَّكِرَةِ نَحْوُ: ﴿لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ﴾ [آل عِمْرَانَ: ٠٩ ـ ٢٥]) فَجُمْلَةُ ﴿لَّا رَيْبَ فِيهِ﴾ نَعْتٌ لِـ: «لِيَوْمٍ».

فَإِنْ قُلْتَ: كَيْفَ تَقَعُ الْجُمْلَةُ حَالًا وَنَعْتًا مَعَ أَنَّ الْحَالَ وَنَعْتَ النَّكِرَةِ وَاجِبَا التَّنْكِيرِ، وَالْجُمْلَةُ لَا تُوصَفُ بِتَعْرِيفٍ وَلَا تَنْكِيرٍ؟!؛ قُلْتُ: الْجُمْلَةُ إِذَا وَقَعَتْ مَوْقِعَ الْمُنْكَرِ نُزِّلَتْ

(١) زِيدَتْ فِي النُّسَخِ «هـ» وَ«و» وَ«ز» وَ«ح» وَ«ط» وَ«ي».

مَنْزِلَتَهُ لِقِيَامِ مُوجِبِ التَّنْكِيرِ وَانْتِفَاءِ مُقْتَضَى التَّعْرِيفِ، (وَإِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ مَا يَحْتَمِلُ التَّعْرِيفَ وَالتَّنْكِيرَ احْتَمَلَتِ الْحَالِيَّةَ وَالْوَصْفِيَّةَ نَحْوُ: ﴿كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ [الْجُمُعَةُ: ٥])، فَجُمْلَةُ [﴿يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ حَالًا نَظَرًا إِلَى لَفْظِ الْحِمَارِ فَإِنَّهُ مُعَرَّفٌ بِأَلِ الْجِنْسِيَّةِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ صِفَةً نَظَرًا إِلَى مَعْنَاهَا فَإِنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْجِنْسُ لَا حِمَارٌ مُعَيَّنٌ(١) وَالْأَسْفَارُ جَمْعُ سِفْرٍ ـ بِالْكَسْرِ ـ الْكِتَابُ أَيْ يَحْمِلُ كُتُبًا كِبَارًا مِنْ كُتُبِ الْعِلْمِ، فَهُوَ يَمْشِي بِهَا وَلَا يَعْلَمُ مِنْهَا(٢) إِلَّا مَا يَمُرُّ بِجَنْبَيْهِ مِنَ الْكَدِّ وَالتَّعَبِ، وَكُلُّ مَنْ عَلِمَ وَلَمْ يَعْمَلْ بِعِلْمِهِ فَهَذَا مَثَلُهُ.

وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ الْجُمْلَةُ الْإِنْشَائِيَّةُ وَغَيْرُ الْمَحْضَةِ فَإِنَّهُمَا لَا تَكُونَانِ حَالًا مِنْ مَعْرِفَةٍ وَلَا نَعْتًا لِنَكِرَةٍ.

* * *

(وَحُكْمُ الظُّرُوفِ) الزَّمَانِيَّةِ وَالْمَكَانِيَّةِ (وَالْمَجْرُورَاتِ) بِالْحُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ (كَحُكْمِ الْجُمَلِ الْخَبَرِيَّةِ) الْمُخَصِّصَةِ، (فَبَعْدَ الْمَعَارِفِ الْمَحْضَةِ)(٣) لَفْظًا وَمَعْنًى (أَحْوَالٌ، نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ عَلَى الْفَرَسِ أَوْ فَوْقَ النَّاقَةِ)، فَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ وَالظَّرْفُ حَالَانِ مِنْ «زَيْدٌ»؛ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ مَحْضَةٌ، (وَبَعْدَ النَّكِرَاتِ الْمَحْضَةِ) أَيْ: الَّتِي لَمْ تُخَصَّصْ بِوَجْهٍ (صِفَاتٌ، نَحْوُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ فِي دَارِهِ أَوْ تَحْتَ السَّقْفِ)، فَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ [وَالظَّرْفُ](٤) صِفَتَانِ لِـ: «رَجُلٍ».

(وَبَعْدَ مَا يَحْتَمِلُ التَّعْرِيفَ وَالتَّنْكِيرَ يَحْتَمِلَانِ الْحَالِيَّةَ وَالْوَصْفِيَّةَ، [نَحْوُ: يُعْجِبُنِي الثَّمَرُ عَلَى أَغْصَانِهِ أَوْ فَوْقَ الشَّجَرِ)، فَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ وَالظَّرْفُ يَحْتَمِلَانِ الْحَالِيَّةَ نَظَرًا إِلَى

---

(١) فِي «ط» وَ«ي» (بِعَيْنِهِ).

(٢) فِي النُّسْخَةِ «ح» (مَا فِيهَا).

(٣) غَيْرُ الْمَحْضِ مِنَ الْمَعَارِفِ اسْمُ الْجِنْسِ الْمُحَلَّى بِـ «أل»؛ لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ الْجِنْسِيَّ يَقْرُبُ فِي الْمَعْنَى مِنَ النَّكِرَةِ. يُنْظَرُ: مُخْتَصَرُ مُغْنِي اللَّبِيبِ عَنْ كُتُبِ الْأَعَارِيبِ لِلْعُثَيْمِينَ (ص: ١٣٤).

(٤) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ح».

لَفْظِ الثَّمَرِ فَإِنَّهُ مُعَرَّفٌ بِـ (الْ) الْجِنْسِيَّةِ، وَيَحْتَمِلَانِ الْوَصْفِيَّةَ][١] نَظَرًا إِلَى مَعْنَاهُ فَإِنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْجِنْسُ، فَإِنْ قُلْتَ [الظَّرْفُ وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ][٢] إِذَا وَقَعَا حَالًا أَوْ صِفَةً تَعَلَّقَا بِعَامِلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا، وَذَلِكَ الْمَحْذُوفُ هُوَ الْحَالُ أَوِ النَّعْتُ عَلَى الصَّحِيحِ؛ فَإِنْ قُدِّرَ فِعْلًا كَانَ مِنْ قَبِيلِ الْجُمَلِ، وَإِنْ قُدِّرَ اسْمًا كَانَ مِنْ قَبِيلِ الْمُفْرَدَاتِ، فَمَا وَجْهُ إِفْرَادِهِمَا بِالذِّكْرِ؟.

قُلْتُ: هَذَا التَّقْدِيرُ لَيْسَ مُجْمَعًا عَلَيْهِ[٣]، فَعَدَمُ ذِكْرِهِمَا بِالْكُلِّيَّةِ إِخْلَالٌ بِالْعِلْمِ بِحُكْمِهِمَا فِي الْجُمْلَةِ، لَا سِيَّمَا عَلَى الْمُتَعَلِّمِينَ[٤].

فَإِنْ قُلْتَ: هَذِهِ الْقَاعِدَةُ مَنْقُوضَةٌ بِمِثْلِ ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ﴾ [مَرْيَمُ: ١٦]، فَـ: «إِذْ» بَعْدَ مَعْرِفَةٍ مَحْضَةٍ، وَلَيْسَ حَالًا بَلْ بَدَلُ اشْتِمَالٍ مِنْ مَرْيَمَ، وَبِمِثْلِ: ضَرَبْتُ رَجُلًا بِسَيْفٍ، فَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِـ: «ضَرَبْتُ» وَلَيْسَ نَعْتًا لِرَجُلٍ؛ قُلْتُ: هَذِهِ الْقَاعِدَةُ مَشْرُوطَةٌ بِوُجُودِ الْمُقْتَضِي وَانْتِفَاءِ الْمَانِعِ، وَمَا أَوْرَدْتَهُ لَيْسَ كَذَلِكَ، فَإِنَّ الْمُقْتَضِيَ لِلْحَالِيَّةِ وَالْوَصْفِيَّةِ هُوَ التَّخْصِيصُ وَهُوَ مُنْتَفٍ [هُنَا][٥]، وَالْمَانِعُ مَوْجُودٌ وَهُوَ الْعَامِلُ الْخَاصُّ.

(وَلَا بُدَّ لِلظُّرُوفِ وَالْمَجْرُورَاتِ بِالْحُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ مِنْ عَامِلٍ) فِيهَا تَتَعَلَّقُ بِهِ، (وَيُسَمَّى) الْعَامِلُ: (الْمُتَعَلَّقَ) -بِفَتْحِ اللَّامِ- وَاحْتَرَزْنَا بِالْأَصْلِيَّةِ عَنِ الزَّائِدَةِ؛ فَإِنَّهَا لَا تَتَعَلَّقُ

---

(١) سَقَطَتِ الْجُمْلَةُ مِنَ النُّسْخَةِ «ط».

(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ز».

(٣) ذَهَبَ ابْنُ السَّرَّاجِ إِلَى أَنَّ الظَّرْفَ وَالْجَارَّ وَالْمَجْرُورَ لَيْسَا مِنْ قَبِيلِ الْمُفْرَدَاتِ وَلَا مِنْ قَبِيلِ الْجُمَلِ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ، وَابْنُ طَاهِرٍ، وَابْنُ خَرُوفٍ إِلَى أَنَّهُ لَا تَقْدِيرَ فِي نَحْوِ: زَيْدٌ عِنْدَكَ. يُنْظَرُ: حَاشِيَةُ الْعَطَّارِ عَلَى شَرْحِ الْأَزْهَرِيَّةِ (ص: ١٦٦).

(٤) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسَخِ وَفِي «ج» (الْمُتَعَلِّمِ)؛ وَوَرَدَ فِي النُّسْخَةِ «أ» إِلْحَاقٌ عَلَى الْهَامِشِ بِلَفْظِ (عَلَى الْمُبْتَدِئِينَ)، وُضِعَ بَعْدَهُ لَفْظَةُ (صَحَّ) مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسِخُ عَلَى كَلِمَةِ (الْمُتَعَلِّمِينَ) فِي نَصِّ النُّسْخَةِ فَقَدْ يَكُونُ التَّصْوِيبُ مِنْهُ؛ وَالظَّاهِرُ أَنَّ الصَّوَابَ مَا أُثْبِتَ لِأَنَّ أَحْكَامَ الْجُمَلِ يَشْتَغِلُ بِهَا مَنْ نَظَرَ فِي الْمُطَوَّلَاتِ فِي عِلْمِ النَّحْوِ.

(٥) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «ز».

بِشَيْءٍ، (ثُمَّ تَارَةً يَكُونُ) مُتَعَلَّقُهُمَا (مَذْكُورًا) نَحْوُ: صَلَّيْتُ فِي الْجَامِعِ خَلْفَ الْإِمَامِ، (وَتَارَةً يَكُونُ مَحْذُوفًا) وَسَيَأْتِي مِثَالُهُ؛ (وَالْمَحْذُوفُ تَارَةً يَكُونُ عَامًّا[1]) كَالِاسْتِقْرَارِ وَالْحُصُولِ، (وَتَارَةً يَكُونُ خَاصًّا) كَالْقِيَامِ وَالْقُعُودِ، (وَالْمَحْذُوفُ[2] تَارَةً يَكُونُ وَاجِبًا، وَتَارَةً يَكُونُ جَائِزًا)، وَسَيَأْتِي مِثَالُهُمَا.

(فَإِنْ كَانَ) الْمَحْذُوفُ (عَامًّا وَاجِبَ الْحَذْفِ؛ سُمِّيَ الظَّرْفُ) أَوِ الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ: (مُسْتَقَرًّا) - بِفَتْحِ الْقَافِ - (لِاسْتِقْرَارِ الضَّمِيرِ) الْمُنْتَقِلِ إِلَيْهِ (فِيهِ)، وَالْأَصْلُ مُسْتَقَرٌّ فِيهِ، [فَحُذِفَ «فِيهِ»][3] تَخْفِيفًا.

(وَذَلِكَ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا: الظَّرْفُ وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ إِذَا وَقَعَا صِلَةً) لِلْمَوْصُولِ الِاسْمِيِّ، (نَحْوُ: جَاءَ الَّذِي عِنْدَكَ أَوْ فِي الدَّارِ، أَوْ) وَقَعَا (خَبَرًا) عَنْ مُخْبَرٍ عَنْهُ، (نَحْوُ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ)، وَ﴿وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٢]، أَوْ) وَقَعَا (صِفَةً نَحْوُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عِنْدَكَ أَوْ فِي الدَّارِ، أَوْ) وَقَعَا (حَالًا نَحْوُ: جَاءَ زَيْدٌ عَلَى الْفَرَسِ أَوْ فَوْقَ النَّاقَةِ)، فَهُمَا فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الْأَرْبَعَةِ مُتَعَلِّقَانِ بِعَامِلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا، وَهُوَ عَامٌّ تَقْدِيرُهُ: اسْتَقَرَّ أَوْ مُسْتَقِرٌّ إِلَّا فِي الصِّلَةِ، فَإِنَّهُ يَتَعَيَّنُ اسْتَقَرَّ؛ لِأَنَّ الصِّلَةَ لَا تَكُونُ فِي غَيْرِ أَلْ إِلَّا جُمْلَةً، وَفِي ذَلِكَ الْعَامِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ، فَحَيْثُ حُذِفَ انْتَقَلَ الضَّمِيرُ الَّذِي كَانَ فِيهِ وَسَكَنَ فِي الظَّرْفِ وَالْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ، [وَسُمِّيَ كُلٌّ مِنَ الظَّرْفِ وَالْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ: مُسْتَقَرًّا لِاسْتِقْرَارِ][4] الضَّمِيرِ فِيهِ بَعْدَ حَذْفِ عَامِلِهِ، (وَإِنْ كَانَ) عَامِلُهُ (خَاصًّا) وَنَعْنِي بِهِ: أَنْ يَكُونَ غَيْرَ الِاسْتِقْرَارِ (سُمِّيَ) كُلٌّ مِنَ الظَّرْفِ وَالْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ (لَغْوًا) أَوْ مُلْغًى؛ (لِإِلْغَائِهِ عَنِ الضَّمِيرِ) أَيْ: لِعَدَمِ اسْتِقْرَارِ الضَّمِيرِ فِيهِ (سَوَاءٌ ذُكِرَ الْمُتَعَلَّقُ بِهِ، نَحْوُ: صَلَّيْتُ عِنْدَ زَيْدٍ فِي الْمَسْجِدِ) فَالظَّرْفُ وَالْجَارُّ

---

(١) فِي النُّسْخَةِ «هـ» (كَحَالِ الِاسْتِقْرَارِ).

(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ح»؛ وَفِي «ب» (وَالْحَذْفُ تَارَةً يَكُونُ).

(٣) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «هـ».

(٤) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ مِنَ النُّسْخَةِ «ج».

وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقَانِ، بِـ: «صَلَّيْتُ»، وَهُوَ عَامِلٌ مَذْكُورٌ، أَمْ حُذِفَ، ([وسَوَاءٌ حُذِفَ][(١)] وُجُوبًا نَحْوُ: يَوْمَ الْخَمِيسِ صُمْتُ فِيهِ)، فَـ: «يَوْمَ الْخَمِيسِ»: مَنْصُوبٌ بِعَامِلٍ مَحْذُوفٍ وُجُوبًا مُفَسَّرٍ بِالْعَامِلِ الْمَذْكُورِ عَلَى سَبِيلِ الِاشْتِغَالِ عَنْهُ بِالضَّمِيرِ، وَالْأَصْلُ: صُمْتُ يَوْمَ الْخَمِيسِ صُمْتُ فِيهِ، عَلَى حَدِّ: «زَيْدًا ضَرَبْتُهُ»، وَلَا يَجُوزُ ذِكْرُ عَامِلِهِ؛ لِأَنَّ الْعَامِلَ الْمَذْكُورَ كَالْعِوَضِ [مِنْهُ][(٢)]، وَهُمْ لاَ يَجْمَعُونَ بَيْنَ الْعِوَضِ وَالْمُعَوَّضِ [عَنْهُ][(٣)]، (أَوْ) حُذِفَ (جَوَازًا نَحْوُ: يَوْمَ الْجُمُعَةِ جَوَابًا لِمَنْ قَالَ: مَتَى قَدِمْتَ؟) أَيْ: قَدِمْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

(وَاللهُ أَعْلَمُ).

❁ ❁ ❁

---

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ج».

(٢) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «ح».

(٣) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «ج».

إعْرَابُ الاسْتِعَاذَةِ

(أَعُوذُ): فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وُجُوبًا، تَقْدِيرُهُ: أَنَا.

(بِاللهِ): جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ: «أَعُوذُ».

(مِنَ الشَّيْطَانِ) جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ أَيْضًا بِـ: «أَعُوذُ».

(الرَّجِيمِ): فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، نَعْتٌ لِلشَّيْطَانِ [مُفِيدٌ لِلذَّمِّ](١).

❁ ❁ ❁

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ح».

إعْرَابُ الْبَسْمَلَةِ

﴿بِسۡمِ﴾: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ [وُجُوبًا][1]، تَقْدِيرُهُ: أَقْرَأُ أَوْ قِرَاءَتِي.

﴿ٱللَّهِ﴾ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾: نَعْتَانِ لِلَّهِ، وَقِيلَ: الرَّحْمَنِ بَدَلٌ مِنَ[2] اللهِ، وَالرَّحِيمِ نَعْتٌ [لِلرَّحْمَنِ][3].

❁ ❁ ❁

---

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسَخِ «ب» وَ«د» وَ«و» وَ«ح».

(٢) فِي النُّسْخَةِ «هـ» (بَدَلٌ مِنْ «كُوفِيٍّ» اللهِ، وَالرَّحِيمِ «مَصْرِيٌّ» نَعْتٌ)؛ فَكُلٌّ مِنْ لَفْظَةِ «كُوفِيٍّ» و«مَصْرِيٌّ» مُقْحَمَةٌ.

(٣) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «د».

إعراب بقية الفاتحة

﴿ٱلْحَمْدُ﴾ مُبْتَدأٌ.

﴿لِلَّهِ﴾ جارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ وُجوبًا تَقْدِيرُهُ: اسْتَقَرَّ أَوْ مُسْتَقِرٌّ، خَبَرُ الْمُبْتَدأِ.

﴿رَبِّ﴾ نَعْتٌ أَوَّلُ [لِلَّهِ][1]، وَهُوَ مُضَافٌ.

﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ مُضَافٌ إِلَيْهِ.

﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ نَعْتٌ ثَانٍ لِلَّهِ.

﴿ٱلرَّحِيمِ﴾: نَعْتٌ ثَالِثٌ لِلَّهِ.

﴿مَٰلِكِ﴾: نَعْتٌ رَابِعٌ، وَصَحَّ ذَلِكَ لِدَلَالَتِهِ عَلَى الدَّوَامِ وَالِاسْتِمْرَارِ لِكَوْنِهِ مِنْ صِفَاتِ الْبَارِي [تعالى][2]، وَهُوَ مُضَافٌ إِضَافَةً مَحْضَةً.

﴿يَوْمِ﴾: مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَمُضَافٌ أَيْضًا.

﴿ٱلدِّينِ﴾: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

﴿إِيَّاكَ﴾: مَفْعُولٌ [مُقَدَّمٌ][3] لِـ: «نَعْبُدُ».

﴿نَعْبُدُ﴾ فِعْلٌ مُضَارِعٌ [وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ (نَحْنُ)][4].

---

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ب».

(٢) سَقَطَتْ مِنْ «أ» وَفِي النُّسْخَةِ «ح» (جَلَّ وَعَلا).

(٣) سَقَطَتْ مِنْ «ي».

(٤) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ مِنَ النُّسْخَةِ «ح».

﴿وَإِيَّاكَ﴾: مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ لِـ: «نَسْتَعِينُ».

﴿نَسْتَعِينُ﴾: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَعْطُوفٌ عَلَى «نَعْبُدُ».

[وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وُجُوبًا تَقْدِيرُهُ: نَحْنُ][1].

﴿اهْدِ﴾: فِعْلُ دُعَاءٍ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وُجُوبًا، وَ«نَا»: مَفْعُولُهُ الْأَوَّلُ.

﴿الصِّرَاطَ﴾: مَفْعُولُهُ الثَّانِي.

﴿الْمُسْتَقِيمَ﴾: نَعْتُ «الصِّرَاطَ».

﴿صِرَاطَ﴾: بَدَلٌ مِنَ «الصِّرَاطَ» بَدَلَ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ.

﴿الَّذِينَ﴾: مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَهُوَ اسْمٌ مَوْصُولٌ يَحْتَاجُ إِلَى صِلَةٍ وَعَائِدٍ.

﴿أَنْعَمْتَ﴾: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ صِلَةُ الذِينَ.

﴿عَلَيْهِمْ﴾: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ: «أَنْعَمْتَ»، وَالْهَاءُ وَالْمِيمُ: ضَمِيرٌ عَائِدٌ عَلَى الذِينَ.

﴿غَيْرِ﴾ نَعْتُ الذِينَ أَوْ بَدَلٌ مِنْهُ.

﴿الْمَغْضُوبِ﴾: مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ«أَلْ» فِي الْمَغْضُوبِ اسْمٌ مَوْصُولٌ، وَ«مَغْضُوبِ»: صِلَةُ «أَلْ»، وَهُوَ اسْمُ مَفْعُولٍ اسْتُغْنِيَ عَنْ جَمْعِهِ؛ بِجَمْعِ الضَّمِيرِ بَعْدَهُ؛ لِأَنَّ فِعْلَهُ لَازِمٌ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ يَحْتَاجُ إِلَى مَرْفُوعٍ يَنُوبُ عَنْ فَاعِلِهِ.

﴿عَلَيْهِمْ﴾: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَغْضُوبِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهُ نَائِبُ الْفَاعِلِ[2].

﴿وَلَا﴾ الْوَاوُ عَاطِفَةٌ، وَ«لَا» صِلَةٌ لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ الْمُسْتَفَادِ مِنْ غَيْرِ.

﴿الضَّالِّينَ﴾: مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَغْضُوبِ.

---

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ز».

(٢) فِي «د» (الْمَفْعُولِ وَهُوَ غَلَطٌ).

إعرابُ سورةِ قُريش

(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) تَقَدَّمَ إِعْرَابُهَا.

﴿لِإِيلَٰفِ﴾: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ: «يَعْبُدُوا».

﴿قُرَيْشٍ﴾: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

﴿إِۦلَٰفِهِمْ﴾: بَدَلٌ مِنْ إِيلَافِ بَدَلَ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ، وَهُوَ مَصْدَرٌ مُضَافٌ إِلَى فَاعِلِهِ.

﴿رِحْلَةَ﴾: مَفْعُولُهُ.

﴿ٱلشِّتَآءِ﴾: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

﴿وَٱلصَّيْفِ﴾: مَعْطُوفٌ عَلَى الشِّتَاءِ.

﴿فَلْيَعْبُدُوا۟﴾: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِلَامِ الْأَمْرِ، وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النُّونِ، وَالْوَاوُ فَاعِلُهُ؛ وَدَخَلَتِ الْفَاءُ لِمَا فِي الْكَلَامِ مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ.

﴿رَبَّ﴾: مَفْعُولُهُ.

﴿هَٰذَا﴾: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

﴿ٱلْبَيْتِ﴾: عَطْفُ بَيَانٍ عَلَى هَذَا، أَوْ نَعْتٌ لَهُ.

﴿ٱلَّذِىٓ﴾: نَعْتٌ لِـ: «رَبَّ».

﴿أَطْعَمَهُم﴾: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ، وَالْجُمْلَةُ صِلَةُ الذِي، وَالْعَائِدُ إِلَى الْمَوْصُولِ الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ فِي أَطْعَمَهُمْ الْمَرْفُوعُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ.

﴿مِّن جُوعٍ﴾: مُتَعَلِّقٌ بـ: «أَطْعَمَهُمْ».

﴿وَءَامَنَهُم﴾: مَعْطُوفٌ عَلَى «أَطْعَمَهُمْ».

﴿مِّنْ خَوْفٍ﴾: مُتَعَلِّقٌ بـ: «آمَنَهُمْ».

❁ ❁ ❁

[إعْرَابُ سُورَةِ المَاعُونِ][1]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿أَرَءَيْتَ﴾: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ.

﴿ٱلَّذِى﴾: مَفْعُولٌ بِهِ.

﴿يُكَذِّبُ﴾: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، صِلَةُ الذِي، وَعَائِدُهَا الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ فِي يُكَذِّبُ.

﴿بِٱلدِّينِ﴾: مُتَعَلِّقٌ بِـ: «يُكَذِّبُ».

﴿فَذَٰلِكَ﴾: الْفَاءُ عَاطِفَةٌ، وَذَا اسْمُ إِشَارَةٍ إِلَى الذِي يُكَذِّبُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الِابْتِدَاءِ، وَاللَّامُ لِلْبُعْدِ النِّسْبِيِّ، وَالْكَافُ حَرْفُ خِطَابٍ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

﴿ٱلَّذِى﴾: خَبَرُ فَذَلِكَ.

﴿يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ﴾: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ [وَمَفْعُولٌ][2] صِلَةُ الذِي، وَعَائِدُهَا الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ فِي يَدُعُّ الْمَرْفُوعُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ.

﴿وَلَا يَحُضُّ﴾: مَعْطُوفٌ عَلَى يَدُعُّ، وَمَفْعُولُهُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: وَلَا يَحُضُّ غَيْرَهُ.

﴿عَلَىٰ طَعَامِ﴾: مُتَعَلِّقٌ بِـ: «يَحُضُّ».

﴿طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ﴾: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

﴿فَوَيْلٌ﴾: مُبْتَدَأٌ.

---

(١) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «أ».

(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ز».

﴿لِّلْمُصَلِّينَ﴾: مُتَعَلِّقٌ بِاسْتِقْرَارٍ مَحْذُوفٍ خَبَرٌ «وَيْلٌ».

﴿ٱلَّذِينَ﴾: نَعْتٌ أَوَّلُ لِلْمُصَلِّينَ.

﴿هُمْ﴾: مُبْتَدَأٌ.

﴿عَن صَلَاتِهِمْ﴾: مُتَعَلِّقٌ بِـ: «سَاهُونَ».

﴿سَاهُونَ﴾: خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ، وَجُمْلَةُ الْمُبْتَدَإِ وَخَبَرِهِ صِلَةُ الذِينَ.

﴿ٱلَّذِينَ﴾: نَعْتٌ ثَانٍ لِلْمُصَلِّينَ.

﴿هُمْ﴾: مُبْتَدَأٌ.

﴿يُرَآءُونَ﴾: خَبَرُهُ، وَالْجُمْلَةُ صِلَةُ «آلَّذِينَ».

﴿وَيَمْنَعُونَ﴾: مَعْطُوفٌ عَلَى «يُرَآءُونَ».

﴿ٱلْمَاعُونَ﴾: مَفْعُولُ «يَمْنَعُونَ».

❁ ❁ ❁

إعراب سورة الكوثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّآ﴾: إِنَّ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ، وَ«نَا»: اسْمُهَا، وَالْأَصْلُ: إِنَّنَا بِثَلَاثِ نُونَاتٍ، حُذِفَتِ النُّونُ الثَّانِيَةُ لِتَوَالِي الْأَمْثَالِ.

﴿أَعْطَيْنَٰكَ﴾: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ أَوَّلُ.

﴿ٱلْكَوْثَرَ﴾: مَفْعُولٌ ثَانٍ، وَجُمْلَةُ أَعْطَيْنَٰكَ [ٱلْكَوْثَرَ][1] خَبَرُ إِنَّ.

﴿فَصَلِّ﴾: الْفَاءُ: عَاطِفَةٌ، وَصَلِّ: فِعْلُ أَمْرٍ [وَفَاعِلٌ][2].

﴿لِرَبِّكَ﴾: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ: «صَلِّ».

﴿وَٱنْحَرْ﴾: مَعْطُوفٌ عَلَى «صَلِّ».

﴿إِنَّ﴾: حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ.

﴿شَانِئَكَ﴾: اِسْمُ إِنَّ، وَمُضَافٌ إِلَيْهِ.

﴿هُوَ﴾ ضَمِيرُ فَصْلٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

﴿ٱلْأَبْتَرُ﴾ خَبَرُ إِنَّ.

❁ ❁ ❁

(١) أُثْبِتَتْ فِي «ب» وَ«ج» وَ«ز» وَ«ح».

(٢) زِيدَتْ فِي «أ».

إِعْرَابُ سُورَةِ الْكَافِرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ﴾: فِعْلُ أَمْرٍ وَفَاعِلٌ.

﴿يَا﴾: حَرْفُ نِدَاءٍ.

﴿أَيُّ﴾: مُنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ، ﴿هَا﴾: حَرْفُ تَنْبِيهٍ.

﴿الْكَافِرُونَ﴾: نَعْتُ أَيٍّ.

﴿لَا﴾: حَرْفُ نَفْيٍ.

﴿أَعْبُدُ﴾: فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وُجُوبًا.

﴿مَا﴾: اسْمٌ مَوْصُولٌ بِمَعْنَى الذِي فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ.

﴿تَعْبُدُونَ﴾: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ صِلَةُ مَا، وَالْعَائِدُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: تَعْبُدُونَهُ.

﴿وَلَا﴾: حَرْفُ نَفْيٍ.

﴿أَنتُمْ﴾: مُبْتَدَأٌ.

﴿عَابِدُونَ﴾: خَبَرُهُ.

﴿مَا﴾: اسْمٌ مَوْصُولٌ فِي مَوْضِعِ[1] نَصْبٍ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ بِـ: «عَابِدُونَ».

﴿أَعْبُدُ﴾: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، وَالْجُمْلَةُ صِلَةُ مَا، وَالْعَائِدُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: أَعْبُدُهُ.

---

(١) فِي «ط» (مَحَلِّ).

﴿وَلَآ﴾: نَافِيَةٌ.

﴿أَنَا۠﴾: مُبْتَدَأٌ.

﴿عَابِدٌ﴾: خَبَرُهُ.

﴿مَّا﴾: اسْمٌ مَوْصُولٌ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ بِـ: «عَابِدٌ».

﴿عَبَدتُّمْ﴾[1]: فِعْلٌ مَاضٍ وَهُوَ وَفَاعِلُهُ صِلَةُ مَا، وَالْعَائِدُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: عَبَدْتُمُوهُ.

﴿وَلَآ﴾: حَرْفُ نَفْيٍ.

﴿أَنتُمْ﴾: مُبْتَدَأٌ.

﴿عَٰبِدُونَ﴾: خَبَرُهُ.

﴿مَآ﴾: مَوْصُولٌ اسْمِيٌّ [فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ بِـ: «عَٰبِدُونَ»][2].

﴿أَعْبُدُ﴾: فِعْلٌ مُضَارِعٌ؛ وَهُوَ وَفَاعِلُهُ صِلَةُ مَا، وَالْعَائِدُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: أَعْبُدُهُ.

﴿لَكُمْ﴾: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِاسْتِقْرَارٍ مَحْذُوفٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ.

﴿دِينُكُمْ﴾: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ.

﴿وَلِىَ﴾: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِاسْتِقْرَارٍ مَحْذُوفٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ.

﴿دِينِ﴾ مُبْتَدَأٌ [مُؤَخَّرٌ][3]، وَمُضَافٌ إِلَيْهِ.

وَفَائِدَةُ تَكْرَارِ الْعَطْفِ اخْتِلَافُ الْمَعَانِي مِنْ مَاضٍ وَحَالٍ وَاسْتِقْبَالٍ.

❁ ❁ ❁

(١) فِي «د» (فِعْلٌ وَفَاعِلٌ وَالْجُمْلَةُ صِلَةُ مَا).

(٢) فِي النُّسَخِ «أ» وَ«هـ» وَ«ز» (مَوْصُولٌ اسْمِيٌّ مَفْعُولٌ لِـ: «عَابِدُونَ»).

(٣) زِيدَتْ فِي النُّسَخِ «ب» وَ«د» وَ«ز» وَ«ح».

إعْرَابُ سُورَةِ النَّصْرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِذَا﴾: ظَرْفٌ لِمَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ، خَافِضٌ لِشَرْطِهِ مَنْصُوبٌ بِجَوَابِهِ.

﴿جَآءَ﴾: فِعْلٌ مَاضٍ؛ ﴿نَصْرُ ٱللَّهِ﴾: فَاعِلٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَجُمْلَةُ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِإِضَافَةِ إِذَا إِلَيْهَا.

﴿وَٱلْفَتْحُ﴾: مَعْطُوفٌ عَلَى نَصْرُ.

﴿وَرَأَيْتَ﴾: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ، ﴿ٱلنَّاسَ﴾: مَفْعُولُ رَأَيْتَ.

﴿يَدْخُلُونَ﴾: فِعْلٌ وَفَاعِلٌ فِي مَوْضِعِ[1] نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ النَّاسِ؛ أَيْ دَاخِلِينَ.

﴿فِي دِينِ ٱللَّهِ﴾: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ إِلَيهِ مُتَعَلِّقٌ بِـ: «يَدْخُلُونَ».

﴿أَفْوَاجًا﴾: حَالٌ مِنْ فَاعِلِ يَدْخُلونَ فَهِيَ حَالٌ مُتَدَاخِلَةٌ»[2].

﴿فَسَبِّحْ﴾: فِعْلُ أَمْرٍ وَفَاعِلٌ وَقُرِنَ بِالْفَاءِ لِأَنَّهُ جَوَابُ إِذَا وَهُوَ الْعَامِلُ فِيهَا.

﴿بِحَمْدِ﴾: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِسَبِّحْ.

﴿رَبِّكَ﴾: مُضَافٌ إِلَيْهِ [وَمُضَافٌ أَيْضًا][3] [وَالْكَافُ مُضَافٌ إِلَيْهِ][4].

---

(١) فِي النُّسْخَةِ «ح» (مَحَلِّ).

(٢) فِي النُّسْخَةِ «و» (لأَنَّهَا حَالٌ مِنْ فَاعِلِ حَالٍ أُخرَى وَهِيَ الضَّمِيرُ فِي يَدْخُلُونَ)؛ وَهِيَ زِيَادَةٌ مِنَ النَّاسِخِ.

(٣) سَقَطَتْ مِنَ النُّسَخِ «ب» وَ«ه» وَ«ز».

(٤) زِيدَتْ فِي النُّسْخَتَيْنِ «ج» وَ«د».

﴿وَٱسْتَغْفِرْهُ﴾: مَعْطُوفٌ عَلَى سَبِّحْ، وَهُوَ فِعْلُ أَمْرٍ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ.

﴿إِنَّهُۥ﴾: إِنَّ حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَصْبٍ، وَالْهَاءُ اسْمُهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

﴿كَانَ﴾: فِعْلٌ مَاضٍ [نَاقِصٌ][1]، وَاسْمُهَا مُسْتَتِرٌ فِيهَا يَعُودُ إِلَى رَبِّكَ.

﴿تَوَّابًا﴾: خَبَرُ كَانَ؛ وَكَانَ وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا فِي [مَوْضِعِ][2] رَفْعِ خَبَرِ إِنَّ.

❁ ❁ ❁

(١) زِيدَتْ فِي «د» وَ«هـ» وَ«ز» وَ«ح» وَ«ط».

(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ب».

إِعْرَابُ سُورَةِ تَبَّتْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿تَبَّتْ﴾: تَبَّ فِعْلٌ مَاضٍ[1]، وَالتَّاءُ حَرْفُ تَأْنِيثٍ.

﴿يَدَآ﴾: فَاعِلُ تَبَّ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلِفُ لِأَنَّهُ مُثَنًّى.

﴿أَبِي﴾: مُضَافٌ إِلَيهِ وَمُضَافٌ أَيْضًا.

﴿لَهَبٍ﴾: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

﴿وَتَبَّ﴾: فِعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ يَعُودُ إِلَى أَبِي لَهَبٍ وَالْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَا قَبْلَهَا.

﴿مَآ﴾: نَافِيَةٌ، ﴿أَغْنَىٰ﴾: فِعْلٌ مَاضٍ.

﴿عَنْهُ﴾: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِأَغْنَى.

﴿مَالُهُۥ﴾: فَاعِلُ أَغْنَى وَمُضَافٌ [وَالْهَاءُ مُضَافٌ إِلَيْهِ][2].

﴿وَمَا﴾: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَوْصُولًا اسْمِيًّا بِمَعْنَى الذِي فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ [بِالْعَطْفِ][3] عَلَى مَالُهُ.

[﴿كَسَبَ﴾: فِعْلٌ وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ][4]، وَجُمْلَةُ «كَسَبَ» مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ صِلَةُ

---

(١) فِي النُّسْخَةِ «ج» (نَاقِصٌ)؛ وَهُوَ غَلَطٌ.

(٢) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «ط».

(٣) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ح».

(٤) زِيدَتْ فِي «ط».

مَا وَالْعَائِدُ مَحْذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ وَالذِي كَسَبَهُ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَوْصُولًا حَرْفِيًّا وَجُمْلَةُ كَسَبَ صِلَتُهَا، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى عَائِدٍ، وَمَا وَصِلَتُهَا فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ مَرْفُوعٍ بِالْعَطْفِ عَلَى مَا لَهُ وَالتَّقْدِيرُ وَكَسْبُهُ.

﴿سَيَصْلَىٰ﴾: فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ يَعُودُ إِلَى أَبِي لَهَبٍ.

﴿نَارًا﴾: مَفْعُولُ يَصْلَى.

﴿ذَاتَ﴾: بِمَعْنَى صَاحِبَةَ نَعْتُ نَارًا.

﴿لَهَبٍ﴾: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ﴾: يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مَعْطُوفَةً عَلَى فَاعِلِ يَصْلَى الْمُسْتَتِرِ فِيهِ.

﴿حَمَّالَةَ﴾: نَعْتُ «امْرَأَتُهُ»، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ امْرَأَتُهُ مُبْتَدَأً وَمُضَافٌ إِلَيْهِ، وَ«حَمَّالَةُ» خَبَرُهُ.

﴿ٱلْحَطَبِ﴾: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

﴿فِي جِيدِهَا﴾: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِاسْتِقْرَارٍ مَحْذُوفٍ: [خَبَرٌ مُقَدَّمٌ][1].

﴿حَبْلٌ﴾: مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ، وَجُمْلَةُ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ خَبَرٌ ثَانٍ لِـ: «امْرَأَتُهُ» أَوْ نَعْتٌ.

﴿مِّن مَّسَدٍ﴾: مُتَعَلِّقٌ بِاسْتِقْرَارٍ [مَحْذُوفٍ][2] [نَعْتٌ لِـ: «حَبْلٌ»][3].

❁ ❁ ❁

---

(١) زِيدَتْ فِي «ج» وَ«د» وَ«هـ» وَ«ز» وَ«ح» وَ«ي».

(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «هـ».

(٣) سَقَطَتْ مِنْ «أ» وَ«ب» وَ«ج» وَ«هـ» وَ«ح»؛ وَفِي النُّسْخَةِ «ز» (صِلَةٌ لِـ: «حَبْلٌ») وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

إِعْرَابُ سُورَةِ الإِخْلَاصِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلْ﴾: فَعْلُ أَمْرٍ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وُجُوبًا.

﴿هُوَ﴾: ضَمِيرُ الشَّأْنِ مَحَلُّهُ رَفْعٌ عَلَى الِابْتِدَاءِ، وَجُمْلَةُ ﴿ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ خَبَرُهُ.

﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾: مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ[١].

﴿لَمْ يَلِدْ﴾: جَازِمٌ وَمَجْزُومٌ.

[﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾][٢]: جَازِمٌ وَمَجْزُومٌ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ.

﴿وَلَمْ يَكُن﴾ جَازِمٌ وَمَجْزُومٌ مَعْطُوفٌ [عَلَى مَا قَبْلَهُ][٣] أَيْضًا.

﴿لَّهُۥ﴾: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِـ: «كُفُوًا».

﴿كُفُوًا﴾: خَبَرُ «يَكُنْ» مُقَدَّمٌ.

﴿أَحَدٌ﴾: اسْمُ يَكُنْ مُؤَخَّرٌ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لَهُ مُتَعَلِّقًا بِاسْتِقْرَارٍ مُحْذُوفٍ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ لِيَكُنْ، وَكُفُوًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ؛ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ نَعْتُ أَحَدٌ، وَنَعْتُ النَّكِرَةِ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهَا انْتَصَبَ عَلَى الْحَالِ.

❁ ❁ ❁

---

(١) فِي النُّسْخَةِ «ح» (مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ)؛ وَهُوَ غَلَطٌ.

(٢) سَقَطَتِ اللَّفْظَةُ مِنْ «د».

(٣) زِيدَتْ فِي «أ».

إعْرَابُ سُورَةِ الْفَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ﴾: فِعْلُ أَمْرٍ، وَفَاعِلٌ.

﴿أَعُوذُ﴾: فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وُجُوبًا [تَقْدِيرُهُ أَنَا](١).

﴿بِرَبِّ﴾: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِأَعُوذُ. ﴿الْفَلَقِ﴾: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

﴿مِن شَرِّ﴾: مُتَعَلِّقٌ بِأَعُوذُ أَيْضًا.

﴿مَا﴾: [يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مَوْصُولًا اسْمِيًّا مَجْرُورَ الْمَحَلِّ بِإِضَافَةِ شَرٍّ إِلَيْهِ.

وَجُمْلَةُ ﴿خَلَقَ﴾ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ صِلَةُ مَا وَالْعَائِدُ مَحْذُوفٌ، وَالتَّقْدِيرُ مِنْ شَرِّ الذِي خَلَقَهُ](٢)؛ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَوْصُولاً حَرْفِيًّا، وَجُمْلَةُ خَلَقَ صِلَتُهَا وَلاَ عَائِدَ عَلَيْهَا وَهِيَ وَصِلَتُهَا فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ مُضَافٌ إِلَيْهِ وَالتَّقْدِيرُ مِنْ شَرِّ خَلْقِهِ.

﴿وَمِن شَرِّ﴾: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ](٣) مَعْطُوفٌ عَلَى «مِنْ شَرِّ».

﴿غَاسِقٍ﴾: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

﴿إِذَا﴾: ظَرْفٌ لِمَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ وَجُمْلَةُ ﴿وَقَبَ﴾: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

﴿وَمِن شَرِّ﴾: مَعْطُوفٌ عَلَى «مِنْ شَرِّ».

---

(١) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «و».

(٢) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ مِنَ النُّسْخَةِ «ز».

(٣) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ج».

﴿ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ﴾: مُضَافٌ إِلَيْهِ. ﴿فِى ٱلْعُقَدِ﴾: مُتَعَلِّقٌ بِـ: «النَّفَّاثَاتِ».

﴿وَمِن شَرِّ﴾: مَعْطُوفٌ عَلَى مِنْ شَرٍّ أَيْضًا.

﴿حَاسِدٍ﴾: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

﴿إِذَا﴾: ظَرْفٌ لِمَا يُسْتَقْبَلُ [مِنَ الزَّمَانِ][1] وَجُمْلَةُ ﴿حَسَدَ﴾ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِإِضَافَةِ إِذَا إِلَيْهَا.

❁ ❁ ❁

---

(١) سَقَطَتْ مِنْ «أ» وَ«ب» وَ«هـ» وَ«ح».

إعرابُ سورةِ النَّاسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ﴾: فِعْلُ أَمْرٍ، وَفَاعِلٌ.

﴿أَعُوذُ﴾: فِعْلٌ مُضَارِعٌ وَفَاعِلُهُ مُسْتَتِرٌ فِيهِ [وُجُوبًا][(١)].

﴿بِرَبِّ﴾: [جَارٌّ وَمَجْرُورٌ][(٢)] مُتَعَلِّقٌ بِـ: «أَعُوذُ». ﴿النَّاسِ﴾: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

﴿مَلِكِ﴾: نَعْتٌ لِـ: «رَبِّ».

﴿النَّاسِ﴾: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

[﴿إِلَٰهِ﴾: نَعْتٌ [بَعْدَ نَعْتٍ][(٣)] لِـ: «رَبِّ») ﴿النَّاسِ﴾: مُضَافٌ إِلَيْهِ][(٤)].

﴿مِن شَرِّ﴾: مُتَعَلِّقٌ بِأَعُوذُ.

﴿الْوَسْوَاسِ﴾: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

﴿الْخَنَّاسِ﴾: نَعْتٌ لِلْوَسْوَاسِ.

﴿الَّذِي﴾: اسْمٌ مَوْصُولٌ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ نَعْتٌ لِلْوَسْوَاسِ، وَجُمْلَةُ ﴿يُوَسْوِسُ﴾ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ صِلَةُ الذِي وَعَائِدُهَا فَاعِلُ يُوَسْوِسُ الْمُسْتَتِرُ فِيهِ.

---

(١) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «ح».

(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ح».

(٣) سَقَطَتْ مِنْ «د».

(٤) سَقَطَتْ عِبَارَةُ [﴿إِلَٰهِ﴾ نَعْتٌ [بَعْدَ نَعْتٍ] لِرَبِّ) ﴿النَّاسِ﴾ مُضَافٌ إِلَيْهِ] مِنَ النُّسْخَةِ «ج».

﴿فِي صُدُورِ﴾: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ[١] مُتَعَلِّقٌ بِـ: «يُوَسْوِسُ» [أَيْضًا][٢].

﴿ٱلنَّاسِ﴾: مُضَافٌ إِلَيْهِ.

﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ﴾: مُتَعلِّقٌ أيضا بِـ: ﴿يُوَسْوِسُ﴾، [وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ حَالًا][٣].

﴿وَٱلنَّاسِ﴾: مَعْطُوفٌ عَلَى «الْجِنَّةِ».

وَفِي هَذَا الْقَدْرِ كِفَايَةٌ لِلْمُبْتَدِئِ وَالْحَمْدُ للهِ[٤] الذِي هَدَانَا لِهَذَا، وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللهُ[٥]، [وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا دَائِمًا أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ][٦]، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ[٧].

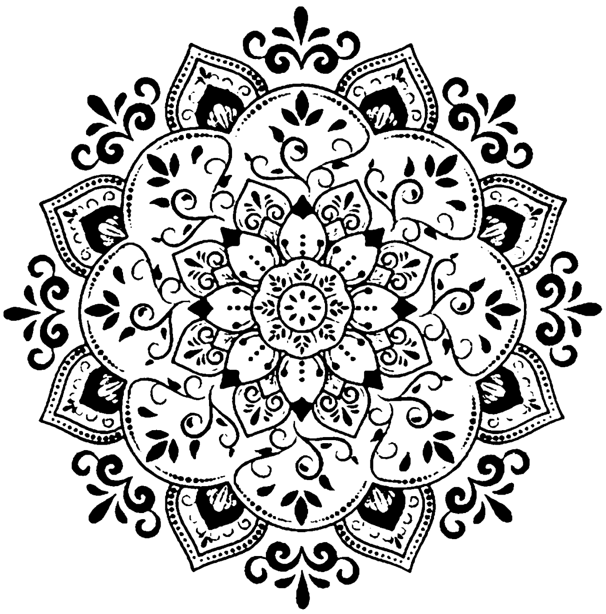
[قَالَ مُؤَلِّفُهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْأَزْهَرِيُّ: فَرَغْتُ مِنْ هَذِهِ الْمُسَوَّدَةِ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ سَابِعَ عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ، آخِرَ شُهُورِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِ مِائَةٍ][٨]، [مَعَ شُغْلٍ وَضِيقِ صَدْرٍ وَضَرَرٍ زَائِدٍ، وَالْحَمْدُ للهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الذِينَ اصْطَفَى، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ][٩]

❁ ❁ ❁

---

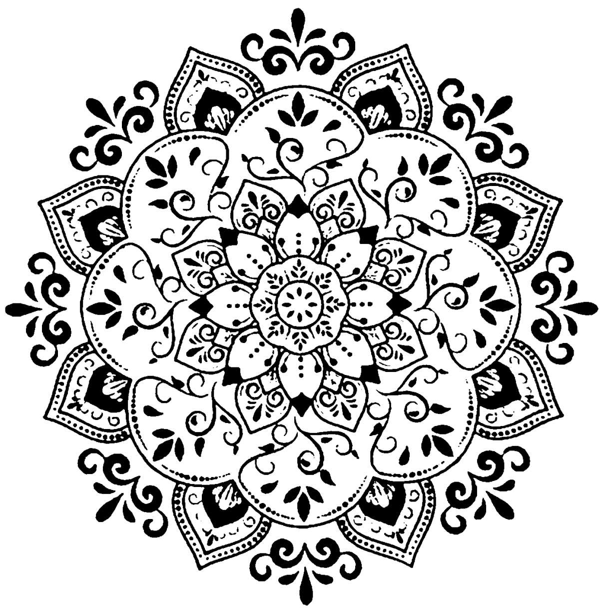
(١) فِي النُّسْخَةِ «و» (يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ حَالاً).
(٢) سَقَطَتْ مِنَ النُّسْخَةِ «ح».
(٣) زِيدَتْ فِي النُّسْخَةِ «ج».
(٤) فِي النُّسْخَةِ «و» وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ـ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ـ.
(٥) فِي النُّسْخَةِ «ح» (لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ).
(٦) سَقَطَتْ مِنْ «أ» وَ«هـ»؛ وَفِي «ج»: وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ.
(٧) كَذَا وَرَدَتْ خَاتِمَةُ النَّصِّ فِي النُّسْخَةِ «ح».
(٨) كَذَا فِي النُّسْخَتَيْنِ «هـ» وَ«ز».
(٩) زِيدَتْ فِي «ب».

الفهارس العامة



فِهرِسُ الآيَاتِ القُرآنِيَّةِ

❁ ❁ ❁



فِهرِسُ الشِّعْرِ

فِهرِسُ الأَبْيَاتِ

طَرَفُ الْبَيْتِ	اَلْقَافِيَةُ	اَلْبَحْرُ	اَلْقَائِلُ	اَلصَّفْحَةُ
كَهَزِّ الرُّدَيْنِيِّ	اضْطَرَبْ	اَلْمُتَقَارِبُ	جَارِيَةُ بْنِ الْحَجَّاجِ الْإِيَادِيُّ	١٤٠
لَمْ تَتَلَفَّعْ بفَضْلِ	فِي الْعُلَبِ	الْمُنْسَرِحُ	جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ	٨٩
أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ	الْمَشِيبُ	الْوَافِرُ	أَبُو الْعَتَاهِيَةِ	١٦٩
أَلَمْ يَأْتِيكَ	زِيَادِ	الْوَافِرُ	قَيْسُ بْنِ زُهَيرٍ الْعَبْسِيُّ	٩٤
أَنَّى تَأْتِهَا	تَأَجَّجَا	الطَّوِيلُ	عُبَيْدُاللهِ بْنُ الْحُرِّ الْجُعْفِيُّ	١٧٧
أَيَّانَ نُؤْمِنْكَ	حَذِرًا	الْبَسِيطُ	///	١٧٧
إِنَّ ابْنَ وَرْقَاءَ	تُنْتَظَرُ	الْبَسِيطُ	زُهَيْرُ بْنِ أَبِي سُلْمَى	١٤٣
قَهَرْنَاكُمْ حَتَّى الْكُمَاةَ	الْأَصَاغِرَا	الطَّوِيلُ	///	١٤٠
أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ	عُمَرُ	الرَّجَزُ	رُؤْبَةُ بْنِ الْعَجَّاجِ	١٣٦
هَجَوْتَ زَبَّانَ	تَدَّعِي	الْبَسِيطُ	أبو عَمْرِو بِنْ الْعَلَاءِ	٩٣
إِذَا الْعَجُوزُ	تَمَلَّقِ	الرَّجَزُ	رُؤْبَةُ بْنِ الْعَجَّاجِ	٩٣
خَرَجْتُ بِهَا أَمْشِي	مُرَحَّلِ	الطَّوِيلُ	امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ حُجْرٍ	١٥٥
أَغَرَّكِ مِنِّي	يَفْعَلِ	الطَّوِيلُ	امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ حُجْرٍ	١٧٦
إِنَّ الثَّمَانِينَ	تَرْجُمَانِ	السَّرِيعُ	عَوْفُ بْنِ مُحَلِّمٍ الشَّيْبَانِيُّ	١٨٥

طَرَفُ الْبَيتِ	اَلْقَافِيَةُ	اَلْبَحْرُ	اَلْقَائِلُ	اَلصَّفْحَةُ
حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ	الْأَزْمَانِ	الْخَفِيفِ	///	١٧٨
أَنَا ابْنُ جَلَا	تَعْرِفُونِي	الْوَافِرُ	سُحَيْمُ بْنِ وَثِيلٍ	١٧٦
عَهِدْتُ سُعَادَ	هَوَاهَا	الْوَافِرُ	///	١٥٥
وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ	آتِيَا	الطَّوِيلُ	///	١٧٥

❁ ❁ ❁

قَائِمَةُ المَصَادِرِ وَالمَرَاجِعِ

* اَلْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.

(٠١) آثَارُ الإِمَامِ مُحَمَّدِ البَشِيرِ الإِبْرَاهِيمِيِّ، مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ عُمَرَ الْإِبْرَاهِيمِيُّ، جَمَعَهُ: أَحْمَدُ طَالِبٌ الْإِبْرَاهِيمِيُّ، دَارُ الْغَرْبِ الْإِسْلَامِيِّ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٩٩٧م.

(٠٢) الْإِبَانَةُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، سَلَمَةُ بْنُ مُسْلِمٍ العَوْتَبِيُّ، الْمُحَقِّقُ: عَبْدُالْكَرِيمِ خَلِيفَة وَآخَرُونَ، وِزَارَةُ التُّرَاثِ الْقَوْمِيِّ وَالثَّقَافَةِ، مَسْقَطُ، سَلْطَنَةُ عُمَانَ، ط: ٠١، سَنه ١٩٩٩م.

(٠٣) إِتْحَافُ السَّائِلِ بِمَا فِي الطَّحَّاوِيَّةِ مِنْ مَسَائِلَ، صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ آلُ الشَّيْخِ، دَارُ الْمَوَدَّةِ، الْمَنْصُورَةُ، مِصْرُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ٢٠١١م.

(٠٤) إِحْرَازُ السَّعْدِ بِإِنْجَازِ الْوَعْدِ بِمَسَائِلِ أَمَّا بَعْدُ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ غُنَيْمٍ الْجَوْهَرِيُّ، اَلْمَكْتَبَةُ الْعَصْرِيَّةُ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٤٣٢هـ.

(٠٥) أَسْرَارُ الْعَرَبِيَّةِ، عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ مُحَمَّدٍ؛ الْأَنْصَارِيُّ الْأَنْبَارِيُّ، دَارُ الْأَرْقَمِ بْنِ أَبِي الْأَرْقَمِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٩٩٩م.

(٠٦) أَصْلُ صِفَةِ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، مُحَمَّدُ نَاصِرِ الدِّينِ الْأَلْبَانِيُّ، مَكْتَبَةُ الْمَعَارِفِ، الرِّيَاضُ، اَلْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٤٢٧هـ.

(٠٧) الْأُصُولُ فِي النَّحْوِ، مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ؛ اِبْنُ السَّرَّاجِ، اَلْمُحَقِّقُ: عَبْدُ الْحُسَيْنِ الْفَتْلِيُّ، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، دط، دت.

(٠٨) أَضْوَاءُ الْبَيَانِ فِي إِيْضَاحِ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ، مُحَمَّدُ الأَمِينِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَكَنِيُّ الشِّنْقِيطِيُّ، دَارُ الْفِكْرِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، دط، سَنَةُ: ١٤١٥هـ.

(٠٩) الْإِعْرَابُ عَنْ قَوَاعِدِ الْإِعْرَابِ، عَبْدُاللهِ بْنُ يُوسُفَ ابْنُ هِشَامِ الْأَنْصَارِيُّ، اَلْمُحَقِّقُ: عَلِيُّ فُوْدَةَ نِيلٌ، عِمَادَةُ شُؤُونِ الْمَكْتَبَاتِ، جَامِعَةُ الرِّيَاضِ، الْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٤٠١هـ.

(١٠) الْأَعْلَامُ، خَيْرُ الدِّينِ بْنُ مَحْمُودٍ الزِّرِكْلِيُّ، دَارُ الْعِلْمِ لِلْمَلَايِينَ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ١٥، سَنَةُ: ٢٠٠٢م.

(١١) إِعَانَةُ الْمُسْتَفِيدِ بِشَرْحِ كِتَابِ التَّوْحِيدِ، صَالِحُ بْنُ فَوْزَانَ بْنِ عَبْدِاللهِ؛ الْفَوْزَانُ، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠٣، سَنَةُ: ٢٠٠٢م.

(١٢) اَلْأَلْغَازُ النَّحْوِيَّةُ، عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، جَلَالُ الدِّينِ السُّيُوطِيُّ، الْمَكْتَبَةُ الْأَزْهَرِيَّةُ لِلتُّرَاثِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، سَنَةُ: ٢٠٠٣م.

(١٣) أَمَالِي ابْنِ الْحَاجِبِ، عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، ابْنُ الْحَاجِبِ الْكُرْدِيُّ الْمَالِكِيُّ، اَلْمُحَقِّقُ: فَخْرُ صَالِحِ سُلَيْمَانَ قَدَارَةُ، دَارُ عَمَّارٍ، اَلْأُرْدُنُّ، وَدَارُ الْجِيلِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، دط، سَنَةُ: ١٤٠٩هـ.

(١٤) الْإِنْصَافُ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ بَيْنَ النَّحْوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ، عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنِ مُحَمَّدٍ؛ أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْبَارِيُّ، الْمَكْتَبَةُ الْعَصْرِيَّةُ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ٢٠٠٣م.

(١٥) أَوْضَحُ الْمَسَالِكِ إِلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ، عَبْدُاللهِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ؛ ابْنُ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيّ، دَارُ الْجِيلِ، بَيرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠٥، سَنَةُ: ١٩٧٩م.

(١٦) الْإِيضَاحُ الْعَضُدِيُّ، أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَارِسِيُّ، الْمُحَقِّقُ كَاظِمُ الْمُرْجَانُ،

دَارُعَالَمِ الْكُتُبِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠٢، سَنَةُ: ١٩٩٦م.

(١٧) الْبَحْرُ الْمُحِيطُ فِي التَّفْسِيرِ، أَبُو حَيَّانٍ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ أَثِيرُ الدِّينِ الْأَنْدَلُسِيُّ، الْمُحَقِّقُ: صِدْقِي مُحَمَّدِ جَمِيلٍ، دَارُ الْفِكْرِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، دط، سَنَةُ: ١٤٢٠هـ.

(١٨) تَارِيخُ الْإِسْلَامِ وَوَفَيَاتُ الْمَشَاهِيرِ وَالْأَعْلَامِ، أَبُو عَبْدِاللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الذَّهَبِيُّ، الْمُحَقِّقُ: بَشَّارُ عَوَّادٍ مَعْرُوفٍ، دَارُ الْغَرْبِ الْإِسْلَامِيِّ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ٢٠٠٣م.

(١٩) التَّبْيِينُ عَنْ مَذَاهِبِ النَّحْوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ، أَبُو الْبَقَاءِ عَبْدُاللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ؛ الْعُكْبَرِيُّ، الْمُحَقِّقُ: عَبْدُ الرَّحْمَانِ الْعُثَيْمِينُ، دَارُ الْغَرْبِ الْإِسْلَامِيِّ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٩٨٦م.

(٢٠) تَحْقِيقُ النُّصُوصِ وَنَشْرُهَا، عَبْدُ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونُ، مُؤَسَّسَةُ الْحَلَبِيِّ، الْقَاهِرَةُ. مِصْرُ، ط: ٠٢، سَنَةُ: ١٣٨٥هـ.

(٢١) تَذْكِرَةُ الْحُفَّاظِ، أَبُو عَبْدِاللهِ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الذَّهَبِيُّ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٩٩٨م.

(٢٢) التَّذْيِيلُ وَالتَّكْمِيلُ فِي شَرْحِ كِتَابِ التَّسْهِيلِ، أَبُو حَيَّانٍ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْأَنْدَلُسِيُّ، الْمُحَقِّقُ: حَسَنٌ هِنْدَاوِيٌّ، دَارُ الْقَلَمِ، دِمَشْقُ، سُورِيَا، ط: ٠١، دت.

(٢٣) تَسْهِيلُ الْفَوَائِدِ وَتَكْمِيلُ الْمَقَاصِدِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ؛ ابْنُ مَالِكٍ الْجَيَّانِيُّ، الْمُحَقِّقُ: مُحَمَّدُ كَامِلِ بَرَكَاتٍ، دَارُ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، دط، سَنَةُ: ١٣٨٧هـ.

(٢٤) تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، أَبُو الْفِدَاءِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ بْنِ كَثِيرٍ؛ الدِّمَشْقِيُّ الْمُحَقِّقُ: مُحَمَّدُ حُسَيْنِ شَمْسِ الدِّينِ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٤١٩هـ.

(٢٥) التَّقْرِيبُ وَالْإِرْشَادُ، مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّبِ؛ أَبُو بَكْرٍ الْبَاقِلَانِيُّ، الْمُحَقِّقُ: عَبْدُ الْحَمِيدِ أَبُو زَنِيدٍ، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠٢، سَنَةُ: ١٩٩٨م.

(٢٦) تَمْرِينُ الطُّلَّابِ فِي صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ، خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْأَزْهَرِيُّ، اَلْمُحَقِّقُ: عَزِيزُ إِيغْزِير، اَلْمَكْتَبَةُ الْعَصْرِيَّةُ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، دط، سَنَةُ: ١٤٣٠هـ.

(٢٧) تَمْهِيدُ الْقَوَاعِدِ بِشَرْحِ تَسْهِيلِ الْفَوائِدِ، مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، الْحَلَبِيُّ؛ ابْنُ نَاظِرِ الْجَيْشِ، الْمُحَقِّقُ: عَلِيُّ مُحَمَّدِ فَاخِرٍ وَآخَرُونَ، دَارُ السَّلَامِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٤٢٨هـ.

(٢٨) تَهْذِيبُ اللُّغَةِ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِيُّ، الْمُحَقِّقُ: مُحَمَّدُ عَوَضٍ مُرْعِبٌ، دَارُ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ ط: ٠١، سَنَةُ: ٢٠٠١م.

(٢٩) تَوْضِيحُ الْمَقَاصِدِ وَالْمَسَالِكِ بِشَرْحِ أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ بَدْرُ الدِّينِ حَسَنُ بْنُ قَاسِمٍ الْمُرَادِيُّ الْمِصْرِيُّ، اَلْمُحَقِّقُ: عَبْدُ الرَّحْمَانِ عَلِيِّ سُلَيْمَانَ، دَارُ الْفِكْرِ الْعَرَبِيِّ، اَلْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٤٢٨هـ.

(٣٠) الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ (صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ)، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ؛ أَبُو عَبْدِاللهِ الْبُخَارِيُّ الْجُعْفِيُّ، اَلْمُحَقِّقُ: مُحَمَّدُ زُهَيْرِ بْنِ نَاصِرِ النَّاصِرُ، دَارُ طَوْقِ النَّجَاةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٤٢٢هـ.

(٣١) الْجُمَلُ فِي النَّحْوِ، اَلْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيُّ، اَلْمُحَقِّقُ: فَخْرُ الدِّينِ قَبَاوَةُ، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠٥، سَنَةُ: ١٤١٦هـ.

(٣٢) الْجَنَى الدَّانِي فِي حُرُوفِ الْمَعَانِي، حَسَنُ بْنُ قَاسِمٍ الْمُرَادِيُّ، اَلْمُحَقِّقُ: فَخْرُ الدِّينِ قَبَاوَةُ وَمُحَمَّدُ نَدِيمِ فَاضِلٍ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٤١٣هـ.

(٣٣) حَاشِيَةُ ابْنِ حَمْدُونٍ عَلَى شَرْحِ الْمَكُّودِيِّ عَلَى الْأَلْفِيَّةِ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّلَمِيُّ

الْفَاسِيُّ، اَلْمُحَقِّقُ، مُحَمَّدُ السَّيِّدِ عُثْمَانَ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، دط، سَنَةُ: ٢٠١٤م.

(٣٤) حَاشِيَةُ ابْنُ الْحَاجِّ عَلَى شَرْحِ الْأَزْهَرِيِّ عَلَى الْآجُرُّومِيَّةِ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدُونِ السُّلَمِيُّ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، دط، سَنَةُ: ٢٠١٢م.

(٣٥) حَاشِيَةُ الصَّبَّانِ عَلَى شَرْحِ الْأُشْمُونِيِّ لِأَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّبَّانُ الشَّافِعِيُّ، دَارُالْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٤١٧هـ.

(٣٦) حَاشِيَةُ الْعَطَّارِ عَلَى شَرْحِ الْأَزْهَرِيَّةِ، حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الْعَطَّارُ، مَطْبَعَةُ حَارَةِ الْفَرَّاخَةِ، اَلْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، دط، سَنَةُ: ١٣٠١هـ.

(٣٧) حَاشِيَةُ يَس عَلَى التَّصْرِيحِ، يَس بْنُ زَيْنِ الْعُلَيْمِيُّ، اَلْمَطْبَعَةُ الْأَزْهَرِيَّةُ، اَلْقَاهِرَةُ مِصْرُ، ط: ٠٢، سَنَةُ: ١٣٢٠هـ.

(٣٨) خِزَانَةُ الْأَدَبِ وَغَايَةُ الْأَرَبِ، تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو بَكْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَمَوِيُّ، اَلْمُحَقِّقُ: عِصَامٌ شَقِيُو، دَارُ وَمَكْتَبَةُ الْهِلَالِ، بَيْرُوتُ، وَدَارُ الْبِحَارِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: اَلطَّبْعَةُ الْأَخِيرَةُ، سَنَةُ: ٢٠٠٤م.

(٣٩) خِزَانَةُ الْأَدَبِ وَلُبُّ لُبَابِ لِسَانِ الْعَرَبِ، عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ عُمَرَ الْبَغْدَادِيُّ، الْمُحَقِّقُ: عَبْدُ السَّلَامِ مُحَمَّدِ هَارُونَ، مَكْتَبَةُ الْخَانْجِيِّ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، ط: ٠٤، سَنَةُ: ١٩٩٧م.

(٤٠) الْخَصَائِصُ، أَبُو الْفَتْحِ عُثْمَانُ بْنُ جِنِّي؛ الْمَوْصِلِيُّ، الْهَيْئَةُ الْمِصْرِيَّةُ الْعَامَّةُ لِلْكِتَابِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، ط: ٠٤، دت.

(٤١) الْخِطَطُ التَّوْفِيقِيَّةُ الْجَدِيدَةُ لِمِصْرَ الْقَاهِرَةِ وَمُدُنِهَا وَبِلَادِهَا الْقَدِيمَةِ وَالشَّهِيرَةِ، سَعَادَةُ عَلِيِّ بَاشَا مُبَارَكٍ، اَلْمَطْبَعَةُ الْأَمِيرِيَّةُ، اَلْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، ط: حَجَرِيَّةٌ، سَنَةُ: ١٣٠٥هـ.

(٤٢) خُلَاصَةُ الْأَثَرِ فِي أَعْيَانِ الْقَرْنِ الْحَادِي عَشَرَ، مُحَمَّدُ بْنُ فَضْلِ اللهِ الْحَمَوِيُّ، دَارُ صَادِرٍ،

بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، دط، دت.

(٤٣) الدُّرُّ الْمَصُونُ فِي عُلُومِ الْكِتَابِ الْمَكْنُونِ، أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ؛ الْمَعْرُوفُ بِالسَّمِينِ الْحَلَبِيِّ، الْمُحَقِّقُ: أَحْمَدُ مُحَمَّدٍ الْخَرَّاطُ، دَارُ الْقَلَمِ، دِمَشْقُ، سُورِيَا، دط، دت.

(٤٤) دِيوَانُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ، دَارُ بَيْرُوتَ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، دط، سَنَةُ: ١٩٨٦م.

(٤٥) دِيوَانُ جَرِيرٍ، جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ الْخَطَفِيُّ، اَلْمُحَقِّقُ: كَرَمُ الْبُسْتَانِيُّ، دَارُ بَيْرُوتَ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، دط، سَنَةُ: ١٤٠٦هـ.

(٤٦) دِيوَانُ عَبْدِاللهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ، عَبْدُاللهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ، دَارُ الْأَرْقَمِ بْنِ أَبِي الْأَرْقَمِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، دط، سَنَةُ: ١٤١٥هـ.

(٤٧) دِيوَانُ امْرِئِ الْقَيْسِ، امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ حُجْرٍ الْكِنْدِيُّ، اَلْمُحَقِّقُ: مُحَمَّدُ أَبُو الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، دَارُ الْمَعَارِفِ، اَلْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، ط: ٠٤، دت.

(٤٨) رَصْفُ الْمَبَانِي فِي شَرْحِ حُرُوفِ الْمَعَانِي، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ النُّورِ الْمَالِقِيُّ، الْمُحَقِّقُ: أَحْمَدُ مُحَمَّدٍ الْخَرَّاطُ، مُجَمَّعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، دِمَشْقُ، سُورِيَا، دط، دت.

(٤٩) سِرُّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ، أَبُو الْفَتْحِ عُثْمَانُ بْنُ جِنِّي؛ الْمَوْصِلِيُّ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ٢٠٠٠م.

(٥٠) سُلَّمُ الْوُصُولِ إِلَى طَبَقَاتِ الْفُحُولِ، مُصْطَفَى بْنُ عَبْدِاللهِ كَاتِبُ الْمَشْهُورُ بِاسْمِ حَاجِّي خَلِيفَةَ، اَلْمُحَقِّقُ: مَحْمُودُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْأَرْنَاؤُوطُ، مَكْتَبَةُ إِرْسِيكَا، إِسْتَانْبُولُ، تُرْكِيَا، دط، سَنَةُ: ٢٠١٠م.

(٥١) سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ قَايْمَازَ؛ أَبُو عَبْدِاللهِ الذَّهَبِيُّ، دَارُ الْحَدِيثِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، دط، سَنَةُ: ١٤٢٧هـ.

(٥٢) شَذَرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ، عَبْدُ الْحَيِّ بْنُ أَحْمَدَ؛ ابْنُ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيُّ، اَلْمُحَقِّقُ: مَحْمُودٌ الْأَرْنَاؤُوطُ، دَارُ ابْنُ كَثِيرٍ، دِمَشْقُ، سُورِيًّا، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٤٠٦هـ.

(٥٣) شَرْحُ الْأُشْمُونِيِّ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ، عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، نُورُ الدِّينِ الْأُشْمُونِيُّ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٤١٩هـ.

(٥٤) شَرْحُ ابْنُ عَقِيلٍ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ، عَبْدُاللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ؛ اِبْنُ عَقِيلٍ الْمِصْرِيُّ، الْمُحَقِّقُ: مُحَمَّدُ مُحْيِي الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، دَارُ التُّرَاثِ، وَدَارُ مِصْرَ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، ط: ٢٠، سَنَةُ: ١٩٨٠م.

(٥٥) شَرْحُ ابْنِ النَّاظِمِ عَلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ، بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، الْمُحَقِّقُ: مُحَمَّدٌ عُيونُ السُّودِ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ٢٠٠٠م.

(٥٦) شَرْحُ تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ؛ ابْنُ مَالِكٍ الْجَيَّانِيُّ، اَلْمُحَقِّقُ: عَبْدُ الرَّحْمَانِ السَّيِّدِ، وَمُحَمَّدُ بَدَوِيِّ الْمَخْتُونُ، دَارُ هَجْرٍ لِلطِّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ، اَلْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٤١٠هـ.

(٥٧) شَرْحُ التَّصْرِيحِ عَلَى التَّوْضِيحِ، خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْأَزْهَرِيُّ، اَلْمُحَقِّقُ: مُحَمَّدُ بَاسِلٍ عُيُونُ السُّودِ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٤٢١هـ.

(٥٨) شَرْحُ شُذُورِ الذَّهَبِ فِي مَعْرِفَةِ كَلَامِ الْعَرَبِ، عَبْدُاللهِ بْنُ يُوسُفَ؛ ابْنُ هِشَامِ الْأَنْصَارِيُّ، الْمُحَقِّقُ: مُحَمَّدُعَاشُورٍ، دَارُ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ٢٠٠١م.

(٥٩) شَرْحُ شُذُورِ الذَّهَبِ فِي مَعْرِفَةِ كَلَامِ الْعَرَبِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ الْجَوْجَرِيُّ، الْمُحَقِّقُ: نَوَّافُ بْنُ جَزَاءِ الْحَارِثِيُّ، عَمَادَةُ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ بِالْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، الْمَدِينَةُ النَّبَوِيَّةُ الْمُنَوَّرَةُ، الْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ٢٠٠٤م.

(٦٠) شَرْحُ الشَّوَاهِدِ الشِّعْرِيَّةِ فِي أُمَّاتِ الْكُتُبِ النَّحْوِيَّةِ، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ شُرَّابٌ، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ٢٠٠٧م.

(٦١) شَرْحُ قَطْرِ النَّدَى وَبَلِّ الصَّدَى، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بْنُ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيُّ، الْمُحَقِّقُ: مُحَمَّدُ مُحْيِي الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، الْمَكْتَبَةُ الْعَصْرِيَّةُ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٩٩٤م.

(٦٢) شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ؛ اِبْنُ مَالِكٍ الْجَيَّانِيُّ، الْمُحَقِّقُ: عَبْدُ الْمُنْعِمِ أَحْمَدَ هَرِيدِيُّ، دَارُ الْمَأْمُونِ لِلتُّرَاثِ وَمَرْكَزُ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ بِجَامِعَةِ أُمِّ الْقُرَى، مَكَّةُ الْمُكَرَّمَةُ، اَلْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٩٨٢م.

(٦٣) شَرْحُ مَتْنِ الْآجُرُّومِيَّةِ، حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَفْرَاوِيُّ، وَبِهَامِشِهِ حَاشِيَةُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى الْحَامِدِيِّ، شَرِكَةُ الْقُدْسِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، دط، سَنَةُ: ٢٠٠٩م.

(٦٤) شَرْحُ الْمُفَصَّلِ (لِلزَّمَخْشَرِيِّ)، يَعِيشُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَوْصِلِيُّ، قَدَّمَ لَهُ: إِمِيل بَدِيعِ يَعْقُوبَ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ٢٠٠١م.

(٦٥) شُعَبُ الْإِيمَانِ، أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ؛ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، اَلْمُحَقِّقُ: مُحَمَّدُ السَّعِيدِ بَسْيُونِيٍّ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٤١٠هـ.

(٦٦) شَرْحُ اللَّمْحَةِ الْبَدْرِيَّةِ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ، أَبُو مُحَمَّدٍعَبْدُاللهِ بْنُ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيُّ، الْمُحَقِّقُ: هَادِي نَهْرٌ، دَارُ الْيَازُورِيِّ الْعِلْمِيَّةُ، عَمَّانُ، الْأُرْدُنُّ، دط، سَنَةُ: ٢٠٠٧م.

(٦٧) شَرْحُ الْمُلُوكِيِّ فِي التَّصْرِيفِ، يَعِيشُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَعِيشَ؛ أَبُو الْبَقَاءِ الْأَسَدِيُّ، الْمُحَقِّقُ: فَخْرُ الدِّينِ قَبَاوَةُ، الْمَكْتَبَةُ الْعَرَبِيَّةُ، حَلَبٌ، سُورِيَّا، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٩٧٣م.

(٦٨) الصَّاحِبِيُّ فِي فِقْهِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ الْقَزْوِينِيُّ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ ط: ٠١، سَنَةُ: ١٤١٨هـ.

(٦٩) الصِّحَاحُ تَاجُ اللُّغَةِ وَصِحَاحُ الْعَرَبِيَّةِ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَّادٍ، أَبُو نَصْرٍ الْجَوْهَرِيُّ، الْمُحَقِّقُ: أَحْمَدُ عَطَّارٌ، دَارُ الْعِلْمِ لِلْمَلَايِينِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠٤، سَنَةُ ١٤٠٧هـ.

(٧٠) الضَّوْءُ اللَّامِعُ لِأَهْلِ الْقَرْنِ التَّاسِعِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ السَّخَاوِيُّ، مَكْتَبَةُ الْحَيَاةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، دط، دت.

(٧١) ضِيَاءُ السَّالِكِ إِلَى أَوْضَحِ الْمَسَالِكِ، مُحَمَّدُ عَبْدِ الْعَزِيزِ النَّجَّارُ، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٤٢٢هـ.

(٧٢) عُدَّةُ السَّالِكِ إِلَى تَحْقِيقِ أَوْضَحِ الْمَسَالِكِ إِلَى أَلْفِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ لِابْنِ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيِّ، مُحَمَّدُ مُحْيِي الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، اَلْمَكْتَبَةُ الْعَصْرِيَّةُ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، دط، دت.

(٧٣) الْعِقْدُ الْفَرِيدُ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو عُمَرَ ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ الْأَنْدَلُسِيُّ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٤٠٤هـ.

(٧٤) عُيُونُ الْإِعْرَابِ، عَلِيُّ بْنُ فُضَالٍ الْمُجَاشِعِيُّ، اَلْمُحَقِّقُ: حَنَّا جَمِيلِ حَدَّادٍ، مَكْتَبَةُ الْمَنَارِ، الزَّرْقَاءُ، الْأُرْدُنُّ، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٤٠٦هـ.

(٧٥) فَتْحُ رَبِّ الْبَرِيَّةِ فِي شَرْحِ نَظْمِ الْآجُرُّومِيَّةِ لِابْنِ أُبَّ الْقَلَاوِيِّ، أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْحَازِمِيُّ، مَكْتَبَةُ الْأَسَدِيِّ، مَكَّةُ الْمُكَرَّمَةُ، الْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ٢٠١٠م.

(٧٦) فِهْرِسُ كُتُبِ التَّرَاجِمِ فِي مَكْتَبَةِ الْمُصَغَّرَاتِ الْفِيلْمِيَّةِ فِي قِسْمِ الْمَخْطُوطَاتِ، عِمَادَةُ شُؤُونِ الْمَكْتَبَاتِ، اَلْجَامِعَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ، اَلْمَدِينَةُ النَّبَوِيَّةُ الْمُنَوَّرَةُ، اَلْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ، دط، سَنَةُ: ١٤١٥هـ.

(٧٧) فِهْرِسُ مَخْطُوطَاتِ الْأَزْهَرِ، مُحَمَّدُ عَبْدِ الْقَادِرِ زَقْزُوقٌ وَفَرِيقُ عَمَلٍ، مُؤَسَّسَةُ سَقِيفَةِ الصَّفَا الْعِلْمِيَّةِ، جِدَّةُ، اَلْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ، ط: ٠١، دت.

(٧٨) الْفِهْرِسْتُ، مُحَمَّدُ ابْنُ النَّدِيمِ، اَلْمُحَقِّقُ: إِبْرَاهِيمُ رَمَضَانَ، دَارُ الْمَعْرِفَةِ، بَيْرُوتُ،

لُبْنَانُ، ط: ٠٢، سَنَةُ: ١٤١٧هـ.

(٧٩) اَلْفَوَائِدُ الْعَجِيبَةُ فِي إِعْرَابِ الْكَلِمَاتِ الْغَرِيبَةِ، مُحَمَّدُ أَمِينِ بْنِ عُمَرَ؛ اِبْنُ عَابِدِينَ الدِّمَشْقِيُّ، اَلْمُحَقِّقُ: حَاتِمُ صَالِحِ الضَّامِنُ، دَارُ الرَّائِدِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٤١٠هـ.

(٨٠) الْفَوَاكِهُ الْجَنِيَّةُ؛ شَرْحٌ عَلَى مُتَمِّمَةُ الآجُرُّومِيَّةِ، عَبْدُاللهِ بْنُ أَحْمَدَ الْفَاكِهِيُّ، الْمُحَقِّقُ: خَلِيلُ إِبْرَاهِيمَ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، دط، دت.

(٨١) القَامُوسُ الْمُحِيطُ، مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ؛ مَجْدُ الدِّينِ أَبُو طَاهِرٍ الفَيْرُوزَآبَادِيُّ، الْمُحَقِّقُ: مَكْتَبُ تَحْقِيقِ التُّرَاثِ فِي مُؤَسَّسَةِ الرِّسَالَةِ بِإِشْرَافِ: مُحَمَّدِ نَعِيمِ الْعِرْقُسُوسِيُّ، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠٨، سَنَةُ: ٢٠٠٥م.

(٨٢) الْكِتَابُ، عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ سِيبَوَيْهِ، الْمُحَقِّقُ: عَبْدُ السَّلَامِ مُحَمَّدِ هَارُونَ، مَكْتَبَةُ الْخَانْجِيِّ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، ط: ٠٣، سَنَةُ: ١٩٨٨م.

(٨٣) كِتَابُ الصِّنَاعَتَيْنِ، الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِاللهِ؛ أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ، الْمُحَقِّقُ: عَلِيٌّ الْبِجَاوِيُّ وَمُحَمَّدُ أَبُو الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، الْمَكْتَبَةُ الْعَصْرِيَّةُ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، دط، سَنَةُ: ١٤١٩هـ.

(٨٤) كِتَابُ اللُّمَعِ فِي الْعَرَبِيَّةِ، عُثْمَانُ بْنُ جِنِّي؛ أَبُو الْفَتْحِ الْمَوْصِلِيُّ، الْمُحَقِّقُ: فَائِزُ فَارِسٍ دَارُ الْكُتُبِ الثَّقَافِيَّةِ، الْكُوَيْتُ، دط، سَنَةُ: ١٩٧٢م.

(٨٥) كَشْفُ النِّقَابِ عَنْ مُخَدَّرَاتِ مُلْحَةِ الإِعْرَابِ، عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَاكِهِيُّ، اَلْمُحَقِّقُ، عَبْدُ الْمَقْصُودِ مُحَمَّدٍ، مَكْتَبَةُ الثَّقَافَةِ الدِّينِيَّةِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٤٢٦هـ.

(٨٦) كَشَّافُ اصْطِلَاحَاتِ الْفُنُونِ وَالْعُلُومِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ التَّهَانَوِيُّ، الْمُحَقِّقُ: عَلِيٌّ دَحْرُوجٌ، مَكْتَبَةُ لُبْنَانَ نَاشِرُونَ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٩٩٦م.

(٨٧) الْكُلِّيَّاتُ، أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى الْحُسَيْنِيُّ؛ أَبُو الْبَقَاءِ الْكَفَوِيُّ، الْمُحَقِّقُ: عَدْنَانُ دَرْوِيشٍ

وَمُحَمَّدٌ الْمِصْرِيُّ، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، دط، دت.

(٨٨) الْكَواكِبُ الدُّرِّيَّةُ عَلَى مُتَمِّمَةِ الْآجُرُّومِيَّةِ (لِلْحَطَّابِ)، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدِ بْنُ عَبْدِ الْبَارِي الْأَهْدَلُ، مُؤَسَّسَةُ الْكُتُبِ الثَّقَافِيَّةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٩٩٠م.

(٨٩) الْكَواكِبُ السَّائِرَةُ بِأَعْيَانِ الْمِئَةِ الْعَاشِرَةِ، نَجْمُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْغَزِّيُّ، اَلْمُحَقِّقُ: خَلِيلٌ الْمَنْصُورُ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٤١٨هـ.

(٩٠) اللُّبَابُ فِي عِلَلِ الْبِنَاءِ وَالْإِعْرَابِ، عَبْدُاللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ؛ أَبُو الْبَقَاءِ الْعُكْبَرِيُّ، الْمُحَقِّقُ: غَازِي مُخْتَارِ طُلَيْمَاتُ، دَارُ الْفِكْرِ، دِمَشْقُ، سُورِيَّا، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٩٩٥م.

(٩١) اللُّبَابُ فِي عُلُومِ الْكِتَابِ، عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ الْحَنْبَلِيُّ، اَلْمُحَقِّقُ: عَادِلُ عَبْدِ الْمَوْجُودِ، وَعَلِيُّ مُحَمَّدِ مُعَوَّضٍ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٤١٩هـ.

(٩٢) لِسَانُ الْعَرَبِ، مُحَمَّدُ بْنُ مُكْرِمٍ؛ أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ مَنْظُورِ الْإِفْرِيقِيُّ، دَارُ صَادِرٍ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠٣، سَنَةُ: ١٤١٤هـ.

(٩٣) اَلِاقْتِضَابُ فِي شَرْحِ أَدَبِ الْكِتَابِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَطَلْيَوْسِيُّ، الْمُحَقِّقُ: مُصْطَفَى السَّقَّا، وَحَامِدُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، دَارُ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، دط، سَنَةُ: ١٩٩٦م.

(٩٤) اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ مَعْنَاهَا وَمَبْنَاهَا، تَمَّامُ حَسَّانٍ، دَارُ عَالَمِ الْكُتُبِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، ط: ٠٥، سَنَةُ: ١٤٢٧هـ.

(٩٥) اللَّمْحَةُ فِي شَرْحِ الْمُلْحَةِ، مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنٍ؛ ابْنُ الصَّائِغِ الْجُذَامِيُّ، اَلْمُحَقِّقُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَالِمِ الصَّاعِدِيُّ، عِمَادَةُ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ بِالْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، اَلْمَدِينَةُ النَّبَوِيَّةُ الْمُنَوَّرَةُ، الْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٤٢٤هـ.

(٩٦) اللَّامِعُ الْعَزِيزِيُّ (شَرْحُ دِيوَانِ الْمُتَنَبِّي)، أَبُو الْعَلَاءِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللهِ الْمَعَرِّيُّ، الْمُحَقِّقُ:

مُحَمَّدٌ الْمَوْلَوِيُّ، مَرْكَزُ الْمَلِكِ فَيْصَلٍ لِلْبُحُوثِ وَالدِّرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ، الرِّيَاضُ، الْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٤٢٩هـ.

(٩٧) لَوَامِعُ الْأَنْوَارِ الْبَهِيَّةِ وَسَوَاطِعُ الْأَسْرَارِ الْأَثَرِيَّةِ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّفَّارِينِيُّ، مُؤَسَّسَةُ الْخَافِقَيْنِ، دِمَشْقُ، سُورِيَا، ط: ٠٢، سَنَةُ: ١٤٠٢هـ.

(٩٨) اَلْمَثَلُ السَّائِرُ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ وَالشَّاعِرِ، نَصْرُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ؛ اِبْنُ الْأَثِيرِ الشَّيْبَانِيُّ، اَلْمُحَقِّقُ: مُحَمَّدُ مُحْيِي الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، اَلْمَكْتَبَةُ الْعَصْرِيَّةُ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، دط، سَنَةُ: ١٤٢٠هـ.

(٩٩) مَجْمُوعُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ (دِيوَانُ رُؤْبَةِ بْنِ الْعَجَّاجِ)، الْمُحَقِّقُ: وِلْيَم بنُ الْوَرْد البرُوسِي، دَارُ ابْنِ قُتَيْبَةَ، الْكُوَيْتُ، دط، دت.

(١٠٠) مُخْتَصَرُ مُغْنِي اللَّبِيبِ عَنْ كُتُبِ الْأَعَارِيبِ، مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُثَيْمِينُ، مَكْتَبَةُ الرُّشْدِ، الرِّيَاضِ، اَلْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٤٢٧هـ.

(١٠١) الْمُخَصَّصُ، أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سِيدَهْ، الْمُحَقِّقُ: خَلِيلُ إِبْرَاهِيمَ جَفَّالٌ، دَارُ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٩٩٦م.

(١٠٢) الْمَدَارِسُ النَّحْوِيَّةُ، أَحْمَدُ شَوْقِي ضَيْفٌ، دَارُ الْمَعَارِفِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، دط، دت.

(١٠٣) مُسْنَدُ أَبِي يَعْلَى الْمَوْصِلِيِّ، أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى؛ أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، اَلْمُحَقِّقُ: حُسَيْنُ سَلِيمِ أَسَدٌ، دَارُ الْمَأْمُونِ لِلتُّرَاثِ، دِمَشْقُ، سُورِيَا، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٤٠٤هـ.

(١٠٤) الْمَعَانِي الْكَبِيرُ فِي أَبْيَاتِ الْمَعَانِي، عَبْدُاللهِ بْنُ مُسْلِمٍ؛ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ قُتَيْبَةَ الدِّينَوَرِيُّ، الْمُحَقِّقُ: سَالِمٌ الْكَرَنْكَوِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ يَحْيَى الْيَمَانِيُّ، مَطْبَعَةُ دَائِرَةِ الْمَعَارِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ، حَيْدَرُ آبَادَ، الْهِنْدُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٩٤٩م.

(١٠٥) مُعْتَقَدُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي أَسْمَاءِ اللهِ الْحُسْنَى، مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ عَلِيٍّ

التَّمِيمِيُّ، مَكْتَبَةُ أَضْوَاءِ السَّلَفِ، الرِّيَاضُ، السُّعُودِيَّةُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٤١٩هـ.

(١٠٦) مُعْجَمُ الْأُدَبَاءِ، يَاقُوتُ بْنُ عَبْدِاللهِ؛ أَبُو عَبْدِاللهِ الْحَمَوِيُّ، الْمُحَقِّقُ: إِحْسَانٌ عَبَّاسٌ، دَارُ الْغَرْبِ الْإِسْلَامِيِّ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٩٩٣م.

(١٠٧) مُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ، عُمَرُ كَحَّالَةٌ، دَارُ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، دط، دت.

(١٠٨) مُعْجَمُ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ، أَحْمَدُ بْنُ فَارِسِ بْنِ زَكَرِيَاءَ الْقَزْوِينِيُّ، اَلْمُحَقِّقُ: عَبْدُ السَّلَامِ مُحَمَّدِ هَارُونِ، دَارُ الْفِكْرِ، دِمَشْقُ، سُورِيَّا، دط، سَنَةُ: ١٣٩٩هـ.

(١٠٩) مُعْجَمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُعَاصِرَةِ، أَحْمَدُ مُخْتَارِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بِمُسَاعَدَةِ فَرِيقِ عَمَلٍ، عَالَمُ الْكُتُبِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَان ط: ٠١، سَنَةُ: ٢٠٠٨م.

(١١٠) مُعْجَمُ الْمُفَسِّرِينَ «مِنْ صَدْرِ الْإِسْلَامِ وَحَتَّى الْعَصْرِ الْحَاضِرِ»، عَادِلٌ نُوَيْهِضٌ، مُؤَسَّسَةُ نُوَيْهِضِ الثَّقَافِيَّةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠٣، سَنَةُ: ١٤٠٩هـ.

(١١١) مُغْنِي اللَّبِيبِ عَنْ كُتُبِ الْأَعَارِيبِ، عَبْدُاللهِ بْنُ يُوسُفَ؛ ابْنُ هِشَامِ الْأَنْصَارِيُّ، الْمُحَقِّقُ: مَازِنٌ الْمُبَارَكُ، وَمُحَمَّدُ عَلِيٌّ، دَارُ الْفِكْرِ، دِمَشْقُ، سُورِيَّا، ط: ٠٦، سَنَةُ: ١٩٨٥م.

(١١٢) الْمُفَصَّلُ فِي صَنْعَةِ الْإِعْرَابِ، مَحْمُودُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَحْمَدَ الزَّمَخْشَرِيُّ، اَلْمُحَقِّقُ: عَلِيٌّ أَبُو مُلْحِمٍ، مَكْتَبَةُ الْهِلَالِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٩٩٣م.

(١١٣) الْمُقْتَضَبُ، مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَزْدِيُّ؛ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ، الْمُحَقِّقُ: مُحَمَّدُ عَبْدِ الْخَالِقِ عُضَيْمَةُ، عَالَمُ الْكُتُبِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، دط، دت.

(١١٤) الْمُقَدِّمَةُ الْجُزُولِيَّةُ فِي النَّحْوِ، عِيسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجُزُولِيُّ، اَلْمُحَقِّقُ: وَلِيدٌ السَّيِّدُ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ٢٠١٢م.

(١١٥) الْمُقَرَّبُ، عَلِيُّ بْنُ مُؤْمِنٍ؛ ابنُ عُصْفورِ الْإِشْبِيلِيُّ، الْمُحَقِّقُ: عَادِلُ عَبْدِ الْمَوْجُودِ، وَعَلِيُّ مُحَمَّدِ مُعَوَّضٍ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط: ٠١، سَنَةُ: ١٤١٨هـ.

(١١٦) الْمَقَاصِدُ الشَّافِيَةُ فِي شَرْحِ الْخُلَاصَةِ الْكَافِيَةِ، أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الشَّاطِبِيُّ، الْمُحَقِّقُ: مَجْمُوعَةُ مُحَقِّقِينَ، مَعْهَدُ الْبُحُوثِ الْعِلْمِيَّةِ بِجَامِعَةِ أُمِّ الْقُرَى، مَكَّةُ الْمُكَرَّمَةُ، الْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ، ط: ٠١، سَنَةَ: ٢٠٠٧م.

(١١٧) الْمَقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ شُرُوحِ الْأَلْفِيَّةِ، مَحْمُودُ بْنُ أَحْمَدَ؛ بَدْرُ الدِّينِ الْعَيْنِيُّ، الْمُحَقِّقُ: عَلِيٌّ فَاخِرٌ وَجَمَاعَةٌ، دَارُ السَّلَامِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، ط: ٠١، سَنَةَ: ١٤٣١هـ.

(١١٨) الْمُوجَزُ فِي قَوَاعِدِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَفْغَانِيُّ، دَارُ الْفِكْرِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، دط: سَنَةَ: ١٤٢٤هـ.

(١١٩) النَّحْوُ الْوَافِي، عَبَّاس حَسَنٍ، دَارُ الْمَعَارِفِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، الطَّبْعَةُ: ١٥، دت.

(١٢٠) النَّشْرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ الْجَزَرِيِّ، الْمُحَقِّقُ: عَلِيٌّ مُحَمَّدٍ الضَّبَّاعُ، الْمَطْبَعَةُ التِّجَارِيَّةُ الْكُبْرَى، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، دت، دط.

(١٢١) نَيْلُ الْأَوْطَارِ مِنْ أَحَادِيثِ سَيِّدِ الْأَخْيَارِ شَرْحُ مُنْتَقَى الْأَخْبَارِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّوْكَانِيُّ الشَّافِعِيُّ، دَارُ الْجِيلِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، دط، دت.

(١٢٢) هَدِيَّةُ الْعَارِفِينَ (أَسْمَاءُ الْمُؤَلِّفِينَ وَآثَارُ الْمُصَنِّفِينَ)، إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، دَارُ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، دط، دت.

(١٢٣) هَمْعُ الْهَوَامِعِ فِي شَرْحِ جَمْعِ الْجَوَامِعِ، عَبْدُ الرَّحْمَانِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، جَلَالُ الدِّينِ السُّيُوطِيُّ، الْمُحَقِّقُ: عَبْدُ الْحَمِيدِ هِنْدَاوِيٌّ، الْمَكْتَبَةُ التَّوْفِيقِيَّةُ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، دط، دت.

(١٢٤) وَسَائِلُ التَّرْفِيهِ فِي عَصْرِ سَلَاطِينِ الْمَمَالِيكِ فِي مِصْرَ، لُطْفِي أَحْمَدَ نَصَّارٍ، الْهَيْئَةُ الْمِصْرِيَّةُ الْعَامَّةُ لِلْكِتَابِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، دط، سَنَةَ: ١٩٩٩م.

(١٢٥) وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ وَأَنْبَاءُ أَبْنَاءِ الزَّمَانِ، أَبُو الْعَبَّاسِ شَمْسُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ خَلِّكَانَ الْبَرْمَكِيُّ، الْمُحَقِّقُ: إِحْسَانُ عَبَّاسٍ، دَارُ صَادِرٍ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، دط، سَنَةُ: ١٩٠٠م.

(١٢٦) الْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ، خَلِيلُ بْنُ أَيْبَكَ؛ صَلَاحُ الدِّينِ الصَّفَدِيُّ، الْمُحَقِّقُ: أَحْمَدُ الْأَرْنَاؤُوطُ، وَتُرْكِي مُصْطَفَى، دَارُ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ، بَيْرُوتُ، لُبْنَانُ، سَنَةُ: ١٤٢٠هـ.

الرَّسَائِلُ الْعِلْمِيَّةُ وَالْمَقَالَاتُ:

(١٢٧) الْإِتْبَاعُ الْحَرَكِيُّ فِيمَا لَيْسَ بِإِعْرَابٍ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَّامُ، مَجَلَّةُ الْجَمْعِيَّةِ الْعِلْمِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، الْعَدَدُ الْخَامِسُ، جُمَادَى الْآخِرَةِ، سَنَةُ: ١٤٣١هـ (مَقَالٌ).

(١٢٨) إِعْرَابُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ الْمَجْزُومِ، مُحَمَّدٌ الرَّوَابِدَةُ، مَجَلَّةُ مُؤْتَةَ لِلْبُحُوثِ وَالدِّرَاسَاتِ، مُؤْتَةُ، الْأُرْدُنُّ، الْمُجَلَّدُ الثَّانِي عَشَرَ، الْعَدَدُ الثَّانِي، ١٩٩٧م (بَحْثٌ).

(١٢٩) الشَّيْخ خَالِدِ بْنِ عَبْدِاللهِ الْأَزْهرِيِّ النَّحْوِيِّ تـ: (٩٠٥هـ) وَمَكَانَةُ مُقَدِّمَتِهِ الْأَزْهَرِيَّةِ بَيْنَ مُتُونِ النَّحْوِ ـ بَحْثٌ فِي تَارِيخِ النَّحْوِ ـ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ السِّبِيهِينُ مَجَلَّةُ الْعُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ، جَامِعَةُ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنُ سُعُودَ الْإِسْلَامِيَّةِ، الرِّيَاضُ، الْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ، الْعَدَدُ ٩، شَوَّالٌ: ١٤٢٩هـ (مَقَالٌ).

(١٣٠) الشَّيْخُ خَالِدٌ الْأَزْهَرِيُّ وَجُهُودُهُ النَّحْوِيَّةُ (رِسَالَةُ مَاجِسْتِير)، أَمَانِي عَبْدِ الرَّحِيمِ حُلْوَانِيٌّ، كُلِّيَّةُ التَّرْبِيَةِ لِلْبَنَاتِ، مَكَّةُ الْمُكَرَّمَةُ، الْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ، سَنَةُ: ١٤٠٣هـ.

(١٣١) الْمُتُونُ وَالشُّرُوحُ وَالْحَوَاشِي وَالتَّقْرِيرَاتُ فِي التَّأْلِيفِ النَّحْوِيِّ، عَبْدُاللهِ السُّلَمِيُّ، مَجَلَّةُ الْأَحْمَدِيَّةِ، دُبَيُّ، الْإِمَارَاتُ الْعَرَبِيَّةُ الْمُتَّحِدَةُ، الْعَدَدُ الرَّابِعُ، جُمَادَى الْأُولَى: ١٤٢٠هـ.

(١٣٢) النَّحْوُ التَّعْلِيمِيُّ الْعَرَبِيُّ وَآلِيَةُ التَّوَاصُلِ بَيْنَ الْقُدَمَاءِ وَالْمُتَأَخِّرِينَ، ذَهْبِيَّةُ بُورْوِيس، مَجَلَّةُ مُنْتَدَى الْأُسْتَاذِ، قَسَنْطِينَةُ، اَلْجَزَائِرُ، الْعَدَدُ ١٢، سَنَةُ: ٢٠١٢م (مَقَالٌ).

❁ ❁ ❁

فِهرِس المَوضُوعَاتِ

اَلْمَوْضُوعَاتُ	الصفحة
اَلْعَلَامَاتُ الْأَصْلِيَّةُ	٧٩
اَلْعَلَامَاتُ الْفَرْعِيَّةُ	٨٢
اَلِاسْمِ الذِي لَايَنْصَرِفُ	٨٧
بَابُ عَلَامَاتِ الْأَفْعَالِ، وَأَحْكَامِهَا عَلَى التَّفْصِيلِ	١٠١
بَابُ الْمَرْفُوعَاتِ مِنَ الْأَسْمَاءِ	١٠٥
اَلْبَابُ الْأَوَّلُ: بَابُ الْفَاعِلِ	١٠٦
اَلْبَابُ الثَّانِي: بَابُ نَائِبِ الْفَاعِلِ	١١٠
اَلْبَابُ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ: بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ	١١٣
اَلْبَابُ الْخَامِسِ: بَابُ اسْمِ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا	١١٧
اَلْبَابُ السَّادِسُ: بَابُ خَبَرِ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا	١٢٣
تَتْمِيمُ النَّوَاسِخِ	١٢٥
اَلْبَابُ السَّابِعُ: بَابُ تَابِعِ الْمَرْفُوعِ	١٢٧
تَعْرِيفُ النَّعْتِ وَأَقْسَامُهُ	١٢٧
أَنْوَاعُ الْمَعَارِفِ	١٣٠
اَلنَّكِرَاتُ	١٣٢
التَّوْكِيدُ وَأَقْسَامُهُ	١٣٣
اَلْعَطْفُ وَأَنْوَاعُهُ	١٣٦

اَلْمَوْضُوعَاتُ	الصفحة

الفهارس العامة

فَكَانَ قَدَرِي مَعَ الْأَزْهَرِيِّ فِي شَرْحِهِ لِمُقَدِّمَتِهِ النَّحْوِيَّةِ الْمَوْسُومَةِ بِالْمُقَدِّمَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ.

وَكَانَتْ أَوَّلَ نُسْخَةٍ خَطِيَّةٍ أَجِدُهَا لِهَذَا الشَّرْحِ النَّحْوِيِّ نُسْخَةٌ مَغْرِبِيَّةٌ؛ عَثَرْتُ عَلَيْهَا تَوَافُقًا وَأَنَا أَنْظُرُ فِي مَخْطُوطَاتِ خِزَانَةِ مَسْجِدِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَادِيس بِمَدِينَةِ شَلْغُومَ الْعِيدِ، فَدَارَ فِي خَلَدِي أَنْ أَعْتَنِيَ بِهَذَا الْكِتَابِ؛ فَاسْتَعَنْتُ بِاللهِ تَعَالَى وَأَخَذْتُ أُقَلِّبُ صَفَحَاتِ الْمَخْطُوطِ، وَأُطِيلُ النَّظَرَ فِيهِ؛ فَإِذَا هُوَ شَرْحٌ قَيِّمٌ حَقِيقٌ بِأَنْ يَخْرُجَ إِلَى النُّورِ وَاضِحَ النَّصِّ جَمِيلَ الصُّورَةِ، وَقَمِنٌ بِأَنْ يُعْتَنَى بِهِ تَحْقِيقًا لِمُرَادِ مُؤَلِّفِهِ فِي إِفَادَةِ طُلَّابِ الْعَرَبِيَّةِ؛ فَأَخَذْتُ أَبْحَثُ فِي مَخْطُوطَاتِ الْخَزَائِنِ وَالْمَكْتَبَاتِ شَرْقًا وَغَرْبًا لِأَظْفَرَ بِنُسَخٍ أُخْرَى لِلشَّرْحِ فَتَحَصَّلَ لَدَيَّ بَعْدَ الْبَحْثِ وَالتَّحَرِّي عَشْرُ نُسَخٍ خَطِّيَّةٍ جَمَعْتُهَا مِنْ مَكْتَبَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، فَعَزَمْتُ أَنْ أُقَابِلَ هَذِهِ النُّسَخَ جَمِيعًا بَعْضَهَا بِبَعْضٍ لِأَصِلَ إِلَى عِبَارَةِ الْمُؤَلِّفِ أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا .....

من مقدمة المؤلف

دار النور المبين للنشر والتوزيع

عمان - الأردن

0096264615859

www.darannor.com

@Darannor

darannorpage

darannor@gmail.com